من كتب الحقير [redacted] زاده [redacted]
[redacted] عفي عنه

من جانب الفاعل وصار في جانب الفعل اذا امكن الاتصال بانسحب رعايته فيما ليس خبرا ان ولي
العامل نحو اكرمتنا واكرمنا او فصل منه ضمير رفع متصل نحو اكرمتك فانه لا سبيل الى الانفصال
الا في ضرورة الشعر كقوله وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقول
الاخر بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير وما سوى اما ذكر
مما يمكن فيه الاتصال يجوز فيه الوجهان وقد نبه على هذا بقوله ص

وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمى

كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا ش

المبيح لجواز اتصال الضمير وانفصاله هو كونه اما ثاني ضميرين اولهما اخص وغير مرفوع واما
خبرا لكان او احدى اخواتها اما الاول فكالهاء من نحو سلنيه ومنعكها في قوله فلا تطمع ابيت
اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع فان الهاء منهما ثاني ضميرين اولهما اخص لما علمت ان
المتكلم اخص من المخاطب والمخاطب اخص من الغائب وغير مرفوع ايضا لانه في المثال الاول
منصوب وفي الثاني مجرور فيجوز في الهاء المذكورة الوجهان نحو سلنيه وسلني اياه ومنعكها ومنعك اياها الا ان
الاتصال مع الفعل احسن واكثر كما في قوله تعالى انلزمكموها فسيكفيكهم الله وهم كارهون والانفصال جائز في السعة
كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملكهم اياكم ولو كان اول الضميرين غير الاخص وجب
في الثاني الانفصال كما في لملكهم اياكم وسيأتي ذكره ولو كان اول الضميرين مرفوعا وجب الاتصال
نحو اكرمتك واعطيتك واما الثاني فكالهاء في قولك اما الصديق فكنته فانه يجوز فيه الاتصال لشبهه
بالمفعول والانفصال ايضا لانه منصوب كان خبر في الاصل والخبر لا حظ له في الاتصال واختار اكثرهم
الانفصال والصحيح اختيار الاتصال لكثرته في النظم والنثر الفصيح كقوله عليه السلام لعمر رضي الله
عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه فلا خير لك في قتله وحكى سيبويه عمن يوثق به
عليه رجلا ليسني والشر لابي الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها واما
الانفصال فجاء في الشعر كقوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير ولم يأت في
النثر الا في الاستثناء نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك فان الاتصال فيه من الضرورات كقوله
اذ ذهب القوم الكرام ليسي واما نحو خلتنيه فمن باب سلنيه ولكن افرده بالذكر لينبه على ما فيه من الخلاف
ويذكر رايه فيه فقال كذاك خلتنيه فعلم انه يجوز في الهاء منه الاتصال والانفصال ثم ذكر انه يختار
الاتصال وان منهم من يختار الانفصال نظرا الى انه خبر في الاصل [illegible] لان الاتصال قد جاء
في الكتاب العزيز في قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا [illegible] ثم الانفصال لا يكاد
يعثر عليه الا في الشعر كقوله اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن

ص وقدم الاخص في اتصال ... وقدمن ما شئت في انفصال

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ... وقد يبيح الغيب فيه وصلا ش

مقصوده من البيت الاول بيان ان المراد بما اشبهه من قوله وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه
هو كل ثاني ضميرين الاول منهما اخص فانه اوجب تقديم الاخص مع الاتصال وخير بين تقديم الاخص
وتقديم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص وجب الانفصال لانه مع الا
تصال يجب تقديم الاخص وعلم ايضا ان الاخص متى تقدم جاز الاتصال لانه قد وجد شرط صحته
وجاز ايضا الانفصال لانه قد خير في حال الانفصال بين تقديم الاخص وغيره اذا كان المقدم
من الضميرين غير الاخص فاما ان يكون مخالفا في الرتبة او مساويا فيها فان كان مخالفا لم يجز اتصال ما بعده
بحال وذلك نحو الدرهم اعطيته اياك واعجبني اعطاوك اياي وان كان مساويا في الرتبة فان كان كان
لمتكلم او مخاطب لم يكن بد من الانفصال كقولك ظننتني اياي وعلمتك اياك وان كان لغائب فان
اتحد لفظ الضميرين فهو كما اذا كان لمخاطب تقول زيد ظننته اياه ولا يجوز فيه الاتصال وان اختلف
لفظهما فالوجه الانفصال وقد يجي فيه الاتصال كقول مغلس بن لقيط ... وقد جعلت نفسي تطيب
لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها ... وقول الاخر لوجهك بسط ونحن اناس نحن لوجهك ... نعفو
اكرم والبر ... وحكى الكسائي هم احسن الناس وجوها وانظرهموها ... وقوله وقد يبيح الغيب
فيه وصلا بلفظ التنكير على معنى نوع من الوصل يعرض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد
في الغيبة مطلقا بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ ... والله اعلم

ص وقبل يا النفس مع الفعل التزم ... نون وقاية وليسي قد نظم

وليتني فشا وليتي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخيرا

في الباقيات واضطرارا خففا ... مني وعني بعض من قد سلفا

وفي لدني لدني قل وفي ... قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي ش

لما كان
يا المتكلم من الضماير التي تتصل بالاسما وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يلي الفا
او يا متحركا ما قبلها نحو فتاي ومسلمي فاذا نصبها الفعل وجب ان يلحق قبلها نون تقي الفعل
كسرة الاتباع لانها شبيهة بالجر وقوعها في الاسما فلم يلق بالفعل بخلاف الكسرة قبل
يا المخاطبة نحو تفعلين فانها لا تشبه الجر لان يا المخاطبة مختصة بالفعل فصانوا الافعال عن
الكسرة لياء المتكلم ... نون الوقاية كقولك اكرمني يكرمني واكرمني ولا تتصل اليا بالفعل
بدون النون الا فيما ندر من نحو اذ ذهب القوم الكرام ليسي والوجه ليسني وليس اياي
اما اذا نصب اليا الحرف اعني ان او احدى اخواتها ففيه تفصيل فان الناصب ان كان ليت

كان

مسلمى

۱۱

سهو

بیاض صحیح

وَجَبَ لحاق النون نحو ياليتني كنت معهم ولم تترك الا فيما ندر من نحو قوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه
وافقد بعض مالي وان كان لعل فالوجه تجردها من النون نحو لعلي اطلع الى اله موسى لعلي
ابلغ الاسباب ولا تلحقها النون الا في الضرورة كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط
بها قبرا لابيض ماجد وان الناصب للياء انّ او انّ او كانّ او لكنّ جاز الوجهان على السواء
والى هذا اشار بقوله وكن مخيرا في الباقيات تقول انني واني وكانني وكاني ولكنني ولكني
باثبات النون وحذفها لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما
صين عنه الفعل تارة الحاقا لها به وان لا تصان عنه اخرى فرقا بينها وبينه واستاثرت
ليت بلزومها في الغالب لحاق النون قبل يا المتكلم تنبيها على مزيتها على اخواتها في الشبه بالفعل
اذ كانت تغير معنى الابتدا ولا تعلق لما بعدها بما قبلها وخصت لعل بغلبة التجريد لانها
ابعد من اخواتها عن الفعل لشبهها بحروف الجر في تعلق ما بعدها بما قبلها كما في قولك تب
لعلك تفلح واذا كانت اليا مجرورة لم يلحق قبلها النون الا ان يكون الجار من او عن او لدن او قد
بمعنى حسب او قط اختها فاما من وعن فلا بد معهما من النون نحو مني وعني الا فيما ندر من
انشاد النحويين ايها السايل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني واما لدن فالاكثر
فيها لحاق النون وقد لا تلحق كقراءة نافع من لدني عذرا وكذا قراءة ابو بكر الا انه اشم ضمة الدال
واما قد وقط فبالعكس من لدن قدي وقطي في كلامهم اكثر من قدني وقطني ومن شواهدها قول
الشاعر اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا وقال الاخر قدني من نصر
الخبيبين قدي فجمع بين اللغتين وفي الحديث قط قط بعزتك وكرمك يروى بسكون الطاء وكسرها
مع ياء ودونها ويروى قطني وقطِ قطِ وقال الشاعر امتلا الحوض وقال قطني مهلا
رويدا قد ملات بطني

العَلَم

ص اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيلة وواشق

ش العلم عند النحويين على ضربين علم شخصي وعلم جنسي فالعلم الشخصي هو الدال على معين مطلقا اي بلا
قيد بل بمجرد وضع اللفظ له على وجه منع الشركة فيه فالدال على معين جنس للمعارف ومطلقا خاصة
للعلم تميزه عن ساير المعارف فان كل معرفة ما خلا العلم دلالته على التعيين بقرينة خارجة عن
دلالة لفظه وتلك القرينة اما لفظية كالالف واللام والصلة واما معنوية كالحضور والغيبة
وقولي على وجه منع الشركة فيه مخرج لاسم الجنس الذي مسماه واحد بالشخص كالشمس فانه يدل
على معين بوضع اللفظ له وليس بعلم لان وضع اللفظ له ليس على وجه منع الشركة واما العلم الجنسي

لجنسي

نهو كل اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال كاسامة وذؤاله وسياتي الكلام عليه ثم العلم العلم الشخصي مسماه اولوا العلم وما يحتاج الي تعيينه مما يتخذ ويولف غالبا وقد نبه علي ذلك بالامثله المذكوره فاعلام اولي العلم اسماء الملايكه والجن والانس كجعفر في الرجال وخرنق في النسا ومنها اسما الله تعالي واعلام ما يتخذ ويولف كاسما القبايل والامكنه والخيل والابل والغنم والكلاب وما اشبه ذلك نحو قرن لقبيله وعدن لبلد ولاحق لفرس وشدقم لجمل وهيله لشاة وواشق لكلب وقالوا بات عرار بكحل يعنون بقرتين

ص واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا

وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف

ش العلم ان كان مضافا مصدرا باب او ام سمي كنيه كابي بكر وام كلثوم وان لم يكن كذلك فان اشعر برفعة المسمى او ضعته سمي لقبا كبطة وقفه وانف الناقه وان لم يكن كذلك سمي الاسم الخاص كزيد وعمرو ونحو ذلك واذا اجتمع اللقب مع غيره اخر اللقب فان كانا مفردين اضيف الاسم الي اللقب نحو هذا زيد بطه وسعيد كرز على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم كانك قلت هذا صاحب هذا الاسم ولا يجوز عند البصريين في الجمع بين الاسم واللقب اذا كانا مفردين الا الاضافه واجاز الكوفيون فيه الاتباع والقطع ومررت بسعيد كرز بجعلوا الثاني بيانا للاول او بدلا منه والقطع نحو مررت بسعيد كرزا بنصبه باضمار فعل ولك ان ترفعه فتقول مررت بسعيد كرز على معنى هو كرز وما قاله الكوفيون في ذلك لا ياباه القياس واما اذا لم يكن الاسم واللقب مفردين فلا بد من الاتباع سوا كانا مركبين نحو هذا عبد الله انف الناقه او احدهما مركبا نحو هذا زيد عابد الملك وهذا عبد الله بطه والله اعلم

ص ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد

ش العلم ينقسم الي قسمين منقول ومرتجل لانه ان سبق له استعمال لغير العلميه فهو منقول والا فهو مرتجل نحو سعاد اسم امراة وادد اسم رجل والمنقول اما من مصدر كفضل وسعد او صفه كحارث وغالب ومسعود او اسم عين كثور واسد او من فعل ماض نحو شمر وبذر اسم ماء او فعل مضارع نحو يزيد ويشكر او جمله نحو تابط شرا وبرق نحره ويزيد في قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد

ص وجمله وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا

وشاع في الاعلام ذو الاضافه كعبد شمس وابي قحافه

ش العلم بالنسبه الي لفظه ينقسم الى مفرد ومركب والمركب ينقسم الى جمله وتركيب مزج ومضاف ولما اخذ في بيان هذا قال ومن العلم جمله ويراد بها ما كان في اصله مبتدا وخبرا او فعلا وفاعلا كبرق نحره ولا يكون الا محكيه والمركب تركيب المزج هو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل ثانيهما منزلة تا التانيث فيبنى الاول على الفتح ما لم يكن اخره يا فيبنى على السكون وذلك نحو بعلبك وحضرموت ومعدي كرب

بالنصب والرفع فالاتباع نحو هذا سعيد كرز وان نصبت قلت هذا سعيد الكرز

حاشيه

ويجوز ايضا القطع في غير الافراد

اسم فرس

صح

واما الثاني فيعرب ما لم يكن اسم صوت كونه من سيبويه وعمرويه فيبنى لان الاصوات لاحظ لها في الاعراب
واما المضاف فنحو عبد شمس وامرئ القيس وهو اكثر اقسام المركب فان منه الكنى كابي قحافة وابي
سعيد ولا يخفى ما هي عليه من اللغات والانتشار ص ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة ش
الاجناس التي لا تولف كالسباع والوحوش واحناش الارض لا يحتاج فيها الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت
عن ذلك بوضع العلم فيها للجنس مشارا به اليه اشارة المعرف بالالف واللام ولذلك تصلح للشمول
نحو اسامة اجرأ من الضبع وللواحد المعهود نحو هذا اسامة مقبلا وقد يوضع هذا العلم للجنس
ما يولف كقولهم هيان بن بيان للمجهول وابو الدغفاء للاحمق وابو المضا للفرس ومسميات اعلام
الجنس اعيان ومعان فالاعيان كشبوة للعقرب وثعالة للثعلب ومنه ابو الحرث واسامة للاسد
وابو جعدة وذؤالة للذئب وابن دابة للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات واما المعاني فكبرة
للمبرة وفجار للفجرة جعلوه علما على المعنى مونثا ليحمل سبحة ونزال فيستحق البناء وسن حماد للمحمدة
ويسار للميسرة ونالو للخسران خياب ابن هياب وللباطل وادي تخيب ومنه اجناس ومسمى
اعلاما لجريانها مجرى العلم الشخصي في الاستعمال وذلك انها لا تقبل الالف واللام واذا وصفت بالنكرة
بعدها انتصبت على الحال ويمنع منها الصرف ما فيه التانيث والالف والنون المزيدتان فلما شاركت العلم
الشخصي في الحكم الحقت به والله اعلم

اسم الاشارة

ص بذا لمفرد مذكر اشر • بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع • وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى اشر لجمع مطلقا • والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه • واللام ان قدمت ها ممتنعه ش

اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا وتختلف حالته بحسب
القرب والبعد والافراد والتذكير وفروعهما فله في القرب ذا للواحد وذي وذه وتي وتا وته للواحدة
وذان وتان رفعا وذين وتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين واولا للجمع مطلقا اي سواء كان مذكرا او
مونثا واكثر ما يستعمل في من يعقل وقد يجي لغيره كقوله ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد
اولئك الايام وفي اولاء لغتان المد والقصر فالمد لاهل الحجاز وبه نزل القران والقصر لبني تميم واذا اشير
الى البعيد لحق اسم الاشارة كاف الخطاب حرفا يدل على حال المخاطب غالبا نحو ذاك وذاك وذاكما وذا
كم وذاكن وقولي غالبا احترازا من نحو قوله تعالى ذلك خير لكم واطهر وانما حكم على هذه الكاف بانها حرف لانها
لو كانت اسما لكان اسم الاشارة مضافا واللازم منتف لان اسم الاشارة لا يقبل الاضافة لانه لا يقبل التنكير

وفي ذا

وتزاد قبل الكاف لام في الافراد غالبا وفي الجمع قليلا ولا تزاد في التثنية فيقال ذاك وذلك وتيك وتلك وذانك وذينك وتانك وتينك واولابك واولاك واولالك هذه الامثلة كلها لجنس البعيد وزعم الاكثرون ان المقرون بالكاف دون اللام للمتوسط وان المقرون بالكاف مع اللام للبعيد وهو تحكم لا دليل عليه ويكفي في رده ان الفراء حكى ان اهل الحجاز لا يقولون الا ذلك وتلك من اللام لغة تميم فعلم ان الحجازيين اذا لم يريدوا القرب لا يقولون الا ذلك وتلك وان ليس لاسم الاشارة عندهم الا مرتبتان قرب وبعد وامر غيرهم مشكوك فيه فيلحق بما علم ويلحقها التنبيه المجرد كثيرا نحو هذا وهذه وهاتان وهؤلاء والمقرون بالكاف دون اللام قليلا كقول طرفة

رايت بني غبراء لا ينكرونني ... ولا اهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز هذالك ولا هاذالك لان اللام قد منعت هاممتنعة

ص وبهنا او ههنا اشر الى ... داني المكان وبه الكاف صلا

في البعد او بثم فه او هنا ... او بهنالك انطقن او هنا

ش يشار الى المكان القريب بهنا وقد تلحقها التنبيه فيقال ههنا وان كان بعيدا جي بالكاف مع اللام ودونها نحو هناك وهنالك ويشار الى المكان البعيد ايضا بثم وهنا وهنا بفتح الهاء وكسرها قال ذو الرمة هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم وقد يراد بهنا الزمان كقول الاخر حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت

الموصول

ص موصول الاسما الذي الانثى التي ... واليا اذا ما ثنيا لا تثبت

بل ما تليه اوله العلامة ... والنون ان تشدد فلا ملامة

والنون من ذين وتين شددا ... ايضا وتعويض بذاك قصدا

جمع الذي الاولى الذين مطلقا ... وبعضهم بالواو رفعا نطقا

باللات واللاء التي قد جمعا ... واللاء كالذين نزرا وقعا

ش الموصول على ضربين اسمي وحرفي فالموصول الاسمي ما افتقر الى الوصل بجملة معهودة مشتملة على ضمير لايق بالمعنى والموصول الحرفي كل حرف اول هو وصلته بمصدر كحوان في قولك اريد ان تفعل وما في قوله تعالى وضاقت عليهم الارض بما رحبت واما الاسما الموصولة فمنها الذي للواحد والتي للواحدة واللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا للاثنين والثنتين وكان القياس فيهما اللذيان واللتيان كالشجيان والعميان الا ان الذي والتي لما كانا مبنيين لم يكن لياءيهما حظ في التحريك فلم يفتح قبل علامة التثنية بل بقيت ساكنة فالتقا ساكنان فحذف الاول منهما ولهذا شدد بعضهم النون تعويضا عن الحذف المذكور نحو اللذان واللتان ومنهم من شدد النون من ذان وتان فيقولون ذانّ وتانّ يجعل ذلك تعويضا من الف ذا وتا ومنها الذين لجمع من يعقل والاولى بمعناه نحو جا الاولى فعلوا كما تقول الذين فعلوا وهو اسم جمع لا واحد له من لفظه والذين كذلك لانه مخصوص

لانه

كان

ذو الرمة

تعالى

وكي في نحو جيت لكي تحسن ولو في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة المعنى والله تعالى اعلم يود احدهم التعمير نص على ذلك ابو علي ومنه قوله فنبت

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

بمن يعقل والذي عام له ولغيره فلو كان الذين جمعًا له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة التكرار
بالعطف فالاولي والذين من اسما الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله
قوله والذين مطلقا يعني انه يكون بالياء والنون في الرفع والنصب والجر لانه مبني ويدل على ان هذا
اراد بالاطلاق قوله وبعضهم بالواو رفعًا نطقا فنبّه على ان من العرب من يجري الذين مجرى الجمع
المذكر السالم فيجعله بواو في الرفع وبياء في الجر والنصب فجي بالياء عندها ولا مقيد بعامل الجر او النصب
نعلم ان ذلك الاطلاق هو عدم ذلك التقييد والذين يجرون الذين مجرى المذكر السالم هم هذيل وقال
بعضهم هم بنو عقيل وانشدوا على ذلك قول الراجز نحن الذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة
ملحاحا ومن الاسما الموصولة اللاتي واللاي لجمع المونث عاقلا كان او غير عاقل وتحذف ياءهما
فيقال اللات واللاء نحو واللاء ييسن من المحيض وقد تجي اللاء بمعنى الذين كقوله فما اباؤنا بامن
منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا كما قد تجي الاولى بمعنى اللاتي كقول الاخر فاما الاولى يسكن غور
تهامة فكل فتاة تترك الحجل اقصما وقال الاخر فجمع بين اللغتين فتلك خطوب قد تملت شبابنا
قديمًا فتبلينا المنون وما نبلي وتبلي الاولى يستلئمون على الالى تراهن يوم الروع كالحدإ القبل
ومنها اسماء اخر مذكورة في قوله ص ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر
وكالذي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام
ش من الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ واحد وتلك من
وما والالف واللام وذو وذا واي فاما من فهي لمن يعقل تحقيقا او تشبيها كقوله اسرب
القطا هل من يعير جناحه او تغليبا كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات ومنه والله
خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على
اربع غلب على كل [illegible] فاذا عاد عليه ضمير من يعقل ونصل تفصيله ويكون من بمعنى
الذي وفروعه ويجوز في ضميرها اعتبار المعنى واعتبار اللفظ وهو اكثر كقوله تعالى ومنهم
من يومن به وقوله ومن يقنت منكن لله ورسوله واعتبار المعنى عن ذلك جيد كقولهم من كانت
امك وقول الشاعر تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذيب يصطحبان وقد قال
تعالى ومنهم من يستمعون اليك واما ما فتجري مجرى من في جميع ما ذكر الا انها تكون لمن يعقل
وانما تكون لما لا يعقل نحو والله خلقكم وما تعملون ولصفات من يعقل نحو فانكحوا ما طاب
لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع وللمبهم امره لقولك لمن اراك شبحا لا تدري ابشر
هو ام شجر انظر ما رايت ولا يطلق ما على من يعقل الا مع غيره كقوله تعالى ولله يسجد

لعلي الى من قد هويت اطير

انها لا

من

مَا في السّمٰوات وَمَا في الارض وامّا الالف وَاللّام فتكون اسما موصولاً بمعنى الذي وفروعه ويلزم في
ضميرها اعتبار المعنى نحو جا الضاربُ والضاربة والضاربان والضاربون والضاربات كانك
قلت جا الذي ضرب وَالتي ضربت والذان ضربا والذين ضربوا واللاتي ضربن ويدلك على
ان الالف واللام في نحو الضارب اسم امورٌ الاول استحسان خلو الصفة معها عن المو موصوف
اذا قيل جا الكريم المحسن فلولا خلوّها عن الموصوف ان الالف وَاللام هنا اسم موصول
قد اعتمدت الصفة عليه كما تعتمد على الموصوف لقبح خلوّها عن الموصوف مع الالف واللام كما
يقبح بدونها الثاني عود الضمير عليها نحو افلح المتقي ربّه وانه لا يعود الضمير الا الى الاسم
الثالث اعمال اسم الفاعل معها بمعنى المضي كقولك جا الضاربُ ابوه زيدا امس فلولا ان
الالف وَاللام بمعنى الذي واسم الفاعل معها قد سَدّ مسدّ الفعل لكان منع اسم الفاعل بمعنى
المضي معها احق منه بدونها واما ذو فتكون موصولة في لغة طيّ خاصة والاعرف فيها عندهم
بناؤها واستعمالها في الافراد وَالتذكير وفروعهما بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعائد نحو
رايت ذو قامَ ابوه وذو قامَ ابوها وذو قام ابوهما وذو قام ابوهم قال ذاك خليلي
وذو يواصلني يرمي ورَاي بامسهم وامسلمه اي والذي يواصلني وقال الاخر فان الله ما بي وجدي
وبيري ذو حفرت وذو طويت اراد التي حفرت والتي طويت وقد تعرب كما انشد ابو الفتح

فامّا كرام موسرون رايتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

والرواية عندهم المشهورة فحسبي من ذو عندهم على البنا وقد تلحقها التا للتانيث وتبنى على
الضم حكى الفرّا الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة ذات اكرمكم الله بها المعنى الفضل الذي
فضلكم الله به والكرامة التي فضلكم الله بها وربما جمع ذات بالالف والتا مع بقا البنا كقول
الراجز جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سابق واما ذا فتكون موصولة بمنزلة
ما في الدلالة على معنى الذي وفروعه اذا وقعت بعد ما الاستفهامية او مَن اختها ما لم تكن مشا
بها او ملغاةً فمتى لم يكن يتقدم على ذا ما ولا مَن الاستفهاميتان لم يجز في ذا عند البصريين ان
تكون موصولة واجازه الكوفيون وانشدوا عدَسْ ما لعبّادٍ عليكِ امارةٌ امنتِ وهذا تحملين
طليق زاعمين ان المراد والذي تحملين طليق وهو محتمل وَالاظهر ان هذا اسم اشارة وَ
تحملين حالٌ والتقدير وهذا محمولاً طليق اما اذا وقعت ذا بعد ما او من الاستفهاميتين فقد
يكون مشارا بها كما في نحو ما ذا الواقف ومن ذا الذاهب وامر هذه ظاهرٌ ولذلك لم تحترز
عنها وقد لا يكون ذا مشارا بها كما في نحو ما ذا صنعتَ وَمَنْ ذا رايتَ فيحتمل فيهما ان تكون
موصولةً مخبرا بها عن اسم الاستفهام وان تكون ملغاةً دخولها في الكلام كخروجها ويظهر

اثر الاحتمالين في البدل من الاستفهام ٢٠ وفي الجواب هذا إن فرغ ما بعد ذا من ضمير الاستفهام
او ملابسه كما اذا قلت ما ذا صنعت اخيرا ام شرا واخيرا ام شرا بنصب البدل ورفعه فا
لنصب على جعل ما مفعول صنعت وذا لغوا والرفع على جعل ما مبتدا خبرا عنه بذا موصولة
على حد قول الشاعر الا تسألان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل والجواب
كالبدل في ان حاله مبنية على الحكم في ذا فان حق الجواب ان يطابق السؤال فلذلك يجئ فعليا
تارة وابتدائيا اخرى فيجئ فعليا اذا حملت ذا على كونها لغوا لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة
فعلية ويجئ ابتدائيا اذا حملت ذا على كونها موصولة لان الاستفهام حينئذ يكون بجملة اسمية
وعلى ذلك قراءة قوله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على معنى الذي
ينفقون العفو وبنصبه على معنى انفقوا العفو واما اي فسيأتي ذكرها ص

وكلها يلزم بعده صلة　　على ضمير لائق مشتملة
وجملة او شبهها الذي وصل　　وصفة صريحة صلة ال
وكونها بمعرب الافعال قل ش

لما فرغ من تعداد الاسماء الموصولة وشرح معانيها اخذ في بيان ما يلزمها في الاستعمال فذكر
هذه الابيات وحاصلها ان كل موصول يلزمه ان يعرف بصلة مشتملة على ضمير عايد الى الموصول
مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما وشرط الصلة ان تكون معهودة نحو جا الذي عرفته
او منزلة منزلة المعهود نحو قوله تعالى فغشيهم من اليم ما غشيهم والا لم تصلح للتعريف ثم
الموصول ان كان غير الالف واللام فصلته جملة خبرية مؤلفة من مبتدا وخبر نحو جا الذي زيد ابوه
او فعل وفاعل نحو جا الذي كرم اخوه ولا يجوز ان تكون الصلة جملة طلبية لان الطلب غير محصل
فلا يكون معهودا ولا يصلح للتعريف ويقوم مقام الجملة الموصول بها شبهها او جار ومجرور
متعلق باستقرار محذوف نحو رايت الذي عندك والذي لزيد تقديره الذي استقر عندك والذي
حصل لزيد وقد مثل للوصل بجملة وشبهها من عندي الذي ابنه كفل فمن موصوله بظرف شبيه بالجملة
والذي موصول بجملة هي مبتدا وخبر فان الموصول الالف واللام فصلته صفة صريحة اي خالصة
للوصفية كضارب وحسن وظريف بخلاف التي غلب عليها الاسمية كابطح واجرع وصاحب
وراكب فانها لا تصلح لان يوصل بها وقد توصل الالف واللام بفعل مضارع شبهوه بالصفة
لانه مثلها في المعنى قال الشاعر ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي
والجدل وقال الاخر يقول وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع ص

اي كما واعربت ما لم تضف　　وصدر وصلها ضمير انحذف
وبعضهم اعرب مطلقا وفي　　ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل　　فالحذف نزر وابوا ان يختزل

من م

من م

كان

الخا

ذهب

ان صَلُحَ الباقي لوَصل مُكمِل وَالحذفُ عندهم كثيرٌ منجلي
في عايد متصلٍ ان انتصبْ بفعلٍ اوْ وَصفٍ كمن نرجو يهبْ ش

من الاسما الموصولة اي وهي كما في الدلالة على معنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو امرر باي فعل واي فعلت واي فعلا واي فعلوا او فعلن وقد يلحقها التا للتانيث نحو امرر باية فعلت واعربت اي دون اخواتها الا ان شبهها بالحرف في الافتقار الى جملة معارض بلزومها الاضافة في المعنى فبقيت على مقتضى الاصل في الاسما وقد تبنى وذلك اذا صرح بما تضاف اليه وكان العايد مبتدا محذوفا كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا تقديره ايهم هو اشد ومثل ذلك قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل اما اذا لم يكن العايد مبتدا محذوفا فلا بد من اعراب اي سوا كان العايد مبتدا مذكورا نحو امرر بايهم هو افضل او غيره نحو امرر بايهم قام ابوه وكذا اذا لم يصرح بما تضاف اليه اي فلا بد من اعرابها سوا كان العايد مبتدا محذوفا نحو امرر باي افضل او لم يكن نحو امرر باي هو افضل واي قام ابوه ومن العرب من يعرب ايا مطلقا وعليه قراه بعضهم ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب قوله وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي يعني ان غير اي من الموصولات يتبع ايا في جواز العايد عليها وهو مبتدا لكنه لا يحسن ويكثر الا اذا طالت الصلة حذف لقول بعضهم ما انا بالذي قايل لك شيا اراد ما انا بالذي هو قايل لك ومثله تعالى وهو الذي في السما اله وفي الارض اله المعنى وهو الذي هو في السما اله اما اذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل كقوله من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم اراد لا ينطق بما هو سفه ومنه قراه بعضهم تماما على الذي احسن بالرفع قوله وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل مكمل يعني ان العايد اذا كان مبتدا لا يجوز اقتطاعه من الصلة وحذفه الا ان يكون الخبر مفردا كما مر فلو كان ظرفا او جملة لم يجز حذف العايد لانه حينيذ لو حذف لم يبق على ارادته دليل لان الظرف والجملة من شان كل منهما ان يستقل بالوصل فتقول جا الذي هو في الدار ورايت الذي هو يقول ويفعل ولا يجوز في مثله حذف العايد قوله والحذف عندهم كثير منجلي في عايد متصل الى اخر البيت بيان لانه يحسن حذف العايد اذا كان ضميرا متصلا منصوبا بفعل او وصف كقوله من نرجو يهب تقديره من نرجوه للهبة يهب ونحوه قوله تعالى مما عملت ايدينا انعاما وقوله وفيها ما تشتهي الانفس وامثال ذلك مما حذف منه العايد منصوبا بفعل كثير واما ما حذف منه العايد منصوبا بالوصف فقليل وشاهده قول الشاعر في المعتب البغي اهل البغي ما ينهي

امراً حازماً ان تيسا ما تفلبنه في الذي تعقبه البغي اهل البغي ما ينهى الحازم ان يسام من سلوك الحق وطريق السداد ولو كان العايد المنصوب بالفعل ضميراً منفصلا كما في نحو جا الذي اياه اكرمت لم يجز حذفه لئلا يفوت فايدة الانفصال من الدلالة على الاختصاص والاهتمام

ص كذاك حرف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر ش

يعني انه يجوز حذف العايد مجروراً باضافة الوصف اليه كما جاز حذفه منصوباً لانه مثله في المعنى قال الله تعالى فاقض ما انت قاض تقديره ما انت قاضيه قال الشاعر
ويصغر في عيني تلادى اذا انثنت يمينى بادراك الذى كنت طالبا ويجوز ايضا حذف العايد المجرور بحرف جر به الموصول لفظاً ومعنى كقولك مر بالذي مررت تقديره مر بالذى مررت به لحذف العايد لوضوح الدلالة عليه ومثله قوله تعالى ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولو كان العايد مجروراً بحرف مما جر به الموصول كما في نحو جا الذي مررت به لم يجز الحذف خوف اللبس ولو كان مجروراً بحرف جر به الموصول لفظاً لا معنى كما في نحو زهدت في الذى رغبت فيه لم يجز ان يحذف الا فيما ندر من قوله وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم اراد على من صبه الله عليه

المعرف باداة التعريف ص ال حرف تعريف او اللام فقط فنمط عرفت قل فيه النمط ش

مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفة لكنها وضعت ساكنة مبالغة في الخفة اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا ابتدئ بها الحقتها الف الوصل مفتوحة ليمكن النطق بها ومذهب الخليل ان الالف اصل وعوملت معاملة الف الوصل لكثرة الاستعمال وليس ذلك بابعد من قولهم خذ وكل ومر وقد لا بد قال الشيخ ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزيادة في الحرف ومن التعرض لالتباس الاستفهام بالخبر او ابقا همزة الوصل في غير الابتدا مسهلة او مبدلة ومن مخالفة المعهود في نقل الحركة الى ما بعد همزة الوصل مع الاستغنا عنها فان المشهور من قراءة ورش ان يبتدا بالهمزة في نحو الاخرة والاولى ولسلامته ايضا من ان يرتكب في همزة الوصل في الشعر ما لا يجوز مثله الا لضرورة وهو القطع في قولهم يا الله وها الله لا تفعلن واذ عرفت هذا فاعلم ان التعريف بالاداة على ضربين عهدي وجنسي فان عهد مصحوبها بتقدم ذكر او علم كما في نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول ونحو اليوم اكملت لكم دينكم فهي عهدية والاجنسية والجنسية ان كل دون نحو كنحو انت الرجل علما فهي لشمول خصايص الجنس مبالغة وان لم تخلفها كل نحو وجعلنا من الماء كل شي حي فهي لبيان الحقيقة

ص وقد تزاد

ص وقد تزاد لازمًا كاللاتى … والان والذين ثم اللاتى
ولاضطرارٍ كبنات الاوبر … كذا وطبت النفس يا قيس السرى
وبعض الاعلام عليه دخلا … للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان … فذكر ذا وحذفه سيّان

ش تزاد اداة التعريف فى بعض الاسما كما تزاد غيرها من الحروف فتصحب معرفًا وباقيا على تنكير وزيادتها فى اللام على ضربين لازمة وعارضة فاللازمة كنحو اللات اسم صنم فانه لم يعهد بغير الالف واللام ونحو الان فانه بنى لتضمنه معنى اداة التعريف والالف واللام فيه زايدة غير مفارقة ونحو الذين واللاتى فانهما معرفان بالصلة والاداة فيهما زايدة لازمة ومن ذلك اليسع والسموأل ونحوهما مما قارنت الاداة فيه التسمية به واما العارضة فجوزة للضرورة او للمح الوصف بمصحوبها فالاول كقول الشاعر ولقد جنيتك اكموًا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر اراد بنات اوبر وهى ضرب من الكماة ردى وقول الاخر اما ودما مايرات تخالها على قنة العزى وبالنسر عندما اراد نسرًا لانه يعنى الصنم ومن ذلك قول الاخر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت نفسًا لانه تمييز ولكنه زاد فيه الالف واللام لاقامه الوزن ونحو زيادة الالف واللام فى هذا البيت زيادتها فى التمييز والشاذ قد يلحق بالمجوز للضرورة والثانى كحارث وعباس وحسن مما سموا به مجردًا ثم ادخلوا الالف واللام للمح الوصف به فقالوا الحارث والعباس والحسن شبهوه بنحو الضارب والكاتب والالف واللام فيه مزيدتان لانهما لم تحدثا تعريفًا واكثر هذا الاستعمال فى المنقول من صفة كما مر وقد يكون فى المنقول من مصدر واسم عين لان المصادر واسما الاعيان يجريان مجرى الصفات فى الوصف بها على التاويل فالمنقول من مصدر كالفضل والمنقول من المنقول اسم عين كالنعمان هو فى الاصل اسم من اسما الدم ثم سمى به

ص وقد يصير علما بالغلبه … مضاف او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذى ان تناد او تضف … اوجب وفى غيرها قد تنحذف

ش يعنى ان الاسم من المعرف بالاضافة او الاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على بعض ما له معناه او اشتهر به اشتهارًا تامًا بحيث لا يفهم منه بسوى ذلك البعض الا بقرينة فالحق بالاعلام لانه كالموضوع لتعيين المسمى فى اختصاصه به فالمضاف كابن عمر وابن الزبير لعبد الله وجابر دون من عداهما من اخوتهما وذو الاداة كالنجم للثريا والصعق لخويلد بن نوفل ومنه العقبه والبيت والمدينه وما فيه الاضافه من ذى الغلبه لا يفارقه بحال وما فيه الالف واللام منه حقه ان لا يفارقه ايضًا لان الغلبه حصلت للاسم معها فزوالهما مظنة فوات الغلبه فلذلك لزمت فلم تحذف غالبًا الا فى الندا نحو يا صعق ونحو قوله صلى الله عليه وسلم فى الحديث الا طارقًا يطرق بخير منك يا رحمن واذا عرض الاشتراك فى ذى الغلبه جاز تخصيصه

بالاضافه كقولهم اعشى تغلب ونابغة ذبيان وكقول الشاعر الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني وتولي غالبا احترازا مما نبه عليه بقوله وفي غيرها قد ينحرف من نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ونحو هذا عيوق طالعا حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جاير في ساير اسما النجوم وقال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته اومل ان القاك غدوا باسعد ٥

الابتدا

ص مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر

واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان

وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فايز اولو الرشد

والثاني مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر

ش المبتدا هو الاسم المجرد من العوامل اللفظيه غير المزيده مخبرا عنه او وصفا رافعا لمكتفى به والابتدا هو كون الاسم كذلك فقولي الاسم جنس للمبتدا يعم الصريح منه نحو زيد قايم والموول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد من العوامل اللفظيه مخرج للاسم في بابي كان وان والمفعول الاول في باب ظن وغير المزيده مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله مما جا مبتدا مجرورا بحرف جر زايد وقولي مخبرا عنه او وصفا رافعا مخرج لاسما الافعال نحو نزال ودراك ورافعا لمكتفى به مخرج لنحو اقايم ابوا زيد فان مرفوعه ليس مكتفى به وقد وضح من هذا ان المبتدا اما ذو خبر كزيد من قولك زيد عاذر من اعتذر واما وصف رافع مسند الى الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك اسار هذان وما مكرم العمران وهذا الضرب قد استغنى بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا تحسن استعماله ولا يطرد في الكلام حتى يعتمد على ما يقربه من الفعل وهو الاستفهام او النفي كما في قوله اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا وقول الاخر خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع اما اذا لم يعتمد على الاستفهام او النفي كان الابتدا به قبيحا وهو جاير على قبحه ومن الشواهد عليه قول الشاعر خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت فهذا مثل قوله فايز اولو الرشد فان قلت لم لم تحمل الوصف في هذه المثل خبرا مقدما وما بعده مبتدا قلت لعدم المطابقه فان الوصف في هذه لو كان خبرا لتحمل ضمير ما بعده وطابقه في التثنيه والجمع فلما لم يطابقه علم انه لم يتحمل ضميرا بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل الاتي الى قوله والثاني مبتدا وذا الوصف خبران في سوى الافراد طبقا استقر يعني ان الوصف اذا كان لما بعده من مثنى او مجموع وطابقه كما في نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون كان خبرا مقدما وما بعده مبتدا له لان المطابقة في الوصف تشعر بتحمله الضمير وتحمل الضمير يمنع كونه مبتدا فيفهم من هذا ان الوصف متى كان لمثنى او مجموع ولم يطابقه

فجز

وجب كونه مبتدأ لانه قد علم انه لم يتحمل الضمير ومتى كان مفردا كما في قوله تعالى اراغب انت عن
الهتي يا ابراهيم جاز ان يكون مبتدا وما بعده فاعل وجاز ان يكون مقدما متحملا للضمير ص
ورفعوا مبتدأ بالابتدا ٥ كذاك رفع خبر بالمبتدا

ش المبتدا والخبر مرفوعان ولا خلاف عند البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا واما الخبر فالصحيح انه
مرفوع بالمبتدا قال سيبويه فاما الذي بني عليه شي هو هو فان المبني عليه يرتفع به كما ارتفع هو بالابتدا
وذلك قولك عبد الله منطلق وقيل رافع الجزئين هو الابتدا لانه اقتضاهما فعمل فيهما وهو ضعيف لان
اقوى العوامل لا يعمل رفعين بدون اتباع فالا ليس اقوى اولى ان لا يعمل ذلك وعند المبرد ان الابتدا
رافع للمبتدا وهما رافعان للخبر وهو قول لا نظير له وذهب الكوفيون الى ان المبتدا والخبر مترافعان
ويبطله ان الخبر يرفع الفاعل كما في نحو زيد قائم ابوه فلا يصلح لرفع المبتدا لان العوامل وهو الفعل
لا يعمل رفعين بدون اتباع فما ليس اقوى لا ينبغي له ذلك ص والخبر الجزء المتم الفايده ٥ كالله بر والايادي شاهده ٥ ومفردا ياتي وياتي جمله ٥ حاويه معنى الذي سيقت له ٥ وان تكن اياه معنى اكتفى ٥
بها كنطقي الله حسبي وكفى ش خبر المبتدا ما يحصل به الفايده مع المبتدا ا لغير وشاهده من قولك الله
بر والايادي شاهده والاصل في الخبر ان يكون اسما مفردا وقد تكون جمله بشرط ان تكون مرتبطه بالمبتدا
والا لم تحصل الفايده بالاخبار بها عنه لو قلت زيد قام عمرو لم يكن كلاما والارتباط باحد امرين الاول
ان تكون الجمله مشتمله على معنى المبتدا اما لان فيها ضميره مذكورا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو البر الكر
بستين ومثله السمن منوان بدرهم واما لان فيها ظاهرا هو المبتدا في المعنى كما في قوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير ومنه نعم الرجل زيد واما لان فيها المبتدا معادا نحو الحاقه ما الحاقه والقارعه ما القا
والثاني ان تكون الجمله هي نفس المبتدا في المعنى لقولك نطقي الله حسبي نطقي مبتدا والله مبتدا ثان و
حسبي خبره والجمله خبر المبتدا الاول والرابط لها به هو كون مفهومها هو المراد بالمبتدا ومن ذلك
قوله تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصه ابصار الذين كفروا وقوله تعالى
قل هو الله احد على ظهر الوجهين ص والمفرد الجامد فارغ وان ٥ يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلاه ٥ ما ليس معناه له محصلا ش
الخبر المفرد لا يخلو اما ان يكون جامدا او مشتقا فان كان جامدا لم يتحمل ضمير المبتدا خلافا للكوفيين
لان الجامد لا يصلح لتحمل الضمير الا على تاويله بالمشتق والجامد اذا كان خبرا لا يحتاج الى ذلك لانه يكفي في صحه
الاخبار به كونه صادقا على ما صدق عليه المبتدا وذلك قولك زيد اخوك وهذا عبد الله وما اشبه ذلك
وان كان مشتقا فان لم يرفع ظاهرا رفع ضمير المبتدا لان المشتق بمنزله الفعل في المعنى فلا بد له من فاعل اما

ظاهرٌ كما في نحو زيد ضاربٌ غلامُه واما مضمرٌ كما في نحو زيد منطلقٌ هو وهذا الضمير يجب استتاره الا اذا
جري الخبر على غير من هو له نحو ضمير فانه حينئذٍ يجب عند البصريين ابرازه مطلقا اي سواء خيف اللبس
مع الاستتار او امن تقول زيد عمرو ضاربه فزيد مبتدا وعمرو مبتدا ثان وضاربه خبر عمرو والهاء له وهو هو
فاعل عايد على زيد ووجب ابرازه لئلا يتوهم ان عمرًا فاعل الضرب وتقول هند زيد ضاربته هي تبرز
الفاعل لان الخبر جري على غير من هو له وان كان اللبس مع الاستتار مأمونا اجرا لهذا النوع من الخبر
على سَنَنٍ واحدٍ وعند الكوفيين ان ابراز الضمير انما يجب عند خوف اللبس ومما يدل على صحة قولهم
قول الشاعر قومي ذُرى المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنانٌ وقحطانُ اذ لم يقل بانوها هم

ص واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كاين او استقر
ولا يكون اسمُ زمانٍ خبرا عن جثة وان يُفِد فأخبرا ش

ما يخبر به عن المبتدا الجارُ والمجرورُ نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم زمان او مكان متضمن معنى في نحو السفرُ
غدا وزيد امامك والصحيح ان الاخبار بهذين تضمنهما معنى صادقا على المبتدا وذلك ان تقدره بمفرد نحو كاين او مستقر
وذلك ان تقدره بجملة نحو كان واستقر كما في الصلة ويترجح الاول بامرين احدهما وقوع الظرف والجار والمجرور
خبرا في موضع لا يصلح للجملة كقولهم اما في الدار فزيد تقديره اما مستقر في الدار فزيد ولا يجوز ان يكون تقديره
اما استقر في الدار فزيد لان اما لا تفصل من الفاء الا بمفرد نحو اما زيد فقايم او بجملة شرطية نحو فاما ان كان
من المقربين فروح وريحان وجنة ونعيم الثاني وقوع الظرف والجار والمجرور خبرا في موضع
لا يصلح للفعل كقوله تعالى اذا لهم مكر في اياتنا تقديره اذا حاصل لهم مكر ولا يجوز ان يكون تقديره
اذا حصل لهم مكر لان اذا الفجائية لا تليها الافعال واعلم ان اسم المكان يجوز ان يخبر به عن اسم
المعنى واسم العين واما اسم الزمان فانما يخبر به في الغالب عن المعنى وقد يخبر به عن اسم العين اذا
كان مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار او دل دليل على
تقدير مضاف كقول الشاعر اكلَّ عامٍ نعمٌ تحوونه يُلقِحه قوم وتُنتِجونه اي اكل عام احراز نعم
ونحو الليلةَ الهلالُ لان معناه الليلة حدوث الهلال او رؤية الهلال او كان المبتدا عاما واسم
الزمان خاصا كقولك نحن في شهر كذا وما عدا ذلك فلا يصح فيه الاخبار عن اسم العين باسم الزمان
لانه لا يفيد ص ولا يجوز الابتدا بالنكره ما لم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خلٌّ لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل برٍّ يزين وليقس ما لم يقل ش
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار عنها والاصل في الخبر ان يكون
نكرة لانه محصل للفايدة وقيد التعريف فيه الاصل علمه وقد يعرفان نحو الله ربنا او ربكم وقد ينكر ان شرط

حصول

حصول الفايدة وذلك في الغالب بان يكون المبتدا نكرة محضة والخبر ظرف او جار ومجرور مقدما
نحو عندي درهم وفي الدار رجل او يعتمد على استفهام نحو هل فتى فيكم او نحو ما احد افضل
منك ومثله ما خل لنا او تخصص ويقرب من المعرفه اما بوصف نحو ولعبد مومن خير من
مشرك ومثله رجل من الكرام عندنا واما بعمل نحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة
ومثله رغبة في الخير خير واما باضافة نحو صلوات كتبهن الله على العباد ومثله عمل بر يزين خبر
وقد يبتدا بالنكرة في غير ما ذكر لان الاخبار عنها مفيد نحو **قول الشاعر** فيوم لنا ويوم
علينا ويوم نسا ويوم نسر و**قول الاخر** سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا محياك اخفى
ضوؤه كل شارق و**قول** ابن عباس تمرة خير من جرادة و**قولهم** شر اهر ذا ناب
وشي جا بك **ص** والاصل في الاخبار ان توخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوي الجزان عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا الذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا **ش**
الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لانه وصف في المعنى للمبتدا فحقه ان يتاخر عنه وضعا كما هو
متاخر عنه طبعا وقد يعدل عن الاصل فيقدم الخبر كقولهم تميمي انا ومشنوء من يشنؤك
وقد يمنع من تقديمه اسباب كما يمنع من تاخيره اسباب اما اسباب منع التقديم فمنها ان يكون ت
المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين وليس معهما قرينة تبين المخبر عنه من المخبر به كقولك زيد
صديقي وافضل منك افضل مني فلو قلت صديقي زيد وافضل مني افضل منك كان
المقدم هو المبتدا بخلاف نحو ابو يوسف ابو حنيفة فانك لو قلت فيه ابو حنيفه ابو يوسف
كان ابو حنيفة خبرا مقدما لانه قد علم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة وان المعنى
ابو يوسف مثل ابي حنيفة قال **الشاعر** بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابنا
الرجال الاباعد المعنى بنو ابنائنا مثل بنينا فحذف ثم قدم واخر ومنها ان يكون الخبر فعلا المضاف
بشرط كون المبتدا مفردا والفعل مسندا الى ضميره نحو زيد قام وهند خرجت فهذا النوع غ
لا يجوز فيه تقديم الخبر لعدم القرينة الدالة على ارادته فانك لو قلت قام زيد وخرجت هند كان
من باب الفعل والفاعل لان اعتباره اقرب ولو كان المبتدا مثنى او مجموعا كما في نحو اخواك
قاما واخوتك قاموا جاز تاخيره نحو قاما اخواك وقاموا اخوتك لان اسناد الفعل الى
الف الضمير وواوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها وكذا لو كان المبتدا مفردا والفعل
مسندا الى غير ضميره نحو زيد قام ابوه فانه يجوز تاخيره نحو قام ابوه زيد ومنها قصر بيان

انحصار الخبر اعني انحصار حكم ما للمبتدا من الاخبار التي يصح فيها النزاع فيما ذكر كما اذا قلت انما
زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب وشاعر او كاتب لا شاعر وقد يستفاد الحصر
بانما كما ذكرنا وقد يستفاد بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر فالخبر المحصور بانما يجب تاخيره
لان تقديمه يوهم انحصار المبتدا كما اذا قلت انما شاعر زيد في الرد على من قال انما شاعر
فزيد وعمرو او فعمرو لا زيد واما الخبر المحصور بالا بعد النفي فتقديمه مع الا لا يضر معنى الكلام ومع
ذلك التزموه التاخير حملا على الحصر بانما الا فيما ندر من نحو قوله فيا رب هل الا بك النصر يرتجى
عليهم وهل الا عليك المعول ومنها ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتدا نحو
لزيد قايم او واجب التصدير نحو ما تضمن استفهاما كقولهم من لي منجدا من مبتدا ولي الخبر
ومنجدا حال من الضمير في الخبر ولا يجوز في ذلك التقديم لا تقول قايم لزيد ولا لي منجدا من لان لام
الابتدا والاستفهام لهما صدر الكلام واما اسباب منع الخبر فهي التي في قوله ص

ونحو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر

كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا

وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا ش

يعني انه يلزم تقديم الخبر لاسباب منها ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا نكرة محضة
نحو عندي درهم ولي وطر التزموا تقديم الخبر في نحو هذا رفعا لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال
وذلك انك لو قلت درهم عندي احتمل ان يكون عندي خبرا للمبتدا وان يكون نعتا له لانه نكرة
محضة وحاجة النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها بعد مثلها اكد من حاجتها الى الخبر
ولهذا لو كان الخبر ظرفا او حرف جر والمبتدا معرفة او نكرة مخصصة كما في نحو زيد عندك ورجل
تميمي في الدار جاز فيه التقديم والتاخير ومنها ان يعود على الخبر او ما اتصل به ضمير مع المبتدا
كقولهم على التمرة مثلها زبدا وقول الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين
حبيبها ٥ ملء عين خبر مقدم وحبيبها المبتدا لانه معرفة وما قبله نكرة وتاخير المبتدا فيه واجب لانه
لو قدم عاد الضمير معه الى متاخر في اللفظ والرتبة ومنها ان يكون الخبر واجب التصدير لتضمنه معنى
الاستفهام لقوله اين من علمته نصيرا اين ظرف مكان وهو خبر مقدم ومن اسم موصول موضعه
رفع بالابتدا وما بعده صلة وخبره واجب التقديم لتضمنه معنى الاستفهام ومثل ذلك قولك كيف
زيد ومتى اللقا ومنها ان يكون المبتدا محصورا كقولك انما قايم زيد وما قام الا زيد ونحو ما لنا الا اتباع
احمد وتقدم في هذه المسالة ما يغني عن الاطالة ص وحذف ما يعلم جايز كما تقول زيد بعد من عندكما

نحو
تاخير
نابلة م
تقدم

وفي جواب كيف زيد قل دنف   فزيد استغني عنه اذ عرف ش
نحو حذف كل من المبتدا والخبر اذا علم ودل عليه دليل كما اذا قلت زيد في جواب من عندك ودنف
في جواب كيف عمرو فزيد مبتدا محذوف الخبر ودنف خبر محذوف المبتدا تقديره زيد عندي وعمرو دنف
ولكن جاز الحذف لظهور المراد ومن ذلك حذف الخبر نحو خرجت فاذا الاسد وزيد قايم وعمرو
وقول الشاعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف التقدير خرجت فاذا الاسد حاضر
وزيد قايم وعمرو كذلك ونحن بما عندنا راضون وانت بما عندك راض ومن ذلك حذف المبتدا في نحو قوله
تعالى من عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها اي فعمله لنفسه واساته عليها وقول الشا
عر اضات لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه نجوم سما كلما انقض كوكب بدا
كوكب تاوى اليه كواكبه اراد هم نجوم سما ومن ذلك حذف ما يحتمل كونه مبتدا او خبرا كقوله تعالى
طاعة معروفة فان مساق الكلام قبله يصحح كونه خبر مبتدا محذوف اي طاعتكم طاعة معروفة بانها
بالقول دون الفعل وكونه مبتدا خبره محذوف اي طاعة معروفة مقبولة هي امثل بكم من هذا
القسم الكاذب ومن ذلك حذف المبتدا والخبر معا في نحو قوله تعالى واللاي لم يحضن تقديره فعدتهن
ثلاثة اشهر وجميع ما ذكر من الحذف سبيله في الكلام الجواز وقد يحذف المبتدا وجوبا كما اذا كان
خبره اما نعتا مقطوعا نحو الحمد لله الحميد واللهم صلي على محمد الروف الرحيم او مصدرا بدلا من اللفظ
بالفعل في الاصل كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع وطاعة قال سيبويه وسمعت من يوثق بعربيته
يقال كيف اصبحت فقال حمد الله وثنا عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك هاهنا اذو نسب ام انت بالحي
عارف واما صريحا في القسم كقولهم في ذمتي لافعلن اي في ذمتي يمين لافعلن قال الشاعر تشور
تشوار الي المجد والعلا وفي ذمتي لين فعلت ليفعلا واما الخبر فيحذف ايضا وجوبا بشرط العلم به وسد غيره
مسده وذلك فيما نبه عليه بقوله ص وبعد لولا غالبا حذف الخبر   حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع   كمثل كل صانع وما صنع   وقبل حال لا يكون خبرا   عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيا واتم   تبيني الحق منوطا بالحكم ش وحاصله ان ما يجب حذفه من الاخبار اربعة
الاول خبر المبتدا بعد لولا الامتناعيه بشرط امتناع الجواب على نفس المبتدا وهو الغالب كقولك لولا
زيد لزرتك تقديره لولا زيد مانع لزرتك ثم التزم فيه حذف الخبر للعلم به وسد
جواب لولا مسده وقد يعلق امتناع الجواب على نسبة الخبر الي المبتدا فان لم يدل على ذلك دليل وجب
ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة فجعلت لها بابين
وقول الزبير رضي الله عنه ولولا بنوها حولها لخبطتها وان دل على ذلك دليل جاز ترك الخبر وذكره
كقول المعري فلولا الغمد يمسكه لسالا ولو قيل في الكلام لولا الغمد لسالا صح ولكنه اثر ذكره على حذفه

الخبر رفعا لايهام تعليق الامتناع على نفس العمد بطريق المجاز الثاني خبر المبتدا الصريح
في القسم نحو لعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي الان هذا الخبر لايتكلم به لما انه معلوم وجواب
القسم سادّ مسدّه ومثله ايمن الله ليقومن ولو كان المبتدا امرا دالا ه القسم وليس من الصريح
فيه جاز حذف الخبر واثباته نحو عهد الله لافعلن فهذا على الحذف وان شيت قلت علي عهد
الله باثبات الخبر الثالث خبر المبتدا المعطوف عليه بواو المصاحبة وهي الناصبة
على المعية نحو كل رجل وصنعته وكل صانع وما صنع والخبر في نحو هذا مضمر بعد المعطوف
تقديره مقرونان الا انه لا يذكر للعلم وسد العطف مسده ولو لم تكن الواو للمصاحبة
كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجز الحذف قال الشاعر تمنوا الي الموت الذي يشعب
القنا وكل امرئ والموت يلتقيان الرابع خبر المبتدا اذا كان مصدرا عاملا في مفسر صاحب
حال واقع بعده نحو ضربي العبد مسيا او افعل تفضيل مضافا الي المصدر المذكور نحو
اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فمسيا حال من الضمير في كان المفسر بمفعول المصدر وكذلك
منوطا وقد التزم في هذا النحو حذف الخبر للعلم به وسد الحال مسده وقد اشار الى
هذه المسئلة بقوله وقبل حال لايكون خبرا عن الذي خبره قد اضمرا اي ويجب حذف الخبر
مقدرا قبل حال لا يصح جعلها خبرا للمبتدا كما في المثالين المذكورين وفيه اشارة الى ان
الحال متى صح جعلها خبرا للمبتدا لم يجز ان تسد الحال مسد خبره وان حذف معها فعلى
وجه الجواز حكى الاخفش زيد قايما وخرجت فاذا زيد جالسا وروي عن علي رضى الله
عنه ونحن عصبة اي ونحن نرى عصبة وانما يصح ان تسد الحال مسد الخبر اذا بينت المبتدا
كما في نحو ضربي زيدا قايما فان قلت الحكم على هذا المنصوب بانه حال مبني على كان المقدرة
تامه فلم لم تجعلها ناقصة وهذا المنصوب خبرا قلت لوجهين احدهما التزام تنكيره فانهم
لا يقولون ضربي زيدا القايم ولا اكثر شربي السويق الملتوت فلما التزم تنكيره علم انه حال
لاخبر الثاني وقوع الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله عليه السلام اقرب مايكون العبد
من ربه وهو ساجد وقد منع الفرا وقوع هذه الحال فعلا مضارعا واجازه سيبويه وانشد
ورأي عيني الفتى اباكا يعطي الجزيل فعليك ذاكا ص واخبروا باثنين او باكثرا عن واحد كهم سراة شعرا
ش قد يتعدد الخبر فيكون للمبتدا الواحد خبران فصاعدا وذلك في الكلام على ثلاثة اقسام قسم
يجب فيه العطف وقسم يجب فيه ترك العطف وقسم يجوز فيه الامران فالاول ما تعدد لتعدد ما
هو له اما حقيقة نحو بنوك كاتب وصايغ وفقيه قال الشاعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى
لاعدايها غايظه واما حكما كقوله تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم ثم اثر

النوع

او نكره

عيني

والمعنى ... [illegible]

الثاني

الاموال والاولاد والثاني ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن المبتدا
كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مز وزيد اعسر يسر بمعنى اضبط وقد اجاز فيه ابو علي العطف
وجعل منه قول الشاعر لقيم بن لقمان من اخته فكان ابن اخت له وابنما وهو سهو منه والثالث
ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له فهذا تجوز فيه الوجهان نحو هم سراة شعرا وان شئت قلت
هم سراة وشعرا قال الله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال الشاعر
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع وقال الاخر فكان ابن اخت له وابنما
ونحو قوله تعالى صم وبكم في الظلمات **كان واخواتها** ترفع كان المبتدا اسما والخبر تنصبه
ككان سيدا عمر **ش** دخول كان واخواتها على المبتدا والخبر على خلاف القياس لانها افعال
وحق الافعال كلها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك للحروف نحو هل وليت
وما في قولك هل جا زيد وليته عندنا وما احد افضل منك ولكنهم توسعوا فاجروا بعض الافعال
مجرى الحروف فنسبوا معانيها الى الجمل وذلك كان واخواتها فانهم ادخلوها على المبتدا والخبر
على نسبة معانيها الى مضمونها ثم رفعوا بها المبتدا تشبيها بالفاعل ونصبوا الخبر تشبيها بالمفعول
سوا تقدم او تاخر نحو كان زيد قايما وكان سيدا عمرو ويسمى المرفوع في هذا الباب اسما والمنصوب
خبرا **ص** ككان ظل بات اضحى اصبحا امسى وصار ليس زال برحا فتى وانفك وهذي
الاربعه لشبه نفي او لنفي متبعه ومثل كان دام مسبوقا بما كاعط ما دمت مصادرها
ش معنى كان وجد وظل اقام نهارا وبات اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحا والصباح
والمسى وصار تحدد ومعنى ليس نفي الحال فان نفت غيره فبقرينه لقوله وما مثله فيهم ولا
كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل اسم رجل ومعنى زال انفصل وكذا برح وفتى وانفك
ومعنى دام بقي فاجروا هذه الافعال بالمعاني المذكوره مجرى الحروف فادخلت على الجمل الابتدايه
على تعلق معانيها بها فعملت فيها العمل المذكور وهي في ذلك على ثلثه اقسام قسم يعمل بلا
شرط وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم نفي او شبهه وهو زال وبرح وفتى
وانفك مثال النفي ما زال زيد عالما ولن يبرح عمرو كريما وقوله ولا زال منهلا بجرعايك
القطر وقول الاخر ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفه مقل قنوع وقد يغني معنى النفي
عن لفظه لقوله تعالى تالله تفتو تذكر يوسف وقال الشاعر تنفك تسمع ما حييت بهالك
حتى تكونه والذي اشبه النفي فهو النهي لقوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال
مبين ومتى خلت هذه الافعال الاربعه عن نهي او نفي ظاهرا او مقدرا لا تعمل العمل المذكور وقسم
يعمل بشرط تقدم ما المصدريه النايبه عن الظرف كاعط ما دمت مصيبا درهما المعنى اعط درهما

بلغ

درهم مدة دوامك مصيبة فالمصحح رفع دام الاسم ونصبها الخبر كونها صلة لما المذكورة فلو لم تكن صلة لها لم يصح ذلك العمل وهذا الولم تكن ما نايبة عن الظرف فلا يقال عرفت ما دام زيد صديقك والمرجع في ذلك كله الى متابعة الاستعمال ص وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماضي منه استعملا ش ما تصرف من هذه الافعال وغيرها فللمضارع منه والامر ما للماضي من العمل تقول يكون زيد فاضلا ولا يزال عمرو كريما فيرفع بالمضارع الاسم وتنصب الخبر كما فعل بالماضي وكذلك الامر نحو كن عالما او متعلما كن فعل يرفع الاسم وينصب واسمها ضمير المخاطب وعالما الخبر قال الله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا ويجري المصدر واسم الفاعل في ذلك مجرى الفعل تقول اعجبني كون زيد صديقك وهو كاين اخاك قال الشاعر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير وقال الاخر وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وقال الاخر قضى الله يا اسما ان لست زايلا احبك حتى يغمض العين مغمض ص وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر كذاك سبق خبر ما النافية فجي بها متلوة لا تاليه ومنع سبق خبر ليس اصطفي وذو تمام ما برفع يكتفي ش الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كما في باب المبتدا وقد لا يتاخر فيتوسط بين الفعل والاسم تارة كالمفعول اما التوسط فجايز مع جميع افعال الباب كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وقول الشاعر سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم وليس سوا عالم وجهول وقال الاخر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم واما التقديم فجايز الا مع دام كما قال وكل سبقه دام حظر اي منع والا مع المقرون بما النافية ومع ليس على ما اختار تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو ولا يجوز نحو ذلك في دام لانها لا تعمل الا مع ما المصدرية وما هذه ملتزمة صدر الكلام وان لا يفصل بينها وبين صلتها بشي فلا يجوز معها تقديم الخبر على دام وحدها ولا عليهما معا ومثل دام في ذلك كل فعل قارنه حرف مصدري نحو اريد ان تكون فاضلا وكذا المقرون بما النافية نحو ما زال زيد صديقك وما برح عمرو اخاك فالخبر في نحو هذا لا يجوز تقديمه على ما لان لها صدر الكلام ويجوز توسطه بين ما والفعل نحو ما قايما كان زيد كقوله صلى الله عليه وسلم فوالله ما الفقر اخشى عليكم واما ليس فمذهب سيبويه وابي علي وابن برهان الجواز بعدم حصرها عليها في نحو قوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم ولتفسيرها عاملا فيما اشتغلت عنه بلابس ضميره لقولهم ازيدا لست مثله حكاه سيبويه وذهب الكوفيون والمبرد وابن السراج الى منع ذلك قياسوها على عسي ونعم وبيس وفعل التعجب قال

للخبر

ويمنع كل الفعل

والمراد بمعمول الخبر هنا معمولها

السيرافي

السبرافي بين ليس وفعل التعجب ونعم وبئس فرق لان ليس تدخل على الاسماء كلها مظهرها ومضمرها ومعرفتها ونكرتها ويتقدم خبرها على اسمها ونعم وبئس لا يتصل بهما ضمير لا يتصل المتكلم ولا العلم وفعل التعجب يلزم طريقة واحدة ولا يكون فاعله الا ضميرا فكانت ليس اقوى منها **قلت** وبين ليس وعسى فرق لان عسى متضمنة معنى ما له صدر الكلام وهو لعل وليس بخلاف ذلك فلا يلزم من امتناع التقدم على هذه الافعال امتناع تقدم خبر ليس عليها واعلم ان من الخبر ما يجب تقديمه في هذا الباب كما في باب المبتدا وذلك نحو كم كان مالك وابن كان زيد واتيك ما دام في الدار صاحبها وما كان جواب قومه الا ان قالوا ومنه ما يجب تاخيره نحو كان الفتى مولاك وما زال غلام هند حسبها وما كان زيد الا في الدار قوله ودو تمام ما برفع يكتفي اشارة الى ان من هذه الافعال ما يجوز ان يجري على القياس فيسند الى الفاعل ويكتفى به وتسمى حينئذ تامة بمعنى انها لا تحتاج الى الخبر وذلك نحو قوله تعالى وان كان ذو عسرة وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقول **الشاعر**

وبات وباتت له ليلة كليلة العاير الارمد

وجميع افعال هذا الباب تصلح للتمام الا فتي وليس وزال وقد نبه على ذلك في قوله **ص** وما سواه ناقص والنقص في فتي ليس زال دائما قفي **ش** يعني ان ليس تاما من الافعال المذكورة يسمى ناقصا بمعنى انه لا يتم بالمرفوع ومذهب سيبويه واكثر البصريين انما سميت ناقصة لانها سلبت الدلالة على الحدث وتجردت للدلالة على الزمان وهو باطل لان هذه الافعال مستوية في الدلالة على الزمان وبينها فرق في المعنى فلا بد فيها من معنى زايد على الزمان لان الافتراق لا يكون بما به الاتفاق وذلك المعنى هو الحدث لانه لا مدلول للفعل غير الزمان الا الحدث **ص** ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع **ش**

لا يجيز البصريون ان يلي كان واحدى اخواتها معمول الخبر الا اذا كان ظرفا او حرف جر نحو كان يوم الجمعة زيد صايما واصبح فيك اخوك راغبا ولا يجوز عندهم في نحو كانت الحمى تاخذ زيدا ونحو كان زيد اكلا طعامك ان يقال كانت زيدا الحمى تاخذ ولا كان طعامك زيد اكلا ولا كان طعامك اكلا زيد واجاز الكوفيون ذلك تمسكا بنحو قول **الشاعر** قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا وحمل عند البصريين على اسناد الفعل الى ضمير الشان والجملة بعده خبر كما اذا وقع المبتدا والخبر بعده مرفوعا نحو قوله اذا مت كان الناس صنفان شامت واخر مثن بالذي كنت اصنع **ص** وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما **ش**

تزاد كان بلفظ الماضي زايدة لا عمل لها ولا دلالة على اكثر من الزمان وتتعين للزيادة اذا وقعت في

دي

لانها دالة على الحدث وليس مع [illegible]
مع لزوم صدر الكلام [illegible]
النفي وان [illegible]
فيما عدا ما هو

وقد ترد الاضافة ما صحبوا التوكيد [illegible]
ولبسك التوكيد يلغي السابق [illegible]

حشو الكلام كوقوعها بين ما وفعل التعجب نحو ما كان احسن زيدا وما كان اصح علم من تقدما وبين
المسند والمسند اليه كقوله او نبي كان موسى وبين الجار والمجرور كقول الشاعر سراة بني ابي
بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب وندر زيادتها بلفظ المضارع كقول ام عقيل انت تكون ماجد
نبيل اذا تهب شمال بليل ولم يرد غيرها من اخواتها الا اصبح وامسى فيما شذ من نحو قولهم ما اصبح
ابردها وما امسى ادفاها

ص ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم

ش كثر في كلامهم حذف كان وابقاء عملها وحذفها مع اسمها اكثر من حذفها وبقاء الاسم مع الخبر
او دونه والكثير ما تحذف بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا وما شيا اي ان كنت راكبا
او ماشيا واعط ولو زيدا اي ولو كان المعطى زيدا او عمرا قال حدبت علي بطون ضنة كلها ان اوعمرا
ظالما فيهم وان مظلوما وقال الاخر لا يا من الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
فاما قوله الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر والمرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف
وان خنجرا فخنجر ففيه اربعة اوجه نصب الاول ورفع الثاني وعكسه ونصبهما ورفعهما فنصب الاول
على معنى ان كان عمله خيرا وان كان ما قتل به سيفا ورفعه على معنى ان كان في عمله خير وان كان
معه سيف ونصب الثاني على معنى فيجزى خيرا او فكان جزاؤه خيرا او كان ما يقتل به سيفا ورفعه
على معنى فجزاؤه خير وفما يقتل به سيف وقل حذف كان بعد غير ان ولو كمن ذلك حذفها بعد لدن
كقول الراجز انشده سيبويه من لد شولا فالى اتلائها اي من لدن كانت شولا ومنه حذفها
بعد ان الناصبة للفعل تعويضا ما عن الفعل واثبات الاسم والخبر كقوله اما انت برا فاقترب فان
مصدرية وما عوض عن كان وانت اسمها وبرا الخبر ومثله قول الشاعر ابا خراشة اما
انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع ومتى دخل على المضارع من كان الجازم سكن النون ووجب
حذف الواو قبله لاجل التقاء الساكنين فيقال لم يكن زيد قايما وقد تخفف لكثرة الاستعمال فتحذف
نونه تشبيها بحرف اللين هذا ان لم يليها ساكن نحو لم يك زيد قايما فان وليها كما في نحو لم يكن الذي
قايما امتنع الحذف الا عند يونس ومما استشهد له قول الشاعر فان لم تك المراة ابدت وسامة
فقد ابدت المراة وجهه ضيغم

ما ولا وان المشبهات بليس

ص اعمال ليس اعملت ما دون ان مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما بي انت معنيا اجاز العلما

ش الحجازيون ما النافية بليس في العمل اذ كانت مثلها في تخلص المعنى فرفعوا بها الاسم ونصبوا بها

الخبر

الحجر نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم واهملها التميميون لعدم اختصاصها بالاسما وهو القياس ومن اعملها اشترط لعملها عدم تقدم ان الزائدة وبقاء النفي وتاخير الخبر وهو المشار اليه بقوله وترتيب زكن اي علم فلو وجدت ان بطل العمل لضعف شبهه ما حينئذ بليس ان فرولينها ما ليس ولو انتقض النفي بالا نحو وما محمد الا رسول بطل ايضا عملها لبطلان معناها ونحو وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا وقول الاخر وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وهذا لو تقدم الخبر لان ما عامل ضعيف لا قوة لها على شي من التصرف فلذلك لم تعمل حال تقدم خبرها على الاسم الا فيما ندر من قول الفرزدق فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر ولا يجوز تقدم خبر ما على اسمها الا اذا كان ظرفا او حرف جر تقول ما زيدا اكلا طعامك ولو قدمت الطعام على زيد لم يجز الا ان ترفع الخبر نحو ما طعامك زيد اكل كما قال وقالوا تعرفها المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف وتقول ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا بتقدم معمول خبر ما على اسمها اجازوا ذلك في الظرف والجار والمجرور لانه يتوسع فيهما ما لا يتوسع في غيرهما ص

ورفع معطوف بلكن او ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل

ش لا يجوز نصب المعطوف بلكن ولا ببل على خبر ما لان المعطوف بهما موجب وما لا تنصب الخبر الا منفيا فاذا عطف بهما على خبر ما وجب رفع المعطوف لكونه خبر مبتدا محذوف تقول ما زيد قائما بل قاعد وما زيد شجاعا لكن كريم المعنى بل هو قاعد ولكن هو كريم ص وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يجر ش

كثيرا ما تزاد البا في الخبر بعد ما وليس توكيدا للنفي نحو وما ربك بغافل عما يعملون واليس الله بكاف عبده وقد تزاد في الخبر بعد لا كقول سواد بن قارب فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومثله لا خير بخير بعده النار وبعد نفي كان كقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر وكقول الشاعر دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد وقول الاخر بقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم وقول امرء القيس فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ص في النكرات اعملت كليس لا وقد تلي لات وان ذا العملا

وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

ش يجوز في لا النافية ان تعمل عمل ليس بشرط ان يكون الاسم نكرة نحو لا رجل افضل منك قال الشاعر

معمول

شفيعا
اذا قدر بخبر بخير بعده النار
يتعلق المعنى بخبر بعده
النار

نعم فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا وقال الاخر من صدّ عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح اراد لا براح لي فترك تكرير لا ورفع الاسم بعدها دليل على الحاقها بليس وقوتر ادا التابع لا لتانيث اللفظ او المبالغة في معناها فتعمل العمل المذكور في اسماء الاحيان نحو حين وساعة واوان ولا اعرف حين حينئذ حذف الاسم لقوله تعالى ولات حين مناص المعنى ليس هذا الحين حين مناص اي فرار وقال الشاعر ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم وقال الاخر طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقا اراد ولات اوان صلح فقطع او انا عن الاضافة في اللفظ فبناها على الكسر تشبيها بنزال وقد يحذفون خبر لات ويبقون اسمها لقرات بعضهم ولات حين مناص ولم يثبتوا بعدها الاسم والخبر جميعا وقد ندر اجرا ان النافية مجرى ليس في قرات سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم ومثله قول الشاعر ان هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين

افعال المقاربه ص

ككان كاد وعسى لكن ندر — غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون ان بعد عسى — نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا — خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى — وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا — وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشا السائق يحدو وطفق — كذا جعلت واخذت وعلق

ش افعال المقاربة على ثلثة اقسام لان منها ما يدل على رجاء الفعل وهو عسى وحرى واخلولق ومنها ما يدل على مقاربته في الامكان وهو كاد وكرب واوشك ومنها ما يدل على الشروع فيه وهو انشا وطفق وجعل واخذ وعلق وكل هذه الافعال مستوية في الحاق بكاد في رفع الاسم ونصب الخبر لانها مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر في الاصل لكن التزم في هذا الباب كون الخبر فعلا مضارعا الا انما ندر فربما جا مفردا لقول الراجز اكثرت في العذل ملحا دايما لا تكثرن اني عسيت صايما وقول الاخر فابت الى فهم وما كدت ايبا او جملة اسمية لقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب او فعلا ماضيا لقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فهذا ونحوه نادر والمطرد كونه يعني كون الخبر فعلا مضارعا مقرونا بان المصدرية او مجردا منها فيقرن بان بعد افعال الرجا نحو عسى ربكم ان يتوب عليهم وحرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وربما تجرد منها بعد عسى

ومنها بينهم بالكسر
فيما لحرى كهكذا
تعرف اسم هذا الفعل
واعترفه ابو حيان بان
هذه لم ترد فعلا وانما
وردت مصدرا منونا
ومن وافقه الناظم

فهو

كقول الشاعر عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب فان قلت كيف جاز اقتران
الخبر هنا بان مع انه يلزم منه الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت يجوز مثل ذلك على
المبالغة او حذف المضاف كانه قيل عسى امر زيد ان يقوم والاولى جعل ان بصلتها
مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام قال سيبويه تقول عسيت ان تفعل فان
ههنا بمنزلتها في قاربت ان تفعل وبمنزلة دنوت ان تفعل واخلولقت السماء ان تمطر فهذا
نص منه على ان ان تفعل بعد عسى ليس خبرا والحق ان افعال المقاربة ملحقة بكان اذا لم
يقترن الفعل بعدها بان اما اذا اقترن بها فلا واما افعال المقاربة في الاستعمال فيجوز
في الفعل بعدها اقترانه بان وتجرده منها الا ان الاعرف تجرده بعد كاد وكرب نحو كادوا
يكونون عليه لبدا وقول الشاعر كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند
غضوب وقد يقترن بان بعدها كقول عمر رضي الله عنه ما كدت ان اصلي العصر
حتى كادت الشمس ان تغرب ومثله قول الشاعر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا
السيوف عن السل وقال الاخر في كرب وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومثله قد كربت او كربت
ان تبور المائرات هنيئا مشورا ولم يذكر سيبويه في كرب الا تجريد خبرها من ان قال
الشيخ ومثل كاد في الاصح لها واما اوشك فالامر فيها بالعكس من كاد قال ولو سيل الناس
التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا وقد يقال اوشك زيد يفعل والوجه اوشك
ان يفعل واما افعال الشروع فلا يقترن الخبر بعدها بان لانها للانشاء فخبرها حال ولا يجوز ان
يصحبه ان لانها لا تدخل على المضارع الا مستقبلا تقول انشا السائق يحدو وطفق زيد يعدو
وجعلت افعل واخذت اكتب وعلقت انشئ بتجريد الخبر من ان لا غير

ص واستعملوا مضارعا لاوشكا   وكاد لا غير وزادوا موشكا

ش جميع افعال المقاربة لا تتصرف ولا يستعمل منها غير مثال الماضي الا كاد واوشك اما
كاد فجاء لها مضارع نحو قول الشاعر يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها وهو
فيها اعرف من مثال الماضي وربما جاء لها اسم فاعل كقوله فموشكة ارضنا ان تعود خلاف
الانيس وحوشا يبابا

ص بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد   غنى بان يفعل عن ثان فقد

وجرد ا عسى او ارفع مضمرا   بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

ش يجوز اسناد عسى واخلولق واوشك الى ان يفعل فيستغنى به عن الخبر تقول عسى ان
تقوم واوشك ان يذهب كانك قلت دنا قيامك وقرب ذهابك قال الله تعالى وعسى
ان تكرهوا شيا وهو خير لكم واذا بنيت هذه الافعال الثلثة على اسم قبلها جاز اسنادها الى

اذا كان

ان تفعل ملتفي به ويظهر اثر ذلك في التانيث والتثنية والجمع تقول هند عست ان
تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون اوشكوا ان يقوموا هذا على الاسناد الى ضمير
المبتدا وتقول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يفعلا والزيدون اوشك ان يفعلوا
هذا على الاسناد الى ان وصلتها وهذا اذا كان بعد ان يفعل اسم ظاهر فانه يجوز كونه اسم
عسى لتقدم والتاخير وكونه فاعل الفعل بعد ان تقول على الاول عسى ان يقوما اخواك
واخلولق ان يذهبوا قومك وعلى الثاني عسى ان يقوم اخواك واخلولق ان يذهب
قومك تفرغ الفعل بعدان من الضمير لانك اسندته الى الظاهر ص
والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

ش اذا اتصل بعسى تا الضمير او نوناه نحو عسينا ان نفعل والهندات عسين ان يقمن
جاز في السين الكسر اتباعا وبه قرا نافع في نحو هل عسيتم ان توليتم والفتح هو الاصل
وعليه اكثر القرا ولذلك قال وانتقا الفتح زكن اي اختيار الفتح علم ان واخواتها

ص لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالما باني كفو ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي

ش من الحروف ما يستحق ان يجري في العمل مجرى كان وهي ان وليت ولكن ولعل وكان
فان لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل
المصدر وليت للتمني وهو طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب
يعود ولكن للاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه ولعل للترجي والطمع و
قد ترد اشفاقا كقوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم وكان للتشبيه وعند
النحويين ان قولك كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد ثم قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان
فصار الحرفان واحدا يفيد التشبيه والتوكيد وهذه الحروف شبيهة بكان لانهما من سكون
المؤكد واحتياج الحشو وفتح الاخر ولزوم المبتدا والخبر فعملت عكس عمل كان ليكون المعمولان معها كمعمول
فعل قدم فاعله على اخر فنصبت فرعها فلذلك نصبت الاسم ورفعت الخبر نحو ان زيدا عالم باني
كفو ولكن ابنه ذو ضغن اي حقد ولكيت عبد الله مقيم ولعل اخاك راحل وكان
زيدا اسد ولا يجوز في هذا الباب تقديم الخبر الا اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان
في ذلك لعبرة ومثل تصور في تقديم الخبر في هذا الباب بقوله ليت فيها او هنا غير
البذي اي غير الوقح ص وهمز ان افتح لسد مصدر مسدها وفي سوى ذاك اكسر

القسم معمول لجملة القسم او لا منه خلاف فمن قال ان جواب القسم ليس معمولا لجملة قال يجب كسر الهمزة لانها اذ ابتداء مستقلة والمبنى على هذا القول ومن قال انه جواب القسم معمول لجملة قال يجب فتح الهمزة من انها هو ومن جوز ان يكون معمولا وان لا الوجهين

ش ان المكسورة هي الاصل فاذا عرض لها ان تكون هي ومعمولها في معنى المصدر بحيث يصح تقديره مكانها فتحت همزتها للفرق نحو بلغني ان زيدا فاضل تقديره بلغني الفضل وكل موضع هو للمصدر فان فيه مفتوحة وكل موضع هو للجملة فان فيه مكسورة ومن المواضع ما يصح فيه الاعتباران فيجوز فيه الفتح والكسر الكسر على معنيين كما سنقف عليه وقد نبه على مواضع بقوله ص

فاكسر في الابتدا وفي بدء صله وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا باللام كاعلم انه لذو تقى

ش المواضع التي يجب فيها كسر ان ستة الاول ان يبتدا بها الكلام مستقلا نحو انا اعطيناك الكوثر الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون او مبنيا على ما قبله نحو زيد انه منطلق قال ما الاناة وبعض القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع الثاني ان تكون اول صلة كقولك جا الذي انه شجاع ونحوه واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة واحترز بكونها اول الصلة من نحو جا الذي عندي انه فاضل ومن قولهم لا افعله ما ان في السما نجما الثالث ان تتلقى بها القسم نحو حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة الرابع ان تحكي بقول مجرد من معنى الظن نحو قال اني عبد الله وقوله او حكيت بالقول معناه حكيت ومعها القول لان الجملة اذا حكي بها القول فقد حكيت هي نفسها مصاحبة القول واحترزت بالمجرد من معنى الظن من نحو اتقول انك فاضل الخامس ان تحل محل الحال نحو زرته واني ذو امل كانك قلت زرته املا ومثله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون فالكسر في هذه المواضع كلها واجب لانها مواضع الجمل ولا يصح فيها وقوع المصدر السادس ان تقع بعد فعل معلق باللام نحو علمت انه لذو تقى فلولا اللام كانت ان مفتوحة لتكون هي وما عملت فيه مصدرا منصوبا بعلمت فلما دخلت اللام وهي معلقة للفعل عن العمل بقي ما بعد الفعل معها منقطعا في اللفظ عما قبله فاعطي حكم ابتدا الكلام فوجب الكسر كما قال الله تعالى والله يعلم انك لرسوله ومثله بيت الكتاب اني وابن اسود ليلة لنسري الى نار ين يعلوا سناها ص

بعد اذا فجاة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

ش يجوز كسر ان وفتحها في مواضع منها ان تقع بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا ان زيدا واقف بالكسر على معنى فاذا زيد واقف وبالفتح على معنى فاذا الوقوف حاصل والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل الابتدائية فان بعدها واقعة موضع الجمل المحضة

محذوف

الكسر ومنهم من يفتحها تجعلها وما بعدها مبتدا الخبر قال وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا
اذا انه عبد القفا واللهازم يروي اذا انه على معنى اذا هو عبد القفا واذا انه على معنى فاذا
العبودية موجودة ومنها ان تقع بعد قسم وليس مع احد معموليها اللام كقولك حلفت انك
ذاهب بالكسر على جعلها جوابا للقسم وبالفتح على جعلها مفعولا باسقاط الخافض والكسر
هو الوجه ولا يجيز البصريون غيره واما الفتح فذكر ابن كيسان ان الكوفيين يجيزونه بعد
القسم وانشدوا لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي او تحلفي بربك العلي اني
ابو ذيالك الصبي بكسر ان على الجواب وفتحها على معنى او تحلفي على اني ابو ذيالك الصبي
ولو كان مع احد معمولي ان بعد القسم اللام كما في نحو حلفت بالله انك لذاهب وجب
الكسر باتفاق لانها مع اللام يجب ان تكون جوابا ولا يجوز ان تكون مفعولا لان المفتوحة
لا تجامعها اللام الا من يبني على شذوذ ومنها ان تقع بعد فا الجزاء نحو من ياتني فاني اكرمه با
لكسر على انها في موضع الجملة وبالفتح على انها في تاويل مصدر مرفوع لانه مبتدا محذوف
الخبر او خبر محذوف المبتدا والكسر هو الاصل لان الفتح محوج الى تقدير محذوف ولان
الجزا الا يكون الا جملة والتقدير على خلاف الاصل ومما جا بالكسر قوله تعالى الم يعلموا
انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم التقدير فجزاؤه ان له نار جهنم ومما جا بالوجهين
قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
فانه غفور رحيم فالكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته
حاصلة لذلك التايب المصلح ومنها ان تقع خبرا عن قول وخبرها قول وفاعل القولين
واحد كقولهم اول قولي اني احمد الله بالفتح على معنى اول قولي حمد الله واني احمد الله با
لكسر على الاخبار بالجملة لقصد الحكاية كانك قلت اول قولي هذا اللفظ وقيل الكسر على
ان الجملة حكاية قولي القول والخبر محذوف تقديره اول قولي هذا الكلام كاين وليس بشي
لا يستلزامه ما لا سبيل الى جوازه وهو الاخبار بما لا فايدة فيه واما كون اول صلة
دخوله في الكلام لخروجه لان الذي هو اول قولي اني احمد الله حقيقة هو الهمزة من
اني فان لم تكن اول صلة لزم الاخبار عن الهمزة بانها ثابتة ولا فايدة فيه وان كان
صلة لزم زيادة الاسم وكلا الامرين غير جايز وتكسر ان بعد حتى الابتدائية نحو مرض
حتى انه لا يرجى وبعد اما الاستفتاحية نحو اما انك ذاهب فان كانت حرف عاطفة او جارة
تعين الفتح نحو عرفت امورك حتى انك فاضل وذلك اذا كانت بمعنى حقا تقول اما انك
ذاهب على انك كما تقول حقا انك ذاهب على معنى في حق ذهابك قال الشاعر اما ان

بعدها

ومما يستعملوا امر حصر باسم على ما ظاهره الفتح قوله تعالى

حرما

جبرتنا إستقلوا فنينا وبينهم فريق تعدى الى حف راك وجوز فيه الشيخ رحمه الله ان يكون
حقا مصدرًا بدلا من اللفظ بالفعل وتفتح ان بعد لاجرم نحو لاجرم ان الله يعلم ما يسرون
وقد تكسر قال الفرا لاجرم كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقا وبذلك فسرها
المفسرون واصلها من جرمت اي كسبت وتقول العرب لاجرم لاتينك ولاجرم لقد
احسنت فنزلها بمنزلة اليمين قلت فهذا وجه من كسر ان بعدها فقال لاجرم انك
داهب وما عدا هذه المواضع المذكورة فان فيه الفتح لا غير نحو ومن اياته انك ترى الارض
خاشعة اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ولا
تخافون انكم اشركتم بالله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم ذلك بان الله هو الحق وانه
يحيي الموتى وانه لحق مثل ما انكم تنطقون ومن ابيات الكتاب تظل الشمس كاسفة
عليه كآبة انها فقدت عقيلا ص وبعد ذات الكسر تصحب الخبر لام ابتدا نحو اني لوزر
ولا يلي ذا اللام ما قد نفيا ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر والفصل واسما حل قبله الخبر
اذا اريد المبالغة في التاكيد جيء مع ان المكسورة بلام الابتداء وفرقوا بينهما كراهة الجمع
بين اداتين بمعنى واحد فادخلوا اللام على الخبر او ما في محله اما الخبر فتدخل عليه اللام
بشرط ان يتقدم معموله ولا يكون منفيا ولا ماضيا متصرفا خاليا من قد نحو ان
زيدا لرضي او يكون مفردا نحو ان ربك لذو مغفرة للناس ومثاله اني لوزر اي
ملجا او ظرفا او شبهه نحو وانك لعلى خلق عظيم او جملة اسمية كقول الشاعر ان امرءا
لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل او فعلا مضارعا نحو وان ربك ليحكم بينهم ونحو
وان زيدا لسوف يفعل او ماضيا غير متصرف نحو ان زيدا لعسى ان يفعل او مقرونا بقد
نحو ان زيدا لقد سما وقد نبه على دخولها على الخبر المنفي في قوله واعلم ان تسليها وتركا
للاخر متشابهان ولا سوا وقد تدخل اللام على ما في محل الخبر من معمول الخبر متوسط
بينه وبين الاسم نحو ان زيدا لطعامك اكل وان عبد الله لرغبت او فصل نحو ان
هذا لهو القصص الحق او اسم لان متاخر عن الخبر وذلك اذا كان ظرفا او جارا ومجرورا
نحو ان عندك لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة ولا تدخل هذه اللام
على غير ما ذكر من مبتدا او خبر مقدم له مر بك في انشيا الخفت بالنوا ذر هوله نحو ما

ما كانها هنا منحرفا خالبا من قد
لانه يشبه الشبه من الاسما خلاف
الماضي الجامد فيجوز دخول اللام عليه
لانه يشبه الشبه من الاسما العدم دلالته
على الزمان

بيان للواسط اي يصحب المكسورة
لام الذي هو معمول الخبر
وكذلك تدخل معمول
الاسم المتوسط كقولك
ان ما كنا في الدار زيد
دخول اللام على في الدار الذي
معمول الاسم وهو متعلق
الخبر المتوسط مع دخولها على معمول
او لا تدخل على المعمول المتوسط
اذا لم يدخل على الخبر فعند الكل
يجوز دخولها على الخبر مع دخوله
لقيك
غيره لا
المنز ايضا

سمع الفراء من قول ابي الجراح لمحمد الله لصالح وكما سمعه الكسائي من قول بعضهم ان كل ثوب لو ثمنه ولقراءة بعضهم الا انهم ليأكلون الطعام ولقول الشاعر ولكنني من حبها لعميد ولقول الاخر وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد ولقول الاخر ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه واحسن ما زيدت فيه قوله ان الخلافة بعدهم لذميمة وخلائف ظرف لمما احتقر ومثله قول الاخر فانك من حاربته لمحارب شقي ومن سالمته لسعيد ص ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقي العمل ش تدخل ما الزايدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل الا ليت فيهما وجهان تقول انما زيد قايم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان ولعلما اخوك طائر ولا سبيل الى الاعمال لان ما قد ازالت اختصاص هذه الحروف بالاسما فوجب اهمالها وتقول ليتما اباك حاضر وان شيت قلت لان ما لم تزل اختصاص ليت بالاسما فلك ان تعملها نظرا الى بقا الاختصاص وان تهملها نظرا الى الكف بما قال الشاعر قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد تروى بنصب الحمام ورفعه وذكر ابن برهان ان الاخفش روى انما زيدا قايم وعن امثل ذلك الكسائي وهو غريب وفي قوله وقد يبقي العمل بدون تقييد تنبيه على نحو مثل ص
وجايز رفعك معطوفا على منصوب ان بعد ان تستكملا
والحق بان لكن وان من دون ليت ولعل وكان
ش حق المعطوف على اسم ان النصب نحو ان زيدا وعمروا في الدار وان زيدا في الدار وعمروا قال ان الربيع والجود فيدا ابي العباس والصوفا وقد ترفع بالعطف على محل الابتدا وذلك اذا جا بعد اسمها وخبرها نحو ان زيدا في الدار وعمرو بقدر وعمرو هنالك قال الشاعر ان النبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار وقال الاخر فمن يك لم ينجب ابوه وامه فان لنا الام النجيبة والاب فالرفع في امثال هذا على ان المعطوف جملة ابتدائية محذوفة الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتدا ويجوز كونه مفردا معطوفا على الضمير في الجار والمجرور ولا يجوز ان يكون معطوفا على محل ان مع اسمها من الرفع بالابتدا لانه يلزم منه تعدد العامل في الخبر اذ الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتداء وفي باب المبتدا هو المبتدا فلو جي بخبر واحد لاسم ان ومبتدا معطوف عليه لكان عامله متعددا وانه ممتنع ولهذا لا يجوز رفع المعطوف قبل الخبر لا تقول ان زيدا وعمرو قايمان وقد اجاز الكسائي بنا على الرافع للخبر في هذا الباب هو رافعه في باب المبتدا ووافقه الفرا فيما خفي فيه اعراب المعطوف عليه نحو ان هذا وزيد ضاربان تمسكا بالسماع وما اوهم ذلك فهو اما شاذ

لا عبرة به وأما المحمول على التقديم والتأخير فالأول كقولهم إنك وزيد ذاهبان قال سيبويه

واعلم أن ناسا من العرب يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون ولكنك وزيد ذاهبين

وذلك وزيد ذاهبان ونظره بجوز لا سابق شيئا إذا كان جائيا والثاني كقوله تعالى إن الذين

آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا

فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرفع الصابئين على التقديم لافادة أنه يتاب عليهم إن آمنوا

وأصلحوا مع أنهم أشد غيا لخروجهم عن الأديان فما الظن بغيرهم ومثله قول الشاعر

وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق قدم فيه أنتم على خبر أن تنبيها على أن المخاطبين أولى

في البغي من قومه ولكن لا تحمل هذا النحو على التقديم والتأخير بل على أن ما بعد المعطوف

خبر له دالا على خبر المعطوف عليه بدليل صحة قول الشاعر خليلي هل طب فإني وأنتما

وإن لم تبوحا بالهوى دنفان ويشترط لجواز رفع المعطوف على اسمها بعد الخبر

لفظا أو تقديرا أن ولكن لأنهما لا يغيران معنى الابتداء فيصح العطف بعدهما كما صح بعد أن

قال الله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين

ورسوله كأنه قيل ورسوله بريء أيضا ولا يجوز مثل ذلك بعد ليت ولعل وكأن لأن معنى

غير باق معها فالعطف بعدها عليه لا يصح

ص

وخففت إن فقل العمل ... وتلزم اللام إذا ما تهمل

وربما استغني عنها إن بدا ... ما ناطق أراده معتمدا

والفعل إن لم يك ناسخا فلا ... تلفيه غالبا بإن ذي موصلا

ش تخفف إن فيجوز فيها حينئذ الإعمال والإهمال وهو القياس لأنها إذا خففت زال اختصاصها

بالأسماء وقد تعمل استصحابا لحكم الأصل فيها قال سيبويه وحدثنا من نثق به أنه سمع من

يقول إن عمرا لمنطلق وعليه قراءة نافع وابن كثير وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم والإهمال هو الأكثر نحو

وإن كل لما جميع لدينا محضرون وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وإن كل نفس لما عليها حافظ وإذا أهملت

لزمت لام الابتداء بعدها ما اتصل بها فرقا بينها وبين النافية حال الإسناد الملابس وقد يستغنى عنها

لقرينة رافعة لاحتمال النفي كقولهم أما إن غفر الله لك وكقول الشاعر أنا ابن أباة الضيم من آل مالك

وإن مالك كانت كرام المعادن وإذا خففت أن فوليها الفعل فالغالب كونه ماضيا ناسخا للابتداء

نحو وإن كانت لكبيرة وقال تالله إن كدت لتردين وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وأما نحو وإن يكاد الذين

كفروا ليزلقونك وقول الشاعر شلت يمينك إن قتلت لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد فما ولي

إن المخففة فيه مضارع ناسخ للابتداء أو ماض غير ناسخ فقليل وأقل منه قولهم فيما حكاه الكوفيون إن تزينك

لنفسك

ين لنفسك وان تشينك لهيص وان تخفف ان فاسمها استكن والخبر اجعل جملة من بعد ان

وان يكن فعلا ولم يكن دعا ولم يكن تصريفه ممتنعا

فالاحسن الفصل بقد او نفي او تنفيس او لو وقليل ذكر لو

وخففت كان ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي

ش يجوز ان تخفف ان المفتوحة فلا تلغى ولا يظهر اسمها الا للضرورة كقوله لقد علم الضيف
والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ولا
يجي خبرها الا جملة اما اسمية كقول الشاعر في فتية كسيوف الهند قد علموا ان هالك كل من
يحفى وينتعل وكقوله تعالى فاعلموا انما انزل بعلم الله وان لا اله الا هو فهل انتم مسلمون واما
مصدرة بفعل اما متضمن دعا لقراءة نافع والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
واما غير متصرف لقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى او متصرف مفصول من ان بقد نحو
وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا او حرف نفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه او حرف تنفيس علم ان سيكون منكم مرضى وربما فصل بلو كقوله
تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين وقوله تعالى وان
لو استقاموا على الطريقة واكثر النحويين لم يذكر والفصل بين ان المخففة وبين الفعل بلو
والى ذلك اشار بقوله وقليل ذكر لو وربما جا الفعل المتصرف غير مفصول لقول الشاعر
علموا ان يوملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سول وقول الاخر انشده الفراء زعم يا ذويبقة
ان امنيت من الرزاح ونجوت من عرض المنون من العدو الى الرواح ان تهبطين بلاد قوم يرتعون
من الطلاح واما كان فيجوز تخفيفها وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغايها الا انه لا يلزم
حذف اسمها ولا كون الخبر جملة فقد يثبت اسمها وقد يحذف وعلى التقدير بن فيجي مفردا او
جملة فمجيه مفردا قول الراجز كان وريديه رشا خلب وقول الشاعر ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطوا الى وارق السلم في من رواه برفع ظبيه على معنى كانها ظبية ويروى كان ظبية
بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف تقديره كان مكانها ظبيه ويروى كان ظبيه بالجر
على زيادة ان ومن مجيه اسمية قول الشاعر ووجه مشرق النحر كان ثدياه حقان
تقديره كانه اي الامر ثدياه حقان

لا التي لنفي الجنس ص

عمل ان اجعل للا في نكره مفردة جاتك او مكرره

فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا

ان لا

صح

الرزاح الاعيا من الهزال مع الطلاح نبت عظام من شجر العضاه

كان

مرفوعًا او منصوبًا او مُركبا   وان رفعت ولا انتصبا

ش الاصل في لا النافيه ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء وقد اخرجوها عن هذا الاصل فاعملوها في النكرات عمل ليس تاره وعمل ان تارةً فاذا لم يقصد بالنكره اعمال استغراق الجنس صح فيها ان تحمل على ليس في العمل لانها مثلها في المعنى واذا قصد بالنكره بعدها الاستغراق صح فيها ان تحمل على ان في العمل لانها لتوكيد النفي وان لتوكيد الايجاب فهي ضدها والشي قد يحمل على ضده كما يحمل على نظيره لان الوهم ينزل الضد منزله النظيرين ولذلك تجد الضدين اقرب حضورًا في الباب مع الضد وقد تقدم الكلام على اعمال لا عمل ليس واما اعمالها عمل ان فمشروط بان تكون نافيةً للجنس واسمها نكره متصلةً وسوا كانت موحدةً نحو لا غلام رجل جالس او مكرره نحو لا حول ولا قوه الا بالله فلو كانت منفصلةً وجب الالغا كقوله تعالى لا فيها غول وقد يجوز الالغا وهي مع الاتصال وذلك اذا كررت شبهوها اذ ذاك بحالها مع المعرفه نحو لا حول ولا قوةُ الا بالله ثم اسم لا اما ان يكون مضافًا او شبيها بالمضاف او مفردًا وهو ما عداهما فان كان مضافًا نصب لا صاحب بر ممقوتٌ وكذلك ان كان شبيها بالمضاف وهو ما بعده شيّ هو من تمام معناه نحو لا قبيحًا فعله محبوبٌ ولا خيرًا من زيد فيها ولا ثلثه وثلثين لك واما المفرد فيبنى لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر ولتضمنه معنى من الجنسيه بدليل ظهورها في قول الشاعر فقام يزود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند فيلزم الفتح بلا تنوين ان لم يكن مثنى او جمع تصحيح وذلك نحو لا رجلَ محمودٌ ولا حول ولا قوه الا بالله وان كان مثنى او جمع تصحيح المذكر لزم اليا والنون نحو لا غلامين قايمان ولا كاتبين في الدار قال الشاعر تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع وقال الاخر يحشر الناس لا بنين ولا ابا الا وقد عنهم شؤن وان كان جمع المونث جاز فيه الكسر بلا تنوين والمختار فتحه وقد انشدوا قول الشاعر لا سابغات ولا جاوا باسلة تقي المنون لدى استيفاء اجال بالوجهين والدليل على ان اسم لا المفرد مبني انه لو كان معربًا لما ترك تنوينه ولكان احق بالتنوين من التشبيه بالمضاف ولما كان للفتح في نحو لا سابغات وجه قوله والثاني اجعلا مرفوعًا او منصوبًا البيت بيان لانه يجوز بجوزا اذا عطفت النكره المفرده على اسم لا وكررت خمسة اوجه لان العطف يصح معه الالغا كما تقدم واعمالها ايضا فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني ثلثه اوجه الاول الفتح على اعمال لا الثانيه مثاله لا حول ولا قوةَ الا بالله والثاني النصب على جعلها زايده موكده وعطف الاسم على محل الاسم قبلها مثاله لا حولَ ولا قوةً الا بالله قال لا نسب اليوم ولا خلةً اتسع الخرق على الراقع والثالث الرفع على احد وجهين الغا لا وزيادتها وعطف الاسم بعدها على محل لا الاولى

قوله ولتضمنه معنى من اشارة الى قول اخر في علة البنا وهو مقابل لقول الزجاج والجمهور المتقدم من التركيب وهو عنده هذا القايل كانه جواب عن سوال مقدر وكانه قيل هل من رجل في الدار فلجيبه

معها اسمها فان موضعهما رفع بالابتدا مثاله قال الشاعر هذا العمر كم الصغار بعينه لا ام
لي ان كان ذاك ولا اب وان الغيت الاولى رفعت الاسم بعدها وجاز لك في الثاني وجهان
احدهما الفتح علي اعمال لا الثانيه مثاله لا حول ولا قوة الا بالله قال الشاعر فلا لغو ولا تاثيم
فيها وما فاهوا به ابدا مقيم والثاني الرفع علي الغا لا او زيادتها وعطف الاسم بعدها
علي ما قبلها مثاله لا حول ولا قوة الا بالله ولا بيع فيه ولا خلة ولا يجوز نصب الثاني
ورفع الاول لان لا الثانيه ان اعملتها وجب في الاسم بعدها البنا علي الفتح لانه مفرد وان
لم تعملها وجب فيه الرفع لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا والى امتناع النصب في نحو
هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا ص ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتمى
ش اذا وصف اسم لا المبني معهما بصفه مفرده متصله جاز فيها ثلثه اوجه البنا علي الفتح نحو
لا رجل ظريف والنصب نحو لا رجل ظريفا فيها والرفع نحو لا رجل ظريف فيها فالبنا علي
انه ركب الموصوف علي الصفه تركيب خمسة عشر ثم دخلت لا عليهما والنصب علي اتباع
الصفه لمحل اسم لا والرفع علي اتباعها لمحل لا مع اسمها وقد نبه علي هذه الوجوه بقوله
ومفردا نعتا لمبني البيت ومعناه اذا ولي اسم لا المبني معها نعت له مفرد فافتح النعت
ان شيت او انصبه او ارفعه تعدل اي ان فعلت ذلك لم تجر ولم تخرج به عن الصواب
وان فصل النعت عن اسم لا اسم لا تعذر بناوه علي الفتح لزوال التركيب بالفصل وجاز
فيه النصب نحو لا رجل فيها ظريفا والرفع ايضا نحو لا رجل فيها ظريف وكذلك ان
كان النعت غير مفرد نحو لا رجل فيها قبيحا وجهه عندك ولا رجل قبيح فعله عندك
ولا يجوز لا رجل قبيح فعله عندك والعطف ان لم تتكرر لا البيت معناه انه اذا
عطف علي اسم لا بدون تكرارها امتنع الغاوها وجاز في المعطوف الرفع بالعطف علي
موضع لا مع اسمها نحو لا رجل وامراة في الدار قال الشاعر فلا اب وابنا
مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدي وتازرا ولا يجوز بنا المعطوف علي الفتح
لاجل فصل العاطف كما لم يجز بنا الصفه في نحو لا رجل فيها ظريفا وقد حكي الاخفش لا رجل
وامراة فيها بالبناء علي الفتح وهو شاذ مخرج علي انه ركب المعطوف مع لا ثم حذفت
وابقي حكمها ص واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام ش
تدخل همزة الاستفهام علي لا النافيه للجنس فيبقى ما كان لها من العمل وجواز الالغا اذا تكررت

والاتباع لاسمها على محلها من الابتدا واكثر ما يجي ذلك اذا قصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار لقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير الا ارعوا لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم (شعر) وقد يجي ذلك المراد مجرد الاستفهام عن النفي لقول الشاعر الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقى الذي لاقاه امثالي وقد يراد بالاستفهام مع لا التمني فتبقى لا بعد الهمزة على ما لها من العمل دون جواز الالغا والاتباع لاسمها على محلها من الابتدا لقول الشاعر الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيرأب ما اثأت يد الغفلات وتكون الا للعرض فلا يليها الا فعل اما ظاهر لقوله تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم الا تحبون ان يغفر الله لكم واما مقدر لقول الشاعر الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت تقدير عند سيبويه الا تروني رجلا ص وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر اذا المراد مع سقوطه ظهر ش يجب ذكر خبر لا اذا لم يعلم ولقول الشاعر ورد جازرهم حرفا مصرمة ولا كرم من الولدان مصبوح وان علم التزم حذفه بنو تميم والطا ييون واجاز حذفه واثباته الحجازيون ومما جا فيه محذوفا قوله تعالى قالوا لا ضير ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت وندر حذف الاسم واثبات الخبر في قولهم لا عليك التقدير لا جناح عليك ولا باس عليك ظن واخواتها ص انصب بفعل القلب جزئي ابتدا اعني راى خال علمت وجدا ظن حسبت وزعمت مع عد حجا درا وجعل اللذ كاعتقد وهب تعلم والذي كصيرا ايضا بها انصب مبتدا وخبرا ش من الافعال افعال واقعة معانيها على مضمون الجمل فتدخل على المبتدا والخبر بعد اخذها الفاعل فتنصبهما مفعولين وهي ثلثة انواع الاول ما يفيد في الخبر يقينا الثاني ما يفيد فيه رجحان الوقوع الثالث ما يفيد فيه تحويل صاحبه اليه فمن النوع الاول را وعلم ووجد ودرى والفى وتعلم بمعنى اعلم فراى لقولك رايت زيدا اخاك وانشد ابو زيد رايت الله اكبر كل شي محاولة واكثرهم جنودا وعلم لقولك علمت عمروا اباك ووجد لقوله تعالى تجدوه عند الله هو خيرا ودرى في نحو قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفا حميد والاكثر ما يستعمل درى معدا الى مفعول واحد بالبا فاذا دخلت عليه الهمزة للنقل تعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالبا لقوله تعالى قل لو شا الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به وتعلم بمعنى اعلم ولا يتصرف قال تعلم شفا النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر والكفى في نحو قوله قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوي على احد ومن النوع الثاني خال لا بمعنى

تلبّثًا او تطلّع كقوله خلت زيدًا صديقك ومنه ظن لا بمعنى اتهم نحو ظننت عمرًا اباك
ومنه حَسِبَ لا بمعنى صار احسب اي ذا شقرة او حُمرة وبياض كالبرص قال
الشاعر وكنا حسبنا كل بيضا شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا ومنه زعم لا بمعنى كفل وسمن
او هزل قال فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ومنه عدّ
لا بمعنى حسب كقوله لا اعد الاقتار عدمًا ولكن فقد من قد رزيته الاعدام وقال الاخر
ولا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم ومنه حجا
لا بمعنى غلب في المحاجاة او قصدًا او ردّا او اقام او بخل انشد الازهري وكنت
احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى الملت بنا يومًا ملمات ومنه جعل في مثل قوله تعالى وجعلوا
الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ومنه هب في نحو قوله فقلت اجرني ابا خالد والا
فهبني امرًا هالكا ولا يتصرف ولا يجي منه ماض ولا مضارع وقد تستعمل راي لرجحان
الوقوع لقوله تعالى انهم يرونه بعيدا اذا قد تردد خال وظن وحسب لليقين في
نحو قول الشاعر دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
وقوله تعالى فظنوا انهم مواقعوها وقول الشاعر حسبت التقى والجود خير
تجارة رباحًا اذا ما المرء اصبح ثاقلا وتسمى هذه الافعال المذكورة وما كان في معناها
قلبية بمعنى ان معانيها قائمة بالقلب وليس كل فعل قلبي يعمل العمل المذكور فلاجل
ذلك قال انصب بفعل القلب جزءي ابتدا اعني راي خال وساق الكلام الى اخره ليدل
على ان من افعال القلوب ما لا ينصب المبتدا والخبر لانه خص في الاستعمال بالوقوع
على المفرد وذلك نحو عرف وتبين وتحقق ومن النوع الثالث صيّر لقولك صيّرت
زيدًا صديقك ومنه صار وجعل لا بمعنى اعتقد او اوجب او اوجد او الفى او انشا
قال الله تعالى فجعلناه هباء منثورا ومنه وهب في قولهم وهبني الله فداك ومنه
ردّ كقوله تعالى ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا ومنه
ترك كقول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ومنه تخذ واتخذ لقوله تعالى لتخذت عليه اجرا وقال الله تعالى واتخذ الله
ابراهيم خليلا وقد اشار الى هذه الافعال والى عملها بقوله والتي كصيّر ايضا
بها انصب مبتدا وخبرا وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماضي من سواهما اجعل كل ماله زكن ش تختص الافعال القلبية
سوى ما لم يتصرف منها وهو هب وتعلم بالالغاء والتعليق اما الالغا فهو ترك اعمال

الفعل لضعفه بالتاخير عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتدا كقولك
زيدٌ عالمٌ ظننت وزيد ظننت عالمٌ واما التعليق فهو ترك اعمال الفعل لفصل ما له
صدر الكلام بينه وبين معموله لقولك علمت لزيد منطلق فهذا اللام لان لها صدر
الكلام علقت علم عن العمل اي رفعته عن الاتصال بما بعدها والعمل في لفظه لان
ما له صدر الكلام حقه ان لا يعمل ما قبله فيما بعده قوله ولغير الماض من سواهما اجعل
كما له ذكر معناه ان للمضارع من افعال هذا الباب وللامر سوى هب وتعلم ما قد
علم للماضي من نصب مفعولين هما في الاصل مبتدا وخبر لقوله انت تعلم زيدا مقيما
ويا هذا اعلم عبد الله ذاهبا ومن جواز الالغاء والتعليق فيما كان قلبيا لقولك زيدٌ
عالم اظن ويا هذا اظن ما زيدٌ عالمٌ والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول تجري هذا
المجرى ايضا تقول في الاعمال اعجبني ظنك زيدا عالما وانا ظان زيدا مقيما ومررت
برجل مظنون ابوه ذاهبا فابوه مفعول اول مرفوع لقيامه مقام الفاعل وذاهبا
مفعول ثان وتقول في الالغاء زيدٌ عالمٌ انا ظان وتقول في التعليق اعجبني ظنك ما
زيد قائمٌ ومررت برجل ظان ازيد قائم ام عمروٌ وجميع الافعال المتصرفة تجري المضا
منها والامر والمصدر واسم الفاعل والمفعول مجرى الماضي في جميع الاحكام ص

وجوز الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتدا او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم

ش قد تقدم ان الالغا والتعليق حكمان مختصان بالافعال القلبية والمراد ههنا بيان
ان الالغا حكم جايز بشرط تاخير الفعل عن المفعولين او توسطه بينهما وان
التعليق حكم لازم بشرط الفصل بما النافية او ان او لا اختها او بلام الابتدا او
القسم او بالاستفهام فقال وجوز الالغا لا في الابتدا فعلم ان الفعل القلبي اذا تاخر
عن المفعولين جاز فيه الالغا والاعمال تقول تقول زيد عالم ظننت وان شئت
زيدا عالما ظننت الا ان الالغا احسن والترجيح من شواهده قول الشاعر
ان الموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اطرام ومثله هما سيدانا يزعمان
وانما يسودانا ان يسرت غنماهما وعلم ايضا انه اذا توسط بين المفعولين جاز فيه
الالغا والاعمال وهما على السواء لا ان نوكد الفعل بمصدر او ضميره فيكون الالغا
قبيحا تقول زيد ظننت عالم وان شئت زيدا ظننت عالما وكلاهما حسن ولو قلت

زيدًا ظننت ظنا مطلقا او زيدا ظننته مطلقًا اي ظننت الظن قبح فيه الالغاء ومن شواهد الالغا المتوسط قول الشاعر أبالأراجيز يابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور ومثله إن المحبّ علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر ومن شواهد اعمال المتوسط قول الاخر شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا يروي برفع ربع ونصبه فمن رفع جعله فاعل شجاك واظن لغو ومن نصب جعله مفعولا اول لاظن وشجاك مفعول ثان مقدم واذا تقدم الفعل لم يجز الغاؤه وموهم ذلك محمول اما على جعل المفعول الاول ضمير الشان محذوفا والجملة المذكورة مفعول ثان لقوله ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما إخال لدينا منك تنويل تقديره وما اخاله لدينا اي وما اخال الامر والشان منك تنويل واما على تعليق الفعل بلام الابتدا مقدرة كما يعلق بها مظهرة لقول الاخر كذاك أدبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب المراد اني رايت لملاك الشيمة الادب فحذف اللام وابقى التعليق فلما انتهى كلامه في امر الالغاء قال والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا الى اخره فعلم انه يجب تعليق الفعل القلبي اذا انفصل عما بعده باحد الاشيا المذكورة فيبقى لما بعد المعلق حكم ابتدا الكلام فيقع فيه المبتدا والخبر والفعل والفاعل فمن المعلقات ما النافيه لان لها صدر الكلام فيمتنع ما قبلها ان يعمل فيما بعدها وذلك كقوله تعالى لقد علمت ما هاؤلا ينطقون ومنها ان ولا النافيتان اذا كان القسم قبلهما مرادًا لان لها اذ ذاك صدر الكلام وذلك قوله تعالى وتظنون ان لبثتم الا قليلا ومن امثلة كتاب الاصول احسب لا يقوم زيد ومنها لام الابتدا والقسم كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الاخرة من خلاق وكقول الشاعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها ومنها حرف الاستفهام لقولك علمت ازيد قايم ام عمرو وعلمت هل خرج زيد وتضمن معنى الاستفهام يقوم في التعليق مقام حرفه قال الله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى ويقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وانظر وتفكر وسال واستنبا كما في نحو فلينظر ايها ازكى طعامًا فانظري ماذا تامرين فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة يسالون ايان يوم الدين ويستنبونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه من قولهم اما ترى اي برق ها هنا وقول الشاعر ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من ريح العاصر علق فيه نسي لانه ضد ادري

المفعلو قبلهما حتما معنى القسم

ولو اذا عطف على محل منه الجملة جاز نصب المعطوف فيقال لقد علمت لتاتين منيتي وعمرو ذلكرنا بنصب عمرو بالعطف على محل الجملة فيعطف على محل الجملة هذا اذا اريد معنى الجملة كالشاعر المذكور فان لم يكن فيه معنى الجملة لم يجز العطف اذا ما لا يعطف المفرد على الا اذا كان بمعنا فلا يجوز ان يقال علمت لزيد قايم وعمرا

علم ٥ ص لعلم عرفان وظن تهمه تعديه لواحد ملتزمه

ش الاشاره بهذا البيت الى ما قدمت ذكره من ان افعال هذا الباب انما تعمل العمل المذكور اذا افادت يقين الخبر او رجحان وقوعه او تحويل صاحبه اليه وان كلا منها قد يجي لغير ذلك فيعمل عمل ما في معناه فمن ذلك علم فانها تكون لادراك مضمون الجمله فتنصب مفعولين وتكون لادراك المفرد وهو العرفان فتنصب مفعولا واحدا كما ينصبه عرف قال الله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وتكون ايضا بمعنى انشقت الشفه العليا ولا يتعدى الى مفعول به يقال علم الرجل علمة فهو اعلم اي مشقوق الشفه العليا ومن ذلك ظن فانها تكون لرجحان وقوع الخبر فتنصب مفعولين وتكون بمعنى اتهم فيتعدى الى مفعول واحد تقول ظننت زيدا على المال اى اتهمته واسم الفاعل منه ظنين واسم المفعول منه مظنون قال الله تعالى وما هو على الغيب بظنين اى بمتهم وقد تقدم التنبيه على استعمال بقيه افعال هذا الباب في غير ما يتعدى به الى مفعولين ولا حاجه الى الاطاله بذكره ص ولراى الروءيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتما

ش الروءيا مصدر راي النايم بمعنى حلم فلذلك اضاف لفظ الفعل اليها ليعرف ان راي النايم قد حمل في العمل على علم المتعدي الى مفعولين اذ كان مثلها في كونه ادراكا بالحس الباطن فاجري مجراه قال الشاعر ابو جنس يورقنا وطلق وعمار واونه اثا لا اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافا الليل وانخزل انخزالا فنصب باراى الها مفعولا اول ورفقتي مفعولا ثانيا على ما ذكرت لك ولا يجوز ان يكون رفقتي حالا لانه معرفه وشرط الحال ان تكون نكره ص ولا تجز هنا بلا دليل سقوط مفعولين او مفعول

ش يجوز في هذا الباب حذف المفعولين والاقتصار على احدهما اما حذف المفعولين فجايز اذا دل عليهما دليل لقوله تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون تقديره الذين كنتم تزعمونهم شركا او كان الكلام بدونهما مفيدا كما اذا قيد الفعل بالظرف نحو ظننت يوم الجمعه او اريد به العموم لقوله تعالى ان هم الا يظنون او دل على الحدث قرينه لقول العرب من يسمع يخل ولو قيل ظننت مقتصرا عليه ولا قرينه تدل على المحذوف او تصد التجدد والعموم لم يجز لعدم الفايده واما الاقتصار على احد المفعولين فجايز اذا دل على الحذف دليل واكثر النحويين على منعه قالوا لان المفعول في هذا الباب مطلوب من جهتين من جهه العامل فيه ومن جهه كونه احد جزي

الجمل لما تكرر طلبه امتنع حذفه وما قالوه منتقض بخبر كان فانه مطلوب من
جهتين ولا خلاف في الجواز اذا دل عليه دليل والسماع بخلافه قال الله تعالى ولا
تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا تقديره ولا تحسبن الذين يبخلون
بما يبخلون به هو خيرا لهم فحذف المفعول الاول للدلالة عليه ولو لم يدل على المحذوف
دليل لم يجز الحذف باتفاق لعدم الفايدة حينيذ ص وكظن اجعل تقول ان ولي
مستفهما به ولم ينفصل بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا ش القول وفروعه انما
يتعدى الى مفعول واحد ويكون اما جملة واما مفردا موديا معناها فان كان مفردا
نصب نحو قلت شعرا وخطبة وحديثا وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قايم ولم يعمل فيها
القول كما يعمل الظن لان الظن يقتضي الجمل من جهة معناها فجزاها معه كالمفعولين
من باب اعطيت فصح ان ينصبهما الظن نصب اعطيت مفعوليه واما القول فيقتضي
الجمل من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزيها مفعولين لانه لم يقتضيها من جهة معناها
فلم يشبه باب اعطيت ولا ان ينصبهما مفعولا واحدا لان الجمل لا اعراب لها فلم يبق
الا الحكاية وقوم من العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن مطلقا فيقولون
قلت زيدا منطلقا ونحوه قل ذا مشفقا قال الراجز قالت وكنت رجلا فطينا
هذا لعمر الله اسراينا واما غير سليم فاكثرهم يجيز اجرا القول مجرى الظن اذا و
جب تضمنه معناه وذلك اذا كان بلفظ مضارع المخاطب حاضرا تاليا لاستفهام
متصل نحو اتقول زيدا ذاهبا واين تقول عمروا جالسا قال الراجز متى تقول
القلص الرواسما يدنين ام قاسم وقاسما فان فصل بين الفعل وبين الاستفهام
ظرف او جار ومجرور او احد المفعولين لم يضر تقول ايوم الجمعة تقول زيدا منطلقا
وافي الدار تقول عبد الله قاعدا وازيدا تقول ذاهبا ومن ذلك قول ابن ابي ربيعه
اجاهلا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا فان فصل بغير ذلك وجبت الحكاية
نحو انت تقول زيد قايم لان الفعل حينيذ لا يجب تضمنه معنى الظن لانه ليس
مستفهما عنه بل عن فاعله وذلك لا ينافي ارادة الحقيقة منه ص اعلم واري
الى ثلثه راي وعلما عدوا اذا صارا اري واعلما وما لمفعولي علمت مطلقا
للثان والثالث ايضا حققا ش كثيرا ما تلحق همزة النقل هذه الافعال الثلاثية
فيتعدى بها الى مفعول كان فاعلا قبل فيصير بها متعديا ان كان لازما نحو ولد
في جلس

في جلس زيدٌ اجلستُ زيدا وتزداد مفعولا ان كان متعديًا لقولك في لبس زيد جبةً
البستُ زيدا جبةً ومن ذلك قولهم في رأى المتعدي الى مفعولين وفي علم اخيهما ارى
الله زيدا عمرًا فاضلا واعلم الله بشرًا اخاك كريمًا فتعدوا الفعل بسبب الهمزة الى ثلاثة
مفاعيل الاول هو الذي كان فاعلا قبل والثاني والثالث هما اللذان كانا مبتدأ وخبرًا
في ولهما ما للمفعولي علم من جواز كون ثانيهما مفردًا وجملة وظرفًا ومن امتناع حذفهما اوحذف
احدهما الا بقرينة كما اذا دل على الحذف دليل او قيل الفعل بالظرف اونحوه او قصد به
التجرد والى هذا الاشارة بالاطلاق في قوله وما لمفعولي علمت مطلقا البيت ص
وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا والثاني منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل
حكم ذو ائتسا ش تكون علم بمعنى عرف ورأى بمعنى ابصر فيتعدى كل منهما الى مفعول
واحد ثم تدخل عليهما همزة النقل فيتعديان الى مفعولين الثاني منهما كالثاني من نحو كسوت
زيدا جبةً في انه غير الاول في المعنى وانه يجوز الاقتصار عليه وعلى الاول تقول اعلمت اخاك
الخبرَ واريتُ عبدَ الله الهلالَ فالخبر غير الاخ والهلال غير عبد الله كما ان الجبة غير زيد ولك
ان تقتصر على المفعول الاول نحو اعلمت اخاك واريتُ عبد الله كما يجوز ذلك في كسوت
ونحوه ص وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا
ش الاصل في نبا وانبا وخبّر واخبر وحدث تعديتها الى واحد بانفسها والى اخر بحرف
جر نحو انبأت زيدًا بكذا او اخبرته بالامر وقد تتعدى الى اثنين باسقاط الجار لقوله
تعالى قالت من انباك هذا وقد تتضمن معنى رأى المتعدية المتعدية الى ثلثة مفاعيل
فتعمل عمله نحو نبأ الله زيدا عمرًا فاضلا وخبرت زيدًا اخاك كريمًا وحدثت عبد الله بكرا اخا لنا
ولم يثبت ذلك سيبويه رحمه الله الا لنبا ومن تعديته الى ثلثة مفاعيل قول النابغة
الذبياني نبئت زرعة والسفاهة كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار التاء مفعول اول
قائم مقام الفاعل وزرعة مفعول ثان والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول
ثالث وجاز كونه جملة لانه خبر مبتدأ في الاصل والحق ابو علي بنبأ انبا والحق بهما السيرافي
خبّر واخبر وحدّث ومن شواهد ذلك قول الشاعر انشده ابن خروف وانبئت قيسا
ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن وقول الاخر العمم وخبرت سوداء الغماق مريضة
فاقبلت من اهلي بمصر اعودها وقول الاخر وما عليك اذا اخبرتني دنفا وغاب بعلك
يوما ان تعوديني وقول الاخر وهو الحارث ابن حلزة او منعتم ما تسألون فمن حدثتموه
له علينا العلاء الفاعل الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى ش اعلم ان

الاصل

المفعولين

مفعول

وأنبأت م
وأنبئت
الغنم

[illegible]

الافعال كلها ما خلي النواقص على ضربين احدهما ان ياتي على طريقه فعل او يفعل نحو ضرب
يضرب ودحرج يدحرج والاخر ان ياتي على طريقه فُعل يُفعل نحو ضُرب يُضرب ودُحرج
يُدحرج وكلا الضربين يجب اسناده الي اسم مرفوع متاخر لكن الاول يُسند الي الفاعل
والثاني يسند الي المفعول به او ما يقوم مقامه ويجري مجرى الافعال في الاسناد الي
اسم صالح مرفوع متاخر الصفات نحو ضارب وحسن ومكرم والمصادر المقصود
بها قصرا افعالها من افاده معنى التجرد نحو اعجبني ضربك زيدا ودق الثوب القصار
الا ان اسنادها الي الصفات واجب واسناد المصادر جايز وكلا النوعين منه ما
يجري مجرى فعل الفاعل ومنه ما يجري مجري فعل المفعول واذ عرفت هذا فنقول
الفاعل هو الاسم المسند اليه فعل متقدم على طريقه فعل او يفعل او اسم يشبهه فالاسم
يشمل الصريح نحو قام زيد والمؤل نحو بلغني انك ذاهب والمسند اليه فعل يخرج لما
لم يسند اليه كالمفعول وللمسند اليه غير الفعل وشبهه كقولك خز ثوبك وذهب
خاتمك وقولي متقدم يخرج لما تاخر الفعل عنه كزيد من قولك زيد قام فانه مبتدا و
الفاعل ضمير مستتر في الفعل وقولي على طريقه فعل او يفعل يخرج لما يسند اليه
فعل المفعول نحو ضُرب زيد ويُكرم عمرو وقولي او اسم يشبهه مدخل لنحو زيد من قولك
مررت برجل ضاربه زيد فانه فاعل لانه اسم اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على
طريقه يفعل لان ضاربا في معنى يضرب ومخرج لنحو عمرو من قولك مررت برجل
مضروب عنده عمرو لان المسند اليه لا يشبه فعلا على طريقه يفعل انما يشبه فعلا
على طريقه يُفعل الا ترى ان قولك مضروب عند عمرو بمنزله قولك يضرب عند
عمرو وقد اشار اليه بقوله الفاعل الذي كمرفوعي اتى البيت الي القيود المركوره
كانه قال الفاعل كزيد من قولك اتي زيد في كونه اسما اسند اليه فعل مقدم على طريقه
فعل او كان كوجهه من قولك منيرا وجهه في كونه اسند اليه اسم مقدم يشبه فعلا على
طريقه يفعل ويشمل ذلك فاعل المصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار فانه مثل فاعل
الوصف في كونه اسما مسندا اليه اسم مقدم يشبه فعلا على طريقه فعل لان المعنى اعجبني
ان دق الثوب القصار ص وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر
ش الفاعل كالجزء من الفعل لان الفعل يفتقر اليه معنى واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل
عليه كما لم يجز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل فهو مبتدا معرض
لتسلط نواسخ الابتدا عليه وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم السابق فان كان لمثنى

قوله وبعد فعل منه اشاره
الي ان الفاعل لا يجوز تقدمه
على عامله وهو مذهب البصريين
ومنهم المبرد [illegible] ومذهب
الكوفيين جواز تقدمه [illegible]
قوله ما الجمال مشيها وئيدا
اعربوا مشيها فاعلا بوئيدا
في الاصل وئيدا مشيها واوله
البصريون على معنى مشيها حال
انحو [illegible] وئيدا كان

او مجموع برز نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن وان كان لمفرد استتر مذكرا
كان او مؤنثا نحو زيد قام وهند خرجت التقدير زيد قام هو وهند خرجت هي وقوله
فان ظهر فهو والا فضمير استتر يعني فان ظهر بعد الفعل ما هو مسند اليه في المعنى فهو
الفاعل سوا كان اسما ظاهرا نحو قام زيد او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما وان لم يظهر كما
في نحو زيد قام وجب كونه ضميرا مستترا في الفعل لان الفعل لا يخلو عن الفاعل
ولا يتاخر عنه ص وجرد الفعل اذا ما اسند الاثنين وجمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند
ش اللغة المشهورة ان الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث اسما مضمرة ومن العرب من
يجعلها حروفا دالة على مجرد التثنية والجمع فعلى اللغة الاولى اذا اسند الفعل الى الفاعل الظاهر
وهو مثنى او مجموع جرد من الالف والواو والنون كقولك سعد اخواك وفاز الشهدا
وقام الهندات لانها اسما فيتعين جعلها الفعل الا مسندا اليه ومع اسناد الفعل الى الظاهر
لا يصح فيه شي من ذلك لان الفعل لا يسند مرتين وعلى اللغة الثانية اذا اسند الفعل
الى الظاهر لحقه الالف في التثنية والواو في جمع المذكر والنون في جمع المونث نحو
سعدا اخواك وسعدوا اخوتك وقمن الهندات لانها حروف فلحقت الافعال مع ذكر
الفاعل علامة على التثنية والجمع كما تلحق التا علامة على التانيث ومما جا على هذه اللغة
قولهم اكلوني البراغيث وقوله عليه افضل الصلوة والسلام يتعاقبون فيكم ملايكة
بالنهار وقول الشاعر تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم وقول
الاخر راين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرض عني بالخدود النواضر ومن النحويين
من يحمل ما ورد من ذلك على انه خبر مقدم ومبتدا موخر ومنهم من يحمله على ابدال الظاهر
من المضمر وكلا المحملين متجه فيما سمع من غير اصحاب اللغة المذكورة ولا يجوز حمل جميع ما
جا من ذلك على الابدال والتقديم والتاخير لان ايمة اللغة اتفقوا على ان قوما من العرب
يجعلون الالف والواو والنون علامات للتثنية والجمع كانهم بنوا ذلك على ان من العرب من
يلتزم مع تاخير الاسم الظاهر الالف في فعل الاثنين والواو في جمع المذكر والنون في فعل
جمع المونث فوجب ان يكون عند هولا حروفا وقد لزمت للدلالة على التثنية والجمع كما قد
تلزم التا للدلالة على التانيث لانها لو كانت اسما للزم اما وجوب الابدال والتقديم والتاخير
واما اسناد الفعل مرتين وكل ذلك باطل لا يقول به احد ص ويرفع الفاعل فعل اضمرا
كمثل زيد في جواب من قرا ش يضمر فعل الفاعل المذكور جوازا او وجوبا فيضمر جوازا ذا

استلزمه فعل قبله اداجيب به نفي او استفهام ظاهرا ومقدر فمن ما استلزمه فعل قبله
قول الراجز اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي كل اجش حالك السواد
فرفع كل اجش بسقى مضمر الاستلزام اسقى اياه ومن المجاب به نفي قولك بلى زيد لمن قال
ما قام احد التقدير بلى قام زيد ومن المجاب به استفهام ظاهر قولك زيد لمن قال من
قرا التقدير قرا زيد ومن المجاب به استفهام مقدر قولك يكتب لي القران زيد ترفع زيدا
بفعل مضمر لان قولك يكتب لي القران مما يحرك السامع للاستفهام عن كاتبه فنزلت ذلك
منزلة الواقع وجيت بزيد مرتفعا بفعل مضمر جوابا لذلك الاستفهام والتقدير يكتبه لي
زيد ومثله قراة ابن عامر وشعبة يُسبَّح له فيها بالغدو والاصال رجالٌ والمعنى يسبحه
رجال وقول الشاعر لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ومُختبطٌ مما تُطيح الطوائح كانه لما قال
يزيد قيل له من يبكيه فقال ضارع على معنى يبكيه ضارع ويضمر فعل الفاعل وجوبا اذا
فسر بما بعد الفاعل من فعل مسند الى ضميره او ملابسه نحو وان احدٌ من المشركين استجارك
وهلا زيد قام ابوه التقدير وان استجارك احدٌ من المشركين استجارك وهلا لابس زيد قام
ابوه الا انه لا يتكلم به لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ بالفعل المضمر فلم يجمع بينهما

ص وتاء تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى

ش اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقه تاء ساكنة تدل على تانيث فاعله وكان حقها ان
لا تلحقه لان معناها في الفاعل الا ان الفاعل لما كان كجزء من الفعل جاز ان يدل على معنى فيه ما
اتصل بالفعل كما جاز ان تتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في تفعلان وتفعلون وتفعلين و
لحاق هذه التاء على ضربين واجبٌ وجائزٌ وقد نبه على ذلك بقوله ص وانما تلزم فعل مضمر
متصل او مفهم ذات حر وقد يبيح الفصل ترك التاء في نحو اتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكى الا فتاة ابن العلا ش المونث ينقسم الى حقيقي
التانيث وهو ما كان من الحيوان بازايه ذكر كمراة وبعجة واتان والى مجازي التانيث وهو
ما سوى الحقيقي كدار ونار وشمس فاذا اسند الفعل الماضي الى مونث لزمته التاء اذا كان
المسند اليه اما ضميرا متصلا حقيقي التانيث كهند قامت او مجازيه كالشمس طلعت واما ظاهرا
حقيقي التانيث غير مفصول ولا مقصود به الجنس نحو قامت هند وان كان المسند اليه ظاهرا
مجازي التانيث نحو طلعت الشمس او مفصولا عن الفعل نحو اتت اليوم هندا ومقصودا به
الجنس نحو نعمت المراة حفصة وبيست المراة عمرة جاز حذف التاء وثبوتها ومختار الثبوت
ان كان المجازي التانيث غير مفصول وكان الحقيقي التانيث مفصولا بغير الا نحو اتت القاضي

ثلاثه وقد يقال اتى القاضي فلانه قال الشاعر ان امرا اغره منكن واحدة بعدي وبعدك
في الدنيا المغرور ويختار الحذف ان كان الفصل بالا او نصد الجنس لان في الفصل بالا يكون
الفعل مسندًا في المعنى الي مذكر فحمل على المعنى غالبًا تقول ما زكى الا فتاة ابن العلا فتذكر
الفعل لان المعني ما زكى شي او واحد الا فتاة ابن العلا وقد يقال ما زكت الا فتاة نظرًا الي
ظاهر اللفظ كما قال وما بقيت الا الضلوع الجراشع واذا اكلت نعم المراة او بيس المراة
فلانه ابن العلا فالمسند اليه مقصود به الجنس على سبيل المبالغه في المدح والذم فاعطي
فعله حكم المسند الي اسما الاجناس المقصود بها الشمول وتساوي الثاني اللزوم وعدمه
تا المضارع الغايبة ص والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتا مع جمع سوي السالم من مذكر كالتا مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بينوا
ش حذف التا من الماضي المسند الى الظاهر الحقيقي التانيث غير المفصول لغة حكا
سيبويه ان بعض العرب تقول قال فلانه وحذفها من الفعل المسند الى ضمير مجازي
التانيث مستباح لضرورة الشعر كقوله ولا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
قوله والتا مع جمع سوى السالم البيت تنبيه علي ان حكم الفعل المسند الى جمع غير المذكر
السالم حكم المسند الى الواحد المجازي التانيث تقول قامت الرجال وقام الرجال فالتانيث
علي تاولهم بالجماعه والتذكير على تاولهم بالجمع وتقول قامت الهندات وقام الهندات بثبوت
التا وحذفها لان تانيث المجموع مجازي يجوز اخلا فعله من العلامه ولا يجوز اعتبار التانيث في نحو
مسلمين لان سلامه نظمه تدل على التذكير واما البنون فيجري مجرى جمع التكسير لتغير نظم
واحده تقول قام البنون وقامت البنون كما تقول قامت الرجال قوله والحذف في نعم الفتاة
استحسنوا البيت قد تقدم الكلام عليه ص والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل
ش قد تقدم الكلام على ان الفاعل كالجزء من الفعل فلذلك كان حقه ان يتصل بالفعل وحق المفعول
الانفصال عنه نحو ضرب زيد عمرا وكثيرا ما يتوسع في الكلام فيتقدم المفعول على الفاعل وقد
يتقدم على الفعل نفسه فالاول نحو ضرب زيدًا عمرو والثاني نحو زيدا ضرب عمرو ومثله
قوله تعالى فريقًا هدى وفريقًا حق عليهم الضلاله وتقدم المفعول على الفاعل على ثلثه
اقسام جايز وواجب وممتنع وقد نبه على الوجوب والامتناع بقوله ص واخر المفعول ان لبس حذر
او اضمر الفاعل غير منحصر وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر وشاع نحو خاف ربه عمر

الجراشع بالجيم والشين المعجمه ومعناه المنتفخ

وتنون الثانيه الخرفيه

ربه عمر وشذ نحو زان نور الشجر

ش اذا خيف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب وعدم قرينة وجب تقديم الفاعل نحو اكرم موسى عيسى وزارت سعدا سلمى فلو وجد قرينة يتبين بها الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول نحو ضرب سعدا موسى وارضيت سلمى الحمى واذا اضمر الفاعل ولم يقصد حصره وجب تقديمه وتاخير المفعول نحو اكرمتك واهنت زيدا فلو قصد حصره وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انت وكل ما قصد حصره استحق التاخير فاعلا كان او مفعولا سواء كان الحصر بانما او بالا نحو انما ضرب زيد عمرا وما ضرب زيد الا عمرا هذا على قصد الحصر في المفعول فلو قصد الحصر في الفاعل لقيل انما ضرب عمرا زيد وما ضرب عمرا الا زيد واجاز الكسائي تقديم المحصور بالا لان المعنى مفهوم معها قدم المحصور او اخر بخلاف المحصور بانما فانه لا يعلم حصره الا بالتاخير ووافق ابن الانباري الكسائي في تقديم المحصور اذا لم يكن فاعلا وانشد تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية انآء الديار وشامها والى نحو ذا الاشارة بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر قوله وشاع نحو خاف ربه عمر يعني انه قد كثر تقديم المفعول الملتبس بضمير الفاعل عليه ولم يبال بعود الضمير على متاخر في الذكر لانه متقدم في النية فلو كان الفاعل ملتبسا بضمير المفعول وجب عند اكثر النحويين تاخيره عن المفعول نحو زان الشجر نوره واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات لانه لو تاخر المفعول عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومنهم من اجازه لاستلزام الفعل للمفعول يقوم مقام تقدمه فيقول زان نوره الشجر والحق ان ذلك جائز في الضرورة لا غير لقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول حسان في مطعم ابن عدي ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ومثله كسى حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد

النائب عن الفاعل

ص ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل

ش كثيرا ما يحذف الفاعل لكونه مجهولا او معلوما او عظيما او حقيرا او لغير ذلك فينوب عنه فيما له من الرفع واللزوم ووجوب التاخير عن رافعه المفعول به مسندا اليه اما فعل مبني على صيغة تنبي عن اسناده الى المفعول ويسمى فعل ما لم يسم فاعله واما اسم في معنى ذلك الفعل فالاول كقولك نال زيد خير نائل نيل خير نائل والثاني كقولك زيد مضروب غلامه وقد بين صيغة بنا الفاعل لما لم يسم فاعله بقوله

ص فاول الفعل اضممن والمتصل بالاخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا　كينتحي المقول فيه ينتحى　والثانى التالى تا المطاوعه
كالاول اجعله بلا منازعه　وثالث الذى بهمز الوصل　كالاول اجعلنه كاستحلى
واكسر او اشمم فاثلاثى اعل　عينا وضم جا كبوع فاحتمل　وان بشكل خيف لبس يجتنب
وما لباع قد يرى لنحو حب　وما لفا باع لما العين تلى　فى اختار وانقاد وشبه ينجلى

ش وحاصله ان تا الفعل ان كان ماضيا بضم اوله ويكسر ما قبل اخره لقولك فى وصل
ودحرج وُصِلَ ودُحرج وان كان مضارعا بضم اوله وبفتح ما قبل اخره كقولك فى يضرب
وينتحى يُضرَب ويُنتحَى فان كان اول الماضى تا مزيدة تبع ثانيه اوله فى الضم لقولك فى نحو
تعلم وتغافل وتدحرج تُعُلِّم العلم وتُغُوفِل عن الامر وتُدُحرِج فى الدار لانه لو بقى ثانيه على فتحه
التبس بالمضارع المبنى للفاعل لقولك وان كان اول الماضى همزة وصل تبع ثالثه اوله فى
الضم لقولك فى انطلق واقتسم واستحلى انطلق به واقتسم المال واستحلى الشراب لانه لو
بقيت ثالثه على فتحه التبس بالامر فى بعض الاحوال وان كان الماضى ثلاثيا معتل
العين فبنى لما لم يسم فاعله استثقل فيه مجى الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بالقا
حركة العين اليها لقولك فى باع وقال بيع وقيل وكان الاصل بُيِعَ وقُوِل فاستثقلت الكسرة
على حرف علة بعد ضمة فالقيت الضمة ونقلت الكسرة الى مكانها فسلمت اليا مع نحو بيع لسكونها
بعد حركة تجانسها وانقلبت الواو يا من نحو قيل لسكونها بعد كسرة فصار اللفظ بما اصله
الواو كاللفظ بما اصله اليا وبعض العرب ينقل ويشير الى الضم مع التلفظ بالكسرة ولا
يغير اليا ويسمى ذلك اشماما وقد قرئ به نافع وابن عامر والكسائى فى نحو قيل وغيض وسيق
وسيئ ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كانت واوا سلمت لقول الراجز
حيكت على نولين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك وان كانت يا قلبت واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها لقول الراجز ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقد يعرض
بالكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل فيجب حينئذ الاشمام او اخلاص الضم
فى نحو خفت مقصودا به خشيت والاشمام او اخلاص الكسر فى نحو طلت مقصودا به غلبت
فى المطاولة ويجوز فى فا الثلاثى المضاعف مبنيا لما لم يسم فاعله من الضم والاشمام والكسر
ما جاز فى الثلاثى المعتل العين نحو حب الشى وحب ومن اشم اشم وقد قرا بعضهم هذه بضاعتنا
ردت الينا وان كان الماضى للمعتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد فعل بثالثه
فى بنائه لما لم يسم فاعله ما فعل بفا نحو باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف
العلة لقولك اختير وانقيد واختور وانقود بالاشمام ايضا والى هذا الاشارة بقوله وما لفا باع لما

با

العين تلي البيت تقديره والذي لفا ناع للبنا للمفعول من الاخوات الثلاث نابت للذي تليه
العين من نحو اختار وانقاد وهو الثالث ص وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد
ش اذا خلا فعل ما لم يسم فاعله من مفعول به ناب عن الفاعل ظرف متصرف او مصدر
كذلك او جار ومجرور بشرط حصول الفايدة بتخصيص النايب عن الفاعل او تقييد
الفعل بغيره فالاول نحو صيم يوم السبت وجلس امام الامير وغضب غضب شديد ورضي
عن المسي والثاني نحو سير بزيد يومان وذهب بامراه نرسخان وما لا ينصرف من الظروف
نحو اذا او عند لا تقبل النيابة عن الفاعل وكذلك ما لا ينصرف من المصادر نحو معاذ الله
وحنانيك لان في نيابة الظروف والمصادر تجوزا باسناد الفعل اليها فما كان منها منصرفا
قبل اسناد الفعل اليه حقيقة فيقبل اسناده اليه مجازا وما كان منها غير منصرف لم يقبل
الاسناد اليه حقيقة فلا يقبله على جهة المجاز قوله ولا ينوب بعض هذي ان وجد البيت
مذهب سيبويه رحمه الله تعالى انه لا يجوز نيابة غير المفعول به مع وجوده واجازه
الاخفش والكوفيون محتجين بنحو قراءة ابي جعفر ليجزي قوما بما كانوا يكسبون باسناد
ليجزي الى الجار والمجرور ونصب قوما وهو مفعول به وبنحو قول الراجز لم يعن بالعلياء الا سيدا
ولا شفا ذا الغي الا ذو هدى وقول الاخر وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر
قلبه ص وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسى فيما التباسه
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
ش اذا بني الفعل لما لم يسم فاعله من متعد الى مفعولين فان كان الثاني غير الاول
فالاولى نيابة المفعول الاول لكونه فاعلا في المعنى نحو كسي زيد جبة ويجوز نيابة المفعول
نيابة المفعول الثاني ان امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فلو خيف الا
لتباس كما في نحو اعطي زيد بشرا وجب نيابة الاول وان كان الثاني من المفعولين هو
الاول في المعنى فاكثر النحويين لا يجيز نيابته عن الفاعل بل يجب نيابة الاول نحو ظن زيد
قايما لان المفعول الثاني من ذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته عن الفاعل
ان امن اللبس قياسا على ثاني مفعولي باب اعطى واليه ذهب الشيخ رحمه الله واذا بني فعل
ما لم يسم فاعله من متعد الى ثلثة مفاعيل ناب الاول منها عن الفاعل كقولك اري زيد خالدا مقيما
ولم يجز نيابة الثالث باتفاق وفي نيابة الثاني الخلاف الذي في نيابة الثاني من باب ظن ص وما سوى
النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا ش كما لا يكون للفعل الا فاعل واحد كذلك لا ينوب

عن الفاعل لا شيء واحد وما سواه مما يتعلق بالواقع فمنصوب لفظا ان لم يكن جارا او مجرورا
وان يكنه فمنصوب محلا

اشتغال العامل عن المعمول

ص
ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل فالسابق انصبه بفعل اضمرا
حتما موافق لما قد اظهرا

ش اذا تقدم اسم على فعل صالح لان ينصبه لفظا او محلا وشغل الفعل عن عمله فيه بعمله في ضميره صح في ذلك الاسم ان ينصب بفعل لا يظهر موافق للظاهر اي مماثل له او مقارب فالاول نحو ازيدا ضربته والثاني نحو ازيدا مررت به التقدير اضربت زيدا ضربته واجاوزت زيدا مررت به ولكن لا يجوز اظهار هذا المقدر لان الفعل الظاهر كالبدل من اللفظ ولا يجمع بين البدل والمبدل منه ثم الواقع بعد فعل ناصب لضميره على خمسة اقسام لازم النصب ولازم الرفع بالابتدا وراجح الرفع ومستو فيه الامران وراجح الرفع على النصب اما القسم الاول فبينه بقوله ص

والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

ش مثاله ان زيدا رايته فاضربه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وهلا زيدا كلمته فهذا ونحوه مما ولي اداة شرط او تحضيض او غير ذلك مما يختص بالفعل لا يجوز رفعه بالابتدا لئلا يخرج ما وضع للاختصاص بالفعل عن اختصاصه ولكن قد يرفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقول الشاعر لا تجزعي ان منفس اهلكته فعند ذلك فاجزعي التقدير لا تجزعي ان هلك منفس اهلكته ويروى لا تجزعي ان منفسا بالنصب على ما قد عرفت واما القسم الثاني فبينه بقوله ص

وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لن يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد

ش وحاصله انه يمتنع من نصب الاسم المشغول عنه الفعل بضمير شيئان احدهما ان يتقدم على الاسم ما هو مختص بالابتدا كاذا المفاجاة نحو قولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو لان اذا المفاجاة لم تولها العرب الا مبتدا نحو فاذا هي بيضاء او خبر مبتدا نحو اذا لهم مكر في اياتنا ولا يجوز نصب ما بعدها بفعل مضمر لان ذلك يخرجها عما الزمتها العرب من الاختصاص بالاسم وقد غفل عن هذا كثير من النحويين فاجازوا خرجت فاذا زيدا يضربه عمرو ولا سبيل الى جوازه المانع الثاني ان يكون بين الاسم والفعل ماله صدر الكلام كالاستفهام وما النافية ولام الابتدا وادوات الشرط كقولك زيد هل رايته وعمرو ما لقيته وخالد ما صحبته وبشر لاحبه وعبد الله ان اكرمته اكرمك فالرفع بالابتدا في هذا واجب لان ماله صدر الكلام لا يعمل ما بعده فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا لان المفسر عاملا في هذا الباب بدل من اللفظ بالمفسر ولاجل ذلك لو كان الفعل

النصب عامه
وراجح الرفع على النصب
ومستوي فيه الامران ح

ونحوه ح

الناصب لضمير الاسم السابق صفة له كما في قوله تعالى وكل شي فعلوه في الزبر
امتنع ان يفسر عاملا فيه لان الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا
واما القسم الثالث فبينه بقوله ص واختير نصب قبل فعل ذي طلب وبعد ما ايلاوه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على معمول فعل مستقر اولا
ش يعني يترجح النصب على الرفع باسباب منها ان يكون الفعل المشغول بضمير الاسم السابق
فعل امر او نهي او دعا كقولك زيدا اضربه وخالدا لا تشتمه واللهم عبدك ارحمه ومنها
ان يتقدم على الاسم ما الغالب ان يليه فعل كالاستفهام والنفي بما ولا وان وحيث المجردة من
ما نحو ازيدا ضربته وما عبد الله اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه فالنصب في نحو هذا ارجح
على الرفع الا في الاستفهام بهل نحو هل زيدا رايته فانه يتعين فيه النصب ومنها ان يلي
الاسم عاطفا قبله معمول فعل نحو قام زيد وعمرا كلمته ولقيت بشرا وخالدا ابصرته وانما يرجح
النصب هنا لان المتكلم به عاطف جملة فعلية على جملة فعلية والرافع عاطف جملة اسمية على
فعلية وتشاكل المعطوف والمعطوف عليه احسن من تخالفهما وقوله وبعد عاطف
بلا فصل احترز به من نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فان الرفع فيه اجود لان الكلام بعد
اما مستانف مقطوع عما قبله واما القسم الرابع فبينه بقوله
ص وان تلا المعطوف فعلا مخبرا به عن اسم فاعطفن مخيرا
ش اذا كانت الجملة ابتدائية وخبرها فعل ومعموله سميت ذات وجهين لانها من
قبل تصدرها بالمبتدا اسمية ومن قبل كونها مختومة بفعل ومعموله فعلية فاذا وقع
بعد الاسم السابق فعلا ناصبا لضمير بعد عاطف على جملة ذات وجهين
استوى فيه النصب والرفع لان في كل منهما مشاكلة فاذا قلت زيد قام وعمرو
كلمته بالرفع يكون عاطفا مبتدا وخبرا على مبتدا وخبر واذا قلت زيد قام وعمرا
كلمته بالنصب يكون في اللفظ كمن عطف جملة فعلية على جملة فعلية فلما كانت المشاكلة
حاصلة بالنصب والرفع لم يكن احدهما ارجح من الاخر واما القسم الخامس فبينه
بقوله ص والرفع في غير الذي مر رجح فما ابح افعل ودع ما لم يبح
ش يعني اذا خلا الاسم السابق من الموجب لنصبه ومن المانع منه ومن المرجح
له ومن المسوي رجح الرفع بالابتدا كقولك زيد لقيته وعبد الله اكرمته لانه
ليس معه موجب النصب كما مع ان زيدا رايته فاضربه وليس معه موجب الرفع
كما مع خرجت فاذا زيد يضربه عمرو وليس معه مرجح النصب كما مع ازيدا لقيته وليس

مو

معه المسوي بين النصب والرفع كجامع زيد قام وعمرا اجرته فالرفع فيه هو الوجه والنصب عربي جيد ومنهم من منعه وانشد الشنجري على جوازه فارسا ما غادروه ملحما غير زميل ولا نكس وكل ومثل قراه بعضهم جنات عدن يدخلونها بالنصب

ص ووصل مشغول بحرف جر او باضافة كوصل بحري

ش يعني ان حكم المشغول عنه الفعل بضمير جر او مضاف اليه حكم المشغول عنه الفعل بضمير نصب فمثل ان زيدا في وجوب النصب ان زيدا مررت به او رايت اخاه تنصب المشغول عنه بفعل مضمر مقارب للظاهر تقديره جاوزت زيدا مررت به ولابست زيدا رايت اخاه كما تنصب المشغول في نحو ان زيدا رايته بمثل الظاهر ومثل ازيدا لقيته في ترجيح نصبه على الرفع ازيدا مررت به او عرفت اباه ومثل زيد قام وعمرا كلمته في استواء الامرين زيد قام وعمرا مررت به او كلمت غلامه ومثل زيدا ضربته في جواز نصبه مرجوحا زيدا مررت به او كلمت غلامه

ص وسوى ذا الباب وصفا ذا عمله بالفعل ان لم يك مانع حصل

ش يصح ان تفسر الصفة عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بشرط ان تكون الصفة صالحة لعمل الفعل وان لا يكون قبلها ما يمنع من التفسير كقولك ازيدا انت ضاربه واعمرا انت مكرم اخاه فلو كانت الصفة اسم فاعل بمعنى المضي نحو ازيدا انت ضاربه امس لم يصلح لعمل الفعل فلم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان شرط المفسر في هذا الباب صلاحيته للعمل في الاسم السابق بحيث لو خلا عن الشاغل وكذلك لو كانت الصفة صلة الالف واللام نحو ازيدا انت الضاربه لم يجز ان يفسر عاملا في الاسم السابق لان الصلة لا تعمل في ما قبل الموصول وما لا يعمل لا يفسر عاملا

ص وعلقه حاصلة بتابع كعلقه بنفس الاسم الواقع

ش يعني ان الملابسة بالشاغل الواقع اجنبيا متبوعا بسببي كالملابسة بالشاغل الواقع سببيا والحاصل انه اذا كان شاغل الفعل اجنبيا وله تابع سببي فالحكم معه كالحكم مع الشاغل السببي فلزيد مثلا في نحو ازيدا ضربت رجلا يحبه او ضربت عمرا واخاه ما له في نحو ازيدا ضربت محبه او ضربت اخاه

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدي ان تصل ها غير مصدر به نحو عمل فانصب به مفعوله ان لم ينب عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ش الفعل ينقسم الى متعدٍ ولازم فالمتعدي ما جاز ان يتصل به ها ضمير لغير مصدر نحو شمل وعمل واللازم ما ليس كذلك نحو شرف وظرف تقول زيد شمله البر والخير عمله زيد ولا يجوز ان يتصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف انما يتصل به الها المصدر كقولك شرفه زيد وظرفه عمرو يريد شرف الشرف زيدٌ وظرف الظرف عمرو وهذا فرق ما بين المتعدي واللازم والمتعدي ان كان مبنيًا للفاعل نصب المفعول به والا رفعه وعلامة المفعول به ان يصدق عليه اسم مفعول تام من لفظ ما عمل به كقولك ركب زيد الفرس فالفرس مركوبٌ وتدبر الكتاب فالكتاب متدبر وقولي تام احترازٌ مما يصدق عليه اسم مفعول مفتقرًا الى حرف جر نحو سرت يوم الجمعه فيوم الجمعه مسير فيه و ضربت زيدا تاديبًا فالتاديب له

ص ولازم غير المعدي وحتم لزوم افعال السجايا كنهم

كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا وما اقتضى نظافة او دنسا

او عرضًا او طاوع المعدي لواحدٍ كمده فامتدا

ش جميع الافعال منحصرة في قسمين المتعدي واللازم فما سوى المتعدي مما يصح ايصال ها ضمير غير المصدر به فهو لازم نحو قام وقعد ومشي وانطلق ثم من اللازم ما يستدل على لزومه بمعناه ومنه ما يستدل على لزومه بوزنه فمن القسم الاول ان يكون الفعل سجيه وهو ما دل على معنى قايم بالفاعل لازم له كشجع وجبن وحسن وقبح وطال وقصر وقوي ونهم اذا كثر اكله وكافعال النظافه والدنس نحو نظف ووضوء وطهر ونجس ورجس وقذر ومنه ايضًا ان يكون الفعل عرضًا وهو ما ليس حركة جسم من معنى قايم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل ونشط وحزن وفرح ونهم اذا شبع ومنه ايضًا ان يكون الفعل مطاوعًا المتعدي الى مفعول واحد كضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الشي فتدحرج ونعمته فتنعم وشققته فانشق ومددته فامتد وثلمته فتثلم وترمته فتترم واحترز بمطاوع المعدي الى واحد من المطاوع المتعدي الى اثنين فانه متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبًا والمراد بالفعل المطاوع الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه ومن القسم الثاني ان يكون الفعل على وزن افعلل كاخرنجم واقعنجر وكذا ما الحق بافعلل او افعنلل كاكوهد الفرخ اذا ارتعد واحرنبى الديك انتفش واقعنسس واقعنسس الجمل امتنع ان يقاد فهذان الوزنان وما الحق بهما من الادله على عدم التعدي من غير حاجة الى الكشف عن معانيهما

ص

ص وعد لازما بحرف جر وإن حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي أن وأن يطرد مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

ش اذا كان الفعل لازمًا واريد تعديته الى مفعول عدي بحرف الجر نحو عجبت من ذهابك
ومررت بزيد ومكة وكذا يفعل بالمتعدي الى مفعول واحد او اكثر اذا اريد تعديته الى
ما يقصر عنه نحو ضربت زيدا بسوط واعطيته درهما من اجلك وقد يحذف حرف
الجر وينصب مجروره توسعًا في الفعل واجرا له مجرى المتعدي وهذا الحذف نوعان
مقصور على السماع ومطرد وهو في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة
ومنه مخصوص بالضرورة فالاول نحو شكرت له وشكرته ونصحت له ونصحته وذهبت
الى الشام وذهبت الشام وقد يفعل نحو هذا بالمتعدي فيصير متعديًا الى اثنين كقولهم
في كلت لزيد طعامه ووزنت له ماله كلت زيدا طعامه ووزنته ماله والثاني كقول
الشاعر لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب اراد كما عسل
في الطريق الثعلب ولكنه لما لم يستقم الوزن بحرف الجر حذف ونصب ما بعده بالفعل
ومثل قول الاخر آليت حب العراق الدهر اطعمه والحب ياكله في القرية السوس اراد
اليت على حب العراق ومثل تحن فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني
اي لقضا علي وقد يحذف الجر ويبقى عمله كقوله اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب
بالاكف الاصابع تقديره اشارت الى كليب واما الحذف المطرد ففي التعدية الى أن وأن
بشرط امن اللبس نحو عجبت انك ذاهب وعجبت ان تدوا ان تغرموا الديه وتقول رغبت
في ان تفعل ولا يجوز رغبت ان تفعل لئلا يوهم ان المراد رغبت عن ان تفعل والى النوعين
المذكورين من الحذف اشار بقوله نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس اي وحذف حرف
الجر ونصب المنجر ينقل عن العرب نقلا ولا يقدم على مثله بالقياس الا في التعدية الى ان
وان فالحذف هناك بالشرط المذكور مطرد يقاس عليه وفي محلهما بعد الحذف قولان
فمذهب الخليل والكسائي انه الجر ومذهب سيبويه والفراء انه النصب ويؤيد مذهب
الخليل ما انشده الاخفش وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا
طالبه فجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر ص والاصل سبق فاعل معنى كمن
من البسن من زاركم نسج اليمن ويلزم الاصل لموجب عرى وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
ش الفعل المتعدي غير متعد وغير متعد الى واحد ومتعد الى اثنين الثاني منهما
غير الاول نحو اعطيت وكسوت وهذا الباب يجوز فيه ذكر المفعولين نحو انا اعطيناك الكوثر

الي واحد

حرف

حذف

المراد بالامر هنا الراجح بها

وَحَذفهما مَعًا نحو فاما من اعطى واتقى والاقتصار على احدهما نحو ولسوف يعطيك ربك فترضى والاصل تقديم ما هو من المفعولين فاعل في المعنى كزيد من قولك البست زيدا جبه فانه لابس وكمن في قوله البس من زاركم نسج اليمن واستعمال هذا الكلام في الاصل على ثلثه اضرب جايز وواجب وممتنع فيجوز في نحو اعطيت درهما زيدا والبست نسج اليمن من زارنا ويجب لاسباب منها خوف التباس المفعول الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا عمرا او لكون الثاني اما محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا عمرا واما ظاهرا والاول ضمير نحو اعطيتك درهما والى نحو هذه الامثله اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد يقال عري به امر اذا نزل به ويمتنع استعمال الاصل لاسباب منها ان يكون المفعول الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا او ظاهرا والثاني ضمير نحو الدرهم اعطيته زيدا او ملتبسا بضمير الثاني نحو اسكنت الدار الجار بانيها ولو كان الثاني ملتبسا بضمير الاول كما في اعطيت زيدا ماله جاز تقديمه وتاخيره ٨١
على ما قد عرفت في باب الفاعل والى هذه الامثله اشار بقوله وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

ص وحذف فضله اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر

ش المفعول من غير باب ظن فضله فحذفه جايز ان لم يعرض مانع كما اذا كان جوابا كقولك ضربت زيدا لمن قال من ضربت او كان محصورا كقولك ما ضربت الا زيدا فلو حذف في الاول لم يحصل جواب ولو حذف في الثاني لزم نفي الضرب مطلقا والمراد نفيه مقيدا بمن لم يكن من ذكر المفعول

ص ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

ش يجوز حذف الفعل الناصب للفضله اذا دل عليه دليل وهذا الحذف على ضربين جايز وواجب فيجوز الحذف اذا دل على الفعل قرينه حاليه كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج مكه والله باضمار تريد او مقاليه كقولك زيدا لمن قال من ضربت وكقولك بلى شر الناس لمن قال ما ضربت احدا ويجب حذف الفعل اذا فسر ما بعد المنصوب نحو ازيدا رايته او كان انشا ندا نحو يا زيد وتحذيرا باياك مطلقا او بغير هاى تكرارا او عطف او اغرا كذلك لمن تحذره اياك والاسد والاسد وماز راسك والسيف ولمن تغريه باخذ السلاح السلاح السلاح والسيف والرمح او كان مثلا او كالمثل في كثره الاستعمال كقولهم كليهما وتمرا وامرا ونفسه والكلاب على البقر واحشفا وسوء كيله ومن انت زيدا وان تاتني فاهل الليل واهل النهار ومرحبا واهلا وسهلا باضمار اعطني ودع وارسل واتبع وتذكر ونحو واصبت واتيت ووطيت

التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل والثاني اولى عند اهل البصرة
واختار عكسا غيرهم ذا اسرة

ش انما قال عاملان ولم يقل فعلان ليشمل تنازع الفعلين نحو آتوني افرغ عليه قطرا وتنازع الاسم والفعل نحو هاؤم اقرؤا كتابيه وتنازع الاسمين لقول الشاعر عهدت مغيثا مغنيا من اجرته فلم اتخذ الا فناءك موئلا وقال اقتضيا ليخرج العاملان المؤكد احدهما بالآخر كقول الشاعر فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس فاتاك اتاك عاملان في اللفظ والثاني منهما لا اقتضاء له الا التوكيد ولو اقتضاه لقيل اتوك اتاك او اتاك اتوك وقال قبل تنبيها على ان التنازع لا يتاتى بين عاملين متاخرين نحو زيد قام وقعد لان كلا منهما مشغول بمثل ما شغل به الآخر من ضمير الاسم السابق فلا تنازع بينهما بخلاف المتقدمين نحو قام وقعد زيد فان كلا منهما متوجه في المعنى الى زيد صالح للعمل في لفظه فيعمل احدهما فيه والآخر في ضميره والى هذا اشار بقوله فللواحد منهما العمل والتنازع اما في الفاعلية او في المفعولية او فيهما على وجهين امثلة ذلك على اعمال الثاني قاما وقعد اخواك رايت واكرمت ابويك ضرباني وضربت الزيدين ضربت وضربني الزيدون يضمر في الاول الفاعل ويحذف منه المفعول لانه فضلة فلا يصح اضماره قبل الذكر وامثلته على اعمال الاول قام وقعدا اخواك ورايت واكرمتهما ابويك وضربني وضربتهما الزيدان وضربت وضربوني الزيدين يضمر في الثاني ضمير الفاعل وضمير المفعول والمختار عند البصريين اعمال الثاني وعند الكوفيين اعمال الاول

ص واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا

ش المهمل هو الذي لم يسلط على العمل في الاسم الظاهر وهو يطلبه في المعنى فيعمل في ضمير مطابق له في الافراد والتذكير وفروعهما والى ذلك اشار بقوله والتزم ما التزما ثم المهمل لا يخلو اما ان يكون الفعل الاول او الثاني فان كان الاول فاما ان يقتضي الرفع او النصب فان اقتضى الرفع اضمر فيه قبل الذكر اضمارا على شريطة التفسير نحو يحسنان ويسيء ابناكا وان اقتضى النصب امتنع ان يضمر فيه لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها فلا حاجة الى اضمارها قبل الذكر ووجب الحذف الا في باب ظن على ما سياتي بيانه تقول ضربت وضربني زيد ومررت فاكرمني عمرو ولا يجوز ضربته وضربني زيد ولا مررت به فاكرمني عمرو وقول الشاعر اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ

٣١

للورود ضرورة نادرة لا يعتد بمثلها وأما المرفوع فعمدة لا يجوز الاستغناء عنها فأضمرت قبل
الذكر لما أريد إعمال أقرب الفعلين إلى المتنازع فيه وكان إضمارا على شريطة التفسير فجاز لحاجة
إليه في نحو ربه رجلا ونعم رجلا زيد ومنع الكوفيون الإضمار قبل الذكر في هذا الباب
فلم يجيزوا نحو يحسنان ويسيء ابناك وضرباني وضربت الزيدين بل هم في مثل ذلك
على مذهبين فمذهب الكسائي أنه يعمل الأول فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني
وضربتهما الزيدان أو يحذف فاعله للدلالة عليه فيقول يحسن ويسيء ابناك وضربني
وضربت الزيدين ومذهب الفراء إعمال الأول أو إعمال الثاني وتأخير ضمير الأول إن
كان رافعا نحو يحسن ويسيء ابناك وضربني وضربت الزيدين هما أو إعمال المتنازعين جميعا
في الاسم الظاهر إن كانا رافعين فيجيز يحسن ويسيء ابناك ولا يجيز ضربني وضربت الزيدين
وما منعه الكوفيون من الإضمار في هذا الباب قبل الذكر ثابت عن العرب فلا يلتفت إلى
منعهم حكى سيبويه ضربوني وضربت قومك وأنشد وكمتا مدماة كأن متونها
جرى فوقها واستشعرت لون مذهب وقال بعض الطائيين جفوني ولم أجف الأخلاء
إنني لغير جميل من خليلي مهمل وقال الآخر هويتني وهويت الغانيات إلى أن
شبت فانصرفت عنهن آمالي وإن كان المهمل هو الثاني من المتنازعين فإما أن يقتضي
الرفع أو النصب فإن اقتضى الرفع وجب فيه الإضمار وجاز استعماله باتفاق لأنه إضمار
متأخر رتبته التقديم فليس إضمارا قبل الذكر وذلك نحو بعني واعتد يا عبداك وضربت
وأكرماني الزيدين وإن اقتضى النصب أضمر فيه غالبا نحو ضربني وضربتهم قومك ونحوه
قول الشاعر إذا لم تستفك بعود أراكة تنخل فاستاكت به عود إسحل لما أعمل تنخل
في العود أعمل استاكت في ضميره فقال استاكت به وقد يحذف من الثاني ضمير المفعول
لأنه فضلة فيقال ضربني وضربت قومك وأكرمني وألزمت الزيدان

ص بل حذفه الزم إن يكن غير خبر وأخرنه إن يكن هو الخبر وأظهر إن يكن ضمير خبرا
لغير ما يطابق المفسرا نحو أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا

ش إذا أهمل الأول من المتنازعين ومطلوبه غير رفع لم يجامعه بضمير المتنازع فيه
بل لا بد من حذفه إن استغنى عنه كما في نحو ضربت وضربني زيد وإن لم يستغن عنه
بأن كان أحد المفعولين في باب ظن فإن لم يمتنع من إضماره مانع جيء به مؤخرا ليؤمن
حذف ما لا يجوز حذفه وتقديم ضمير منصوب على مفسر لا تقدم له بوجه مثاله مفعولا
أول ظننت منطلقة وظنني منطلقا هند إياها فإياها مفعول أول لظننت ولا يجوز تقد

ولا حذفه عند البصريين اما عند الكوفيين فيجوز حذفه لانه مدلول عليه بفاعل
الفعل الثاني ومثاله مفعولا ثانيا ظننني وظننت زيدا عالما اباه فاباه مفعول ثان
لظننني وهو كالمفعول الاول في امتناع تقديمه وحذفه وقد يتوهم من قول الشيخ
رحمه الله بل حذفه الزم انه يلزم بغير خبر البيت ان ضمير المتنازع فيه اذا كان مفعولا في
باب ظن يجب حذفه اذا كان المفعول الاول وتاخيره ان كان المفعول الثاني وليس
الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير ولو قال بدله
نحو احذفه ان لم يكن مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره تصب لتخلص من ذلك
التوهم وان منع من اضمار المفعول في باب ظن مانع تعين الاظهار وذلك اذا كان
خبرا عن المفسر بافراد وتذكير او بغيرهما كقولك على اعمال الثاني ظناني عالما وظننت
الزيدين عالمين فان الزيدين وعالمين مفعولا ظننت وعالما ثاني مفعولي ظناني وجيء به
مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يجعل مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت واما ان يجعل
مطابقا للمخبر به عنه وهو الياء من ظناني وكلاهما عند البصريين غير جايز اما الاول فلان
فيه اخبار المثنى عن مفرد واما الثاني فلان فيه اعادة ضمير مفرد على مثنى واجاز فيه الكوفيون
الاضمار مراعى به جانب المخبر عنه فيقولون ظناني وظننت الزيدين عالمين اياه واجاز ايضا
ظناني وظننت الزيدين عالمين بالحذف ويقول على الاعمال الاول ظننت وظنني
منطلقا هندا منطلقة فهندا منطلقة مفعولا ظننت ومنطلقا ثاني مفعولي ظنني وجيء
به مظهرا لانه لو اضمر فاما ان يذكر فيخالف مفسره واما ان يونث فيخالف المخبر عنه
وكل ذلك ممتنع عند البصريين ومثل هذا المثال قوله اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا
اخوين في الرخا فاعرف

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من
امن بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب
المنصوبات خمسة اضرب مفعول به وقد تقدم ذكره ومفعول مطلق ومفعول
له ومفعول فيه ومفعول معه وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فالمفعول المطلق
ما ليس خبرا من مصدر مفيد توكيد عامله او بيان نوعه او عدده فما ليس خبرا مخرج
لنحو المصدر المبين للنوع في قولك ضربك ضرب اليم ومن مصدر مخرج لنحو الحال
المؤكدة في قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا ومفيد توكيد عامله او نوعه او عدده مخرج لنحو المصدر
المؤكد في قولك امرك سير سير والمسوق مع عامله لغير المعاني الثلثة نحو عرفت
قيامك ومدخل لانواع المفعول المطلق ما كان منها منصوبا لانه فضلة نحو ضربت ضربا

أو ضربًا شديدًا او ضربتين او مرفوعًا لانه نايبٌ عن الفاعل نحو غُضِبَ غضبٌ شديدٌ
والمراد بالمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل او النايب عنه كالامن والضرب
والنحوه فانها اسما المعانى المنسوبة فى قولك امن زيدٌ وضُرِبَ عمرٌو ونُحِيَت علينا وهذا
المعنى هو المقصود بقوله ما سوى الزمان من مدلولى الفعل فان الفعل وضع للدلاله
على الحدث والزمان فقط فما سوى الزمان هو المعبر عنه بالحدث وهو اسم المعنى المنسوب
الى الفاعل او النايب عنه فاسمه هو المصدر قوله بمثله او فعل او وصف بيان لان
المصدر ينتصب مفعولا مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله نحو سيرك السير الحثيث متعب
او فعل من لفظه نحو قمت قيامًا وقعدت قعودًا او وصفه كذلك نحو زيدٌ قايمٌ قيامًا
وقاعدٌ قعودًا فان قلت لم يسمى هذا النوع مفعولا مطلقا قلت لان حمل المفعول
عليه لا يحوج الى صلة لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست
بمفعول للفاعل وتسميه كل منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه
او لاجله او معه فلذلك احتاجت فى حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر والمختص
هذه بالتقييد حصر ذلك بالاطلاق قوله وكونه اصلا لهذين انتخب بيان لان المصدر
اصل للفعل وللوصف فى الاشتقاق وذهب الكوفيون الى ان الفعل اصل للمصدر وهو
باطل لان الفرع لا بد فيه من معنى الاصل وزياده ولا شك ان الفعل يدل على المصدر و
زياده فهو فرع والمصدر اصل لانه دال على بعض ما يدل عليه الفعل وبنفس ما ثبتت
به فرعيه الفعل ثبتت به فرعيه الصفات من اسماء الفاعلين واسماء المفعولين وغيرها
فان ضاربًا مثلا يتضمن المصدر وزياده الدلاله على ذات الفاعل للضرب ومضروبًا
يتضمن المصدر وزياده الدلاله على ذات الموقع به الضرب فهما مشتقان من الضرب
وكذا ساير الصفات ص توكيدًا او نوعًا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذى رشد
ش الحامل على ذكر المفعول المطلق مع عامله اما افاده التوكيد نحو قمت قيامًا
واما بيان النوع نحو سرت سير ذى رشد وقعدت قعودًا طويلا واما بيان العدد
نحو سرت سيرة وسيرتين وضربت ضربة وضربتين وضربات لا يخرج المفعول
المطلق عن ان يكون لشى من هذه المعانى الثلاثه ۵

ص وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

ش يقام مقام المفعول المطلق ما دل على معناه من صفه او ضمير او مشار به اليه او يكون
مرادف له او ملاق له فى اشتقاق او دال على نوع منه او عدد او كل او بعض او اله فالاول

قوله فقط
هذا باعتبار ما اشتهر والتحقيق
امر ثالث وهو نسبة الفعل
الى الفاعل ومن المنسبة لحد
من ... الفعل فى الفعل موضوع
للدلالة على الحدث والزمان
والنسبة فدلالته على الزمان
مجموع الثلاثه دلالة مطابقة
وعلى احدها تضمن او ... كونه
فقط للاخراج ما عدا النسبه من نحو
الفاعل والمكان فان الفعل
لا يوضع للدلالة على شى من ذلك
واما اسم المصدر فهو اسم
ان تدل ... المصدر ...
فالمصدر يدل على الحدث
فاسم المصدر يدل على الحدث
بواسطة دلالته على المصدر
... الحدث مدلوله حقيقة

نحو سرت احسن السير وضربته ضرب الامير اللص وادبته اي تاديب واشتمل
الصما التقدير سرت سيرا احسن السير وضربته ضربا مثل ضرب الامير اللص
وادبته تاديبا اي تاديب واشتمل اشتمال الصما والثاني نحو عبد الله اظنه جالس اي
اظن ظنا ومنه قوله لا اعذبه احدا من العالمين والثالث نحو ضربته ذلك الضرب
والرابع نحو افرح الجذل ومنه قول الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا
ماله مزيد والخامس كقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله وتبتل اليه
تبتيلا السادس نحو قعد القرفصا ورجع القهقرى والسابع نحو ضربته عشر
ضربات والثامن نحو جد كل الجد وضربته كل الضرب والتاسع نحو ضربته بعض
الضرب والعاشر نحو ضربته سوطا اصله ضربته ضربا بسوط ثم توسع في
الكلام بحذف المصدر واقيمت الاله مقامه واعطيت ماله من اعراب وافراد
او تثنية او جمع تقول ضربته سوطين واسواطا والاصل ضربتين بسوط وضربات
بسوط وعلى هذا يجري جميع ما انيب مقام المصدر وانتصب انتصابه ٥

ص وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا

ش ما يجي به من المصادر لمجرد التوكيد فهو بمنزلة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع
فكذلك ما هو بمنزلته واما ما يجي به لبيان النوع او العدد فصالح للافراد والتثنية و
الجمع بحسب ما يراد من البيان ص وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
ش يجوز حذف عامل المصدر اذا دل عليه دليل كما يجوز حذف عامل المفعول
به وغيره ولا فرق في ذلك بين ان يكون المصدر مؤكدا او مبينا والذي ذكره الشيخ
رحمه الله تعالى في هذا الكتاب وفي غيره ان المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله قال
في شرح الكافية لان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه
مناف لذلك فلم يجز فان اراد ان المصدر المؤكد يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه
دايما فلا شك ان حذفه مناف لذلك القصد ولكنه ممنوع ولا دليل عليه وان اراد ان
المصدر المؤكد قد يقصد به التقوية والتقرير وقد يقصد به مجرد التقرير فمسلم ولكن
لا نسلم ان الحذف مناف لذلك القصد لانه اذا جاز ان يقرر معنى العامل المذكور
بتوكيده بالمصدر فلان يقرر معنى العامل المحذوف لدلالة قرينة عليه احق واولى
ولو لم يكن معنا ما يدفع هذا القياس لكان في دفعه بالسماع كفاية فانهم يحذفون
عامل المؤكد حذفا جايزا اذا كان خبرا اسم عين في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا سيرا وحذفا

ذكر اسم الاشارة الراجع الى المصدر لا مشعرا بان اسم الاشارة اذا انتصب على النيابة عن المفعول المطلق لابد ان يتبع بما يبين ذلك المصدر المشار اليه وهذا مذهب المصنف وخالفه ابو حيان وقال لا يجوز ان يقال ضربت ذلك ويقتصر على اسم الاشارة من غير اتباع

اي تثبيته في ذهن السامع فالمراد بالتقرير التثبيت في ذهن السامع

وحذفا واجبًا فى مواضع ياتي ذكرها نحو سقيًا ورعيًا وحمدًا وشكرًا لا كفرًا فمنع مثل
هذا اما لسهو عن وروده واما بنا على ان المسوغ لحذف العامل منه نية التخصيص
وهو دعوي بلا دليل وعلى خلاف الاصل ولا يقتضيها فحوي الكلام ولم يخالف احد
فى جواز حذف عامل المصدر المبين للنوع او العدد فلذلك قال وفى سواه لدليل
متسع ومن امثلته قولك لمن قال ما ضربت زيدا بلى ضربتين ولمن قال ما جدّ فى
الامر بلى جدًا كثيرًا ولمن قال اي سير سرت سيرًا سريعًا ولمن تاهب للحج حجًا مبرورًا
ولمن قدم من سفر قدومًا مباركًا ثم ان حذف عامل المصدر على ضربين جايز وواجب
فالجايز كما فى الامثلة المذكورة والواجب اذا كان المصدر بدلا من اللفظ بالفعل كما
قال رحمه الله ص والحذف حتم مع آتٍ بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منًا عامله يحذف حيث عنّا
كذا مكرر وذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند
ش المصدر الاتى بدلا من اللفظ بفعله نوعان الاول ما له فعل فيجوز وقوعه موقع
الفعل ولا يجوز ان يجمع بينهما وهذا النوع على نوعين طلب وخبر اما الطلب فما يرد
دعاءً او امرًا او نهيًا او استفهامًا لقصد التوبيخ اما الدعا فلقولهم سقيا ورعيا وجدعا
وبعدًا واما الامر والنهي فكقولهم قيامًا لا قعودًا اي قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فاما منًا
فضرب الرقاب اي فاضربوا ضرب الرقاب ومنه قول الشاعر يمرون بالدهنا
خفافًا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقايب على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب واليه الاشارة بقوله كندلا اللذ كاندلا يقال ندل
الشي اذا اختطفه واما الاستفهام بقصد التوبيخ فكقولهم للمتواني اتوانيا وقد
جد قرناوك ومنه قول الشاعر اعبدًا حل في شعبى غريبًا الومًا لا ابا لك
واغترابا اي اتلوم وتغترب واما الخبر فما دل على عامله قرينة وكثر استعماله او جاء
مفصلا لعاقبة ما تقدم او نايبًا عن خبر اسم عين بتكرير او حصر او موكد جملة او مسوقا
للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه اما ما كثر استعماله فكقولهم عند تذكر نعمة اللهم
حمدًا وشكرًا لا كفرًا وعند تذكر شدة صبرًا لا جزعًا وعند ظهور ما يعجب عجبًا وعند
خطاب مرضي عنه افعل ذلك وكرامة ومسرة وعند خطاب مغضوب عليه لا
افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا واما المفصل لعاقبة ما قبله
فلقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منًا بعد واما فدا اي فاما تمنوا واما تفادوا واما

للبنا

العياب جمع عيبه وهي وعاء يحمل فيه الزاد

وحبا

النايب

النايب عن خبر اسم عين بتكرير او حصر نحو قولهم انت سيرا سيرا وانما انت سيرا فلو لم يكن مكررا ولا محصورا كان حذف الفعل جايزا لا واجبا واما المؤكد جملة فعلى قسمين كما قال

ص ومنه ما يدعونه مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا

ش المؤكد نفسه هو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو له علي الف عرفا واعترافا وسمي مؤكدا لنفسه لانه بمنزلة اعادة ما قبله فكان الذي قبله نفسه والمؤكد غيره هو الاتي بعد جملة صاير به نصا نحو انت ابني حقا وسمي مؤكدا غيره لانه يجعل ما قبله نصا بعد ان كان المسوق للتشبيه بعد جملة مشتملة عليه فيما اشار اليه بقوله

ص كذاك ذو التشبيه بعد جمله كلي بكا بكا ذات عضله

ش تقول مررت فاذا صوت صوت حمار فتنصب صوت حمار بفعل مضمر كلي لا يجوز اظهاره تقديره يصوت صوت حمار ولا يجوز ان تنصبه بصوت المبتدا لانه غير مقصود به الحدوث ومن شرط اعمال المصدر ان يكون مقصودا به قصد فعل من اتيان معنى الحدوث والتجدد ومثل ذلك له صراخ صراخ الثكلى وله بكا بكا ذات عضلة النوع الثاني من المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعل ما لا فعل له اصلا كبله اذا استعمل مضافا نحو بله الاكف فانه حينيذ منصوب نصب الرقاب والعامل فيه فعل من معناه وهو اترك لان بله الشي بمعنى ترك الشي فنصب بفعل من معناه كما لم يكن له فعل من لفظه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنيته بغضا واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل بمعنى اترك ومثل بله المصادر ذكره ويسه ودويه وويل وهو قليل فلذلك لم يتعرض في هذا المختصر لذكره

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع مع الشروط كلزهد ذا قنع

ش ينصب المفعول له وهو المصدر المذكور علة لحدث شاركه في الزمان والفاعل نحو جيت رغبة فيك فرغبة مفعول له لانه مصدر معلل به المجي وزمانهما وفاعلهما واحد ومثله جد شكرا ودن شكرا وما ذكر عله ولم يستوف الشروط فلا بد من جره بلام التعليل او ما يقوم مقامها وذلك ما كان غير مصدر نحو جيت للعشب وللما او مصدرا مخالفا للمعلل في الزمان نحو تاهبت امس للسفر اليوم او في الفاعل نحو جيت لامرك اياي واحسنت اليك لاحسانك الي والذي يقوم مقام اللام هو من او في لقوله تعالى كلما

ارادوا ان يخرجوا منها من غم وكقوله عليه السلام ان امراة دخلت النار في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش الارض قال الشاعر يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم ولا يمتنع ان يجر بالحرف المستوفي لشروط النصب بل هو في جواز ذلك فيه على ثلث مراتب راجح النصب وراجح الجر ومستو فيه الامران وقد اشار اليها بقوله

ص وقل ان يصحبها المجرد والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ولو توالت زمر الاعداء

ش المفعول له اما مجرد من الالف واللام والاضافة واما معرف بالالف واللام واما مضاف فبين ان المجرد الاكثر فيه النصب نحو ضربته تاديبا ويجوز ان يجر فيقال ضربته لتاديب وبين ايضا ان المعرف بالالف واللام الاكثر فيه الجر نحو جيتك للطمع في برك وقد ينصب فيقال جيتك الطمع في برك وذكر شاهده وسكت عن المضاف فلم يعزه الى راجح الجر فعلم انه يستوي فيه الامران نحو فعلته مخافة الشر ولمخافة الشر

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت او مكان ضمنا في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا كان والا فانوه مقدرا

ش الظرف هو كل اسم زمان او مكان مضمن معنى في لكونه مذكور الواقع فيه من فعل او شبهه لقولك امكث هنا ازمنا فهنا وازمنا ظرفان لان هنا اسم مكان وازمنا اسم زمان وهما مضمنان معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث وقوله باطراد احترز به من نحو البيت والدار في قولهم دخلت البيت وسكنت الدار مما انتصب بالواقع فيه وهو اسم مكان مختص فانه منتصب نصب المفعول به على السعة في الكلام لا نصب الظرف لان الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل والبيت والدار لا يتعدى اليهما كل فعل فلا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال قعدت امامك وقرات عند زيد فعلم ان النصب في دخلت البيت وسكنت الدار على التوسع واجرا الفعل اللازم مجرى المتعدي واذا كان ذلك كذلك فلا حاجة الى الاحتراز بقيد الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصوب على سعة الكلام منصوب بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس مضمنا معنى في فيحتاج الى اخراجه من حد الظرف بقيد الاطراد قوله فانصبه بالواقع فيه البيت معناه ان الذي يستحقه من الاعراب هو النصب وان الناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهر نحو جلست امام زيد وصمت يوم الجمعة وزيد جالس امامك وصائم يوم الجمعة واما مضمر جوازا لقولك لمن قال

كم سرت فرسخين ولمن قال ما غبت عن زيد الا يومين وجوبًا فيما وقع خبرًا او صفة
او حالا او صلة نحو زيد عندك ومررت بطاير فوق غصن ورايت الهلال بين السحاب
وعرفت الذي معك وفي غير ذلك ايضا نحو يوم الجمعة سرت فيه ولقولهم حينيذ
الان اي كان ذلك حينيذ واسمع الان ص وكل وقت قابل ذاك وما يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ظرفا لما في اصله معه اجتمع
ش اسما الزمان كلها صالحة للظرفيه لا فرق في ذلك بين المبهم منها نحو حين ومدة وبين
المختص نحو يوم الخميس وساعة كذا تقول انتظرته حينا من الدهر وغبت عنه مدة ولقيته
يوم الخميس واتيته ساعة الجمعة واما اسما المكان فالصالح منها للظرفيه نوعان الاول
اسم المكان المبهم وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه كاسما الجهات نحو امام ووراء
ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشياع كجانب وناحية ومكان وكاسما المقادير
نحو ميل وفرسخ وبريد الثاني ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق منه العامل كذهبت
مذهب زيد ورميت مرمى عمرو فلو كان مشتقا من غير ما
اشتق منه العامل كما في نحو ذهبت مرمى عمرو ورميت مذهب زيد لم يجز في القياس ان
يجعل ظرفا وان استعمل شي منه ظرفا عد شاذا كقولهم هو مني مقعد القابلة وعمرو
مزجر الكلب وعبد الله مناط الثريا فلو اعمل في المقعد قعد وفي المزجر زجر وفي المناط ناط
لم يكن في ذلك شذوذ ولا مخالفة للقياس واما غير المشتق من اسم الحدث من اسما المكان
المختصة نحو الدار والمسجد والطريق والوادي والجبل فلا يصلح للظرفيه اصلا فان قلت
لم استاثرت اسما الزمان بصلاحية المبهم منها والمختص للظرفية عن اسما المكان قلت
لان اصل العوامل ودلالته على الزمان اقوى من دلالته على المكان لانه يدل على
الزمان بصيغته وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط فلما كانت دلالة الفعل
على الزمان قويه تعدى الى المبهم من اسمايه والمختص ولما كانت دلالة الفعل على المكان
ضعيفه لم يتعدى الى كل اسمايه بل تعدى الى المبهم منها لان في الفعل دلالة عليه
في الجملة والى المختص الذي اشتق من اسم ما اشتق منه العامل لقوة الدلالة عليه حينيذ
ص وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ظرفية او شبهها من الكلم
ش الظرف على ضربين متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما يفارق الظرفية ويستعمل

مُخبَرًا عنه ومُضافا اليه ومفعولا به ونحو ذلك كقولك اليومُ مبارَكٌ وذكرت يَوْمَ جيئتي وغير المتصرف ما لازم الظرفيه او شبهها فمنه ما لا ينفك عن الظرفيه اصلا كقط وعوضُ ومنه ما لا يخرج عن الظرفيه الا بدخول حرف الجر نحو قبل وبعد ولدُن وعند اذ دخول من عليهن تحكم عليه بانه غير منصرفٍ لانه لم يخرج عن الظرفيه الا الى حالٍ شبيهٍ بها لان الجار والمجرور والظرف يستويان فى التعلق بالاستقرار والوقوع خبرًا وحالا ونعتا وصفه وصلة ثُمَّ الظرف المتصرف منهُ منصرف نحو يوم وشهر وحول ومنه غير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودًا بهما تعريف الجنس او العهد والظرف غير المتصرّف ايضا منه منصرفٌ نحو ضحىً وبُكرةٍ وسحرٍ وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء مقصودًا بها التعريف ومنه غير منصرف نحو سحرَ المعْرِفَةْ

ص وقد ينوب عن مكانٍ مصدرُ وذاك فى ظرف الزمان يكثرُ

ش ينوبُ المصدرُ عن الظرف ويقوم المضاف اليه مقامه واكثر ما يفعل ذلك بظرف الزمان بشرط ابهام تعيين وقت او مقدار نحو كان ذلك خُفُوقَ النجم وصلاةَ العَصر وانتظرته نحر جزورين وسير عليه نزو تحتين وقد يعامل هذه المعاملة ظرف المكان كقولهم جلستُ قربَ زيد وراءَه وَسْطَ القوم اي مكان قربَ زيد ومكان وسَط القوم يقال وسط المكان والجماعه وسْطا اذا صار بينهم وقد تجعل المصدر ظرفا دون تقدير مضاف كقولهم زيدٌ هيبتَكَ والجاريةَ جلوتَها اي زيد في هيبتك والجاريه فى جلوتها ومنه ذكاة الجنين ذكاةَ امّه فى روايه النصب بتقدير ذكاة الجنين فى ذكاة امّه وهو موافق لروايه الرفع المشهورة وقد يقام اسم عين مضاف اليه مصدر مضاف اليه الزمان مقامه لقولهم لا افعل ذلك معزى الفِزْرِ ولا اكلم زيدًا [illegible] القارظين ولا اتيك هبيرة ابن سعد التقدير لا افعل ذلك مدة فرقة معزى الفزر ولا اكلم زيدا مدة غيبة القارظين ولا اتيك مدة غيبة هبيرة ابن سعد

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه فى نحو سيري والطريق مسرعه بما من الفعل وشبهه سبق ذا النصب لا بالواو فى القول الاحق

ش ينصبُ المفعول مَعَهُ وهو الاسم المذكور بعد واو بمعنى مع اي داله على المصاحبه بلا تشريك فى الحكم فاحترزت بقولى المذكور بعد واو من نحو خرجت مع زيد وبقولى بمعنى مع مما بعد واو وغيرها كواو العطف وواو الحال فواو العطف كما فى نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فالواو فى هذين المثالين وان دلت على المصاحبه فهى واو العطف لانها شركت بين زيد وعمرو فى الفاعليه وبين كل رجل وضيعته فالواو فى هذين

قوله ينصب تالي الواو [illegible] اشارة الى تعريف المفعول معه [illegible] ذكر نالبا الواو بمعنى مع مسبوق [illegible] فعل او اسم يشبهه [illegible] اشار بالمثال لكون الشرط

في التجرد للاسناد فما بعدها ليس مفعولا معه واما واو الحال فهي في نحو جا زيد والشمس طالعة
وسرت والنيل في زيادة فما بعد هذه الواو ايضا ليس مفعولا معه لانها واو الحال وهي في الاصل
الواو التي يعطف بها على جملة جملة جامعة بينهما لا الواو التي بمعنى مع وقد شمل هذا التعريف
لما كان من المفعول معه غير مشارك لما قبله في حكمه نحو سيري والطريق مسرعة ولما
كان منه مشاركا لما قبله في حكمه ولكنه اعرض عن الدلالة على المشاركة وقصد الى مجرد الدلالة
على المصاحبة نحو جيت وزيدا ثم ناصب المفعول معه ما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر
او من اسم يشبه الفعل مثال الفعل الظاهر استوى الما والخشبة وجا البرد والطيالسة
ومثال الفعل المقدر كيف انت وقصعة من ثريد تقديره كيف تكون وقصعة ومثال
الاسم المشبه للفعل حسبك وزيدا درهم اي كافيك وزيدا درهم ومثاله قول **الشاعر**
فقدني واياهم فان الق بعضهم يكونوا كتعجيل السنام المسرهد وقول **الاخر** ابو علي اشل ر
لا تحبسنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا رجعل سربالا مفعولا معه وعامله
مطويا واجاز ان يكون عامله هذا ولا خلاف في امتناع تقديم المفعول معه على عامله ولذلك قيد
بالسبق في قوله بما من الفعل وشبهه سبق اما تقديم المفعول معه على مصحوبه فالجمهور
على منعه واجازه ابو الفتح في الخصايص واستدل بقول **الشاعر** جمعت وفحشا غيبة
ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي وبقول **الاخر** اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه
والسوءة اللقبا على رواية من نصب السوءة واللقب اراد ولا القبه اللقب والسوءة اي مع السوءة ة
لان من اللقب ما يكون لغير سوءة كتلقيب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه
فلهذا قال الشاعر ولا القبه اللقب مع السوءة اي ان لقبته لقبته بغير سوءة قال الشيخ
رحمه الله ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفة قدمت هي ومعطوفها
وذلك في البيت الاول ظاهر واما في الثاني فعلى ان يكون اصله ولا القبه اللقب واسوءه السوءة ة
ثم حذف ناصب السوءة كما حذف ناصب العيون من قوله فزججن الحواجب والعيونا ثم قدم
العاطف ومعمول الفعل المحذوف قوله لا بالواو في القول الاحق رد لما ذهب اليه عبد القاهر
رحمه الله في جمله من ان الناصب للمفعول معه هو الواو واحتجوا عليه بانفصال الضمير بعدها
نحو جلست واياك فلو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست وك كما يتصل بغيرها وكـ اهـ
من الحروف العاملة نحو انك ولك فلما لم يقع الضمير بعد الواو الا منفصلا علم انها غير عاملة وان
النصب بعدها بما قبلها من الفعل وشبهه كما تقدم **ص** وبعد ما استفهام او كيف نصب
بفعل كون مضمر بعض العرب **ش** من كلامهم كيف انت وقصعة من ثريد وما انت

وزيد برفع ما بعد الواو على انها عاطفة على ما قبلها وبعضهم ينصب فيقول كيف انت وقصعة
من ثريد وما انت وزيدًا فيجعل الواو بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل مضمر هو الناصب لما
بعدها تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون او ما تلابس وزيدًا فلما حذف الفعل انفصل
الضمير المستكن فيه فقيل كيف انت وقصعة وما انت وزيدا ومثاله قول **الشاعر**
فما انت والسير في متلف يبرّح بالذكر الضابط ونظير اضمار ناصب المفعول معه بعد
كيف وما اضماره بعد ازمان في قول **الشاعر** ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة
ان تميل مميلا فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير ازمان كان قومي والجماعة كذا
قدره سيبويه رحمه الله **ص** والعطف ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب

ش الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل او شبهه ضربان ضرب يصح كونه مفعولا معه وضرب
لا يصح فيه ذلك اما الضرب الاول فما صح كونه فضلة وكون الواقع فيه للمصاحبة وهو على
ثلثة اقسام قسم يختار عطفه على نصبه مفعولا معه وقسم يختار نصبه مفعولا معه على
عطفه وقسم يجب نصبه مفعولا معه اما ما يختار عطفه فما امكن فيه العطف بلا ضعف من
جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك كنت انا وزيد كالاخوين فالوجه رفع زيد بالعطف
على الضمير المتصل لان العطف ممكن وخال عن الضعف من جهة اللفظ للفصل بين الضمير المتصل
وبين المعطوف للتوكيد ومن جهة المعنى ايضا لانه ليس في الجمع بين زيد والضمير في الاخبار
عنهما بالجار والمجرور تكلف ويجوز نصبه نحو كنت انا وزيدًا كالاخوين على الاعراض عن التشريك
في الحكم والقصد الى مجرد المصاحبة واما ما يختار نصبه مفعولا معه فما كان في عطفه على ما قبله
ضعف اما من جهة اللفظ نحو ذهبت وزيدًا فرفع زيد بالعطف على فاعل ذهبت ضعيف لان
العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى الا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب
لان فيه سلامة من ارتكاب وجه ضعيف عند مندوحة واما من جهة المعنى كقولهم لو
تركت الناقة وفصيلها لرضعها فان العطف فيه ممكن على تقدير لو تركت الناقة ترأم فصيلها
وترك فصيلها لرضعها وهذا تكلف وتكثير عبارة فهو ضعيف والوجه النصب على معنى لو لرضاعها
تركت الناقة مع فصيلها ومن ذلك قول **الشاعر** اذا اعجبتك الدهر حال من امرئ فدعه
وواكل امره والليالبا فنصب الليالي باعتبار المعية راجح على نصبها باعتبار العطف لانه محوج الى
تكلف واما ما يجب نصبه مفعولا معه فما لا يمكن عطفه على ما قبله من جهة اللفظ او من جهة
المعنى فالاول كقولهم ما لك وزيدًا بنصب زيد على المفعول معه بما في لك من معنى الاستقرار

ولا يجوز

ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لانه لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار حاشيته
في موضعه ان شاء الله تعالى ومثل مالك وزيدا ما شانك وعمرا تنصب عمرا على المفعول
معه لما في المضاف من معنى الفعل ولا يجوز جره بالعطف على الكاف لما مر ولكن قد يجوز رفعه
عن المجاز وحذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى ما شانك وشان عمرو و
الثاني كقولهم شربت والنيل وجلست والحايط مما لا يصح مشاركة ما بعد الواو منه لما
قبلها في حكمه واما الضرب الثاني وهو ما لا يصح كونه مفعولا معه مما بعد الواو المذكورة
فعلى قسمين قسم يشارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه باعتبار المعية اما لانه لا
يصح كونه فضلة حينئذ نحو اشترك زيد وعمرو واما لانه لا مصاحبة حينئذ نحو جاء زيد وعمرو
بعده وقسم لا يشارك ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان
الاعلام بها غير مفيد فينصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام مثال الاول قول الشاعر
علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها فماء منصوب بفعل مضمر تقديره وسقيتها ماء
ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة ومثال الثاني
قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا فالعيون منصوب
بفعل مضمر تقديره وزين العيونا ولا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية
لعدم الفائدة في الاعلام بمصاحبة العيون للحواجب

الاستثناء

ما استثنت الا مع تمام ينتصب وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد

ش الاستثنا نوعان متصل ومنقطع فالاستثنا المتصل اخراج مذكور بالا او ما في معناها
من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فالاخراج جنس يشمل نوعي الاستثنا ويخرج الوصف بالا كقوله
تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقلت اخراج مذكور ولم اقل اخراج اسم ليعم استثنا المفرد
نحو قام القوم الا زيدا واستثنا الجمل لتاولها بالمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وقلت
بالا او ما في معناها ليخرج التخصيص بالصفة ونحوه ويدخل الاستثنا بغير وسوى وحاشا وخلا وعدا وليس
ولا يكون وقلت من حكم شامل ليخرج الاستثنا المنقطع وقلت ملفوظ به او مقدر ليتناول
حد الاستثنا التام والمفرغ والاستثنا التام هو ان يكون المخرج منه مذكورا نحو قام القوم الا زيدا
وما رايت احدا الا زيدا والاستثنا المفرغ هو ان يكون المخرج منه مقدرا في قوة المنطوق به نحو ما قام
الا زيد التقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثنا المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او بيد لما دخل في حكم

دلالة المفهوم فالا اخراج جنس وقولي بالا او غير او بيد مدخل لنحو ما فيهما انسان الا زيدا
وما عندي احد غير قريش ولنحو قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد بيد اني
من قريش واسترضعت في بني سعد ومخرج للاستدراك بلكن نحو ما كان محمد ابا احد من
رجالكم ولكن رسول الله فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المفهوم ولا يسمى في اصطلاح
النحويين استثنا بل يخص باسم الاستدراك وقولي لما دخل تعميم لاستثنا المفرد والجمل كما
سياتي وقولي في حكم دلالة المفهوم مخرج للاستثنا المتصل فانه اخراج لما دخل في حكم دلالة المنطوق
والاستثنا المنقطع اكثر ما ياتي مستثناه مفردا وقد ياتي جملا فمن امثلة المستثنى المنقطع الاتي
مفردا قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف فما قد سلف مستثنى منقطع
مخرج مما افهمه ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من المواخذة على نكاح ما نكح الابا كانه قيل ولا تنكحوا ما نكح
اباؤكم من النسا فالناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف ومنها قوله تعالى ما لهم به
من علم الا اتباع الظن فاتباع الظن مستثنى منقطع مخرج مما افهمه ما لهم به من علم من نفي الاعم
من العلم والظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه مقامه وكانه قيل ما ياخذون بشي الا
اتباع الظن ومنها قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصم من
امر الله الا من رحمه الله وهو اظهر الوجوه فمن رحم مستثنى منقطع مخرج مما افهمه لا عاصم من نفي
المعصوم كانه قيل لا عاصم اليوم من امر الله لاحد الا من رحم الله او لا معصوم عاصم من امر
الله الا من رحم الله ومنها قوله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من
الغاوين فان العباد الذين اضافهم سبحانه اليه هم المخلصون الذين لا سلطان للشيطان
عليهم فمن اتبعك غير مخرج منهم فليس مستثنى متصل وانما هو مستثنى منقطع مخرج مما افهمه
الكلام والمعنى والله اعلم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان ولا على غيرهم الا من اتبعك من
الغاوين ومنها قوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى فالموتة الاولى مستثنى
منقطع مخرج مما افهمه لا يذوقون فيها الموت من نفي تصوره للمبالغة في نفي وقوعه كانه قيل
لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر لهم ببال الا الموتة الاولى ومنها قولهم له علي الف الا الفين وان لفلان
مالا الا انه شقي وما زاد الا ما نقص وما نفع الا ما ضر وما في الارض اخبث منه الا اياه وجا
الصالحون الا الطالحين فالاستثنا في هذه الامثلة كلها على نحو ما تقدم فالاول على معنى له علي
الف لا غير الا الفين والثاني على معنى عدم فلان البوس الا انه شقي والثالث على معنى ما
عرض له عارض الا النقص والرابع على معنى ما افاد شيا الا الضرا والخامس على معنى ما يليق
خبثه باحد الا اياه والسادس على معنى جا الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم

ما ان الظن

يجي

لم
مجي غير الصاحب ولم يعبا بهم المتكلم فاتى بالاستثنا رفعا لذلك التوهم ومن امثلة المستثنى المنقطع الاتي جما قولهم لا فعلن كذا وكذا الا حلّ ذلك ان افعل كذا وكذا قال السيرافي الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها وذلك ان قوله والله لافعلن كذا وكذا عقد يمين عقدة على نفسه وحل ايضا له ونقضه كانه قال على فعل كذا معقودًا الا ان ابطال هذا العقد فعل كذا قال الشيخ رحمه الله وتقدير الاخراج في هذا ان تجعل قوله لافعلن كذا بمنزله لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل كذا وجعل ابن خروف من هذا القبيل قوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الجزا وجعل الفرا من هذا قراه من قرا فشربوا منه الا قليل منهم على تقدير الا قليل منهم لم تشربوا ويمكن ان يكون من هذا قراه ابن كثير وابي عمرو الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثنا في النصب والرفع من فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد واذ قد عرفت هذا فاعلم ان الاسم المستثنى بالا في غير تفريغ يصح نصبه على الاستثنا سوا كان متصلا او منقطعا والى ذا اشار بقوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب والناصب لهذا المستثنى هو الا لا ما قبلها بتعديتها ولا به مستقلا ولا باستثنى مضمرا خلافا لزاعمي ذلك ويدل على ان الناصب هو الا انها حرف مختص بالاسما غير منزل منها منزلة الجزء وما كان كذلك فهو عامل فيجب في الا ان تكون عاملة ما لم تتوسط بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى وجوبا ان كان التفريغ محققا نحو ما قام الا زيد وجوازا ان كان مقدرا نحو ما قام احد الا زيد فانه في تقدير ما قام الا زيد لان احدا مبدل منه والمبدل منه في حكم المطرح فان قيل لا نسلم ان الا مختصه بالاسماء لان دخولها على الفعل ثابت كقولهم نشدتك الله الا فعلت وما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك سلمنا انها مختصه لكن ما ذكرتموه معارض بان الا لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب ان الا انما تدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى نشدتك الله الا فعلت ما اسالك الا فعلك ومعنى ما تاتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما تاتيني الا قايلا خيرا وما تكلم زيد الا ضاحكا ودخول الا على الفعل المؤول بالاسم لا يقدح في اختصاصها بالاسما كما لم يقدح في اختصاص الاضافه بالاسما الاضافه الى الفعل لتاوله بالمصدر في نحو يوم قام زيد فقوله لو كانت الا عاملة لاتصل بها الضمير ولعملت الجر قلنا القياس في كل عامل اذا دخل عليه الضمير ان يتصل به ولكن منع من اتصال الضمير بالا ان الانفصال ملتزم في التفريغ المحقق والمقدر فالتزم مع عدم التفريغ ليجري الباب على سنن واحد واما قولكم لو كانت الا عاملة

لعملت الجر فممنوع لان عمل الجر انما هو للحروف التي تضيف معاني الحروف الافعال للاسما
وتنسبهما اليها والا ليست كذلك لا تنسب الى الاسم الذي بعدها شيا بل تخرجه من النسبه
فقط فلما خالفت الحروف الجارة لم تعمل عملها وعملت النصب وذهب السيرافي الى ان
الناصب هو ما قبل الا من فعل او غيره بتعديه الا ويبطل هذا المذهب صحة تكرير الاستثنا
نحو قبضت عشرة الا اربعة الا اثنين اذ لا فعل في المثال المذكور الا قبضت فاذا جعل
معدي بالا لزم تعديه الي الاربعه بمعنى الحط والى الاثنين بمعنى الجبر وذلك حكم بما لا نظير
له اعني استعمال فعل واحد معدي بفعل بحرف واحد لمعنيين متضادين وذهب ابن خروف
الى ان الناصب ما قبل الا على سبيل الاستقلال ويبطله انه حكم بما لا نظير له فان المنصوب
على الاستثنا بعد الا لا مقتضى له غيرها لانها لو حذفت لم يكن لذكره معنى فلو لم تكن
عاملة فيه ولا موصلة عمل ما قبلها اليه مع اقتضايها اياه لزم عدم التنظير فوجب اجتنابه
وذهب الزجاج الي الناصب استثني مضمرا وهو مردود بمخالفه النظاير اذ لا يجمع بين
فعل ونحو حرف يدل على معناه لا باظهار ولا باضمار ولو جاز ذلك لنصب ما ولي ليت وكان
بالتمني واشبه وفي الاجماع امتناع ذلك دلالة على فساد اضمار استثني واذا ابطلت هذه
المذاهب تعين القول بان الناصب للمستثنى هو الا لا غير واعلم ان المنصوب بالا على اربعه
اضرب فمنه ما يتعين نصبه ومنه ما يختار نصبه ويجوز اتباعه مع المستثنى منه ومنه
ما يختار نصبه ويجوز رفعه على التفريغ ومنه ما يختار اتباعه ويجوز نصبه على
الاستثنا فان كان الاستثنا متصلا وتاخر المستثنى على المستثنى منه وتقدم على الا نفي
لفظا او معنا او ما يشبه النفي وهو النهي او الاستفهام للانكار اختير الاتباع مثال
تقدم النفي لفظا ما قام احد الا زيد وما مررت باحد الا زيد ومثال تقدم النفي معنى قول
الشاعر وبالصريمه منهم منزل خلق عاف تغير الا النوي والوتد وقول الاخر لدم ضايع
تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور فان تغير بمعنى لم يبق على حاله وتغيب بمعنى لم يحضر
ومثال تقدم شبه النفي قولك لا يقم احد الا عمرو وهل اتى الفتيان الا عامر ونحوه ومن يغفر
الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون المعنى ما يغفر الذنوب الا الله
وما يقنط من رحمه ربه الا الضالون فالمختار فيما بعد الا من هذه الامثله ونحوها اتباعه لما
قبلها لوجود الشروط المذكوره ونصبه على الاستثناء عربي جيد والدليل على ذلك قراة
ابن عامر ما فعلوه الا قليلا منهم وان سيبويه روى عن يونس وعيسى جميعا ان بعض العرب
الموثوق بعربيتهم يقول ما مررت باحد الا زيدا وما اتاني احد الا زيدا على الابدال عند

البصريين

البصريين وعلى العطف عند الكوفيين قال ابو العباس ثعلب كيف يكون بدلا وهو
موجب ومتبوعه منفي واجاب السيرافي بان قال هو بدل منه في عمل العامل فيه وتخالفهما
بالنفي والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب المبدل ان يجعل الاول كانه لم يكن والثاني في
موضعه وقد تخالف الموصوف والصفة نفيا واثباتا نحو مررت برجل لا كريم ولا لبيب وان كان
الاستثنا منقطعا وجب نصب ما بعد الا عند جميع العرب الا بني تميم فانهم قد يتبعون ما غير
الايجاب المنقطع المؤخر عن المستثنى منه بشرط صحة الاستغنا عنه بالمستثنى فيقولون ما لهما
انسان الا وتد ويقرؤن ما لهم به من علم الا اتباع الظن لانه يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى
منه كما يقال ما فيها الا وتد وما لهم الا اتباع الظن ومن ذلك وبلدة ليس فيها انيس الا اليعافير والا
العيس وقال الاخر عشية لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم وقول الفرزدق
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعاملة فلو لم يصح الاستغنا بالمستثنى عن المستثنى منه كما
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم على ما تقدم تعين نصبه عند الجميع وان كان الاستثنا متصلا بعد نفي او
شبهه والمستثنى متقدم على المستثنى منه كما في نحو ما جا الا زيدا احد نحو قول الشاعر وما لي الا آل
احمد شيعة وما لي الا مذهب الحق مذهب امتنع جعل المستثنى بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع
وكان الوجه فيه نصبه على الاستثنا وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه وحدثني
يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ونظيره بقولك ما
مررت بمثلك احد ومثل ما حكى يونس قول حسان رضي الله عنه لانهم يرجون منه شفاعة اذا
لم يكن الا النبيون شافع وان كان الاستثنا متصلا بعد ايجاب تعين نصب المستثنى سوآ تاخر عن
المستثنى منه او تقدم عليه وذلك نحو قام القوم الا زيدا وقام الا زيدا القوم وقد وضح من هذا التفصيل
ان المستثنى بالا في غير تفريغ على اربعة اضرب كما ذكرنا وقد بيّنّا في الابيات المذكورة بين ما
تختار نصبه على اتباعه بقوله وانصب ما انقطع وعن تميم فيه ابدال وقع وبين ما تختار نصبه على
رفعه للتفريغ بقوله وغير نصب سابق في النفي قد ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد وبين ما تختار اتباعه
على نصبه بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل مع ما بدل عليه قوله وغير نصب سابق في
النفي قد ياتي من اشتراط تقدم المستثنى منه على المستثنى ونفي ما سوى ما ذكر على ما يقتضيه قوله
ما استثنت الا مع تام ينتصب من تعين النصب ولما فرغ من بيان حكم الاستثنا التام اخذ في بيان حكم
الاستثنا المفرغ فقال ص وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما
ش يعني وان يفرغ العامل السابق على الا من ذكر المستثنى منه للعمل فيما بعدها بطل عملها فيه
واعرب ما يقتضيه ذلك العامل والامر كما قال فانه يجوز في الاستثنا بالا بعد النفي او شبهه ان

بحذف المستثنى منه ويقام المستثنى مقامه فيعرب بما كان يعرب به دون الا لانه قد صار خلفا عن المستثنى منه فاعطي اعرابه تقول ما جاني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد فترفع زيدا بعد الا بالفاعليه وتنصبه بالمفعوليه وتجره بتعديه مررت اليه بالبا كما لو لم تكن الا موجوده

ص والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلا

ش تكرر الا بعد المستثنى بها للتوكيد ولغير توكيد اما تكريرها للتوكيد فمع البدل وعطف النسق مثالها مع البدل ما مررت الا باخيك الا زيد ونحو فامرر بهم الا الفتى الا العلى المعنى امرر بهم الا الفتى العلى ومثالها مع عطف النسق ما قام الا زيد والا عمرو ونحوه قول الشاعر هل الدهر الا ليله ونهارها والا طلوع الشمس ثم غيارها وقد جمع المثالين قول الراجز ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله فالا المكرره في هذه الامثله زايده موكده للتى قبلها لان دخولها كخروجها فلا تعمل فيما تدخل عليه بل تبقى على ما كان عليه قبل دخولها من الاعراب لما قبلها واما تكريرها لغير توكيد فاذا قصد بها استثنا بعد استثنا وذلك على ضربين احدهما يكون فيه المستثنى بالمكرره مباينا لما قبلها والاخر يكون فيه المستثنى بها بعضا لما قبلها اما الضرب الاول فهو المراد بقوله

ص وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع
في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني
ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجي بواحد منها كما لو كان دون زايد
كلم يفوا الا امرو الا علي وحكمها في القصد حكم الاول

ش يعني اذا كررت الا لغير توكيد والمستثنى بها مباين للمستثنى الاول فاما ان يكون ما قبلها من العوامل مفرغا واما ان يكون مشغولا فان كان مفرغا شغل باحد المستثنيين او المستثنيات ونصب ما سواه نحو ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا والاقرب الى المفرغ اولي بعمله مما سواه وان كان العامل مشغولا بالمستثنى منه فللمستثنيين او المستثنيات النصب ان تاخر المستثنى منه نحو ما قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وان لم يتاخر فلاحد المستثنيين والمستثنيات من الاتباع والنصب ما له لو لم يستثن غيره ولما سواه النصب تقول ما جا احد الا زيد الا عمرا الا بكرا ومثاله قوله لم يفوا الا امرو الا عليا وما بعد الاول من هذه المستثنيات مساو له في الدخول في الدخول ان كان الاستثنا من غير موجب وفي الخروج ان كان الاستثنا من موجب والى هذا اشار بقوله وحكمها في القصد حكم الاول فان قلت اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فلم لم يعطف بعضها على بعض قلت لانه اريد بالمستثنى الثاني اخراج من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وليس المراد اخراجها دفعة واحدة والاوجب العطف واما الضرب الثاني فلم يتعرض لذلك لان حكمه في الاعراب

ان يمتنع الا نصبا عند المصنف في احد مواضع ثلاثه اما ان يكون المستثنى به جمعا منكرا نحو جا رجال الا زيدا واما مفرد التثنيه الجمع نحو نحو ما جا احد الا زيدا واما معرفا بال الجنسيه

حكم الذي قبله وانا اذكره لا بين معناه فاقول اذا تكررت الاستثنا بما بعضها لما قبلها
فالمراد كل مستثنى من متلوه وذلك في معرفة المتحصل بعد ما خرج بالاستثنا طريقان احدها
ان تجعل كل وترها للاول والثالث حطا من المستثنى منه وكل شفع كالثاني والرابع جبرا له
ثم ما تحصل هو الباقي مثاله عشرة الا ستة الا اربعة الا اثنين الا واحدا فالباقي بعد الاستثنا
بالعمل المذكور سبعة لانا اخرجنا من العشرة ستة لانها اول المستثنيات وادخلنا اربعة لانها ثانية
المستثنيات فصار الباقي ثمانية ثم اخرجنا اثنين لانها ثالثة المستثنيات فصار الباقي ستة ثم
ادخلنا واحدا لانه رابع المستثنيات فصار الباقي سبعة الطريق الثانية ان تحط الاخر مما يليه
ثم باقيه مما يليه وكذا الى الاول فما تحصل هو المتحصل الباقي وليعتبر ذلك في المثال المذكور
فتحط واحدا من اثنين يبقى واحد تحطه من اربعة يبقى ثلاثة تحطها من ستة يبقى ثلثة تحطها
من عشرة يبقى سبعة وهو الجواب ص واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا
ش استعمل بمعنى الا كلمات فاستثنى بها كما يستثنى بالا وهي غير وسوى وسوا وسواء وليس ولا يكون
وحاشا وخلا وعدا فاما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون صفة دالة على
مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه وتضمن معنى الا وعلامة ذلك صلاحية الا مكانها فيجر
بها المستثنى بها وتعرب هي بما يستحقه المستثنى بالا من نصب لازم او نصب مرجح عليه الاتباع
او تاثر بعامل مفرغ تقول جاني القوم غير زيد بنصب لازم وما جاني احد غير زيد بنصب
مرجح عليه الاتباع وما لزيد علم غير ظن بنصب مرجح على الاتباع وما جاني غير زيد بالجاب
لتاثير بالعامل المفرغ فتفعل بغير ما كنت تفعل بالواقع بعد الا ليس بينهما من الفرق الا ان
نصب ما بعد الا في غير الاتباع والتفريغ نصب بالا على الاستثنا ونصب غير هناك بالعامل
الذي قبلها على الحال تودي معنى الاستثنا ص ولسوا سوا سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا
ش سوا وسوا لغتان في سوى وهي كغير معنى واستعمالا فيستثنى بها متصل نحو قاموا سوى
زيد ومنقطع نحو قوله لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد
من قدم ويوصف بها كقول الاخر اصابهم بلا كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النضر وتقبل
اثر العوامل المفرغة كقوله عليه السلام دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم
وقوله ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء
في جلد الثور الابيض وكقول بعضهم حكاه الفرا اتاني سواك وقول الشاعر ولم يبق
سوى العدوان دناهم كما دانوا وكقول الاخر ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فوادك
الغفلات وجعل سيبويه سوا ظرفا غير متصرف فقال في باب ما يحتمل الشعر وجعلوا ما لا يجري

٤٧

فى الكلام الا ظرفا بمنزله غيره من الاسما وذلك نول المرار العجلى ولا ينطق الفحشى من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوايا ممدا نص منه على ان سوا ظرف ولا تفارقها الظرفيه الا فى ضروره الشعر ولا شك ان سوا تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذى سواك كما يقال رايت الذى مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقها وتستعمل استعمال غير كما ابانت عنه الشواهد المذكوره وليس الامر فى سوا كما ذكره سيبويه فلذلك قال الشيخ رحمه الله الاصح خلافه

ص واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا وبيكون بعد لا

واجرر بسابق يكون ان ترد وبعد ما انصب والجر ان قد يرد

وحيث جرا فهما حرفان كما هما ان نصبا فعلان

وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاشا وحشا فاحفظهما

ش من ادوات الاستثنا ليس ولا يكون وهما الرافعان للاسم الناصبان للخبر واما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر فصلهما من المستثنى وحمل قصد الاستثنا تقول قاموا ليس زيدا ونحو يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب والمعنى الا الخيانة والكذب والتقدير ليس بعض خلقه الخيانة والكذب ثم اضمر البعض لدلالة كل عليه كما فى قوله تعالى فان كن نسا بعد يوصيكم الله فى اولادكم والتزم حذفه للدلاله على الاستثنا وتقول قاموا لا يكون زيدا وهو مثل قاموا ليس زيدا فى ان معناه الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم زيدا ومن ادوات الاستثنا خلا وعدا وحاشا فاما خلا وعدا فينصب ما بعدهما ويجره تقول قام القوم خلا زيدا وعدا عمرا بالنصب وان شئت جررت فتقول خلا زيد وعدا عمرو فالجر على انهما حرفان مختصان بالاسماء وغير منزلين منها منزلة الجزء فعملا فيها الجر وحسن فيهما ذلك وان لم يعديا ما قبلهما الى ما بعدهما لقصد الدلاله به على الحرفيه واما النصب فعلى انهما فعلان ماضيان غير متصرفين لوقوعهما موقع الحرف والمستثنى بعدهما مفعول به وضمير من سواه من المستثنى منه الفاعل فاذا قلت قاموا خلا زيدا فالتقدير قاموا جاوز غيرهم منهم زيدا وكذا اذا قلت قاموا عدا عمرا فان دخل ما على عدا وخلا نحو قاموا ما خلا عمرا وما عدا بكرا فيجب نصب ما بعدهما بناء على ان ما مصدريه فيجب فيما بعدها ان يكون فعلا ماضيا لان ما المصدريه لا يليها حرف جر وانما توصل بجمل فعليه وقد توصل بجمل اسميه فان **قلت** اذا كانت ما مصدريه فهى وما عملت فيه بتاويل المصدر فما موضعه من الاعراب **قلت** نصب اما على الحال على معنى قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه على معنى قاموا مدة مجاوزتهم زيدا وروى الجرمى عن بعض العرب

جرّبها استثنى بما عدا وما خلا واليه الاشارة بقوله والجار قد يرد والوجه فيه ان تجعل ما
وعدا وخلا حرف جر وفيه شذوذ لان ما اذا زيد مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتأخر
عنه نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل واما حاشا فمثل خلا الا في دخول ما عليها
فيستثنى بها مجرور نحو قاموا حاشى زيد ومنصوب نحو قاموا حاشى زيدا فالجر على انها
حرف والنصب على انها فعل غير متصرف والمستثنى مفعول وضمير من سواه الفاعل كما في
النصب بعد خلا لا فرق بينهما الا ان خلا تدخل عليها ما وحاشى لا تدخل عليها ما فلا يقال
قاموا ما حاشى زيدا الا ما ندر في بعض احاديث الاجراء من قوله عليه السلام اسامة احب
الناس الي ما حاشى فاطمة ويقال في حاشا حاش كثيرا وحاشا قليلا والتزم سيبويه رحمه
الله حرفية حاشا وفعلية عدا ولم يتابع عليه لانه قد ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد
حاشا والجر بعد عدا فوجب ان يكون بمنزلة خلا حكى ابو عمرو الشيباني اللهم اغفر
لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوقي في قول الشاعر حاشا
ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب وانشدوا
في حرفية عدا والجر بها تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور ابحنا
حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الحال هو الوصف المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له فالوصف جنس يشمل الحال
المشتقة نحو جاء زيد راكبا والحال المؤولة بالمشتق كقوله تعالى فانفروا ثبات او انفروا
جميعا ومخرج نحو القهقرى والمذكورة فضلة مخرج الخبر من نحو زيد قائم وعمرو قاعد ولبيان هيئة
ما هو له مخرج التمييز من نحو لله دره فارسا والنعت نحو مررت برجل راكب فان التمييز في ذا والنعت
ليس واحد منهما مذكورا لقصد بيان الهيئة بل التمييز مذكور لبيان المتعجب منه والنعت مذكور كوز
لتخصيص الفاعل ووقع بيان الهيئة بهما ضمنا وقوله الحال وصف فضلة منتصب مفهم
في حال كذا فيه مع ادخال حكم في الحد بقوله منتصب انه حد غير مانع لانه يشمل النعت
الا ترى ان قولك مررت برجل راكب في معنى مررت برجل في حال ركوبه كما ان قولك
جاء زيد ضاحكا في معنى جاء زيد في حال ضحكه فلاجل ذلك عدلت عن هذه العبارة تع
الى قولي المذكور فضلة لبيان هيئة ما هو له وحق الحال النصب لانها فضلة والنصب
اعراب الفضلات والغالب ان الحال تكون منتقلة مشتقة اي وصفا غير ثابت
ماخوذا من فعل مستعمل وقد تكون وصفا ثابتا وقد تكون جامدة فتكون وصفا ثابتا

اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا او كان عاملها دالا على تجدد
صاحبها كقوله خلق الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق
الانسان ضعيفا وقوله وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وكقوله تعالى ويوم
ابعث حيا واذا لم تكن كذلك فلا بد من كونها منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا
جاء زيد ابيض ولا ما اشبه ذلك لانه بعيد عن الفائدة وتكون الحال جامدة اذا كانت
في تاويل المشتق كقوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين وقوله فتم ميقات ربه اربعين
ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم اية وكقولهم هذا خاتمك فضة او هذه جبتك صوفا
والاكثر في كلامهم ان تكون الحال مشتقة لانه لا بد ان تدل على حدث وصاحبه والا لم
تفد بيان هيئة ما هي له والاكثر فيما يدل على حدث وصاحبه ان يكون مشتقا نحو ضارب
وعالم وكريم وقد تكون جامدة في تاويل المشتق كقولهم مررت بقاع عرفج اي خشن وبنا
ته علاه اي قويه وكقول الشاعر فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال
الاهاب اي ممزق الجلد فلما كان مجيء الوصف مشتقا اكثر من مجيئه جامدا كان مجيء الحال
مشتقة اكثر من مجيئها جامدة وقد كثر جمودها في مواضع فنبه عليها بقوله

ص ويكثر الجمود في سعر وفي ... مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد ... وكر زيد اسدا اي كاسد

ش اكثر ما يكون الجامد حالا اذا كان مؤولا بالمشتق تاويلا غير متكلف كما اذا كان موصوفا
كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او كان دالا على سعر نحو بعت الشاء شاة بدرهم وبعت
البر قفيزا بدرهم واما على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في وبايعته يدا بيد اي كلمته
مشافهة وبايعته مناجزة واما على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي كر مثل الاسد ومنه قولهم
وقع المصطرعان عدلي عير مستويين وقول الشاعر افي السلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب
امثال النساء العوارك وقول الاخر تشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا
وصدورا واما على غير ذلك كما اذا دل على ترتيب نحو ادخلوا الاول فالاول رجلا رجلا وعلمته
الحساب بابا بابا او على اصالة الشي كقوله تعالى قال اسجد لمن خلقت طينا ونحو هذا
خاتمك حديدا او على فرعيته نحو هذا حديدك خاتما او على نوعيه نحو هذا مالك ذهبا
او على كونه الواقع فيه تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا

ص والحال ان عرف لفظا فاعتقد ... تنكيره معنى كوحدك اجتهد

ش لما كان الغرض من الحال انما هو بيان هيئة الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد

الاصل تاخير الحال عن صاحبها ويجوز تقديمها عليه نحو جاء مسرعا زيد كما يجوز تقديم
الخبر على المبتدا وقد يعرض ما يوجب التقديم او يمنع منه فمما يوجب تقديم الحال على
صاحبها اسباب منها كون صاحبها مقرونا بالا او ما في معناها نحو ما قام مسرعا الا
زيد وانما قام مسرعا زيد ومنها اضافة صاحبها الى ضمير ما لابس الحال نحو جاء زائرا
هندا اخوها وانطلق منقادا لعمرو صاحبه ويمنع من تقديم الحال على صاحبها اسباب
منها اقتران الحال بالا لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا وهذا
شارب السويق ملتوتا لا يجوز في نحو هذا تقديم الحال على صاحبها واقعة بعد المضاف
لئلا يلزم الفصل بين المضاف والمضاف اليه ولا قبله لان نسبة المضاف اليه من المضاف كنسبة
الصلة من الموصول فكما لا يتقدم ما يتعلق بالصلة على الموصول كذلك لا يتقدم ما يتعلق بالمضاف
اليه على المضاف ومنها ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف نحو مررت بهند جالسة قال اكثر
النحويين لا يجوز مررت جالسة بهند واليه الاشارة بقوله وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا
وعللوا منع ذلك بان تعلق العامل بالحال ثان لتعلقه بصاحبه فحقه اذا تعدى لصاحبه
بواسطة ان يتعدى اليه بتلك الواسطة لكن منع من ذلك ما يلزم ان الفعل لا يتعدى بحرف
واحد الى شيئين فجعلوا عوضا عن الاشتراك في الواسطة التزام التاخير ومنهم من علله بالحمل
على حال المجرور بالاضافة ومنهم من علله بالحمل على حال عمل فيه حرف جر مضمر استقرارا
نحو زيد في الدار متكيا وخالفهم الشيخ رحمه الله في هذه المسئلة واجاز تقديم الحال على صاحبها
المجرور بحرف كما هو مذهب ابي علي وابن كيسان حكاه عنهما ابن برهان والحجة في ذلك قول الشاعر
فان تك اذواد ونسوة فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال اراد فلن يذهبوا فرغا بدم حبال فرغا وحبال
اسم رجل ومثل ذلك قول الاخر لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب اراد
لئن كان برد الماء حبيبا الي هيمان صاديا وكقول الاخر تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم
حتى كانكم عندي وقول الاخر غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء وقول الاخر
مشغوفة بك قد شغفت وانما حتم الفراق فما اليك سبيل ص ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى
المضاف عمله او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا ش الحال هو العامل في
صاحبها حقيقة كما في نحو جاء زيد راكبا او حكما في نحو هذا زيد راكبا فان راكبا حال من زيد و
العامل فيها ها في هذا من معنى اشير وليس بعامل في زيد حقيقة بل حكما الا ترى ان قولك
هذا زيد قائما في معنى قولك اشير اليه في حال قيامه ولا يجوز ان يكون العامل في الحال غير العامل
في صاحبها حقيقة او حكما البتة واذا عرفت هذا ظهر لك انه لا يجوز ان تكون الحال من المضاف اليه

إلا إذا كان المضاف عاملاً في الحال او جزءاً ما اضيف اليه او مثل جزئه فان لم يكن شي من ذلك امتنع
مجي الحال من المضاف اليه لا تقول جاء غلام هند جالسةً لان الحال لا بد لها من عامل فيها وليس في الكلام
الا الفعل والمضاف ولا يصح في واحد منهما ان يكون عاملاً في الحال اما المضاف فلانه لو كان عاملاً
فيها للزم ان يكون المعنى جاء غلام هند استقر او حصل لهند جالسةً وليس بمراد قطعاً واما الفعل
فلانه لو كان عاملاً فيها للزم كون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقةً وحكماً وانه محال
فلو صح كون المضاف عاملاً في الحال بان كان فيه معنى الفعل كما في نحو عرفت قيام زيد مسرعاً جازت
المسئلة اذ لا محذور قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعاً وقال الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك
واحداً الى الروع يوماً تاركي لا أبا ليا وكذلك لو كان المضاف جزءاً ما اضيف اليه كقوله
تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواناً او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف
اليه كقوله تعالى واتبعوا ملة ابراهيم حنيفاً وانما جاز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان
المضاف جزءه او كجزئه لانه اذا كان كذلك يصح في العامل في المضاف ان يعمل في الحال لانه
عامل في صاحبها حكماً بدليل صحة الاستغناء عنه بالمضاف الا ترى انه لو قيل في الكلام
ونزعنا ما فيهم من غل اخواناً واتبعوا ابراهيم حنيفاً لكان سائغاً بخلاف الذي يضاف اليه
ما ليس جزءاً ولا كجزء مما ليس بمعنى الفعل فانه لا سبيل الى جعل صاحب الحال بلا خلاف

ص والحال ان ينصب بفعل صرفا ... او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعاً ... ذا راحل ومخلصاً زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخراً لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر ... نحو سعيد مستقراً في هجر
ونحو زيد مفرداً انفع من ... عمرو معاناً مستجاز لن يهن

ش يجوز تقديم الحال على عاملها اذا كان فعلاً متصرفاً كقوله مخلصاً زيد دعا ومنه قولهم
شتى تؤوب الحلبة واذا كان صفةً تشبه الفعل المتصرف بتضمن معناه وحروفه وقبول
علامات الفرعية فهو في قوة الفعل ويستوي في ذلك اسم الفاعل كقولهم مسرعاً ذا راحل
واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل كقول الشاعر لهنك سمح لجاز لان سمحاً عامل
قوي بالنسبة الى افعل التفضيل لتضمنه حروف الفعل ومعناه ولا يقبل علامات الفرعية
فضعف وانحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقاً للجوامد غالباً كما
سياتي ذكره وقوله فجائز تقديمه يعني ان لم يمنع مانع ولكنه طوى ذكره اعتماداً على قرينة ما
تقدم من نظايره من موانع التقديم على العامل المتصرف كونه نعتاً كمررت برجل ذاهبة

مكسورا اسم جمّا او مصدرًا مقدرا بالحرف المصدرى نحو سرني ذهابك غازيًا او فعلا مقرونا
بلام الابتداء او القسم نحو لا نومن طايعًا او صلةً للالف واللام او حرف مصدرى نحو انت المصلي
فذا ولك ان تتنفل قاعدا ومن موانع تقدم الحال على عاملها كونه فعلا غير متصرف او جامدًا
مضمّنًا معنى الفعل دون حروفه او صفة تشبه الفعل غير المتصرف وهي افعل التفضيل اما
الفعل غير المتصرف فنحو ما احسن زيدا ضاحكًا واما الجامد المضمن معنى الفعل دون حروفه فكاسم
الاشارة وحروف التمني او التشبيه وكالظرف او حروف الجر المتضمن استقرارا كتلك هند
منطلقة وليته مقيما عندنا وكانك طالعًا البدر وزيد عندك قاعدًا وخالد في الدار جالسًا
فمنطلقة حال من هند والعامل فيهما ما في معنى اشير ومقيمًا حال الها والعامل فيهما ما في
ليت من معنى التمني وطالعًا حال من الكاف والعامل فيهما ما في كان من معنى اشبه وقاعدا حال
من الضمير في الظرف والعامل فيهما ما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسًا حال من الجار والمجرور
والعامل فيهما ما في معنى الفعل وهكذا جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاما وحرف
التنبيه والترجي والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جاره فانه لا يجوز تقديم
الحال على شي منها واجاز الاخفش اذا كان العامل ظرفا او حرف جر مسبوقا باسم ما الحال له
توسط الحال صريحه كانت نحو سعيد مستقرا في هجر او بلفظ الجر كقولك زيد من الناس في
جماعة تريد زيد في جماعة من الناس وما شك ان مثل هذا قد وجد في كلامهم ولكن لا ينبغي
ان يقاس عليه لان الظروف المتضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يجوز
تقديمها على العامل الظرفي وما جا منه مسموعًا يحفظ ولم يقس عليه ومن شواهده قول
الشاعر رهط بن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار وقول الاخر بنا عاذ
عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا وقول الاخر رهط منعنا التجار نشر بوابه
وقد كان منكم [illegible] ساوه بمكان واما قراه من قرأ والسموات مطويات بيمينه فلا حجة فيها لامكان
جعل السموات عطفا على الضمير في قبضته ومطويات منطو بها وبيمينه متعلق بمطويات
واما افعل التفضيل فانه وان انحط درجة عن اسم الفاعل والصفة المشبهة به فله مزية
على العامل الجامد لان فيه ما في الجامد من معنى الفعل ويفوقه بتضمن حروف الفعل وو
زنه فجعل موافقا للعامل الجامد في امتناع تقديم الحال عليه اذا لم يتوسط بين حالين نحو هو
اكفاوهم ناصرا وجعل موافقا لاسم الفاعل في جواز التقديم عليه اذا توسط نحو زيد مفردا انفع
من عمرو معانا ومثل هذا بسرا اطيب منه رطبا وليس هذا على اضمار اذا كان فيما يستقبل واذ
كان فيما مضي كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه لانه خلاف قول سيبويه وفيه تكلف اضمار ستة

اشيا من غير حاجة ولان افعل التفضيل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان في ان القصد بهما تفضيل على نفسه باعتبار متعلقين فكما اتحد هنا المتعلق به واتحد فيما ذكرنا وبعد تسليم الاضمار يلزم اعمال افعل في اذا واذ فيكون مما وقع فيه شبيهما بما فر منه والحذاق من النحويين يخالفون للسيرافي فيما ذهب اليه قال ابو علي في التذكرة مررت برجل خير ما يكون منك خير ما تكون العامل في خير ما تكون العامل في خير ما يكون خير منك لا مررت بل لانه زيد خير ما يكون خير منك خير ما تكون وصحح ابو الفتح قول ابي علي في ذلك وقال ابن كيسان تقول زيد قائما احسن منه قاعدا والمراد زيد حسنه في قيامه على حسنه في قعوده فلما وقع التفضيل في شي على شي وضع كل واحد منهما في الموضع الذي يدل فيه على الزيادة ولم تجمع بينهما في مثل هذا ان تقول حمل نخلتنا بسرا اطيب منه رطبا ص والحال قد تجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

ش الحال شبيه بالخبر والنعت فيجوز ان تتعدد دون صاحبها وان تتعدد وصاحبها متعدد فالاول نحو جا زيد راكبا ضاحكا ومنع ابن عصفور جواز تعدد الحال في هذا النحو قياسا على الظرف وليس بشي والثاني نحو ما زيد وعمرو مسرعين ولقيته مصعدا منحدرا قال الله تعالى وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وقال الشاعر متى تلتقي فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا قال اخر عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وزاد سلوانا هواها ذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل

ص وعامل الحال بها قد اكدا | في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان توكد جملة فمضمر | عاملها ولفظها يوخر

ش الحال نوعان موكدة وغير موكدة والموكدة على ضربين احدهما ما يوكد عامله والثاني ما يوكد مضمون الجملة اما ما يوكد عامله فالغالب فيه ان يكون وصفا موافقا للعامل معنى لا لفظا نحو ولا تعثوا في الارض مفسدين وولى مدبرا ولم يعقب ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا وقال لبيد وتضي في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها وقال اخر سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تعتك الذموم بريا حال موكدة لسلامك ومعناه البراءة مما لا يليق بجلاله وقد يكون الموكد عاملا موافقا له معنى ولفظا كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وقوله وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ومنه قول امرأة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشرا ايما قال اخر اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب واما الحال الموكد مضمون جملة فان كان وصفا ثابتا باعتبار

مذكورا بعد جملة جزءاها معرفتان جامدان لتوكيد بيان يقين نحو هو زيد معلوما قال الشاعر
انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا
او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو
انا عبدك فقيرا اليك او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك كما في نحو هو
الحق بينا وابوك عطوفا والحال من هذا النوع مضمر بعد الخبر تقديره احقه او اعرفه
ان كان المبتدا غير انا وان كان انا فالتقدير احق او اعرف او اعرفني قال الزجاج
العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف العامل هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه
وكلا القولين ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني جواز تقديم الحال على الخبر وانه ممتنع لانه
اذا كان بمعنى مسمى فهو جار على هذا جواز تقديم الحال عليه وليس كذلك فالعامل اذا مضمر كما
ذكرنا وهو لازم الاضمار لتنزل الجملة المذكورة منزلة البدل من اللفظ به كما التزم اضمار
عامل الحال في غير ذلك على ما سياتيك ص وموضع الحال تجي جمله كجاء زيد وهو ناو رحله

وذات بدء بمضارع ثبت ... حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا ... له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما ... بواو او بمضمر او بهما

ش تقع الجملة الخبرية حالا لتضمنها معنى الوصف كما تقع نعتا وخبرا ولا بد في الجملة الحالية
من ضمير يربطها بصاحبها او واو تقوم مقام الضمير وقد يجمع بينهما كما في جاء
زيد وهو ناو رحله وقد يغني تقدير الضمير عن ذكره كقولهم مررت بالبر قفيز بدرهم والجملة الحالية
اما اسمية او فعلية وكلاهما اما مثبتة او منفية فان كانت فعلية فصدرها اما مضارع
او ماض فان كانت مصدرة بفعل مضارع مثبت خال من قد لزم الضمير وترك الواو
تقول جاء زيد يضحك وقدم عمرو تقاد الجنائب بين يديه فان ورد ما يشبهه حمل على
ان الفعل خبر مبتدا محذوف والواو داخلة على جملة اسمية فمن ذلك قول بعضهم قمت
واصك عينه حكاه الاصمعي تقديره قمت وانا اصك عينه ومنه قول الشاعر
علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم قال اخر فلما خشيت اظافيرهم
نجوت وارهنهم مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كما في قوله تعالى وقد
تعلمون اني رسول الله اليكم جميعا وان كانت الجملة الحالية غير مصدرة بمضارع مثبت فالغالب
جواز مجيئها بالضمير او الواو او بهما جميعا فان كانت مصدرة بمضارع منفي فالنافي اما لا او لم
فان كان لا فالاكثر مجيئه بالضمير وترك الواو كما في قوله تعالى وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا

هذا اشعر بانه لا بد على الاستقبال فلا ينافي الحال
سنتباع في اللفظ كما كرهوه في المعنى
ويشترط ايضا ان تكون بها رابطة
مع صدارة قوله وذات بدء وقد تقدم
بقية الشروط من قوله وكان بدءاه
اذا اعرب المثال حالا

كان

كان

من الحق وما لي لا أرى الهدهد وفي قول الشاعر ولو أن قوما لارتفاع قبيلة دخلوا
السماء دخلتها لا أحجب وقد يجيء الضمير والواو كقوله ولبثت ولابنتي الوعيد وقول الآخر
أكسبته الورق البيض أبا ولقد كان ولا يدعى لأب وإن كان النفي لم كثر إفراد الضمير والاستغنا
عنه بالواو والجمع بينهما فالأول كقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء
وقال زهير كأن فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم والثاني كقوله تعالى
والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بأن
أموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم والثالث كقوله تعالى أو قال أوحي إلي ولم
يوح إليه شيء وكقول الشاعر سقط النصيف ولم ترد إسقاطه فتناولته واتقتنا
بيد وإن كانت مصدرة بفعل ماض فإن كان بعد إلا أو قبل أو لزم الضمير وترك الواو
كقوله تعالى ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون وكقول الشاعر
كن للخليل نصيرا جار أو عدلا ولا تشح عليه جاد أو بخلا وإن لم تكن بعد إلا ولا قبل
أو فالأكثر اقترانه في الإثبات بالواو وقد مع الضمير ودونه فالأول نحو قوله تعالى أفتطمعون
أن يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون والثاني كقولك جاء زيد وقد طلعت الشمس
ويقل تجريده من الواو وقد كما في نحو قوله تعالى أو جاءوكم حصرت صدورهم وجاءوا
أباهم عشاء يبكون قالوا وأقل منه تجريده من قد وحدها كقوله تعالى الذين
قالوا لإخوانهم وقعدوا وأقل من تجريده من الواو وحدها كقول الشاعر وقفت
بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وإن كانت الجملة الحالية اسمية
فإن لم تكن مؤكدة فالأكثر مجيئها بالواو مع الضمير ودونه فالأول كقوله تعالى فلا تجعلوا
لله أندادا وأنتم تعلمون وقوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف
والثاني كقوله تعالى كما أخرجك ربك من بيتك بالحق وإن فريقا من المؤمنين لكارهون
وقد يستغنى بالضمير عن الواو كقوله تعالى قلنا اهبطوا منها جميعا بعضكم لبعض
عدو وقول الشنفرى سرت قربا أحناؤها تتصلصل وقوله ثم راحوا عبق المسك بهم
يلحفون الأرض هداب الأزر وأنشد أبو علي في الإغفال ولولا جنان الليل ما آب عامر
إلى جعفر سرباله لم يمزق وإن كانت الجملة الاسمية مؤكدة لزم الضمير وترك الواو نحو هو
الحق لا شبهة فيه وذلك الكتاب لا ريب فيه

ص والحال قد يحذف ما فيها عمل وبعض ما يحذف ذكره حظل

ش يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا وإليه الإشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل

اي منع نحذف عامل جوازًا لحضور معناه او تقدم ذكره فحضور معناه نحو قولك للشاعر اذا انشد تهديدًا وللقادم مبرورًا ماجورًا باضمار تذهب ورجعت وتقدم ذكره نحو قولك زيدًا لمن قال كيف قدمت وبلى مسرعًا لمن لم تنطلق قال الله تعالى بلى قادرين اي نجمعها قادرين ويحذف عامل الحال وجوبًا اذا اخبرت مثلا لقولهم حطيئين بنات صليفين [illegible] باضمار عرفتهم او بين بها ازدياد ثمن شيئًا فشيئًا او غير ذلك لقوله بعه بدرهم فصاعدًا اي فذهب الثمن صاعدًا او تصدق بدينار فسافلًا اي فانحط المتصدق به سافلًا او وقعت بدلًا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره فالتوبيخ نحو اقائمًا وقد قعد الناس واقاعدًا وقد سار الركب ومنه قولك لمن لا يثبت على حال اتميميًا مرة وقيسيًا اخرى باضمار اتحول وقولك لمن يلهو دون اقرانه الاهيًا وقد جد قرناؤك باضمار اتثبت وغير التوبيخ هنيئًا مريئًا قال سيبويه وانما نصبته لانه ذكر خيرًا اصابه انسان به فعلت هنيئًا مريئًا كانك قلت ثبت له هنيئًا مريئًا او هنا ذلك هنيئًا وقد تحذف وجوبًا في غير ما ذكر كالموكدة مضمون جملة والسادة مسد الخبر نحو ضربي زيدًا قائمًا

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ينصب تمييزًا بما قد فسره
كشبر ارضًا وقفيز برًا ومنوين عسلًا وتمرًا

ش من الفضلات ما يسمى مميزًا وتمييزًا ومفسرًا وتفسيرًا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فالاسم جنس وقولي نكرة يخرج المشبه بالمفعول به نحو الحسن الوجه وضمن معنى من يخرج الحال ولبيان ما قبله يخرج لا اسم التبرية ونحو ذنبًا من قوله استغفر الله ذنبًا لست محصيه رب العباد اليه الوجه والعمل ومعلوم من شرط التمييز تقدم عامل عليه وسيأتي ذكر ذلك وقولي من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او من اجمال في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله بيان لكون التمييز على نوعين احدهما ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة وهو ما دل على مقدار او شبهه فالدال على مقدار ما دل على مساحة نحو ما له شبر ارضًا وما في السماء قدر راحة سحابًا او وزن نحو له منوان عسلًا ورطل سمنًا او كيل نحو قفيزان برًا ونحو كان دقيقًا او عدد نحو احد عشر كوكبًا واربعين ليلة واما الدال على شبه المقدار نحو مثقال ذرة خيرًا وذنوب ماءً وحب برًا وراقود خلًا وخاتم حديدًا وباب ساجًا ولنا امثالها ابلًا وغيرها شاءً والنوع الثاني ما بين اجمالًا في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله نحو طاب زيد نفسًا وفجرنا الارض عيونًا فان نسبة طاب الى زيد مجمل تحتمل وجوهًا ونفسًا مبين لاجمالها ونسبة فجرنا الى الارض مجملة ايضًا وعيونًا مبين لذلك الاجمال ومثل ذلك تصبب زيد عرقًا وتفقأ شحمًا واشتعل

الرأس شيبا وهم احسن اثاثا وريا عاني داهالة ومنه ايضا ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة لجملة وكانه قيل ضعف رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا

واعلم ان تمييز المفرد ان بين العدد فهو واجب الجر بالاضافة او واجب النصب على التمييز كما سنذكره في بابه وان بين غير العدد فحقه النصب ويجوز جره باضافة المميز اليه الا ان يكون مضافا الى غيره مما لا يصح حذفه فيقال ما له شبر ارض وله منوا سمن وقفيزا بر وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد ويقال في نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه غير ممتنع فلو كان المميز مضافا الى ما لا يصح حذفه تعين نصب المميز وذلك نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله جمام المكوك دقيقا فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقد نبه على هذا بقوله

ص وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا

والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

ش الاشارة بذي الى ما دل على مساحة او كيل او وزن فبينهم من ذلك الكلام الى الترتيب ان التمييز بعد العدد لا يجي بالوجهين وقوله والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا مبين ان جواز الجر مشروط بتخلف المميز عن الاضافة اذا كان مما لا يصح فيه حذف المضاف اليه نحو ملء الارض ذهبا فلو قيل مكانه ملء ذهب لم يستقم

ص والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلى منزلا

ش من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل وهو نوعان سببي وهو ما افعل التفضيل بعضه فالسببي هو المعبر عنه بالفاعل المعنى لانه يصلح للفاعلية عند جعل افعل فعلا لقولك في انت اعلى منزلا علا منزلك وهذا النوع يجب نصبه نحو اكثر مالا وخير مقاما واحسن نديا واما الذي افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة الا ان يكون افعل مضافا الى غيره فتقول زيد اكرم رجل وافضل عالم بالجر فلو اضفت الى غير المميز قلت زيد اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما بالنصب لا غير

ص وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا

ش يجوز في كل ما نصب على التمييز ان يجر بمن ظاهرة الا تمييز العدد والفاعل في المعنى اما تمييز العدد نحو احد عشر رجلا فلا يجوز الجر بمن في شي منه واما الفاعل في المعنى نحو طاب زيد نفسا وهو حسن وجها فلا يجوز ايضا جره بمن الا في تعجب او شبهه كقولهم لله دره من فارس وقول الشاعر

تخير فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي وما عدا ذينك من المميزات فجائز دخول من عليه لقولك ما في السماء قدر راحة من سحاب وله منوان من سمن وقفيزان من بر وراقود من خل وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد وامثالها من ابل

ص وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

ش مذهب سيبويه رحمه الله تعالى امتناع تقديم التمييز على عامله مطلقا ولا خلاف في امتناع تقديمه

على العامل

على العامل اذا لم يكن فعلاً متصرفا امّا اذا كان فعلاً متصرفا نحو طاب زيد نفسا فمذهب الكسائي
والمازني والمبرد جواز تقديم التمييز عليه قياسا على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف
ولم يجز ذلك سيبويه لان الغالب في التمييز المنصوب بفعل متصرف كونه فاعلا في الاصل وقد حوّل
الاسناد عنه الى غيره لقصد المبالغة فلا يغير عما كان يستحقه من وجوب التاخير لما فيه من الاخلا
بالاصل **فان قلت** فما تقول في التقدم في نحو قول ربيعة ابن مقروم رددت بمثل السيد نهد مقلّص كميش اذا عطفاه ماء تحلبا وقول
الاخر ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائس عند العسر من يسر وقول الاخر أتهجر ليلى بالفرا
ق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب **قلت** هو مستباح للضرورة كما استبيح لها تقديم
التمييز على العامل غير المتصرف فيما انشد من قول الزخشري ونارنا لم ير نار مثلها قد علمت ذاك معدّ
كلها **حروف الجر** هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ ربّ اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعلّ ومتى

ش هذه الحروف كلها مستوية في الاختصاص بالاسما والدخول عليها لمعان في غيرها فاستحقت
ان تعمل لان كل ما لازم شيا وهو خارج عن حقيقته اثر فيه غالبا ولم يعمل الرفع لاستيثار العمد
به ولا النصب لايهام اهمال الحرف فتعين الجر ولكل من هذه الحروف سوى ما ذكر في الاستثنا
تفصيل ياتي ذكره الا كي ولعل ومتى فلم يتقدم ذكرهن مع حروف الجر لغرابة الجر بهن
فاما كي فتكون حرف جر في موضعين احدهما قولهم في الاستفهام عن علة الشي كيمه بمعنى
لمه فكي هنا حرف جر دخل على ما فحذفت الفها وزيدت ها السكت وقفا كما يفعل مع ساير
حروف الجر الداخلة على ما الاستفهامية والثاني قولهم جئت كي تفعل بمعنى لان تفعل فان مضمرة
والفعل في موضع جر بكي كما يكون ذلك اذا قلت لتفعل ويدلك على اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
وقد ورد دخول كي على ما المصدرية في قول الاخر اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى
كيما يضر وينفع اي لضر من يستحق الضر ونفع من يستحق النفع واما لعل فتكون حرف جر في لغة
بني عقيل روى ذلك عنهم ابو زيد وحكى الجر بها ايضا الفرا وغيره وروي في لامها الاخيرة الفتح والكسر
وانشد باللغتين قول الشاعر لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم واما متى فتكون
حرف جر بمعنى من في لغة هذيل ومنه قول الشاعر شربن بما البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج
ومن ظاهر اوجهاً من كمه اي من كمه **ص** بالظاهر اخصص منذ ومذ وحتى والكاف والواو
ش من حروف الجر ما يجر الاسما الظاهرة والمضمرة كمن والى وعن وعلى وفي والبا ومنها ما لا يجر الا الظاهرة فقط

لا ينال ما ارادوا منذ يوم

وهي المذكورة في هذا البيت فاما الخوام او عالٍ كها او اقربا وقولهم ربه رجلاً مررتُ به تقليل
لاعبرة به وسيئته عليه ص واخص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتا بالله ورب
دماء ولمن نحو رُبّه فتى نزر كاك ها ونحو انى

ش مذ ومنذ مختصان باسما الزمان فان كان ماضيا فهي لابتدا الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعه وان كان حاضرا فهي للظرفيه نحو ما رايته مذ يومنا واما رُبّ فحرف تقليل يستعمل في التكثير مجازا قال رُبّ رِفدٍ هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال تختص بالنكرات نحو ربّ رجل لقيته وقد تدخل في السعة على مضمر كما قد تدخل الكاف في الضرورة عليه لقول العجاج خلى الذنابات شمالا كثبا وامّ اوعال كها او اقربا وقول الاخر يصف حمار وحش ولا ترى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن الا حاظلا الا ان الضمير بعد رب يلزم الافراد والتذكير والتفسير بتمييز بعده نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها وربه رجلين رايتهما انشد احمد بن يحيى واهٍ رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه وتجري رُبّ مع افادتها التقليل مجرى اللام المقويه للتعديه في دخولها على المفعول به وتختص بوجوب تصدرها ونعت مجرورها ومضي معداها وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر او مقدر مثال الظاهر ربّ رجل كريم عرفت ومثال المقدر ربّ رجل لقيته اي عرفت وكذا قولك ربّ رجل رايت وربّ رجل كريم رايته واما التا فللقسم في مقام التعجب ولا يظهر معداها ولا تجرها الا الله الا ما حكاه الاخفش من قول بعضهم ترب الكعبه والواو كالتا في ايجاب لزوم اضمار معداها

ص بعض وبين وابتدي في الامكنه من وقد تاتي لبدا الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر

ش تجي من للتبعيض نحو ومن الناس من يقول امنا ولبيان الجنس نحو فاجتنبوا الرجس من الاوثان ولابتدا الغايه في المكان نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وقد تجي لابتدا الغايه في الزمان نحو لمسجد اسس على التقوى من اول يوم وقول الشاعر يصف سيوفا
سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب ومذهب البصريين رحمهم الله ان من حقيقة في ابتدا الغاية في المكان وان استعملت في ابتدا الغاية في الزمان مجاز ولذلك تسمعهم يقولون في مثل قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم تقديره من تاسيس اول يوم وتجي من للتعليل نحو من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل قال الشاعر
يغضي حيا ويُغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم وتجي زايدة جارّه لنكرة بعد نفي نحو ما لباغ من مفر وما من اله الا الله او نهي او استفهام نحو هل من خالق غير الله ويروى عن الاخفش

٥

جواز زيادتها في الايجاب وانشد الشيخ مستشهدا له قول الشاعر وكنت أرى كالموت من
بين ساعة فكيف ببين كان موعده الحشر وقول الاخر يظل به الحربا يمثل قايما ويكثر فيه من حنين
الاباعر فلا حجة فيهما لامكان كون من في البيت الاول لابتدا الغاية والكاف قبلها اسم والمعنى
وكنت ارى من بين ساعة مثل الموت على حد قولهم رايت منك أسدًا وفي البيت الثاني
لبيان الجنس وهي متعلقة بالاستقرار في موضع نصب على الحال من فاعل يكثر وهو ضمير ما دل
عليه العطف على يظل به الحربا يمثل قايما كانه قيل ويكثر فيه شي آخر من حنين الاباعر

ص للانتها حتى ولام والى ومن وبا يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي تعديه ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن با وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

ش دِ لالة حتى والى على انتها الغاية كثير بخلاف اللام الا ان الى امكن في ذلك من حتى تقول
سرت ايا نصف الليل وسار زيد الى الصباح ولا يجر حتى الا اخرا او متصل باخر كقوله
تعالى سلام هي حتى مطلع الفجر واما اللام فمثال مجيها للانتها قوله تعالى سقناه لبلد
ميت وقوله تجري لاجل مسمى وقوله وبا يفهمان بدلا مثال دلالة من على البدل قوله تعالى
ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة وقول الراجز جارية لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول
الفستقا اي بدل البقول ومثال ومثال دلالة البا على البدل قوله صلى الله عليه وسلم
لا يسرني بها حمر النعم وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا
وركبانا قوله واللام للملك وشبهه الى وزيد بيان لما عدا الانتها من معاني اللام فتكون
للملك نحو المال لزيد ولشبه الملك الباب للدار والسرج للفرس والتعديه نحو فهب لي
من لدنك وليا وقلت له افعل وللتعليل نحو جيت لاكرامك ومنه قول الشاعر واني لتعروني
لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر وترا زيد به لعامل ضعيف بالتاخير او بكونه
فرعا على غيره فالاول نحو ان كنتم للرويا تعبرون وهدا ورحمة للذين هم لربهم يرهبون والثاني
نحو مصدقا لما معهم وفعال لما يريد وقوله والظرفية استبن با الى اخره بيان لمعاني
البا وفي اما البا فتكون للظرفيه نحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وللسببية نحو
فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وللاستعانة نحو كتبت بالقلم وذبحت
بالسكين وللتعديه نحو ولو شا الله لذهب بسمعهم وابصارهم وللالصاق نحو مررت
بزيد وللمصاحبة نحو بعتك الدار باثاثها ومنه ونحن نسبح بحمدك وبمعنى من التي للتبعيض

[margin, upper left:] او بحل البدل على ما لا يتنع في ... والعوض ... او ... في مقابل ... الزيادة والتعويض على ما يقع في مقابله عين الغالب

[margin:] ومن

[margin:] نحو

[margin, bottom, diagonal:] [illegible]

كقول الشاعر فلثمت فاها آخذاً بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج ذكر
ذلك الفارسي في التذكرة وحكى مثله عن الاصمعي في قول الشاعر شربن بماء البحر ثم ترفعت
وبمعنى عن نحو ويوم تشقق السماء بالغمام وسأل سايل بعذاب واقع
ص على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد وطن
ش على للاستعلا حساً نحو ركبت على الفرس او معنى نحو تكبر عليه
ص وقد تجي موضعاً بعد وعلى كما على موضع عن جعلا
ش وقد تكون بمعنى في الظرفيه نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها وبمعنى عن كقول الشاعر اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله
اعجبني رضاها واما عن فللتجاوز نحو اعرض عنه واخذ عنه وقد تكون بمعنى بعد نحو لتركبن
طبقاً عن طبق وقول الاعشي لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دما القوم ننتفل
وبمعنى على كقول الشاعر لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني
ص شبه بكاف وبها التعليل قد يعنى وزايداً لتوكيد ورد
واستعمل اسماً وكذا عن وعلى من اجل دا عليهما من دخلا
ش كون الكاف الجار حرف تشبيه هو المشهور وكونها للتعليل كثير ومنه قوله
تعالى واذكروه كما هداكم وحكى سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه
لا يعلم فتجاوز الله عنه وتزاد الكاف كقوله تعالى ليس كمثله شي وقول رؤبه لواحق
الاقراب كالمقق اي فيها مقق وهو الطول وتخرج عن الحرفيه الى الاسميه فتكون
فاعلة كقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل
ومبتدأ كقول الشاعر ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار
وبحرف لقول الراجز يضحكن عن كالبرد المنهم وقول الاخر بكالقوة الشغوا جلت فلم
أكن لا ولع إلا بالكمي المقنع وكل للعن وعلى تخرجان عن الحرفيه الى الاسميه فيجران بمن لا غير كقول
قال الشاعر فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل الخمس شيء ثم
رأي تصيري ام وجه عاليه اختالت بها الحلل وقال الاخر غدت من عليه بعد ما تم
ظموها تصل وعن قيض بزيزا مجهل ص ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا او اوليا الفعل كجيت يذكها
وإن يجرا في مضي فكمن هما وفي معنى في استبن
ش مذ ومنذ يرفع اسم الزمان بعدهما ويجرانه فاذا رفع فيهما اسمان مبتدان بمعنى اول المدة
ان كان الزمان ماضيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وبمعنى جميع المدة ان كان الزمان حاضراً نحو ما

وَرايته مُذ شهرُنا واداجُر الزمان بَعدَهما فهما حرفا جرٍ بمعنى من مع الماضي وبمعنى في مع الحاضر
كما تقدم وتليهما الافعال فيحكم بظرفيتهما واضافتهما الى الجمل قال سيبويه في بابِ ما
يضاف الى الافعال من الاسماء ومما يضاف الى الفعل قولك ما رايته مذ كان عندي ومنذ
جاني فصرح باضافة مذ الى كان ومنذ الى جاني ومثله قول الفرزدق ما زال مذ
عَقَدَت يداه ازارَهُ فَسَما فادرك خمسة الاشبار يدني خَوافق من كتائب تلتقي في
ظل معترك العجاج مثار وقد يضافان الى جملٍ اسميةٍ كقول الاخر وما زلت محمولا على
ضَغينةٍ ومضطلع الاضغان مذ انا يافع والحاصل ان مذ ومنذ لا تخرجان عن ان يكونا
حرفي جر بمعنى اول المدة وجميعها مرفوعين بالابتدا او منصوبين على الظرف

ص وبعد من وعن وباءٍ زيد ما فلم يعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف وقد تليهما وجر لم يكف

ش تدخل ما الزايدة على من وعن والبا فلا تكفهن عن العمل مثال ذلك قوله تعالى مما خطاياهم
اغرقوا وقوله عما قليل ليصبحن نادمين وقوله فبما رحمة من الله لنت لهم وتدخل ايضا على رُبَّ والكاف ف
تكفهما غالبا فيدخلان حينيذ على الجمل قال الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
وقول الشاعر ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار ونحوه في الكاف قول الاخر
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهدٍ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقد تدخل ما على رُبَّ والكاف
فلا تكفهما قال ماوِيَّ يا رُبَّما غارةٍ شعواءَ كاللذعة بالميسم وقول الاخر وننصر مولانا ونعلم
انه كما الناس مجرومٌ عليه وجارم ص وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رُبَّ لدى حذف وبعضه يرى مطردا

ش يجوز حذف رُبَّ وابقا عملها وذلك بعد بل والفا قليل وبعد الواو كثير ومن نادر فمن حذفها
بعد بل قول رؤبة بل بلدٍ ملء الفجاج قتمه ومن حذفها بعد الفا قول الاخر فمثلك حبلى قد طرقت
ومرضع فالهيتها عن ذي تمايم محول ومن حذفها بعد الواو قوله وليلٍ كموج البحر ارخى سدوله علي
بانواع الهموم ليبتلي واما حذفها دون بل والفا والواو فنادر من قول الاخر رسم دارٍ وقفت
في طلله كدت اقضي الحياة من جلله وقد تعامل غير رب معاملتها فتحذف ويبقى جرها وذلك على
ضربين مقصورٌ على السماع ومطردٌ في القياس فمن الاول حذف على في قول رؤبة وقد قيل له
كيف اصبحت خيرٍ والحمد لله وحذف الى فيما انشده الجوهري وكريمةٍ من آل قيس الفته حتى تبذخ
فارتقى الاعلام ومن الثاني حذف من بعد كم الاستفهامية مجرورة بحرف نحو بكم درهمٍ
اشتريت ثوبك بجر درهم بمن مضمرةً هذا مذهب سيبويه والخليل وذهب الزجاج الى

وان جر اتكم معدودة كان بمنزلة امس
والجيمعا فاذا قيل ما رايته مذ
يومين او ثلاثة كان معناه ابتدا
عدم الرؤية من اول اليومين الى
اخرهما

وقف

ان الجر بالاضافة وهو ضعيف لان كم الاستفهامية بمنزلة عدد ينصب مميزه وذاك لا يجر مميزه بالاضافة نعم اما هو بمنزلته ومنه ايضا حذف حرف الجر لتقدم ذكره في نحو قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو تقديره في الدار زيد وفي الحجرة عمرو ولئلا يلزم العطف على عاملين وحكى سيبويه مررت برجل صالح ان لا صالحا فطالح وان لا طالحا فطالحا وقدره ان لا يكن صالحا فهو صالح وان لا يكن طالحا يكن طالحا وحكى يونس ان صالح فطالح على تقدير ان لا امرر بصالح فقد مررت بطالح واجاز امرر بايهم هو افضل ان زيد وان عمرو وجعل سيبويه اضمار هذه الباء بعد ان اسهل من اضمار رب بعد الواو وفعلم من ذلك ان اضماره غير قبيح

الاضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

ش اذا اريد اضافة اسم الى اسم حذف ما في المضاف من تنوين ظاهر كقولك في ثوب هذا ثوب زيد او مقدر كقولك في دراهم هذه دراهمك او نونا تلي علامة الاعراب كقولك في ثوبين وبنين اعطت ثوبيك بنيك وتجر المضاف اليه بالمضاف لتضمنه معنى من التي لبيان الجنس او اللام التي للملك او الاختصاص بطريق الحقيقة او المجاز فان كان المضاف بعض ما اضيف اليه وصالحا للحمل عليه كما في خاتم فضة وثوب خز وباب ساج وخمسة دراهم فالاضافة بمعنى من وان لم يكن كذلك كما في غلام زيد ولجام الفرس وبعض القوم وراس الشاة ويوم الخميس ومكر الليل فالاضافة بمعنى اللام ومن العلما من ذهب الى ان الاضافة كما تكون بمعنى من واللام تكون بمعنى في مثلا نحو قوله تعالى للذين يولون من نسايهم تربص اربعة اشهر وقوله فصيام ثلاثة ايام وقوله يا صاحبي السجن وقوله بل مكر الليل والنهار ونحو قول حسان فسايل عن قدامة حين يدعى لذا الباس مغوار الصباح جسور واختار الشيخ رحمه الله هذا المذهب فلذلك قال والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا لما سوى ذينك يعني ان الاضافة على ثلاثة والضابط فيها ان الاضافة ان تعين تقديرها بمن لكون المضاف اليه اسما للجنس الذي منه المضاف فهي بمعنى من او تقديرها بفي لكون المضاف اليه ظرفا وقع فيه المضاف فهي بمعنى في وان لم يتعين تقديرها باحدهما فهي بمعنى اللام والذي عليه سيبويه واكثر المحققين ان الاضافة لا تعدو ان تكون بمعنى اللام او بمعنى من وموهم الاضافة بمعنى في محمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز ويدل على ذلك امور احدها ان دعوى الاضافة

لون

بمعنى

وقف

بمعنى في تستلزم دعوى كثرة الاشتراك في معناها وهو على خلاف الاصل فيجب اجتنابها
الثاني ان كل ما ادعى فيه ان اضافته بمعنى في حقيقة يصح فيه ان تكون بمعنى اللام مجازا فيجب
حمله عليه لوجهين احدهما ان المصير الى المجاز خير من المصير الى الاشتراك والثاني ان الاضافة
لمجاز الملك والاختصاص ثابتة باتفاق كما في قوله اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة اذاعت سهيلا
وقوله لتغني عني ذا إنائك اجمعا والاضافة بمعنى في مختلف فيها والحمل على المتفق عليه اولى من
الحمل على المختلف فيه الثالث ان الاضافة في نحو بل مكر الليل اما بمعنى اللام على
جعل الظرف مفعولا به على سعة الكلام واما بمعنى في على بقاء الظرفية لكن الاتفاق على
جواز جعل الظرف مفعولا به على السعة كما في صيد عليه يومان وولد ستون عاما
والاختلاف في جواز الاضافة بمعنى في يرجح على الاول دون الثاني واعلم ان الاضافة على ضربين
معنوية ولفظية فان كان المضاف وصفا يعمل فيما اضيف اليه عمل الفعل كما في حسن الوجه
وضارب زيد فاضافته لفظية وان كان غير ذلك فاضافته معنوية تورثه تخصيصا ان كان
المضاف اليه نكرة كغلام رجل وتعريفا ان كان المضاف معرفة كغلام زيد ما لم يكن المضاف
ملازما للابهام كغير ومثل اذا لم يرد بهما كمال المغايرة والمماثلة واما المضاف اضافة لفظية
فلا يتخصص بالاضافة ولا يتعرف بل هو معها على ابهامه قبل لان المقصود منها اما مجرد
تخفيف اللفظ بحذف التنوين او نون التثنية او الجمع على حدها كما في هو حسن وجه وهما
حسنا وجه وهما ضاربوا زيد واما ذهاب قبح في الرفع والنصب على وجه التخفيف كما في الحسن
الوجه او التشبيه كما في الضارب الرجل وتسمع في الكلام على اعمال الصفة المشبهة باسم الفاعل
ما يوضح لك هذا وقد نبه على ان من الاضافة ما يفيد التخصيص او التعريف بقوله واخصص
اولا او اعطه التعريف بحسب ما المضاف اليه عليه من التنكير او التعريف لا كل مضاف ثم بين ما لا
يتخصص ولا يتعرف بالاضافة ليبقى ما عداه على حكم الاطلاق الاول وبين اسم كل من النوعين

ص وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافة اسمها لفظية وتلك محضة ومعنويه

ش الباقي على تنكيره مضافا الى المعرفة هو الوصف الذي يشابه الفعل المضارع في العمل
ما اريد به الحال او الاستقبال من اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة باسم الفاعل
كالذي كالذي اشتملت عليه امثلة البيت الثاني والذي يدل على ان اضافة هذا الوصف في
تقدير الانفصال وانها لا تفيد فائدة الاضافة المعنوية جواز دخول رب عليه كرب راجينا

فاضافة الكوكب الى الخرقاء مجاز الاختصاص

ومثله يا رُبّ غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ونعت النكرة كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصبه على الحال كقوله تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه وانما سميت هذه الاضافة لفظية لان فائدتها ليست الا الى اللفظ اما الى تخفيفه واما الى تحسينه وانما سميت الاضافة المختصة محضة لانها خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لان فائدتها عائدة الى المعنى لانها تنقل المضاف من ابهامه الى التخصيص او التعريف كما علمت

ص ووصل ال بذا المضاف مغتفر ان وصلت بالثاني كالجعد الشعر

او بالذي له اضيف الثاني كزيد الضارب راس الجاني

وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع

ش تختص المضاف اضافة لفظية بجواز دخول الالف واللام عليه بشرط كونه اما مضافا الى ما فيه الالف واللام او الى مضاف الى ما فيه الالف واللام كالجعد الشعر والضارب راس الجاني واما مثنى او مجموعا على حده كقولك الضاربا زيد والمكرمو عمرو والى هذا الاشارة بقوله ٥ وكونها في الوصف كاف ان وقع مثنى او جمعا سبيله اتبع اي وكون ال في الوصف المذكور كاف في وقوع الوصف مثنى وجمعا اتبع سبيل المثنى في سلامة لفظ واحده والاعراب بالحروف فكونها مبتدا وان وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول ولو كان الوصف المقرون بالالف واللام غير مثنى ولا مجموع على حده لم يضف الى ظاهر عار من الالف واللام الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه ولا خلاف في اتصال الضمير بالصفة لكن سيبويه يحكم على موضعه بالظاهر الواقع موقعه والاخفش يحكم عليه بالنصب دخلت الالف واللام على الصفة او لم تدخل فضاربك والضاربك عنده سيان في استحقاق النصب وهما عند الرماني سيان في استحقاق الجر وهما عند سيبويه مضاف ومضاف اليه والثاني ناصب ومنصوب

ص وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا

ش الاشارة بهذا البيت الى انه اذا كان المضاف صالحا للحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه جاز ان يعطى المضاف ما للمضاف اليه من تانيث او تذكير فمن الاول قول الشاعر مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم فانث المر وهو مذكر لتانيث الرياح وجاز ذلك لان الاسناد الى الرياح مغن عن ذكر المر ومثله اتى الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال ولو قيل في قام غلام هند قامت غلام هند لم يجز لان الغلام غير صالح للحذف والاستغناء عنه بما بعده ومن الثاني قوله رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني اذ لم يقل معينة ويمكن ان يكون مثل قوله تعالى ان رحمة الله قريب من

عابد

بالستحقه

تعلم

المحسنين

الحسنين ص ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد

ش لا يضاف الشي الى نفسه لان المضاف يخصص او معرف بالمضاف اليه والشي لا يتخصص ولا يتعرف بنفسه فلا يضاف مرادف الى مرادفه ولا موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها ومما اوهم شي من ذلك اول فموهم الاضافة الى المرادف يوول باضافة المسمى الى الاسم فاذا قلت جا سعيد كرز كانك قلت جا مسمى هذا اللقب وكذلك نحو يوم الخميس وذات اليمين وموهم اضافة الموصوف الى الصفة يوول بحذف المضاف اليه واقامة صفته مقامه فاذا قلت حبة الحمقا وصلاة الاولى ومسجد الجامع فكانك قلت حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى ومسجد اليوم او المكان الجامع وموهم اضافة الصفة الى الموصوف يوول باضافة الشي الى جنسه بعد حذف الموصوف واقامة المضاف اليه مقامه فاذا قلت سحق عمامة وجرد قطيفة فكانك قلت شي سحق من عمامة وشي جرد من قطيفة ص وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا

ش من الاسما ما لازم الاضافة وهو نوعان احدهما ما لازم الاضافة لفظا ومعنى نحو قصارى الشي وحماداه اي غايته ولدى وعند وسوى والاخر ما لازم الاضافة معنا وقد يفارقها لفظا واليه الاشارة بقوله وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اي وبعض ما لازم الاضافة قد يفرد عنها في اللفظ فتثبت له من جهة المعنى فحسب كما في كل وبعض واي من قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم وقوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض وقوله ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى ثم الاسما اللازمة للاضافة ثلثة انواع احدها ما الزم الاضافة الى المضمر والثاني ما يضاف الى الظاهر والمضمر والثالث ما الزم الاضافة الى الجمل اما النوع الاول فكما في قوله

ص وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبي ودوالي سعدي وشذ ايلا يدي للبى

ش اي مما لازم الاضافة الى المضمر وحدك ولبيك بمعنى اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك بمعنى اذالة بعد اذالة وسعديك بمعنى اسعادا لك بعد اسعاد وحنانيك بمعنى تحننا عليك بعد تحنن وهذاذيك بمعنى اسراعا اليك بعد اسراع ولا يضاف شي من هذه الاسما الى ظاهر الا فيما ندر من قوله دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور انشده سيبويه لان يونس ذهب الى لبيك واخواته اسما مفردة وانه في الاصل لبى على وزن فعلى فقلبت الفه يا للاضافة الى المضمر تشبيها لها بالف الى

انه يضاف الى ما يعرف به الاضافة اللفظية ... الاسم الى الاسم ... الاخص

الحمقا اسم للحبة التي تنبت في مجاري السيل ومواطئ الاقدام ولذلك سميت حمقا لانها عرضت نفسها للهلاك

... بعد التاويل الرجوع من الامثلة الى العموم والخصوص وامثله الاعم الى الاخص جايزة

لبيك مصدر مثنى ... وهو مصدر ... والعامل فيه ... التثنية ... التكثير ... لفظا ومعناها ... وانما ينصب على المصدرية ... والعامل محذوف ... لبيك من لفظه وفي لبيك من معناه ... والتقدير في لبيك اجبت اجابتك ... وموضع الكاف جر بالاضافة وخالف يونس في الاول لما قرره ... الاعلم في الثاني فزعم ان الكاف حرف خطاب لا موضع له من الاعراب ... الظاهر ... لبيه ولبى يدي مسور ... اسهو في باختصار

وعلى ولذا فاستدل سيبويه بهذا البيت على أن لبيك مثنى اللفظ وليس مفرداً الفاً
ياية مضافاً الى الظاهر في قوله فلبى فلبى يدى مسور واما النوع الثاني فنحو قصارى
وحادي وعند ولدي واما النوع الثالث فهو الذي في قوله

ص والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازاً نحو حين جانبذ

ش الزمت الاضافة الى الجمل على تاويلها بالمصادر اسمان منها حيث وتضاف الى جملة اسمية نحو جلست حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلس زيد وشذ اضافتها الى المفرد في نحو قول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا وقول الاخر ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث ليّ العمائم ومنها اذ وتضاف الى اسمية نحو كان ذلك اذ زيد امير او فعلية نحو كان ذلك اذ قام زيد ولا تفارقها الاضافة معنى ولا لفظا ايضا الا اذا عوض عن المضاف اليه بالتنوين كما في نحو يومئذ تحدث اخبارها ومنها اذا وسياتي ذكرها ولا تضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيتك اذا طلعت الشمس اي وقت طلوع الشمس فان قلت ما الدليل على ان الجمل بعد اذا في موضع ما قدرت قلت الدليل على ذلك ان الجمل مخصصة لمعنى اذا من غير شبهة والجمل المخصصة بشهادة التامل اما صفة واما صلة في تاويل المضاف اليه وهذه الجمل لا يجوز ان تكون صفة ولا صلة لعدم الرابط لها بالمخصص فتعين الثالث وقد اجازوا في غير اذ واذا من اسماء الزمان غير المحدودة ان تحمل عليهما في الاضافة الى الجمل وذلك نحو حين ووقت ويوم وساعة مما كان من هذه ونحوها ماضيا او منزلا منزلة الماضي فيجوز ان تحمل على اذ في الاضافة الى جمل اسمية او فعلية مثال الماضي قولك حين جا الامير نبذ ومثله قول الشاعر
نَدِمتُ على ما فاتني يوم بنتم ومثال المنزل منزلة الماضي قوله تعالى يوم هم بارزون وما كان منها مستقبلا فيجوز ان تحمل على اذا في الاضافة الى جمل فعلية مستقبلة المعنى لا غير ولو كان اسم الزمان محدودا كشهر ونهار لم تجر هذا المجرى وقد ومى الى هذا التفصيل بقوله وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا اي وما كان مثل اذ في المضي والابهام فاضفه للجواز الى مثل ما يضاف اليه اذ من جمل اسمية او فعلية ويفهم منه ان ما كان مثل اذا في الاستقبال والابهام تجري مجراها في الاضافة الى جمل فعلية مستقبلة المعنى وان ما كان من اسماء الزمان محدودا غير مبهم لا يجوز ان تجري ذلك المجرى لعدم شبهه بما هو الاصل في الاضافة الى الجمل وهو اذ واذا

ص وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا

وقبل

المراد بالمحدود ما في لفظه دلالة على اجزائه وتعلقه بجهة كون له اليوم من المبهم ... اذ لا دلالة للفظه على اجزائه ولا يبين ما ... عليه عد ... من المحدود على ان بعضهم جعله من المبهم مرادفا لليوم

وقبل فعل مُعرَب او مُبتَدا أُعرِب وَمن بنا فلن يفندا
والزموا اذا اضافةً الي جملِ الافعال كهن اذا اعتلا

ش الاسما التي تضاف الى الجمل منها ما يضاف اليها لزومًا ومنها ما يضاف جوازًا فما يضاف الي الجمله لزومًا هو حيثُ واذ واذا فواجبٌ بناؤه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الي جمله وما يُضاف الى الجمل جوازًا الحين ووقت ويوم فالقياس بقاؤ اعرابه لبن عُروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والمسموع فيما وليه فعل ماض وجهان بناؤه مُفردًا على الفتح ومثنى على الالف وبقا الاعراب والبنا اكثر ويروى قوله على حين عاتبتُ المشيبَ على الصبى بالوجهين واما ما وليه فعلٌ مضارع او جملةٌ اسميةٌ فعلى ما يقتضيه القياس من لزوم الاعراب واجاز فيه الكوفيون البنا وحملوا عليه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح توفيقًا بينها وبين قراءة الرفع ومال الي تجويز مذهبهم ابو علي الفارسي وتبعه شيخنا رحمه الله تعالى فلذلك قال بعد ما اشار الي ما عليه البصريون من وجوب الاعراب بقوله وقبل فعل مُعرب او مبتدا اعرب ومن بنا فلن يفندا اى لن يغلط نعرض باختيار مذهب الكوفيين ولما فرغ من حديث البنا للاضافه الي الجمل تمم الكلام على ما لازم الاضافه الي الجمل فقال والزموا اذا اضافةً الى جمل الافعال نعرف انها تلازم الاضافةَ الي الجمل الفعليهِ دون الاسميه واعلم ان اذا اسم زمانٍ مستقبل مضمن معنى الشرط غالبًا ولا تفارقه الظرفيه ولا يضاف عند سيبويه الا الي جمله فعليه وقد يليها الاسم مرتفعًا بفعل مضمر على شريطه التفسير لقوله تعالى اذا السما انشقت واجاز الاخفش في نحو هذا ان الاسم يرتفع بالابتدا وفي امتناع مجي الاسم بعدها مخبرًا عنه بمفردٍ ما يرد ما اجازه الاخفش فان قلتَ فما تقول في قول الشاعر اذا باهلي تحته حنظليه له ولد منها فذاك المذرع قلتُ هو نادر وحمل على اضمار فعل تقديره اذا كان باهلي تحته حنظليةٌ خيرٌ من جعله نقضًا

ص لمفهم اثنين بلا تفرق اضيف كلتا وكلا

ش مما لازم الاضافة معنًى ولفظًا كلتا وكلا ولا يضافان الا الى مُعرف مثنى لفظًا ومعنًى كما في قولك جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين او معنًى دون اللفظ كما في قولك كلانا فعلنا كذا وفي قول الشاعر ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجهٌ وقبل ولا تجوز اضافه كلا وكلتا الى مفهم اثنين بتفريق وعطف فلا يقال رايت كلا زيد وعمرو وقوله كلا اخي وخليلي واجدي عضدًا في النايبات والمام الملمات من نوادر الضرورات

تعرض بجمع ما اراد بالفرع انشد فلتسمع

معرف

ص ولا تضف لمفرد معرّف ايّا وان كرّرتها فاضف
او تنو الاجزا واخصصا بالمعرفه موصولة ايّا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا كمّل بها الكلاما

ش ممّا لازم الاضافه معنى وقد تخلو منها لفظا ايّ وهي اسم عامّ لجميع الاوصاف من نحو ضارب وعالم وناطق وطويل ولا تضاف الا الى اسم ما هي له ولا تخلو ان يراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس او تعميم اوصاف بعض ما هو متشخّص باحد طرق التعريف فان كان المراد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كلّ لصحّة دلالة المنكر على العموم ولذلك جاز فيه ان يكون مفردا او مثنّى او مجموعا بحسب ما يراد من العموم فيقال ايّ رجل جاءك وايّ رجلين جاءاك وايّ رجال جاءوك على معنى ايّ واحد من الرجال وايّ اثنين من الرجال وايّ جماعة منهم وان كان المراد بايّ تعميم اوصاف بعض ما هو متشخّص باحد طرق التعريف اضيف الى معرّف وامتنع ان يطابقه في المعنى وكانت معه بمنزلة بعض لعدم صحّة دلالة المعرّف على العموم ولذلك وجب اما كونه مثنّى او مجموعا نحو ايّ الرجلين قام وايّ الرجال جاء واما الا مكرّرا مع ايّ ولا ياتي الا في الشعر كقوله الا تسألون الناس ايّي وايّكم غداة التقينا كان خيرا واكرما ولا يجوز ان تضاف ايّ الى معرّف مفرد الا بتاويل وذلك لما بين عموم ايّ وخصوص المعرّف من التضادّ فلم يمكن ان تضاف اليه على وجه التمييز فلا يقال ايّ زيد ضربت الا على حذف مضاف تقديره ايّ اجزاء زيد او اعضائه ضربت ولذلك يقال في الجواب يده او راسه دون زيد الطويل او القصير وايّ في اضافتها الى المعرفه او النكره لزوما او جوازا بحسب معانيها فاذا كانت موصوله لزم ان تضاف الى معرفه نحو امرر بايّ القوم هو افضل واذا كانت صفة نعتا لنكرة او حالا لمعرفه لزم ان تضاف الى نكرة نحو مررت برجل ايّ رجل وجاء زيد ايّ فارس واذا كانت شرطية او استفهاميه جاز ان تضاف الى المعرفه والنكره نحو ايّ رجل جاء وايّهم تضرب اضرب

ص والزموا اضافة لدن فجرّ ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل فتح وكسر لسكون يتّصل

ش لدن اسم لاوّل الغاية زمانا او مكانا ولا يستعمل الا ظرفا او مجرورا بمن وهو الغالب ولزوم الاضافه الى ما يفسره سيبويه على غدوة فله معها حالان الاضافه نحو لقيته لدن غدوة والافراد ونصب غدوة على التمييز نحو لدن غدوة وهو مبني للزوم الظرفيه وعدم تصرفه

زايدا وضربت اللص مكتوفا وهو الحو مصدقا وكان ذلك البيان حاصلا بالنكرة التزموا
تنكير الحال احترازا عن العبث والزيادة لغير غرض وايضا فان الحال ملازم للفضلية فاستثقل
واستحق التخفيف بلزوم التنكير فان غيره من الفضلات الا التمييز تفارق الفضلية وتقوم
مقام الفاعل كقولك في ضربت زيدا ضرب زيد وفي اعتكفت شهرا اعتكف شهر واعتكف
يوم الجمعة وفي سرت سيرا طويلا سير سير طويل وفي قمت اجلالا لك قيم اجلال لك
فلصلاحيته ما سوى الحال والتمييز من الفضلات لصيرورته عمدة جاز تعريفه بخلاف
الحال والتمييز وقد يجي الحال معرفا بالالف واللام كقولهم ادخلوا الاول فالاول اي مرتبين
وجاءوا الجما الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركة ولقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها
الاذل ومن المعرف بالاضافة قولهم جلس وحده اي منفردا ومثله رجع عوده على بدئه وفعل
ذلك جهده وطاقته وجاءوا قضهم بقضيضهم وتفرقوا ايدي سبا المعنى رجع عائدا على بدئه
وفعل جاهدا وجاءوا جميعا وتفرقوا متبددين تبددا لا بقاء معه ومن هذا القبيل قول
اهل الحجاز جاءوا ثلاثتهم والنساء ثلاثتهن الى عشرتهم وعشرتهن بالنصب عن الحجازيين
على تقدير جميعا ورفعه التميميون توكيدا على تقدير جميعهم وجميعهن

ص ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع

ش الحال وصاحبها خبر ومخبر عنه في المعنى فحق الحال ان تدل على ما دل عليه نفس
صاحبه كالخبر بالنسبة الى المبتدا ومقتضى هذا ان لا يكون المصدر حالا لئلا يلزم الاخبار
بمعنى عن عين فان ورد شيء من ذلك حفظ ولم يقس عليه الا ما ذكره لكثرة ورود المصدر
حالا قولهم طلع علينا زيد بغتة وقتلته صبرا ولقيته فجاءة وكلمته شفاها واتيته ركضا ومشيا
وذهب الاخفش والمبرد الى ان المصادر الواقعة حالا مفعولات مطلقة العامل في كل
منها فعل محذوف هو الحال وليس بمرضي لانه لا يجوز الحذف الا لدليل ولا يخلو اما ان يكون
لفظ المصدر المنصوب او عاملا فان كان لفظ المصدر فينبغي ان يجوز ذلك في كل مصدر
له فعل ولا يقتصر على السماع ولا يمكن ان يكون عامل المصدر لان القتل لا يشعر بالصبر ولا
اللقاء بفجاءة ولا الاتيان بالركض وقد اطرد ورود المصدر حالا في اشياء منها قولهم انت الرجل
علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل ومنها قولهم زيد زهير شعرا وحاتم جودا
والاحنف حلما اي مثل زهير في حال الشعر ومثل حاتم في حال جود ومثل الاحنف في حال
حلم ومنها قولهم اما علما فعالم والاصل في هذا ان رجلا وصف عنده شخص بعلم وغيره فقال
للواصف اما علما فعالم يريد مهما يذكر انسان في حال علم فالذي ذكرت عالم كانه منكر لما وصفه به من

موضع الاخوانيه

سوابه عامل الحال

من غير العلم فصاحب الحال على هذا التقدير المرفوع بفعل الشرط المحذوف وهو ناصب للحال
ويجوز ان يكون ناصبه ما بعد الفا والحال على هذا موكدة والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور عالم
في حال علم وبنو تميم يلتزمون رفع المصدر بعد اما اذا كان معرفة ويجوزون رفعه ونصبه
اذا كان نكرة والحجازيون يجيزون نصب المعرف ورفعه ويلتزمون نصب المنكر وسيبويه يجعل
المنصوب المعرف مفعولا له والاخفش يجعل المنصوب مصدرا موكدا في التعريف والتنكير
ويجعل العامل فيه ما بعد الفاء والتقدير مهما يكن من شي فالمذكور علما ولم يطرد مجي المصدر
حالا في غير ما ذكر وراه المبرد مطردا فيما هو نوع من العامل نحو اتيته سرعة وقوله ومصدر
منكر حالا يقع بكثرة فيه تنبيه على وقوع المصدر المعرفه حالا بقلة كقولهم ارسلها العراك
وهو على التاويل بمعتركة كما تقدم

ص ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرو على امري مستسهلا

ش قد تقدم ان الحال وصاحبها مخبر عنه في المعنى فاصل صاحبها ان يكون معرفة
كما ان اصل المبتدا ان يكون معرفه وكما جاز ان يبتدا بالنكره بشرط وضوح المعنى وامن اللبس
كذلك يكون صاحب الحال نكرة بشرط وضوح المعنى وامن اللبس ولا يكون ذلك غالبا
الا بمسوغ فمن المسوغات تقديم الحال عليه كقولك هذا قايما رجل ومنه انشاد سيبويه
وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهدي العين تشهدي ومنها ان يتخصص
اما بوصف كقوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وكقول **الشاعر**
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا واما باضافة كقوله تعالى وقدر
فيها اقواتها في اربعة ايام سوا للسايلين ومنها ان يتقدم قبل صاحب الحال نفي او نهي
او استفهام ولذلك اشار او يبن اي يظهر من بعد نفي او شبهه فمثال تقدم النفي
قولك ما اتاني احد الا راكبا ونحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ومثال
تقدم النهي قولك لا يبغ امرو على امري مستسهلا ونحوه قول الطرماح لا يركنن احد الي
الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام ومثال تقدم الاستفهام قولك اتاك رجل راكبا قال
الشاعر يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
وقوله ولم ينكر البيت والحال احترز بغالبا من مجي صاحب الحال نكرة بلا شي من المسوغات
المذكوره كقولهم مررت بما قعدة رجل وعليه مائة بيضا حكى ذلك سيبويه واجاز فيها
رجل قايما وجا في الحديث فصلى رسول الله قاعدا وصلى رجال قياما

ص وسبق حال ما بحرف جر قد ابوا ولا امنعه فقد ورد

ش

الاصل

تصرف غير من الظروف بوقوعه خبرًا وحالًا ونعتًا وصلةً واعرابه قيسٌ وبلغتهم قرا ابو بكر
عن عاصم قوله تعالى لينذر باسًا شديدًا من لدنه واما مع فاسم لموضع الاجتماع ملازم للظر
والاضافه وقد تفرد مرددة اللام بمعنى جميع لقول الشاعر حننت الى ريا ونفسك
باعدت مزارك من ريا وشعبا كما معا وقد يجر بمن نحو ما حكاه سيبويه من قولهم ذهبت من
معه وقد تبنى على السكون قال سيبويه وقال الشاعر فجعلها دهل حين اصطر
فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما وزعم بعض النحويين انها حرف اذا اسكنت
وليس بصحيح

ص

واضمم بناءً غيرًا ان عدمت ما له اضيف ناويًا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبًا اذا ما نكرا قبلا وما من بعده قد ذكرا

ش من الاسماء ما يقطع عن الاضافه لفظًا وينوى معنى فيبنى على الضم وذلك غير وقبل وبعد
تقول عندي رجل لا غير ولله الامر من قبل ومن بعد فتبنيهما على الضم كما قطعتهما عن الاضا
ونويت معنى المضاف اليه دون لفظه ولو صرحت بما يضاف اليه اعربت ولذلك نويت لفظ
المضاف اليه كقول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابه فما عطفت مولى عليه العوا
طف هكذا رواه الثقات بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك وقد لا ينوى بقبل وبعد الاضافه فيعربان
منكرين وعليه قراءة بعضهم لله الامر من قبلٍ ومن بعدٍ وقول الشاعر فساغ لي الشراب
وكنت قبلًا اكاد اغص بالماء الحميم وقول الآخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدًا
على لذة خمرا ومثل قبل وبعد في جميع ما ذكر حسب واول ودون واسماء الجهات نحو يمين
وشمال ووراء وامام وتحت وفوق وعل فما كان من هذه الاسماء ونحوها مصرحًا باضافته ومنويًا
معه لفظ المضاف اليه او غير منوى الاضافه فهو معرب وما كان منها مقطوعًا عن الاضافه
لفظًا والمضاف اليه منوى معنى فهو مبني على الضم حكى ابو علي ابدأ بذا من اول بالضم على البناء
وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفيه ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف
اليه والسبب في ان بنيت هذه الاسماء اذا نوي معنى ما يضاف اليه دون لفظه واعربت فيما سوى
ذلك هو ان لها شبهًا بالحرف لتوغلها في الابهام فاذا انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافه
ومخالفة النظاير بتعريفها بمعنى ما هي مقطوعة عنه كمل بذلك شبه الحرف واستحقت
البناء وبنيت على الضم لانه اقوى الاحوال تنبيها على عروض سبب البناء واذا لم ينو بالاسماء المذكو
رة الاضافه او صرح بما تضاف اليه او نوي معها لفظه حتى صار كالمنطوق به لم يكمل فيها
شبه الحرف فبقيت على مقتضى الاصل في الاسماء وهو الاعراب

ص ومَا يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

ش كثيرا ما يحذف المضاف لدلالة قرينة عليه ويقام المضاف اليه مُقامه في الاعراب كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وقوله وجاء ربك اي امر ربك وقد يضاف الي مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام الثالث الاول في الاعراب كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت اي كدوران عين الذي يغشى عليه وكقول الكلحبة اليربوعي فادرك ارقال العرادة ظلعها وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اراد مسافة اصبع وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف معطوفا على مثله لفظا ومعنى كقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا ونحو قراءة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة بحذف المضاف لدلالة ما قبله عليه وابقي المضاف اليه مجرورا كان المضاف منطوق به

ص ويحذف الثاني فيبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضيف الاولا

ش قد يحذف المضاف اليه مقدرا وجوده فيترك المضاف علي ما كان عليه قبل الحذف واكثر ما يكون ذلك مع عطف مضاف الى مثل المحذوف كقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها وكقول الشاعر الا علالة او بداهة سابح نهد الجزارة وقد يفعل مثل هذا دون عطف كما تقدم من قول الشاعر ومن قبل نادى كل مولى قرابة وكما حكاه الكسائي من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام ام اسفل منه وكقراءة بعض القراء فلا خوف عليهم اي فلا خوف شي عليهم

ص فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او نعت او ندا

ش مذهب كثير من النحويين انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بشي الا في الشعر وذهب المصنف رحمه الله الى انه يجوز في السعة الفصل بينهما في ثلاث صور الاولى فصل المصدر المضاف الي الفاعل بما تعلق بالمصدر من مفعول به او ظرف كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم وحسن مثل هذا الفصل لان معمول المصدر غير اجنبي منه فالفصل به كلا فصل ولان الفاعل كجزء من عامله فلا يضر فصله لان رتبته منبهة

مقام

دامع

اليه

عمله

عليه ومثل قراءة ابن عامر ما انشده الازهري من قول ابي جندل الطهوي في صفة
جرادٍ يفرك حب السنبل الكُنافجِ بالقاع فركُ القطن المحالجِ وما انشده ابو عبيدة وحلق
الماذيّ والقوانسِ فداسهم دوسَ الحصادِ الدائسِ وقول الطرماح يطفن بحوزيّ المراتع لم
تُرَع بواديه من قرعِ القسيَّ الكنائنِ وقول الاخر عتوا اذ اجبناهم الى السلم رأفةً فسقناهم
سوقَ البغاثِ الاجادلِ ومن يلغ اعقابَ الامورِ فانه جديرٌ بملكٍ آجلٍ او معاجلِ وقول
الاحوص لئن كان النكاح احل شي فان نكاحها مطرٍ حرام وهذا ليس بضرورة اذ يمكنه ان يقول
فان كان نكاحها مطرٌ ومثله انشاد الاخفش فزججتها بمزجّةٍ زجَّ القلوصَ ابي مزادة الصورة
الثانية فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله الاول بمفعوله الثاني كقول الشاعر
ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواكَ مانعُ فضلَه المحتاجِ ويدل على ان مثل هذا غير مخصوص
بالضرورة قراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَه رسلِه الصورة الثالثة فصل المضاف
عما اضيف اليه بالقسم نحو ما حكاه الكسائي من قولهم هذا غلامُ واللهِ زيدٍ وما حكاه ابو
عبيدة من قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوتَ واللهِ ربها والى جواز الفصل في الصورتين الاوليين
الاشارة بقوله فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب اي اجز فصل
مضافٍ شبهِ فعلٍ عما اضيف اليه بما نصبه المضاف من مفعولٍ به او ظرفٍ فدخل تحت
مضافٍ شبهِ فعلٍ المصدر المضاف الى الفاعل واسم الفاعل المضاف الى المفعول والى جواز
الفصل في الصورة الثالثة الاشارة بقوله ولم يعب فصل يمين والفصل في هذا الباب بغير
ما ذكر مخصوصٌ بالضرورة وقد نبه على ذلك بقوله واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او
ندا مثال الفصل بالاجنبي من المضاف قول الشاعر كما خط الكتابُ بكفِّ يوما
يهوديٍّ يقاربُ او يزيلُ وقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوةً
فدعاهما وقول الاخر تسقي امتياحا ندى المسواكِ ريقتِها كما تضمن ماءَ المزنةِ الرصفُ اراد
تسقي امتياحا ندى ريقها المسواكَ وقول الاخر انجبَ ايامَ والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا
اراد انجب والداه به ايام اذ نجلاه ومثال الفصل بالنعت قول معاوية رضي الله عنه نجوت اي
وقد بل المراديُّ سيفَه من ابنِ شيخِ الاباطحِ طالبِ اراد من ابن ابي طالب شيخ الاباطح فوصف
المضاف قبل ذكر المضاف اليه ومثال الفصل بالندا قول الراجز كأن برذونَ ابا عصامٍ زيدٍ
حمارُ دُقَّ باللجام اراد كان برذون زيد يا ابا عصام

المضاف الى يا المتكلم

اخرَ ما يضاف لليا اكسر اذا لم يك معتلا كرامٍ وقذي
او يك كابنين وزيدين فذي جميعها اليا بعدُ فتحها احتذي

وتدغم اليا فيه والواو وان ... ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن ... هذيل انقلابها ياء حسن

ش يجب كسر اخر المضاف الى ياء المتكلم الا ان يكون مقصورا او منقوصا او مثنى او مجموعا على حده فيقال في نحو غلام وصاحب غلامي وصاحبي وفي نحو ظبي ودلو وصبي وعدو ظبيي ودلوي وصبيي وعدوي فيكسر ما قبل الياء اتباعا فيتعذر حينئذ ظهور الاعراب ويجب الالتجاء الى التقدير كما في المقصور والمحكي والمتبع في قراءة من قرا الحمد لله رب العالمين واذ قلنا للملائكة اسجدوا وذهب الجرجاني وابن الخشاب الى ان المضاف الى المتكلم مبني وهو ضعيف لانتفاء السبب المقتضي للبناء لا يقال سبب بنائه اضافته الى غير متمكن لانه مردود ببقاء اعراب المضاف الى الكاف والهاء وباعراب المثنى المضاف الى الياء واما المقصور والمنقوص والمثنى والمجموع على حده فاذا اضيف شيء منها الى ياء المتكلم وجب فتح الياء وان تدغم فيها ما وليته الا الالف فانها لا تدغم ولا يدغم فيها ولا يغيرها ما قبلها من كسرة او فتحة فيقال في نحو قاض ومسلمين هذا قاضي ورايت مسلمي والواو تبدل ياء ليصح الادغام وتقلب الضمة قبلها كسرة لتحق المثال فيقال في هؤلاء مسلمون وبنون هؤلاء مسلمي وبني والاصل مسلموي وبنوي فادغمت الواو بعد قلبها في الياء بعد الابدال وجعلت مكان الضمة قبلها كسرة واما الالف فتبقى ساكنة والياء بعدها مفتوحة ولا فرق بين الف المقصور وغيرها في لغة غير هذيل فيقال في نحو فتى وعصا ومسلمان عصاي ومسلماي وبنو هذيل يقلبون الف المقصور ياء دون الف التثنية فيقولون في نحو فتى وعصا وحلى فتي وعصي وحلي قال شاعرهم

سبقوا هوي واعنقوا لهواهم ... فتخرموا ولكل جنب مصرع

ونحو ياء المتكلم مضافة الى غير الاربعة المستثنيات وجهان الفتح والاسكان والفتح هو الاصل والاسكان تخفيف

اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل ... مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل ... محله ولاسم مصدر عمل

ش اعلم ان اسم المعنى الصادر عن الفاعل كالضرب او القائم بذاته كالعلم او الواقع عليه كالمضروبية ينقسم الى مصدر واسم مصدر فان كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كالمضرب والمحمدة او كان لغير ثلاثي بوزن ما للثلاثي كالغسل والوضوء فهو اسم للمصدر والا فهو المصدر واذا قد عرفت هذا فاعلم ان المصدر يصح فيه ان يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل وينصب المفعول بشرط ان يقصد به قصد فعله من الحدوث والنسبة الى

مخبر عنه وعلامة ذلك صحة تقديره بالفعل مع الحرف المصدري فيقدر بأن والفعل
ان كان ماضيا او مستقبلا وبما والفعل ان كان حالا لان فعل الحال لا تدخل عليه ان
ولو لم يصح تقديره بالفعل مع الحرف المصدري لم يسغ عمله ومن ثم كان نحو قولهم مررت
فاذا له صوتٌ صوتُ حمارٍ النصب فيه باضمار فعل لا بصوت المذكور لانه لا يصح تقدير
ان يصوت مكانه لو قلت مررت فاذا له ان يصوت لم يحسن لان ان يصوت فيه معنى
التجدد والحدوث وانت لا تريد انه حدث الصوت في حال المرور انما تريد انك مررت
فوجدت الصوت بتلك الصفة واذا كان في المصدر شرط العمل فاكثر ما يعمل مضافا
كقولك اعجبني ضرب زيدٍ عمرًا او منونا كقوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
ومثله قول الشاعر بضرب بالسيوف رؤوس قوم ازلنا هامهن عن المقيل واعمال
المصدر مضافا اكثر ومنونا اقيس وقد يعمل مع الالف واللام كقول الشاعر
ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقول الاخر لقد علمت اولى المغيرة
انني كررت ولم انكل عن الضرب مسمعا اراد عن ان اضرب مسمعا يعني رجلا وقد مر هذا
قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقد اشار الى الاوجه الثلثة في اعمال المصدر
على الترتيب بقوله مضافا او مجردا او مع ال اي مجردا من الاضافة والالف واللام وهو
المنون وقوله ولاسم مصدر عمل يشير الى ان اسم المصدر قد
يعطى حكم المصدر فيعمل عمل فعله كقول الشاعر وبعد عطائك المائة الرتاعا ومنه
قول عايشة رضي الله عنها من قبلة الرجل امرأته الوضوء وليس ذلك بمطرد في اسم المصدر
ولا فاش

ص وبعد جره الذي اضيف له   كمل بنصب او برفع عمله

ش قد تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فاذا كان مضافا جاز ان يضاف الى
الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو بلغني تطليق زيدٍ هندا وان يضاف الى المفعول
فيجره ثم يرفع الفاعل نحو بلغني تطليق هندٍ زيدٌ ونحوه قول الشاعر تنفي يداها
الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف وزعم بعضهم انه يختص بالضرورة وليس
كذلك بدليل قوله صلى الله وسلم وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وانما هو قليل ولا تكثر
اضافة المصدر الى المفعول الا اذا حذف الفاعل كما في قوله تعالى لا يسأم الانسان من دعاء الخير

ص وجر ما يتبع ما جر ومن   راعى في الاتباع المحل فحسن

ش المضاف اليه المصدر ان كان فاعلا فهو مجرور اللفظ مرفوع المحل وان كان مفعولا فهو مجرور
اللفظ منصوب المحل ان كان مقدرا بان وفعل الفاعل او مرفوع المحل ان كان مقدرا بان

وفعل ما لم يسم فاعله واذا اتبعت المضاف اليه المصدر فلك في التابع الجر حملا على اللفظ
والرفع او النصب حملا على المحل تقول عجبت من ضرب زيد الظريف بالجر وان شئت قلت
الظريف كما قال حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم فرفع
المظلوم على الاتباع لمحل المعقب وقال الاخر السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي
الهلوك عليها الخيعل الفضل الفضل اللابسة ثوب الخلوة ونعت الهلوك على الموضع
لانها فاعل المشي وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم فالجر على اللفظ والنصب على محل
المفعول كما قال قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا ولو قلت عجبت
من اكل الخبز واللحم جاز على معنى من ان اكل الخبز واللحم واعلم ان المصدر قد يعمل عمل الفعل
وان لم يكن في تقدير الفعل مع الحرف المصدري وذلك اذا كان بدلا من اللفظ بالفعل
كقول القائل يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائب على حين الهى
الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب فجعل ندلا بدلا من اندل فلذلك
يقال متحمل ضمير الفاعل وناصب للمفعول به وان لم يكن مقدرا بان والفعل لانه لما صار بدلا
من اللفظ بالفعل قام مقامه وعمل عمله

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

ش المراد باسم الفاعل ما دل على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في افادة الحدوث والصلاحية
للاستعمال بمعنى الماضي والحال والاستقبال فخرج بقوله وفاعله اسم المفعول وبجاريا مجرى
الفعل في افادة الحدوث افعل التفضيل كافضل من زيد والصفة المشبهة باسم الفاعل
كحسن وظريف فانهما لا يفيدان الحدوث ومن ثم لم يكونا لغير الحال على ما ستقف عليه في موضعه
ولا يجي اسم الفاعل الا جاريا على مضارعه في حركاته وسكناته كضارب ومكرم ومستخرج ويعمل عمل
مجردا من الالف واللام فاذا كان مجردا عمل بمعنى الحال او الاستقبال لشبهه حينئذ بالفعل
الذي بمعناه لفظا ومعنى ولا يعمل بمعنى المضي لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه
والغالب ان اسم الفاعل المجرد من الالف واللام لا يعمل حتى يعتمد على استفهام نحو اضارب
اخوك زيدا او نفي نحو ما مكرم ابوك عمرا او نحو صفة سواء كان نعتا لنكرة نحو مررت برجل
راكب فرسا او حالا لمعرفة نحو جا زيد طالبا ادبا او نحو مسندا نحو زيد ضارب ابوه رجلا
ويدخل في المسند خبر المبتدا وخبر كان وان والمفعول الثاني في باب ظن وقوله او حرف
ندا مثاله يا طالعا جبلا والمسوغ لاعمال طالع هنا هو اعتماده على موصوف محذوف تقديره

يا رجلا طالعا جبلا وليس المسوغ الاعتماد على حرف الندا لانه ليس كالاستفهام والنفي في التقريب من الفعل لان الندا من خواص الاسما والجواب عن ذلك ان المص لم يجعل الاعتماد على حرف الندا

ص وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

ش يعني ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله لاعتماده على موصوف مقدر كما يعمل لاعتماده على موصوف مظهر قال الله تعالى ومن الناس والدواب والانعام صنف مختلف الوانه ومثله قول الاعشى كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل وقول عمر ابن ابي ربيعة وكم مالي عينيه من شي غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى ومنه يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه كما ذكرنا

ص وان يكن صله ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي

ش لما فرغ من ذكر اعمال اسم الفاعل مجردا شرع في ذكر اعماله مع الالف واللام فبين انه اذا كان صله الالف واللام قبل العمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال باتفاق تقول هذا الضارب ابوه زيدا امس فتعمل ضاربا وهو بمعنى المضي لانه لما كان صلة للموصول واغنى مرفوعه عن الجملة الفعلية اشبه الفعل معنى واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه كما في قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا واعمال اسم الفاعل مع الالف واللام ماضيا كان او حاضرا او مستقبلا جايز مرضي عند جميع النحويين

ص فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل

ش كثيرا ما يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغه والتكثير على فعال كعلام او فعول كغفور او مفعال كمنحار فيستحق ما لاسم الفاعل من العمل لانه نايب عنه ويفيد ما يفيده مكررا حكى سيبويه اما العسل فانا شراب وانه لمنحار بوايكها وانشد اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الراعي عشية سعدي لو ترات لراهب بدومه تجر عنده وحجيج قلي دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزا هيوج فنصب اخوان العزا الهيوج لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل موخرا كما يعمل مقدما وقوله وفي فعيل ذا وفعل يعني انه قد يبنى اسم الفاعل لقصد المبالغه على فعيل او فعل فيعمل كما يعمل فعال وذلك قليل ومنه قول بعضهم ان الله سميع دعا من دعاه وقول الشاعر فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا وانشد سيبويه على اعمال فعل حذر امورا لا تضير وامن ما ليس منجيه من الاقدار ومثله قول ابد الخليل اتاني انهم مزقون

وانما قال اذا ولي حرف الندا ولم يقل ولا يلزم منه هذا ان يكون الاعتماد على الحرف لجواز ان يكون المراد ان الاعتماد على الموصوف المحذوف اذ ليس في الكلام ما يمنع منه وانما ذكر هذا تنبيها على انه صرح به في قوله وقد يكون نعت اه ليبين ان هذا طالعا وكانه منقول منه وقع بعد حرف الندا اعمله لانه لا يخلو عن الاعتماد اه م

والاسبه في الصورة التي نقلتها النعاس على هيئته ...

... بانفاق ... ان ابا علي ... ان بعضهم حضر ... بالماضي ... انها ... الحال والاستقبال ... بمعنى الماضي فقط ...

لما ... لانها موضوعة للدلاله على الاختصاص الاستعمال ... اختصاصا من ذلك المعنى اه

عرضي عاش الرسليس لها فديل فاعل مزنا وهو نعل عدل به الى المبالغه عن مارق

ص وماسوي المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل

ش ما سوى المفرد وهو المثنى والمجموع يحكم لها في الاعمال بما الحكم للمفرد ويشترط لها ما يشترط [illegible] ثم زادوا الهم في قولهم عفر دبهم غير فجر فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقال اوالقائله من ورق الحمى وقال الاخر مما حلن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ولو صغر اسم الفاعل او نعت بطل عمله الا عند الكسائي فانه اجاز اعمال المصغر واعمال المنعوت وحكى عن بعض العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا واجاز انا زيدا ضارب ومما احتج به الكسائي في اعمال الموصوف قول الشاعر اذا فاقد خطبا فجيعى رجعت ذكر سلمى في الخليط المزايل

ص وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه مقتضى

ش اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال او الاستقبال واعتمد على ما ذكر جاز ان ينصب المفعول الذي يليه وان تجر بالاضافه تخفيفا فان اقتضى مفعولا اخر تعين نصبه كقولك انت كاسي خالد ثوبا ومعلم العلا زيدا رشيدا الان اوغدا وقد فهم من قوله وانصب بذي الاعمال ان ما لا يعمل اذا اتصل بالمفعول لا يجوز نصبه فيتعين جره بالاضافه هذا بالنسبه الى المفعول الاول واما غيره فلابد من نصبه نقول هذا معطي زيد امس درهما وهذا ظان زيد امس منطلقا فتنصب درهما ومنطلقا باضمار فعل لانك لا تقدر على الاضافه واجاز السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافه الى الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وعندي ان المصحح لنصب اسم الفاعل بمعنى المضي لغير المفعول الاول هو انما اسم الفاعل اياه فلابد من عمله فيه قياسا على غيره من المقتضيات ولا يجوز ان يعمل فيه الجر لان الاضافه الى الاول تمنع الاضافه الى الثاني فوجب نصبه لمكان الفرورة

ص واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض

ش اذا اتبع المجرور باضافه اسم الفاعل اليه فالوجه جر التابع على اللفظ نحو هذا ضارب زيد وعمرو ويجوز فيه النصب فان كان اسم الفاعل صالحا للعمل كان نصب التابع على وجهين على محل المضاف اليه وعلى اضمار فعل وذلك نحو مبتغي جاه ومالا من نهض فنصب مالا بالعطف على محل جاه او باضمار يبتغي ومثل هذا المثال قول الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون ابن مخراق وان كان اسم الفاعل غير صالح للعمل كان نصب التابع على اضمار الفعل لا غير وذلك نحو قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر

[Marginal notes (partly illegible):]
لانه يلزم ان يتقيد العامل وصفا والاول كما سبق غير عامل هذا المذكور ... الاكثر ...

والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس والقمر حسبانا هذا ان لم يرد بجاعل الليل حكاية الحال

ص وكل ما قرر لاسم فاعل يعطي اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطي كفافا يكتفي

ش قد تقرر لاسم الفاعل انه يجوز ان يعمل عمل فعله اذا كان معه الالف واللام مطلقا واذا كان مجردا منهما بشرط ان يكون للحال او الاستقبال وهو معتمد على استفهام او نفي او ذي خبر او نعت او حال وكذلك اسم المفعول يجوز ان يعمل عمل فعله بالشروط المذكورة فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل تقول زيد مضروب ابوه برفع الاب باسم المفعول كما ترفعه بالفعل اذا قلت زيد ضرب ابوه والمراد باسم المفعول ما دل على حدث وواقعه وبناؤه من الثلاثي على وزن مفعول ومن غيره بزيادة ميم في اوله وصوغه على مثال المضارع الذي لم يسم فاعله نحو مكرم ومستخرج واذا كان اسم المفعول من مسند الى اثنين وثلاثة رفع واحدا منها ونصب ما سواه نحو هذا معطى ابوه درهما ونحو قوله المعطى كفافا يكتفي فالالف واللام مبتدا ويكتفي خبره واسم المفعول صلة الالف واللام والمفعول الاول ضمير عائد على الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان وتقول هذا معلم اخوه بشرا فاضلا تقيم الاخ مقام الفاعل وتنصب الاخرين

ص وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع

ش يصح في اسم المفعول ان يضاف الى مرفوعه معنى اذا ازيلت النسبة اليه تقول زيد مضروب عبده برفع العبد لاسناد مضروب اليه وتقول زيد مضروب العبد بالاضافة فتجر لانك اسندت اسم المفعول الى ضمير زيد فيبقى العبد فضلة فان شئت نصبته على التشبيه بالمفعول به فقلت زيد مضروب العبد وان شئت خففت اللفظ فقلت زيد مضروب العبد ومثله محمود المقاصد الورع اي الورع محمود المقاصد

ابنية المصادر

ص فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا

ش ابنية المصادر الفعل الثلاثي كثيرة وانما ذكر منها في هذا المختصر الاهم فمنها فعل وهو مقيس في مصدر الفعل الثلاثي المتعدي نحو رد الشي ردا واكل اللحم اكلا وقتل قتلا ولثم لثما وفهم فهما ومنها فعل وهو المشار اليه بقوله

ص وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل

ش يعني انه اطرد فعل في مصدر فعل اللازم نحو فرح فرحا وجوي جوى وشلت يده شللا ومنها فعول وهو المذكور في قوله

ص وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا

قوله وفعل اللازم متعديا دال على لون فان الغالب فيه فعلا كالتهيا والسمرة ونحوها وفعلا ايضا دالا على حرفه فان الغالب فيه فعالة نحو تجر تجارة وحاك حياكة وما اشبه ذلك

ما لم يكن مستوجبا فِعالا او فَعلانا فادرِ او فُعالا

ش يعني انه اطرد فُعول في فَعَل اللازم ما لم يكن دالا او تقلب او داء او صوت او سير وهو المستوجب لاحد الاوزان المذكورة وذلك نحو قعد قعودا وبكر بكورا وغدا غدوا

فاول لذي امتناع كأبى والثاني للذي اقتضى تقلبا

للدا فُعال او لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل

ش المراد بالاول فِعال وهو لما دل على امتناع نحو ابى اباء وشرد شرادا ونفر نفارا والمراد بالثاني فَعلان وهو المتنقل والتقلب كالجولان والطوفان والغليان والنزوان واما فُعال فهو للاداء نحو سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشاء وللاصوات ايضا نحو نعب نعابا ونعق الراعي نعاقا وارت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا واما فعيل فهو للسير نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا وللاصوات ايضا وكثيرا ما يوافق فعالا كنعيب ونعيق وازيز وقد ينفرد عنه نحو صهل الفرس صهيلا وصخد الصرد صخيدا كما انفرد فعال في نحو بغام وضباح

ص فُعُولة فَعالة لفَعُلا كسهل الامر وزيد جزلا

ش فعولة وفعالة مطردان في مصدر فَعُل نحو سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وفصح فصاحة وصرح صراحة

ص وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى

ش الابنية المذكورة اما من الكثرة بحيث يقاس عليها واما دون ذلك وما جاء من ابنية المصادر مخالفا لها فسماعي قليل يحفظ لتعلم نحو ذهب ذهابا وقد النار وقودا وشكر شكرانا وسخط سخطا ورضي رضى وعظم عظما وكبر كبرا ولم يخرج عن ذلك الا فعالة فانها قد كثرت في الحرف نحو تجر تجارة وجرح جراحة وخاط خياطة ومنه ولي عليهم ولاية وسفر بينهم سفارة اذا اصلح

ص وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره كقدس التقديس

وزكه تزكية واجملا اجمال من تجملا تجملا

واستعذ استعاذة ثم اقم اقامة وغالبا ذا التا لزم

وما يلي الآخر مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما افتتحا

بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال قد تلملما

ش لما فرغ من ذكر مصادر الفعل الثلاثي شرع في ذكر مصادر ما زاد على الثلاثة فقال وغير ذي ثلاثة مقيس مصدره اي كل فعل زائد على ثلاثة احرف فله مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على السماع فان كان الفعل على فعّل فمصدره من الصحيح اللام على تفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما ومن المعتل اللام على تفعلة نحو زكى تزكية وغطى تغطية وقد يجئ فعّل على فِعّال

الغوائب

البعير

لازما بمعنى امتنع من كرا

نحو اجمل اجمالا وان كان على افعل فمصدره من الصحيح العين

نحو اجمل اجمالا واكرم اكراما واعطى اعطا ومن المعتل العين على افعال ايضا الا انه يجب
نقل حركة العين الى الفا فتبقى ساكنه والالف بعدها ساكنين فتحذف الالف لالتقاء
الساكنين ويعوض عنها بتا التانيث نحو اقام اقامة واعان اعانة وابان ابانة وقد تحذف
الالف ولا يعوض عنها كقوله تعالى واقام الصلوة ومن قول بعضهم اجاب اجابا بمعنى
اجابة ومنه ما حكاه الاخفش من قول بعضهم اراه اراء واجابه اجابا وان كان على تفعّل فمصد
على تفعُّل نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان تفعل معتل اللام ابدلت الضمة التي
قبل اخره كسرة نحو توقا توقيا وتحلا تحليا وان كان الفعل مزيدا اوله همزة وصل فبنا
مصدره يكون بكسر ثالثه وزيادة الالف قبل اخره نحو اقتدر اقتدارا واصطفى اصطفا
وانفرج انفراجا واحمر احمرارا واستخرج استخراجا واحرنجم احرنجاما وان كان استفعل من
المعتل العين نقلت حركة عينه الى فايه ثم حذفت الفه وعوض عنها بتا التانيث نحو
استعانة واستقام استقامة وان الفعل على تفعلل فمصدره على تفعلل والى الاشارة
بقوله وضم ما يربع في امثال قد تلملما يعني انك اذا اردت بنا المصدر من نحو تلملم فضم
ما يربع من حروفه اي يقع رابعا وذلك قولك في تلملم تلملما وفي تدحرج تدحرجا

ص فعلال او فعلله لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

ش اذا كان الفعل على فعلل او الملحق به فمصدره المقيس على نحو فعللة كدحرج دحرجة
وبهرج بهرجة وبيطر بيطرة وحوقل حوقلة وقد تجي على فعلال نحو سرهف سرهافا
وزلزل زلزالا ودحرج دحراجا وهو مقيس في البنا المكرر وهو عند بعضهم مقيس
مطلقا

ص لفاعل الفعال والمفاعله وغير ما مر السماع عادله

ش اذا كان الفعل على فاعل فله مصدران فعال ومفاعله نحو قاتل قتالا ومقاتله وخاصم
خصاما ومخاصمة وينفرد مفاعلة غالبا بما فاؤه يا نحو ياسر مياسره ويامنه ميامنه
وقولي غالبا احترازا من نحو ياوم مياومة ويواما حكاه ابن سيده وقوله وغير ما مر السماع
عادله اي كان السماع له عديلا في انه لا يقدم عليه الا بثبت والاشارة بذلك الى ما شذ
من مجي مصدر فعل من المعتل اللام على تفعيل لقول الراجز وهي تنزي دلوها
تنزيا كما تنزي شهلة صبيا ومن مجي تفعل تفعالا نحو تحمل الشي تحمالا وتملق تملاقا
ومن مجي تفاعل على تفعلى لقولهم بينهم ترامى اي ترام ومن مجي فوعل على فيعال نحو
حوقل حيقالا قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت
ومن مجي افعلل فعليلة نحو اقشعر قشعريرة واطمان طمانينة

دا
كان

العوم
على

ص وفعلة لمرة كجلسه وفعلة لهيأة كجلسه

ش يدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي بكينايه على فَعلة نحو جلس جَلسةً وقام قومة ولبس لبسة فان كان بنا المصدر على فَعلة كرحم رحمة ونعم نعمة فيدل على المرة منه بالوصف ويدل ايضا على الهياة بفِعلة كالجلسه والنعمه والقتله

ص في غير ذي الثلاث بالتا المره وشذ فيه هياة كالخمره

ش يعني انه يدل على المرة في مصدر غير الثلاثي بزيادة التا على بنايه نحو اعترف اعترافة وانطلق انطلاقة واستخرج استخراجة قوله وشذ فيه هياة كالخمره اشار الى نحو قولهم هو حسن العمة والقمصة وهي حسنة الخمرة والنقبة يريدون الهياة من تقمص وتعمم واختمر وانتقب

ابنية اسما الفاعلين والصفات المشبهه بها

المراد بالصفه ما دل على حدث وصاحبه فان كان له فعل ولم يكن اسم فاعل ولا افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفه المشبهه باسم الفاعل

ص كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلاثه يكون كغذا

ش يقول في بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي على وزن فاعل فيشمل ذلك ما كان على فَعَل او فَعِل او فَعُل وليس نسبته اليها على السواء بل هو في فَعَل متعديا كان او لازما وفي فَعِل المتعدي مقيس وفي فَعُل وفَعِل اللازم مسموع وذلك نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ وشرب فهو شارب وركب فهو راكب فهذا وامثاله مقيس واما المسموع فنحو امن فهو امن وسلم فهو سالم وعقرت المراة فهي عاقر وحمض اللبن فهو حامض ويفهم هذا التفصيل من قوله بعد

ص وهو قليل في فَعُلت وفَعِل غير معدى بل قياسه فَعِل وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو الاجهر

ش يعني ان فاعلا قليل في اسم الفاعل من فعُل على فعُل او فعِل غير متعد وهو اللازم كما قد ذكرنا وقوله بل قياسه او افعل وفعلان يعني به ان قياس فعل اللازم ان يجي اسم فاعله على مثال فعل وافعل وفعلان ففعل للاعراض كفرح واشر وبطر وغرث وافعل للالوان والخلق كاخضر واسود واكحل واحول واعور واجهر وهو الذي لا يبصر في الشمس وفعلان للامتلا وحرارة الباطن نحو شبعان وريان وعطشان وصديان

ص وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل

ش يقول الذي كثر في اسم الفاعل من فعُل حتى كاد يطرد ان يجي على فعْل او فعيل نحو

ضَخُمَ فهو ضَخْم وَشَهُمَ فهو شَهْمٌ وصَعُبَ فهو صَعْبٌ وسَهُلَ فهو سهْل وجَمُلَ فهو جميل وظَرُفَ
فهو ظريف وشرف فهو شريف ص وأفْعَلُ فيه قليل وفَعَلُ وبسوى الفاعل قد يغني فَعِلُ
ش يعني انه قد تخالف باسم الفاعل من فَعُل الاستعمال الغالب فيأتي على افعل نحو خَرُشَ
فهو اخرش وخطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة وعلى فَعَل نحو بَطُلَ فهو بَطَل وحَسُنَ
فهو حَسَن وقد يأتي على غير ذلك نحو جَبُنَ فهو جبان وفَرُتَ الماء فهو فرات وجَنُبَ فهو جُنُب
وعَفُرَ فهو عفر اي شجاع ماكر وفَرُهَ فهو فارهٌ قوله وبسوى الفاعل قد يغني فَعِلَ يعني انه
قد يستغني في بناء اسم الفاعل من فعل بمجيه على غير فاعل وذلك قولهم طاب يطيب وشاخ فهو طيب
يشيخ فهو شيخ وشاب يشيب فهو اشيب وعَفَّ يعِفُّ فهو عفيف ولم يأتوا فيهما بفاعل
ص وزنةُ المضارع اسم فاعل من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زايد قد سبقا
ش بين بهذين البيتين كيفية بنا اسم الفاعل من كل فعل زايد على ثلثة احرف وانه يكون
يجي المثال على زنة مضارعه مع جعل ميم مضمومه مكان حرف المضارعه وكسر ما قبل
الاخر مطلقا اي سوا كان في المضارع مكسورا نحو اكرم يكرم فهو مكرم وواصل يواصل
فهو مواصل وانتظر ينتظر فهو منتظر او مفتوحا وذلك فيما فيه تا المطاوعة نحو تعلّم
يتعلم فهو متعلم وتدحرج يتدحرج فهو متدحرج وقوله وزنة المضارع اسم فاعل من غير
ذي الثلاث يقديره اسم الفاعل مما زاد على ثلثة احرف هو ذو زنة المضارع فقدم الخبر وحذف
معه المضاف اعتمادا على ظهور المراد ص وان فتحت منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر
ش يعني ان بنا اسم المفعول من كل فعل زايد على ثلثة احرف هو كبنا اسم الفاعل منه الا في كسر ما
قبل الاخر فان اسم المفعول منه يكون ما قبل اخره مفتوحا وذلك نحو مكرَم ومواصَل ومنتظَر
ص وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد زنةُ مفعولٍ كاتٍ من قصد
ش كل فعل ثلاثي فانه يطرد في اسم المفعول منه مجيه على وزن مفعول وذلك نحو قصده فهو
مقصود ووجده فهو موجود وصحبه فهو مصحوب وكتبه فهو مكتوب
ص وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل
ش يقول ناب عن بنا وزن مفعول في الدلاله على اسم المفعول من الفعل الثلاثي ذو فعيل اي
صاحب هذا الوزن وذلك نحو كحل عينه فهو كحيل وقتله فهو قتيل وطرحه فهو طريح وذبحه فهو
ذبيح بمعنى مكحول ومطروح ومقتول ومذبوح وهو كثير في كلام العرب وعلى كثرته لم يقس عليه
باجماع وقد اشار الى ذلك بقوله وناب نقلا عنه اي فيما نقل لا فيما يقاس ونبه بقوله نحو فتاة او

في كحيل على انه باب فعيل بمعنى مفعول ان المونث منه يساوي المذكر في عدم لحاق التانيث به

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جرفاعل معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وضوعها من لازم لحاضر لطاهر القلب جميل الظاهر

ش الصفة المشبهة ما دل على حدث وصاحبه والمشبهة باسم الفاعل منها ما صيغ لغير تفضيل من فعل لازم لقصد نسبة الحدث الي الموصوف به دون افادة معنى الحدوث فلذلك لا تكون للماضي المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع انما تكون للحال الدايم وهو الاصل في باب الوصف واما اسم الفاعل واسم المفعول فانهما كالفعل في افادة معنى الحدوث والصلاحية لاستعمالها بمعنى الحال والمستقبل والى كون الصفة المشبهة لا تكون لغير الحال الاشارة بقوله وصوغها من لازم لحاضر اي للدلالة على معنى الزمن الحاضر ولو قصد بالصفة المشبهة معنى الحدوث حولت الي بنا اسم الفاعل واستعملت استعماله كقولك زيد فارح امس وجازع غدا قال الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح واكثر ما تكون الصفة المشبهة غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل وضخم وحسن وملآن واحمر وقد تكون جارية عليه كطاهر وضامر ومعتدل ومستقيم ومثل بطاهر القلب جميل الظاهر منبهة على مجيها بالوجهين ومما تختص به الصفة المشبهة عن اسم الفاعل استحسان جرها الفاعل بالاضافة نحو طاهر القلب جميل نقدير طاهر قلبه جميل ظاهره فان ذلك لا يسوغ في اسم الفاعل الا ان امن اللبس وقد يجوز على ضعف وقله في الكلام نحو زيد كاتب الاب بزيد كاتب ابوه وهذه الخاصة مكرره لا تصلح لتعريف الصفة المشبهة وتمييزها عما عداها لان العلم باستحسان الاضافة الي الفاعل موقوف على العلم بكون الصفة مشبهة فهو متاخر عنه وانت تعلم ان العلم بالمعرف يجب تقدمه على العلم بالمعرف فلذلك لم اعول في تعريفها على استحسان اضافتها الى الفاعل

ص وعمل اسم الفاعل المعدي لها على الحد الذي قد حدا

ش لما بين ما المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل اخذ في بيان احكامها في العمل فقال وعمل اسم الفاعل المعدي لها اي انما تعمل عمل اسم الفاعل المتعدي فتنصب فاعلها في المعنى على التشبيه بالمفعول به كقولك زيد الحسن وجهه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو زيد باسط وجهه وقوله على الحد الذي قد حدا اي ان العمل هنا مشروط

بالشرط

بالشرط المذكور في اعمال اسم الفاعل ص وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببيه وجب

ش اسم الفاعل لقوة شبهه بالفعل يعمل في متاخر ومتقدم وفي سببي واجنبي والصفه المشبهه فرع على اسم الفاعل في العمل فقصر عنه فلم تعمل في متقدم ولا غير سببي والمراد بالسببي الملتبس بضمير صاحب الصفه لفظا نحو زيد حسن وجهه او معنى نحو حسن الوجه هذا بالسبه الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار والمجرور فان الصفه تعمل فيه متاخرا عنها ومتقدما عليها وسببيا وغير سببي تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك وجذلان في داره كما تقول في داره جذلان ص فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل بها مضافا او مجردا ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما

ش يعني انه يجوز في الصفه المشبهه ان تعمل في السببي الرفع والنصب والجر فالرفع على الفاعليه والنصب على التشبيه بالمفعول به في المعرفه وعلى التمييز في النكره والجر على الاضافه وذلك مع كون الصفه مصاحبة للالف واللام او مجرده منهما وكون السببي اما معرفا بالالف واللام نحو الحسن الوجه وهو المراد بقوله مصحوب ال واما مضافا او مجردا من الالف واللام والاضافه وهو المراد بقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اي وما اتصل بالصفه ولم ينفصل منها الالف واللام فاما المضاف فعلى اربعه اضرب مضاف الى المعرف بالالف واللام نحو الحسن الوجه الاب ومضاف الى ضمير الموصوف الحسن وجهه ومضاف الى المضاف الى ضميره نحو الحسن وجه ابيه ومضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافه نحو الحسن وجه اب واما المجرد نحو الحسن وجها فهذه سته وثلاثون وجها في اعمال الصفه المشبهه لان عملها ثلاثه انواع رفع ونصب وجر وكل منها على تقديرين احدهما كون الصفه مصاحبه للالف واللام والاخر كونها مجردة منهما فهذه سته اوجه وكل منها على سته تقادير وهي كون السببي اما معرفا بالالف واللام واما مضافا الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او المضاف الى ضميره او الى المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجردا والمرتفع من ضرب سته في سته سته وثلاثون كلها جايزه الاستعمال الا اربعة اوجه وهي المراد بقوله ولا تجرر بها مع ال سما من ال خلا ومن اضافه لتاليها اي لتالي ال فنفهم من هذه العباره ان الصفه المصاحبة للالف واللام لا تجوز اضافتها الى السببي الخالي من الالف واللام ومن الاضافه الى المعرف بهما وذلك هو المضاف الى ضمير الموصوف والمضاف الى المضاف الى ضميره والمجرد والمضاف الى المجرد فلا نحو الحسن

وجهه ولا الحسن وجه ابيه ولا الحسن وجهٍ ولا الحسن وجه ابٍ لأن الاضافة فيها لم تفد
تخصيصًا كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفًا كما في نحو حسن الوجه ولا تخلصًا من قبح حذف الرابط
او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما عدا هذه الاوجه الاربعة ينقسم الى قبيح وضعيف
وحسن فاما القسم القبيح فهو رفع الصفة مجردة كانت او مع الالف واللام المجرد منهما ومن
المضمر والمضاف الى المجرد وذلك اربعة اوجه وهي حسنٌ وجهٌ وحسنٌ وجه ابٍ والحسن
وجهٌ والحسن وجه ابٍ وعلى قبحها فهي جايزة في الاستعمال لقيام السببية في المعنى
مقام وجودها في اللفظ لانك اذا قلت مررت بزيد الحسن وجهٌ لا يخفى ان المراد الحسن
وجهٌ له والدليل على الجواز قول الراجز بُهمة منيبٌ شهم قلبٌ منجدٌ لا ذي كهام ينبو فيه
نظير حسنٍ وجهٌ والمجوز لهذه الصور مجوز لنظايرها اذ لا فرق واما القسم الضعيف فهو
نصب الصفة المجردة من الالف واللام المعرف من الالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او
الى ضمير الموصوف او المضاف الى ضمير وجرها المضاف الى ضمير الموصوف او الى المضاف
الى ضمير وذلك ستة اوجه وهي حسنٌ الوجهَ ونحو قول النابغة ونأخذ بعده بذناب عيش
اجبّ الظهر ليس له سنام ويروى اجبّ الظهرِ واجبُّ الظهرُ برفع الظهر وجره وحسنٌ وجهَ
الاب وحسنٌ وجهَه ونحوه قول الراجز انعتها اني من نعّاتها كوم الذرى وادقة سراتها
وحسنٌ وجه ابيه وحسنٌ وجهه وحسنٌ وجه ابيه وعند سيبويه رحمه الله تعالى
ان الجر في هذا النحو من الضرورات وانشد الشماخ أمِن دمنتين عرّس الركب فيهما بحقل
الرخامى قد عفى طللاهما أقامت على ربعيهما جارتا صفًا كميتا الأعالي جونتا مصطلاهما
نحو مصطلاها نظير حسنٍ وجهه واجاز الكوفيون في السعة وهو الصحيح لوروده
في الحديث كقوله عليه السلام في حديث ام زرع صفر وشاحها وفي حديث الرجال
اعور عينه اليمنى وفي وصف النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه ومع جوازه ففيه
ضعفٌ لانه يشبه اضافة الشيء الى نفسه واما القسم الحسن فهو رفع الصفة المجردة
المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى
ضمير ونصبها المجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى المجرد منهما وجرها المعرف
بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف الى
المجرد منهما وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما والمجرد من الالف واللام والاضافة
والمضاف الى المجرد منهما ورفع الصفة مع الالف واللام المعرف بهما والمضاف الى المعرف بهما او الى
ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضمير ونصبها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف

بهما او

بها او الى ضمير الموصوف او الى المضاف الى ضميره والمجرد من الالف واللام والاضافة والمضاف
الى المجرد منها وجرها المعرف بالالف واللام والمضاف الى المعرف بهما فهذه اثنان وعشرون
وجها وهي حسن الوجه كقوله احب الظهر وحسن وجه الاب وحسن وجهه وحسن وجه ابيه
وحسن وجها ومثله قول الشاعر هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت شنباء انيابا
وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه ومثله انشاد سيبويه
لعمرو بن شاس الكبير الا نوى السلام رسالة باتية ما كان مواصعا ولا عزلا ولا سيئ زي
اذا ما تشلبوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا وحسن وجه اب والحسن الوجه والحسن
وجه الاب ومثله انشاد سيبويه لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة الجزر النازلين
بكل معترك والطيبون معاقد الازر والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه
ومثله فما قومي بثعلبة ابن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا والحسن وجه الاب وعليه قوله
لهذا علم الايقاظ احقبة الكرى تزججها من حالك واكتحالها والحسن وجهه والحسن وجه ابيه
والحسن الوجه والحسن وجها كقول رؤبة الحزن بابا والعقور كلبا والحسن وجه اب
والحسن الوجه والحسن وجه الاب فهذا هو جميع ما يمتنع ويقبح ويضعف ويحسن من اعمال
الصفة المشبهة باسم الفاعل فاعرفه

التعجب

التعجب هو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه ويدل عليه بصيغ مختلفة نحو قوله
تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا وقوله صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله انت وقول الشاعر واها لليلى ثم واها واها
وقول الاخر يا جارتا ما انت جاره وقول الاخر انشد ابو علي يا هيّئ ما لي من يعمر يفنه
مر الزمان عليه والتقليب والمبوب له في كتب العربية صيغتان ما افعله وافعل به لاطرادها
في كل معنى يصح التعجب منه ولما اراد ان يذكر مجي التعجب على هاتين الصيغتين قال

ص بافعل انطق بعد ما تعجبا او جي بافعل قبل مجرور ببا

ش اي انطق في حال تعجبك بالفعل المتعجب منه على وزن افعل بعد ما نحو ما احسن
زيدا او جي به على وزن افعل قبل مجرور بالبا نحو احسن بزيد فاما نحو ما احسن زيدا فما فيه
عند سيبويه نكرة غير موصوفة ~~ولا موصولة~~ في موضع رفع بالابتدا وساغ الابتدا بها لانها
في تقدير التخصيص والمعنى شي عظيم احسن زيدا فهو كقولهم شي جا بك وشر اهر ذا ناب
واحسن فعل ماض لا يتصرف مسندا الى ضمير ما والدليل على فعليته لزومه متصلا
بيا المتكلم نون الوقاية نحو ما افقرني الى عفو الله وما ارغبني في عفو الله ولا يكون كذلك الا الفعل وعند

ما رجع من الطباخ الشري والشاهد فيه جميع فانه يدل على التعجب وقال في باب هي ما الكلمة المشهورة يا هي ما يجوز مبتدأ وفي العقد يا هي اسف وتلهف وجعل في القاموس مالي بلا همز كلمة تعجب وان الثاني لغة في الاول علامتها للتعجب فعلا ام وبالتنبيه وهي فعل امر اسم معناه تنبه وبني على الحركة لالتقا الساكنين ومالي اي اي شي لي من تغير حالي عما كنت اعهد نم

اي جعله حسنا

قوله ... من يعمر ... اي من تغير حاله ... يفنه ... والتقليب ... تحول الاحوال

بعض الكوفيين ان افعل في التعجب اسم لمجيه مصغرا نحو قوله يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من
هؤليائكن الضال والسمر وانما التصغير للاسما ولاحجة فيما اورده لشذوذه وامكان ان يكون
التصغير دخله لشبهه بافعل التفضيل لفظا ومعنى والشي قد يخرج عن بابه لمجرد الشبه
بغيره وذهب الاخفش الى ان ما في نحو ما احسن زيدا موصولة وهي مبتدا واحسن صلتها
والخبر محذوف وجوبا تقديره الذي احسن زيدا شي عظيم وما ذهب اليه سيبويه اولى لان
ما لو كانت موصوله لما كان حذف الخبر واجبا لانه لا يجب حذف الخبر الا اذا علم به وسد غيره
مسده وها هنا لم يسد مسد الخبر شي لانه ليس بعد المبتدا المخبر الا صلته والصلة من
تمام الاسم فليست في محل خبره وانما هي في محل بقية حروف الاسم فلا يصلح للسد مسد الخبر
واما افعل في نحو احسن بزيد فعل لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر وهو مسند الى المجرور بعده والبا
زايدة مثلها في كفى بالله شهيدا وهو في قوة قولك حسن زيد بمعنى ما احسنه ولا خلاف في فعليته
ويدل عليها مرادفته لما ثبتت فعليته مع كونه على زنة تخص الافعال والاستدلال بتوكيده
بالنون الخفيفه في قوله ومستبدل من بعد غضبى صرمة فاحر به بطول فقر واحريا ليس عندي
بمرضي لانه في غاية الندور فلو ذهب ذاهب الى اسميته لامكنه ان يدعي ان التوكيد فيه مثله
في قول الاخر انشده ابو الفتح في الخصايص اريت ان جات به املودا مرجلا ويلبس
البرودا اقايلن احضروا الشهودا ص وفعل افعل انصبه كما اوفى خليلينا واصدق بهما
ش تقول ما اوفى خليلينا كما تقول ما احسن زيدا فتنصب ما بعد افعل بالمفعولية وهو
في الحقيقه فاعل الفعل المتعجب منه ولكن دخلت عليه همزة النقل فصار الفاعل مفعولا بعد
اسناد الفعل الى غيره وتقول اصدق بهما كما تقول احسن بزيد وقد اشتمل هذا البيت على
بيان احتياج افعل الى المفعول وعلى تمثيل صيغتي التعجب

ص وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح

ش المراد بالمتعجب منه المفعول في ما افعله والمجرور في افعل به وفيه تجوز فان المتعجب منه هو
فعله لا نفسه الا انه حذف منه المضاف واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه واعلم انه لا
يجوز حذف المتعجب منه لغير دليل اما في نحو ما افعله فلعرايه اذ ذاك عن الفايدة لو قلت ما احسن
وما اجمل لم يكن كلاما لان معناه ان شيا صير الحسن واقعا على مجهول وهذا مما لا ينكر وجوده
ولا يفيد التحدث به واما نحو افعل به فلا يحذف منه المتعجب منه لانه الفاعل وان دل على المتعجب
منه دليل وكان المعنى واضحا عند الحذف جاز تقول لله در زيد ما اعف وامجد كما قال كرم الله
وجهه جزى الله عني والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما وتقول احسن بزيد واجمل

كما قال

كما قال الله تعالى اسمع بهم وابصر واكثر ما يستباح الحذف في افعل به اذا كان معطوفا على اخر
مذكور معه الفاعل كما في الاية الكريمة وقد يحذف بدون ذلك قال الشاعر
فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اي فاجدر بكونه حميدا فان
قلت كيف جاز حذف المتعجب منه مع افعل وهو فاعل قلت لانه اشبه الفضلة لاستعماله
مجرورا بالبا مجازفيه ما يجوز فيها ص وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما
ش كل واحد من فعلي التعجب ممنوع من التصرف والبنا على غير الصيغة التي جعل عليها بسبب
مسلوك به سبيلا واحدا لتضمنه معنى هو بالحروف اليق وليكون مجيه على طريقة واحدة الامثال
ادل على ما يراد به ص وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا

ش الغرض من هذين البيتين معرفة الافعال التي يجوز في القياس ان يبنى منها فعلا التعجب
اعني مثل ما افعله وافعل به وهي كل فعل ثلاثي متصرف قابل للتفاوت غير ناقص ككان واخواتها
ولا ملازم للنفي ولا اسم فاعله على افعل ولا مبني للمفعول فلا يبنيان مما زاد على ثلاثة احرف
لان بناهما منه يفوت الدلالة على المعنى المتعجب منه اما فيما اصوله اربعة نحو دحرج وسرهف
فلانه يودي الى حذف بعض الاصول ولا خفا في اخلاله بالدلالة واما في غيره فلانه يودي
الى حذف الزيادة الدالة على معنى مقصود الا ترى انك لو بنيت من نحو ضارب وانضرج
واستخرج فقلت ما اضربه واضرجه واخرجه لفاتت الدلالة على معنى المشاركة والمطاوعة
والطلب واجاز سيبويه رحمه الله بنا فعل التعجب من افعل كقولهم ما اعطاه للدراهم وما اولاه
للمعروف لا من غيره مما زاد على الثلثة ولا يبنيان من فعل غير متصرف نحو نعم وبيس ولا من
فعل لا يقبل التفاوت نحو مات زيد وفني الشي لانه لا مزية فيه لبعض فاعليه على بعض ولا من
فعل ملازم للنفي نحو ما عاج زيد بهذا الدوا اي ما انتفع به فان العرب لم تستعمله الا في النفي
فلا يبنى منه فعل التعجب لان ذلك يودي الى مخالفة الاستعمال والخروج بعن النفي الى الايجاب
ولا يبنيان من فعل اسم فاعله على افعل نحو شهل فهو اشهل وخضر الزرع فهو اخضر وعور فهو
اعور وعرج فهو اعرج لان افعل هو اسم فاعل ما كان لونا او خلقة واكثر افعال الالوان والخلق
انما تجي على افعلّ بزيادة مثل اللام نحو احمر وابيض واسود واعور واحول فلم يبن فعل التعجب
في الغالب مما كان منها ثلاثيا اجرا للاقل مجرى الاكثر ولا يبنيان من فعل مبني للمفعول
نحو ضرب وحمد لئلا يلتبس المتعجب منه بالتعجب من فعل الفاعل وعلى هذا لو كان الالتباس مامونا
مثل ان يكون الفعل ملازما للبنا للمفعول نحو وقص الرجل وسقط في يده لكان بنا فعل

بسبب حكم حتم اي عدم تصرفهما حكم محتم وهو انهما انشا الاسما لعدم تصرفهما

بنا فعل التعجب منه خليقا بالجواز في القياس

ص وأشدد أو أشد أو شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد أفعل جره بالبا يجب

ش تقول إذا أردت التعجب من فعل فقد بعض الشروط المصححة للتعجب من لفظه جيء بأشد أو أشدد أو ما جرى مجراهما وأوله مصدر الفعل الذي يريد التعجب منه منصوبا بعد أفعل ومجرورا بالباء بعد أفعل وهذا العمل يصح في كل فعل لم يستوف الشروط إلا ما عدم التصرف كنعم وبئس لأنه لا مصدر له صريحا ولا مؤولا فأما المنفي والمبني للمفعول فلا يصح ذلك فيه إلا بأشد أو ما جرى مجراه والمصدر المؤول تقول في التعجب من نحو استخرج ما أشد استخراجه وأشدد باستخراجه ومن نحو مات زيد ما أفجع موته وأفجع بموته ومن نحو ما قام زيد وما عاج بالدواء ما أقرب أن لا يقوم وأقرب بأن لا يقوم وما أقرب أن لا يعيج بالدواء وأقرب بأن لا يعيج به فتأتي بالمصدر المؤول لتتمكن من أن يستعمل معه النفي وأن تعمل فيه الفعل الذي يتعجب منه وتقول في التعجب من نحو خضر وعور ما أشد خضرته وأشدد بخضرته وما أقبح عوره وأقبح بعوره ومن نحو ضرب زيد ما أشد ما ضرب وأشدد بما ضرب فتورد أشد وأشدد المصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو أمن اللبس جاز إيلاء المصدر الصريح نحو ما أسرع هند وأسرع بنفاسها

ص وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه أثر

ش الإشارة بهذا البيت إلى أنه قد يبنى فعل التعجب مما لم يستوف الشروط على وجه الشذوذ والندور فيحفظ ما سمع من ذلك ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم ما أهوجه وما أحمقه وما أرعنه وهي من فعل فهو أفعل كأنهم حملوها على ما أجهله ومنه قولهم ما أعساه وأعسر به وهو من عسى الذي للمقاربة وهو غير متصرف ومما هو شاذ أيضا بناؤهم التعجب من وصف لا فعل له كقولهم ما أذرعها أي ما أخف يدها في الغزل يقال امرأة ذرعاء أي خفيفة اليد في الغزل ولم يسمع له فعل ومثله قولهم أقمن بكذا أي أحقق به ولا فعل له

ص وفعل هذا الباب لن يقدما معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف أو بحرف جر مستعمل والخلف في ذاك استقر

ش لا خلاف في امتناع تقديم معمول فعل التعجب عليه ولا في امتناع الفصل بينه وبين المتعجب منه بغير الظرف والجار والمجرور كالحال والمنادى وأما الفصل بالظرف والجار والمجرور ففيه خلاف مشهور والصحيح الجواز وليس لسيبويه فيه نص قال الأستاذ أبو علي الشلوبين زعم الصيمري أن مذهب سيبويه منع الفصل بالظرف بين فعل التعجب ومعموله والصواب أن ذلك جائز وهو المشهور والمنصور وقال أبو سعيد السيرافي قول سيبويه ولا تزيل شيئا عن موضعه إنما أراد أنك تقدم ما وتوليها الفعل ويكون الاسم المتعجب منه بعد الفعل ولم يعلم

ثامنه

منه صح

يتعرض للفصل بين الفعل والمتعجب وكثير من اصحابنا لم يجز ذلك منهم الجرمي وكثير يا باه منهم
الاخفش والمبرد وهذا نصه والذي يدل على الجواز استعمال العرب له نظما ونثرا اما
نظما فكقول الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما وقال
الاخر أقيم بدار الحزم ما دام حزمها واحر اذا حالت بان اتحولا وقال الاخر خليلي ما احرى
بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر واما النثر فكقول عمرو بن معدي كرب
ما احسن في الهيجا لقاءها واكثر في اللزبات بسكون الزاي لكونه صفة واحدة لزبة
اي شدة وقحطا قاله الجوهري واثبت في المكرمات بقاءها وكقول غيره ما احسن بالرجل
ان يحسن ومما يجوز في فعل التعجب الفصل بينه وبين ما بكان الزائدة كقول الشاعر
يمدح النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ... نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما ... قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره ... مميز كنعم قوما معشره

ش نعم وبئس فعلان ماضيان اللفظ لا يتصرفان والمقصود بهما انشاء المدح والذم والدليل
على فعليتهما جواز دخول تاء التانيث الساكنة عليهما عند جميع العرب واتصال ضمير الرفع
البارز بهما في لغة قوم حكى الكسائي عنهم الزيدان نعما رجلين والزيدون نعموا رجالا
وذهب الفراء واكثر الكوفيين الى انهما اسمان واحتجوا بدخول حرف الجر عليهما كقول بعضهم
وقد بشر ببنت والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة وقول الاخر نعم السير
على بئس العير وقول الراجز صبحك الله بخير باكر بنعم طير وشباب فاخر ولا حجة
فيما اوردوه لجواز ان يكون دخول حرف الجر في بنعم الولد وعلى بئس العير كدخوله على
نام في قول القائل عمرك ما ليلي بنام صاحبه ولا مخالط الليان جانبه تقديره ما ليلي
بليل نام صاحبه ثم حذف الموصوف واقيمت صفته مقامه فجرى عليها حكمه وهكذا ما
نحن بصدده كان اصله ما هي بولد نعم الولد ونعم السير على عير بئس العير ثم حذف
الموصوف واقيمت صفته مقامه فدخل عليها حرف الجر واما قوله بنعم طير فهو على
الحكاية ونقل الكلمة عن الفعلية الى جعلها اسما للفظ كما في تحرز انها كم عن قيل وقال
والمعنى صبحك الله بكلمة نعم منسوبة الى الطائر الميمون وفي نعم وبئس اربع لغات نعم
وبئس وهو الاصل ونعم وبئس ونعم وبئس ونعم وبئس بالاتباع وهذه اللغات الاربع

عطاؤها صح

ممام

لل

لا

تمام
قبل طلوع الشمس للسائر

قوله صلى الله عليه وسلم

[اى العين]
جايزة في كل ما عينه حرف حلق وهو ثلاثي مفتوح الاول مكسور الثاني نحو شهد
ونجد وقوله رافعان اسمين الى اخر الابيات الثلثة مبين به ان نعم وبيس يقتضيان
فاعلا معرفا بالالف واللام الجنسية او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بنكرة
بعده منصوبة على التمييز فالاول كقوله نعم المولى ونعم النصير والثاني نحو نعم عقبى الدار الا
ونظيره قوله تعالى ولنعم دار المتقين والمضاف الى المضاف الى المعرف بالالف واللام
بمنزلة المضاف الى المعرف بهما وذلك نحو نعم غلام صاحب القوم قال الشاعر
فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمايل والثالث كقولهم نعم قوما
معشره زيد ومثله قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت باسا ذي البغي
واستيلا ذي الاحن التقدير لنعم المولى موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسر بالتمييز
بعده ونحو قوله تعالى بيس للظالمين بدلا وقد يستغنى عن التمييز للعلم بجنس الضمير ٤٥
كقوله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت
السنة والغالب في نعم وبيس ان لا تخرج فاعلها عن الاقسام المذكورة وانما قلت الغالب احدهم
لان الاخفش حكى ان ناسا من العرب يرفعون بنعم وبيس النكرة المفردة نحو نعم خليل
زيد والمضافة ايضا نحو نعم جليس قوم عمرو وربما قيل نعم زيد وفي الحديث نعم عبد
الله خالد ابن الوليد وقد مر حكاية الكسائي نعما رجلين ونعموا رجالا الا ان هذا وامثال
قليل نادر بالاضافة الى ما تقدم ذكره

ص وجمع تمييز وفاعل ظهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر

ش منع سيبويه رحمه الله الجمع بين الفاعل الظاهر والتمييز فلا يجيز نعم الرجل رجلا زيد
لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز وقد اجازه المبرد متمسكا بمثل والمتغلبيون هم
قول الشاعر بيس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلا منطيق وما ذهب اليه المبرد هو
الاصح كا لجي لرفع الابهام كذلك قد يجي للتوكيد قال الله تعالى ان عدة الشهور عند فان التمييز هو
اثنا عشر شهرا ومثله قول ابي طالب ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا

ص وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

ش يعني انه قد قيل في ما من نحو نعم ما صنعت وبيس ما اشتروا به انفسهم يجوز ان تكون فو لهم هم
نكرة موصوفة في موضع نصب على التمييز وهي مفسرة لفاعل الفعل قبلها وان تكون
موصولة في موضع رفع بالفاعلية وان لم تكن اسما معرفا بالالف واللام على حد قوله
نعم عبد الله خالد بن الوليد وكذلك قيل فيما المفردة لقوله تعالى ان تبدوا الصدقات

فنعم ما هي فعند اكثر النحويين ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي
نكرة غير موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا وقولهم اني مما ان افعل كذا وذهب ابن
خروف الى انها فاعل وهي اسم تام معرفة وزعم انه مذهب سيبويه قال وتكون ما تامة
معرفة بغير صلة نحو دققته دقا نعما قال سيبويه اي نعم الدق ونعما هي اي نعم الشي ابداؤها
فحذف المضاف وهو الابداء واقيم ضمير الصدقات مقامه وعندي ان هذا القول من
سيبويه لا يدل على ما ذهب اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه بيان تاويل الكلام ولم
يرد تفسير معنى ما وبيان ان موضعها رفع

ص ويذكر المخصوص بعد مبتدا   او خبر اسم ليس يبدو ابدا

ش لما كان نعم وبيس للمدح والذم العام الشايعين في كل خصلة محموده او مذمومه المستبعد
تحققهما وهو ان يتبع كون المحمود محمودا في خصال الحمد وكون المذموم مذموما في خلافها
سلكوا بهما في الامر العام طريق الاجمال والتفصيل لقصد مزيد التقرير فجاءوا بعد الفاعل
بما يدل على المخصوص بالمدح او الذم فقالوا نعم الرجل زيد ونعم رجلا عمرو الا ترى انك اذا
قلت نعم الرجل معرفا للفاعل بالالف واللام الجنسيه او قلت نعم رجلا فاضمرته مفسرا
بتمييز عام كيف يتوجه المدح الى المخصوص به اولا على سبيل الاجمال لكونه فردا من الجنس ثم
اذا عقبته بذكر المخصوص كيف يتوجه اليه ثانيا على سبيل التفصيل فيحصل من تقوية الحكم ومزيد
التقرير ما يزيل ذلك الاستبعاد وقد جوز النحويون في المخصوص بالمدح او الذم ان يكون مبتدا
خبره الجملة قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا
سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح من هو فقيل له هو زيد

ص وان يقدم مشعر به كفى   كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

ش قد يتقدم على نعم ما يدل على المخصوص بالمدح فيغني ذلك عن ذكره كقولك العلم نعم المقتنى
والمقتفى اي المتبع ونحو قوله تعالى عن ايوب صلى الله عليه وسلم انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب
وقول الشاعر

إني اعتمدتك يا يزيد فنعم معتمد الوسائل

ص واجعل كبيس ساء واجعل فعلا   من ذي ثلاثة كنعم مسجلا

ش استعملوا ساء في الذم استعمال بيس في عدم التصرف والاقتصار على كون الفاعل معرفا
بالالف واللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مفسرا بتمييز بعده والمجي بعد الفاعل بالمخصوص
بالذم فيقال ساء الرجل زيد وساء غلام الرجل عمرو وساء غلاما عبد هند كما قال الله تعالى
بيس الشراب وساءت مرتفقا وقال تعالى ساء ما يحكمون ونظيره في حديث بيسما اشتروا به

استجلت الشيء اذا امكنت من الانتفاع

ثلاثة

انفسهم قوله واجعل فعلا من ذي لنعم مستجلا اي بلا قيد يقال استجلتك الشيء اذا امكنتك من الانتفاع مطلقا والمراد بهذه العبارة التنبيه على ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على فعُل لقصد المدح او الذم وتجريه في الاستعمال في الاستعمال وعدم التصرف مجرى نعم كقولك علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم عمرو ورمو غلاما بكر وقال تعالى كبرت كلمة تخرج من افواههم المعنى والله اعلم بئس كلمة تخرج من افواههم قولهم اتخذ الله ولدا

ص ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا

ش يقال في المدح حبذا زيد كما يقال نعم الرجل زيد فاذا اريد الذم قيل لا حبذا قال الشاعر الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا وقوله الفاعل ذا تعريض بالرد على جماعة من النحويين فانهم يرون ان حب في هذا الباب غير مستقل بالاسناد بل هي مركبة مع ذا مجعولة معها شيئا واحدا ثم منهم من يجعل المخصوص بعدها خبرا على ان حبذا مبتدأ ومنهم من يجعله فاعلا على انها فعل وكلا القولين تكلف واخراج اللفظ عن اصله بلا دليل قال ابن خروف بعد ان مثل بحبذا زيد حب فعل ماض وذا فاعلها وزيد مبتدأ وخبره حبذا قال هذا قول سيبويه واخطأ عليه من زعم غير ذلك

ص واول ذا المخصوص ايا كان لا تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

ش يقول اتبع ذا المخصوص بالمدح او الذم مذكرا كان او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا ولا تعدل عن لفظ ذا لان باب حبذا جار مجرى المثل والامثال لا تغير فتقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا الهندات ولو طابقت بين الفاعل والمخصوص بالمدح قلت حبذه هند وحب اولا الزيدون كما تقول نعمت المراة هند ونعم الرجال الزيدون الا انه لما جرى مجرى المثل لم يغير كما قالوا الصيف ضيعت اللبن وقال ابن كيسان ذا من قولهم حبذا اشارة الى مفرد مضاف الى المخصوص حذف واقيم هو مقامه فتقدير حبذا هند حبذا حسنها وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب نعم قال الشاعر الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب وقد يذكر قبله او بعده تمييز نحو حبذا رجلا زيد وحبذا هند امراة

ص وما سوى ذا ارفع بحب او فجر بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

ش فاعل حب المراد بها المدح غير ذا اول على ضربين احدهما مرفوع كقولك حب زيد رجلا والاخر مجرور بالبا الزائدة نحو حب بزيد رجلا والاكثر ما يجيء حب مع غير ذا مضمومة الحا بالنقل من حركة عينها لقول الشاعر فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين

نعم م

في هذا الباب م

بعن انه تدخلي م

تقتل

نفعل وقد لا تضم حاوها كقول بعض الانصار رضي الله عنهم باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا
غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا اي حب عبادته دينا وذكر ضمير العبادة لتناولها الدين
والتعظيم

افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب   افعل للتفضيل وابَ اللّذ ابي

ش يبنى الوصف على افعل للدلالة على التفضيل وذلك مقيس في كل ما يبنى منه فعل التعجب تقول هو افضل من زيد واعلم منه واحسن كما تقول ما افضل زيدا وما اعلمه وما احسنه وقوله واب اللذ ابي يعني انما لا يجوز ان يبنى منه فعل التعجب لا يجوزان يبنى منه افعل التفضيل فلا يبنى من وصف لا فعل له كغير وسوى ولا من فعل زايد على ثلاثة احرف نحو استخرج ولا معبر عن فاعله بافعل كعور ولا مبني للمفعول كضرب ولا غير متصرف كعسى وبئس ونعم ولا غير متفاوت المعنى كمات وفنى فان سمع بناؤه من شيء من ذلك عُدّ شاذا وحفظ ولم يقس عليه كما في التعجب تقول هو اقمن اي احق به وان لم يكن له فعل كما في التعجب قلت اقمن به وقالوا هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وتقول من اختصرت الشيء هو اخصر من كذا كما يقال ما اخصره وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد اي اشد اكراما وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق وفي الحديث فهو لما سواها اضيع وهذا النوع عند سيبويه رحمه الله مقيس لانه من افعل وهو عنده كالثلاثي في جواز بناء التعجب منه وافعل التفضيل وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم فاعله على افعل كما يقال ما اهوجه وما انوكه وفي المثل احمق من هبنقة واسود من حلك الغراب واما قولهم ازهى من ديك واشغل من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا تعد شاذة وان كانت من فعل ما لم يسم فاعله لانه ليس فيها لبس اذ لم تستعمل لها فعل فاعل

ص وما به الى تعجب وصل   لمانع به الى التفضيل صل

ش يعني انما لا يجوز التعجب من لفظه لمانع فيه يتوصل الى الدلالة على التفضيل فيه بمثل ما يتوصل الى التعجب منه فيبني افعل التفضيل من اشد او ماجرى مجراه ويميز بمصدر ما فيه المانع وذلك قولك هو اكثر استخراجا وافتح عورا واسرع موتا

ص وافعل التفضيل صله ابدا   تقديرا او لفظا بمن ان جردا

ش افعل التفضيل في الكلام على ثلاثة اضرب مضاف ومعرف بالالف واللام ومجرد من الاضافة والالف واللام فان كان مجردا لزم اتصاله بمن التي لابتداء الغاية جارة للمفضل

عليه كقولك زيد اكرم من عمرو واحسن من بكر وقد يستغني بتقدير من عن ذكرها
لدليل ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى ويقل
ذلك اذا كان صفة او حالا لقول الراجز تروحي اجدر ان تقيلي اي تروحي واتي
مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره وان كان افعل التفضيل مضافا نحو زيد افضل
القوم او معرفا بالالف واللام نحو زيد الافضل لم يجز اتصاله بمن فاما قوله ولست
بالاكثر منهم حصا وانما العزة للكاثر ففيه ثلاثة اوجه احدها ان من فيه ليست
لابتدا الغاية بل لبيان الجنس كما هي في نحو انت منهم الفارس الشجاع اي من بينهم
الثاني انها متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور الثالث ان الالف واللام زائدتان
فلم يمنعا من وجود من كما لم يمنعا من الاضافة في قوله تولى الضجيع اذا تنبه
موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي قال ابو علي اراد من رشاش المستقي

ص وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا
وتلو ال طبق وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن

ش اذا كان افعل التفضيل مجردا لزمه التذكير والافراد بكل حال كقولك هو
افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا كان معرفا بالالف
واللام لزمه مطابقة ما هو له في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع
وهو المراد بقوله وتلو ال طبق تقول هو الافضل وهي الفضلى وهما الافضلان
وهم الافضلون وهن الفضليات او الفضل واذا كان مضافا فان اضيف الى نكرة
لزمه التذكير والافراد كالمجرد تقول هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما
افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل نساء وان اضيف الى معرفة جاز
ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير فيقال هي افضل النساء وهما افضل القوم
وجاز ان يوافق المعرف بالالف واللام في لزوم المطابقة لما هو له فيقال هي فضلى
النسا وهما افضلا القوم وقد اجتمع الوجهان في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
باحبكم الي واقربكم مني مجالس يوم القيامة احاسنكم اخلاقا الموطاون اكنافا
الذين يالفون ويولفون والى جواز موافقة المضاف المجرد والمعرف بالالف واللام
الاشارة بقوله وما لمعرفة اضيف ذو وجهين عن ذي معرفة وقوله هذا اذا نويت
معنى من يعني ان جواز الامرين في المضاف مشروط بكون الاضافة فيه بمعنى من وذلك

اذا كان

اذا كان افعل مقصودًا به التفضيل اما اذا لم يقصد به التفضيل فلا بد فيه من المطابقة
لما هو له لقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا هم وكثيرا ما يستعمل
افعل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم وقوله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده
وهو اهون عليه وقول الشاعر ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعائمه اعز واطول
اي عزيزة طويلة

ص وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا

ش لافعل التفضيل مع من شبه بالمضاف والمضاف اليه فحقه ان لا يتقدم عليه الا الموجب
وذلك اذا كان المجرور بمن اسم استفهام فانه لا بد اذ ذاك من تقدمهما على افعل التفضيل
ضرورة لان الاستفهام له صدر الكلام تقول ممن انت خير ومن كم دراهمك اكثر ومن ايهم
انت افضل واذا كان المجرور بمن غير الاستفهام لم يتقدم على افعل التفضيل الا قليلا كقوله
فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنا النحل بل ما زودت منه اطيب وقول الاخر
ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شي منهن اكسل ولشبه افعل التفضيل مع من
بالمضاف والمضاف اليه لم يفصل منه باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وان
احظى عندي من ذاك وقد اجتمع فصلان في قول الراجز لاكله من اقط بسمن الين مسا
في حشا البطن من يثربيات قذاذ خشن

ص ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق

ش افعل التفضيل من قبل انه في حال تجرده لا يؤنث ولا يثنى ولا يجمع ضعيف الشبه
باسم الفاعل وبالصفة المشبهة به فلم يرفع الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان
مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد وقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم
منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي
السباع ولكن حذف ليتقدم ما دل على المفضول وتقول ما احد احسن به الجميل من زيد
اصله ما احد احسن به الجميل من الجميل بزيد الا انه اضيف الجميل الى زيد لملابسته له
في المعنى فصار في التقدير من جميل زيد ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ونظير
ذلك قوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق يعني ابا بكر رضي
الله عنه بهذه الصور ونحوها يرفع افعل التفضيل فيها الظاهر باطراد ويمكن ان يعلل
ذلك بامرين احدهما ما اشار اليه بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا يعني انه متى حسن ان يقع

موقع افعل التفضيل فعل بمعناه صح رفعه الظاهر كما صح اعمال اسم الفاعل بمعنى المضي
في صلة الالف واللام فقالوا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد لانه في
معنى ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد فان قلت فكان
ينبغي ان يقتضي جواز مثل هذا تجويز رفع افعل التفضيل للسببي المضاف الى ضمير المو
صوف نحو ما رايت رجلا احسن منه ابوه وفي الاثبات نحو رايت رجلا احسن في عينه
الكحل منه في عين زيد لانه يصح في ذلك كله وقوع الفعل موقع افعل قلت المعتبر
في اطراد رفع افعل التفضيل الظاهر جواز ان يقع موقعه الفعل الذي بني منه مفيدا
فائدته وما اوردته ليس كذلك الا ترى انك لو قلت ما رايت رجلا يحسن ابوه
كحسنه فاتيت موضع احسن بمضارع حسن فاتت الدلالة على التفضيل او قلت
ما رايت رجلا يحسنه ابوه فاتيت موضع بمضارع حسنه اذا فاقه في الحسن كنت قد جئت
بغير الفعل الذي بني منه احسن وفاتت الدلالة على الغريزة المستفادة من افعل التفضيل ولو
رمت ان توقع الفعل موقع احسن على غير هذين الوجهين لم تستطع وكذلك القول في نحو رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانك لو جعلت فيه يحسن مكان احسن فقلت رايت
رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد او يحسن في عينه الكحل كما في عين زيد فاتت الدلالة
على التفضيل في الاول وعلى الغريزة في الثاني الامر الثاني ان افعل التفضيل متى ورد على الوجه
المذكور وجب رفعه الظاهر لئلا يلزم الفصل بينه وبين من باجنبي مما هو له في المعنى لو لم
يجعل فاعلا لوجب كونه مبتدا ولتعذر الفصل به فان قلت واي حاجة الى ذلك ولم لا يجعل
مبتدا مؤخرا عن من فيقال ما رايت رجلا احسن في عينه منه في عين زيد الكحل او مقدما على
احسن فيقال ما رايت رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد قلت لم يؤخر تجنبا عن قبح
اجتماع تقديم الضمير على مفسره واعمال الخبر في ضميرين لمسمى واحد وليس هو من افعال القلوب
ولم يقدم كراهة ان يفصل ولغير ضرورة ما ليس باهم فان الامتناع من رفع افعل التفضيل الظاهر
ليس لعلة موجبة انما هو لامر استحساني فيجوز التخلف عن مقتضاه اذا زاحمه ما رعايته اولى
وهو تقديم ما هو اهم واولى في الذكر اتم وذلك صفة ما يستلزم صدق الكلام تخصيصه الا
ترى انك لو قلت ما رايت رجلا فان صدق الكلام موقوف على ما يكون تخصيص رجل بامر يمكن
انه لم يحصل لمن رايته من الرجال لانه ما من راء الا وقد راى رجلا ما فلما كان موقوف الصدق
على التخصيص وهو الوصف كان تقديمه مطلوبا فوق كل مطلوب فقدم واغتفر ما ترتب على
التقديم من الخروج عن الاصل المذكور فان قلت فلم لم يجر على مقتضى ما ذكرتم ان يرفع افعل

احسن م

التفضيل

التفضيل الظاهر في الاثبات فيقال رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد

قلت لان مطلوبية المخصص في الاثبات دون مطلوبيته في النفي لانه في الاثبات زيد في الفا

وفي النفي يصون الكلام عن كونه كذبا فلما كان ذلك كذلك كان لهم عن تقديم الصفة ورفعها

الظاهر مندوحة بتقديم ما هو له في المعنى وجعله مبتدا فيقال رايت رجلا الكحل احسن في

عينه منه في عين زيد ولكون المانع من رفع افعل التفضيل الظاهر ليس امرا موجبا اطرد

عن بعض العرب اجراؤه مجرى اسم الفاعل فيقولون مررت برجل افضل منه ابوه حكى

ذلك سيبويه والى هذه الاشارة بقوله ورفعه الظاهر نزر اي رفعه الظاهر غير مقيد

بصلاحيته لمعاقبة الفعل قليل في كلام العرب

النعت

يتبع في الاعراب الاسما الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل

فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق

ش التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فقولي المشارك ما

قبله في اعرابه يشمل التابع وغيره والحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب

والتوابع خمسة انواع النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل فاما

النعت فهو التابع الموضح متبوعه والمخصص له بكونه دالا على معنى في المتبوع نحو مررت برجل

كريم او في متعلق به نحو مررت برجل كريم ابوه فالتابع جنس يعم الانواع الخمسة والموضح والمخصص

مخرج لعطف النسق وللبدل وقولي بدلالته على معنى في المتبوع او في متعلق به مخرج للتوكيد

وعطف البيان وهذا مراده بقوله متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق اي مكمل متبوعه

ورافع عنه الشركة وذلك بتبيينه صفة من الصفات التي له او لمتعلق به ولذلك لا يكون الا

مشتقا او مؤولا بمشتق لان الجوامد لا دلالة لها بوضعها على معاني منسوبة الى غيرها وكثيرا

ما يكون الاسم غنيا عن الايضاح والتخصيص فينعت لقصد المدح نحو الحمد لله رب العالمين

او الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او الترحم نحو مررت باخيك المسكين او التوكيد كقولك

امس الدابر لا يعود ومنه فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة

ص وليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما

ش النعت لا بد ان يتبع المنعوت في اعرابه وتعريفه وتنكيره سواء كان جاريا على ما هو له او

على ما هو لشيء من سببه فلا تنعت النكرة بمعرفة لئلا يلزم مخالفة الغرض المقصود بالنسبة وهو

المنعوت فان النعت انما يجيء لتكميل المنعوت فمتى كان معرفة عين مسمى المنعوت وزال ما

قصد فيه من الابهام والشيوع فلا ينعت النكرة الا بنكرة مثلها كقولك امرر بقوم كرما ولا تنعت

والكامل انه لابد من مطابقة النعت لمنعوته فيما هو عليه من الاعراب والتعريف والتنكير سواء كان حقيقيا او سببيا واما الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث فان رفع الوصف الحقيقي او المجازي ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها ايضا كما في رجل كريم وامراة كريمة ورجلان كريمان وامراتان كريمتان
[illegible]

وبرجل المعرفه بنكره صونا لها من توهم طريان التنكير عليها وانما تنعت بالمعرفه لقولك امرر بالقوم
الكرام اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب ما فيه من التنكير يجوز نعتها حينئذ
بالنكره المخصوصه ولذلك تسمع النحويين يقولون في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم
اقول ما يعنيني ان يسبني صفه لا حال لان المعنى ولقد امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى
وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل كذا

ص وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا

ش يجري النعت في مطابقه المنعوت وعدمها مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جاريا على
ما هو له رفع ضمير المنعوت وطابقه في الافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث تقول مررت
برجلين حسنين وامراه حسنه كما تقول مررت برجلين حسنا وامراه حسنت وان كان جاريا
على ما هو لشيء من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له في مطابقه المنعوت لانه شابه
في رفع ضمير المنعوت وذلك كقولك مررت بامراه حسنه الوجه وبرجال حسان الوجوه وان رفع
السببي كان بحسبه في التذكير والتانيث كالفعل فيقال مررت برجال حسنه وجوههم وبامراه
حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وجاز فيه رافعا للجمع الافراد والتكسير
فيقال مررت برجل كريم اباؤه وكرام اباؤه وجاز فيه ايضا ان يجمع جمع السالم والمطابقه في التثنيه
والجمع على لغه اكلوني البراغيث فيقال مررت برجل حسنين غلمانه وكريمين ابواه

ص وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب

ش المشتق ما اخذ من لفظ المصدر للدلاله على معنى منسوب اليه فلو قال وانعت بوصف
كصعب وذرب كان امثل لان من المشتق اسما الزمان والمكان والاله ولا ينعت بشيء منها وانما ينعت بما
كان صفه وهو ما دل على حدث وصاحبه كصعب وذرب وضارب ومضروب وافضل منك
او اسما مضمنا معنى الصفه اما وضعا كاسم الاشاره وذي بمعنى صاحب او بمعنى الذي وكاسم
المنتسب واما استعمالا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن

ص ونعتوا بجمله منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب وان اتت فالقول اضمر تصب

ش تقع الجمله موقع المفرد نعتا كما تقع موقعه خبرا الا انه لتاولها بالمفرد النكره لا يكون المنعوت
الا نكره او ما في معناها كالذي في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني على ما تقدم ذكره ولا بد للجمله المنعوت
بها من ضمير يربطها بالمنعوت ليحصل بها تخصيصه كقولك مررت برجل ابوه كريم وعرفت به ...
وقد يحذف الضمير للعلم به كقوله فما ادري اغيرهم تناء وطول العهد ام مال اصابوا والى هذا

الاشارة بقوله فاعطف ما عطفت خبرا ولما اوهم هذا الاطلاق جواز النعت بالجمل الطلبية
اذ كان يجوز الاخبار بها رفع ذلك الايهام بقوله وامنع هنا ايقاع ذات الطلب يعني انه لا ينعت
بالجمل الا ذات الخبرية لان معناها محصل فيمكن ان تخصص المنعوت وتحصل بها فائدة
بخلاف الجمل الطلبية فانها لا تدل على معنى محصل فلا يمكن ان تخصص المنعوت ولا تحصل به
فائدة فلا يصح النعت بها وما اوهم ذلك اول كقول الراجز يصف قوما سقوا ضيفهم
لبنا مخلوطا بالماء جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط اي بمقول عند رؤيته هذا القول
لا يراد في لون الذئب لورقته لكونه سمارا

ص ونعتوا بمصدر كثيرا فالتزموا الافراد والتذكيرا

ش نعت بالمصدر كثيرا على تاوله بالمشتق كقولهم رجل عدل رضى ويلتزمون فيه الافراد
والتذكير فيقولون امراة رضى ورجلان رضى ورجال رضى كانهم قصدوا بذلك التنبيه
على ان اصله رجل ذو رضى وامراة ذات رضى ورجلان ذوا رضى ورجال ذوو رضى
فلما حذفوا المضاف تركوا المضاف اليه على ما كان عليه

ص ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

ش نعت غير الواحد يتفق المعنى ويختلفه فاذا نعت بمتفق المعنى استغنى عن تفريق
المنعوت بالتثنية والجمع فيقال رايت رجلين حسنين ومررت برجال كرما واذا نعت بمختلف
المعنى وجب تفريق النعت وعطف بعض على بعض فيقال رايت رجلين عالما وجاهلا ومررت
بشاعر وكاتب وفقيه ص ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا

ش اذا نعت معمولا عاملين متحدين في المعنى والعمل لا يخلو العاملان من ان يتحدا في المعنى والعمل
او يختلفا فيهما او في احدهما فان اتحدا فيهما كان النعت تابعا للمنعوت في الرفع والنصب والجر
وهذا مراده من قوله بغير استثنا فيقال انطلق زيد وذهب عمرو الكريمان وحدثت
بكرا وكلمت بشرا الشريفين وان اختلف العاملان وجب النعت القطع فيرفع على اضمار
مبتدا او ينصب على اضمار فعل فيقال جا زيد وذهب عمرو الكريمان على تقدير هما الكريمان
وان شئت قلت الكريمين على تقدير اعني الكريمين وكذا القول في نحو انطلق بكر وكلمت بشرا
الشريفان والشريفين والاتباع في كل هذا ممتنع لان العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين
ليس لكل واحد منهما ان يستقل بالعمل ص وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت
واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا
وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا

ش قد يكون للاسم نعتان فصاعدًا بعطف وغير عطف فالاول كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ثم ان النعوت ان لم يتعين المسمى الا بجميعها وجب فيها الاتباع وان كان متعينا بدونها جاز فيها الاتباع والقطع وان كان متعينا ببعض النعوت جاز القطع فيما عداه والى هذا الاشارة بقوله او بعضها اقطع معلنا اي وان يكن معينا ببعضها اقطع ما سواه تقول مررت بزيد الكريم العاقل اللبيب بالاتباع وان شئت قطعت وذلك على وجهين احدهما ان ترفع على اضمار مبتدا تقديره هو الكريم العاقل اللبيب والثاني ان تنصب على اضمار فعل لا يجوز اظهاره تقديره اخص الكريم العاقل اللبيب ولك ان تتبع بعضا وتقطع بعضا ولك في القطع ان تنصب بعضا وترفع بعضا وتقول مررت برجل عاقل كريم لبيبا ولا يجوز في هذا قطع الجميع لان النكرة لا تستغني عن التخصيص فلا بد من اتباع بعض النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كما قال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى

ص وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

ش يعني اذا علم النعت او المنعوت جاز حذفه فيكثر حذف المنعوت للعلم به اذا كان النعت صالحا لمباشرة العامل لقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف اتراب فان لم يصلح لمباشرة العامل امتنع الحذف غالبا الا في الضرورة كقوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر وقول الاخر كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن وفي قوله غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين وهو مطرد في النفي لقولهم ما منهما مات حتى رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت للدلالة عليه بقرينة حالية او مقالية فالاول كقوله تعالى يأخذ كل سفينة غصبا وقول الشاعر وهو العباس بن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيئا ولم امنع والثاني كقوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة التقدير فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا

ترفع بعضا و

شـ اعلم ان التوكيد نوعان لفظي ومعنوي اما اللفظي فيأتي ذكره واما المعنوي فهو الرافع
التابع احتمال تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره العموم ويجي في الغرض
الاول بلفظ النفس والعين مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا في الافراد والتذكير وفروعهما
تقول جاء زيد نفسه فترتفع بذكر النفس احتمال كون الجائي رسول زيد او خبره او نحو ذلك ويصيره
الكلام نصا على ما هو الظاهر منه وكذا اذا قلت لقيت زيدا عينه ولفظ النفس والعين
في توكيد المونث كلفظهما في توكيد المذكر تقول جاءت هند نفسها وكلمت هندا عينها اما
في توكيد الجمع فيجمعان على افعل تقول جاء الزيدون انفسهم وكلمت الهندات اعينهن وكذا
في توكيد المثنى على المختار تقول جاء الزيدان انفسهما ولقيتهما اعينهما ويجوز فيهما ايضا الا
فراد والتثنية وكذا كل شي في المعنى مضاف الى متضمنه يختار لفظ الجمع على لفظ الافراد
ولفظ الافراد على لفظ التثنية فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
والثاني كقول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
والثالث كقول الاخر ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين ويجي التوكيد
المعنوي في الغرض الثاني بلفظ كل وكلا وكلتا وجميع وعامة على ما يعرف عنه قوله

ص وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله

ش يعني ان الذي يذكر في التوكيد المقصود به التنصيص على الشمول ورفع احتمال ان يراد
باللفظ العام الخصوص هو الالفاظ المذكورة مضافة الى ضمير المذكر فيؤكد به غير المثنى مما له اجزاء
يصح وقوع بعضها موقعه نحو قولك جا الزيدان كلاهما الهندات كلتاهما الجيش كله والقبيلة
كلها والقوم كلهم والنساء كلهن فترتفع بذكر المؤكد احتمال كون الجائي بعض المذكور واما كلا وكلتا
فيؤكد بهما المثنى نحو قولك جا الزيدان كلاهما والهندان كلتاهما واما جميع وعامة فانهما بمنزلة كل
معنى واستعمالا تقول جا الجيش جميعه او عامته والقبيلة جميعها او عامتها والقوم جميعهم
او عامتهم والنساء جميعهن او عامتهن واغفل اكثر النحويين التنبيه على التوكيد بهذين الاسمين
ونبه عليهما سيبويه وانشد الشيخ شاهدا على التوكيد بجميع قول امراة من العرب ترقص
ابنها فداك حي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان والاكرمون عدنان وقوله مثل النافله
يعني التنبيه على ان عامة من الفاظ التوكيد بقوله واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد
يعني به ان عامة في الفاظ التوكيد مثل النافلة اي الزيادة على ما ذكره النحويون في هذا الباب فان
اكثرهم اغفله وليس هو في حقيقة الامر نافلة على ما ذكروه لان من اجلهم سيبويه رحمه الله ولم يغفله

ص وبعد كل اكدوا باجمعا   جمعا اجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجي اجمع   جمعا اجمعون ثم جمع

ش يجوز ان يتبع كله باجمع وكلها بجمعا وكلهم باجمعين وكلهن بجمع لزيادة التوكيد وتقريرا له تقول جا الجيش كله اجمع والقبيلة كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع قال الله تعالى فسجد الملايكة كلهم اجمعون وقد يغني اجمع وجمعا واجمعون وجمع عن كله وكلها وكلهم وكلهن وهو قليل وقد يتبع اجمع واخواته باكتع وكتعا واكتعين وكتع وقد يتبع اكتع واخواته بابصع وبصعا وابصعين وبصع فيقال جا الجيش كله اجمع اكتع ابصع والقبيلة كلها جمعا كتعا بصعا والقوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون والهندات كلهن جمع كتع بصع وزاد الكوفيون بعد ابصع واخواته ابتع وبتعا وابتعين وبتع ولا يجوز ان يتعدى هذا الترتيب وشذ قول بعضهم اجمع ابصع واشذ منه قول اخر جمع بتع وربما اكدوا باكتع واكتعين غير مسبوقين باجمع واجمعين ومنه قول الراجز

يا ليتني كنت صبيا مرضعا   تحملني الذلفا حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا   اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا

وفي هذا الرجز افراد اكتع عن اجمع وتوكيد النكرة المحدودة والتوكيد باجمع غير مسبوق بكل والفصل بين المؤكد والمؤكد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين بما اتيتهن كلهن

ص وان يفد توكيد منكور قبل   وعن نحاة البصرة المنع شمل

ش مذهب الكوفيين انه يجوز توكيد النكرة المحدودة مثل يوم وليلة وشهر وحول مما يدل على مدة معلومة المقدار ولا يجوز توكيد النكرة غير المحدودة كحين ووقت وزمان مما يصلح للقليل والكثير لانه لا فايدة في توكيدها ومنع البصريون توكيد النكرة سوا كانت محدودة او غير محدودة وهذا معنى قوله وعن نحاة البصرة المنع شمل اي عم لما يفيد توكيده من النكرات ولما لا يفيد وقول الكوفيين اولى بالصواب لصحة السماع بذلك ولان في توكيد النكرة المحدودة فايدة كالتي في توكيد المعرفة فان من قال صمت شهرا قد يريد جميع الشهر وقد يريد اكثره ففي قوله احتمال فاذا قال صمت شهرا كله ارتفع احتماله وصار كلامه نصا على مقصوده فلو لم يسمع من العرب لكان جديرا بان يجوز قياسا فكيف به واستعماله ثابت كقوله تحملني الذلفا حولا اكتعا وقول الاخر قد صرت البكرة يوما اجمعا وقول الاخر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

ص واغن بكلتا في مثنى وكلا   عن وزن فعلا ووزن افعلا

ش

ش لا يؤكد المثنى فيما سمع من العرب الا بالنفس او بالعين او بكلا في التذكير او بكلتا في
التانيث واجاز الكوفيون في القياس ان يؤكد المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعا وين
مع اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب واشار ابن خروف الى انه لا مانع منه وعندي
انه يمتنع منه وهو ان من شرط صحة استعمال المثنى جواز تجريده من علامة التثنية
وعطف مثله عليه وعلى هذا لا ينبغي ان يجوز جاء زيد وعمرو اجمعان لانه لا يصح ان يقول
جاء اجمع واجمع لان المؤكد باجمع كالمؤكد بكل في كونه لا بد ان يكون ذا اجزاء يصح وقوع
بعضها موقعه فلو قلت جاء الجيشان اجمعان لم يأباه قياس

ص وان يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما

ش اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس او بالعين فلا بد من توكيده قبل بضمير منفصل
كقولك قوموا انتم انفسكم فلو قلت قوموا انفسكم لم يجز واذا اكد بغير النفس والعين من
الفاظ التوكيد المعنوي لم يلزم توكيده بالضمير المنفصل تقول قوموا كلكم ولو قلت
قوموا انتم كلكم كان جيدا حسنا واما ضمير غير الرفع فلا فرق بين توكيده بالنفس او بالعين
وبين توكيده بغيرهما في عدم وجوب الفصل بالضمير المنفصل تقول رايتك نفسك
ومررت بك عينك كما تقول رايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان شئت قلت رايتك اياك
نفسك ومررت بك انت عينك فتؤكد بالمعنوي بعد التوكيد باللفظي

ص وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي

ش لما انتهى كلامه على التوكيد المعنوي اخذ في الكلام على التوكيد اللفظي فقال وما
من التوكيد لفظي يجي مكررا يعني ان التوكيد اللفظي هو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه
او تقويته بمرادفه لقصد التقرير خوفا من النسيان او عدم الاصغاء او الاعتناء والتر
ما يجي مؤكدا لجملة وقد يؤكد به مفرد فالاول كقوله ادرجي ادرجي ومثله قول الشاعر
ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله
والكثير اقترانه بحرف عطف كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك
ما يوم الدين وكقوله تعالى اولى لك فاولى والثاني اما ان يؤكد به اسم او فعل او حرف
اما الاسم فكقولك جاء زيد زيد وكقوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا ومنه قول
انت بالخير حقيق قمن واما الفعل فاكثر ما يجي مؤكده فعلا مع فاعله ظاهرا نحو قام زيد
قام زيد او مضمرا نحو قام اخواك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يجي مؤكد الفعل خاليا عن

[illegible] الاول [illegible] التوكيد [illegible] اللفظ [illegible]

ثم اولى لك فاولى

لك قوله دكا دكا جعله من
التوكيد اللفظي غير نظر
كان في ذلك التوكيد اللفظي
شرطه ان لا يكون
معنى الثاني زائدا على
معنى الاول والدك الثاني
لان المراد دكا بعد دك
والذي حرره في هامش
سورة الفرقان

الفاعل وقد اجتمع الامران في قول الشاعر فاين الى اين النجا ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس واما الحرف فسياتي الكلام على توكيده

ص ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل

ش لا يوكد الضمير المتصل باعادته مجردا لان ذلك يخرجه عن حيز الاتصال الى الانفصال بل
معمودا بمثل ما اتصل به كقولك عجبت منك منك ومررت بك بك

ص كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى

ش حروف الجواب كنعم وبلى واجل وجير واي ولا لصحة الاستغناء بها عن ذكر المجاب هي
كالمستقلة بالدلالة على معنى فيجوز ان يوكد باعادة اللفظ من غير اتصاله بشي اخر
كقولك لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا والاولى ان يوصل بذلك مرادفه كقولك بلى نعم
نعم نعم او اجل جير كما قال الشاعر وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان
كانت ابيحت دعاثره واما الحرف غير الجوابي فلكونه كالجزء من مصحوبه لا يجوز في الغالب
ان يوكد الا ومع الموكد مثل الذي مع الموكد او مرادفه كقولك ان زيدا ان زيدا فاضل
وفي الدار في الدار زيد وان شئت قلت ان زيدا انه فاضل وفي الدار فيها زيد فتعيد الحرف
الموكد بضمير ما اتصل بالموكد لانه بمعناه قال الله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون
وقد يفرد الحرف غير الجوابي في التوكيد ويسهل ذلك لكونه على اكثر من حرف واحد نحو كان
في قول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن واذا كان على حرف
واحد كانت اعادته مفردا في غاية من الشذوذ والقلة كقول الشاعر فلا والله
لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دوا فلو كان الموكد مغايرا في اللفظ للموكد كان الشذوذ اقل كقول
الاخر فاصبح لا يسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا فاكد عن بالباء لانها هنا
بمعناها كما في نحو قوله تعالى ويوم تشقق السماء بالغمام وقول الشاعر فان تسالوني نصيب
بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن

ص ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل

ش يوكد بضمير الرفع المنفصل الضمير المستتر كقوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة
والضمير المتصل مرفوعا او منصوبا او مجرورا نحو فعلت انت ورايتني انا ومررت به هو

العطف

ص العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الان بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفة حقيقة القصد به منكشفة

[illegible] التوكيد اللفظي

ش العطف كما ذكر على ضربين عطف بيان وعطف نسق فاما عطف البيان فهو التابع

الموضح

يجوز ان

اجل م

الموضح والمخصص متبوعه غير مقصود بالنسبة ولا مشتقا ولا موولا بمشتق كقوله اقسم بالله
ابو حفص عمر فخرج بقولي الموضح والمخصص التوكيد وعطف النسق وبقولي غير مقصود بالنسبة
البدل لانه في نية تكرار العامل كما سياتي ذلك وبقولي ولا مشتقا ولا موولا بمشتق النعت
والحاصل ان المقصود من عطف البيان هو المقصود من النعت الا ان الفرق بينهما ان النعت
لا بد ان يكون مشتقا او موولا به وعطف البيان لا يكون الا جامدا والى هذا اشار بقوله
فذو البيان تابع الصفة حقيقة القصد به منكشفه يعني ان عطف البيان كالصفة في
كونه كاشفا حقيقة المقصود به وهو مسمى المتبوع

ص فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين

ش عطف البيان لكونه المقصود به من تكميل المعطوف عليه قصد النعت يستتبع
لزوم موافقته للمتبوع في التعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث كما
يستتبعه النعت ومنع بعض النحويين كون عطف البيان نكرة تابعا لنكرة واجازه الاكثرهم
ولاجل ما فيه من الخلاف نص عليه بقوله فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين وليس قول
من منع ذلك بشي لان النكرة تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفة التوضيح به لقولك
لبست ثوبا جبة ونظيره من كتاب الله تعالى توقد من شجرة مباركة زيتونة وقوله ويسقى
من ما صديد واجاز ابو علي في التذكرة في طعام من قوله تعالى او كفارة طعام مساكين
العطف والابدال ومن شرط عطف البيان مغايرته المعطوف عليه في اللفظ لكنها تحصل
بانضمامه مع الاول زيادة وضوح وعلى هذا قول الراجز لقائل يا نصر نصر نصرا
من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع ويجوز ان يكون نصرا المنصوب
مصدرا بمعنى الدعا كسقيا ورعيا واكثر النحويين يجعل التابع في هذا البيت عطف بيان
وليس بصحيح وزعم الجرجاني والزمخشري ان لا بد من زيادة وضوح على وضوح متبوعه
وهو خلاف القياس ومذهب سيبويه رحمه الله اما مخالفته فلان عطف البيان في الجامد بمنزلة القياس
النعت في المشتق ولا يلزم زيادة تخصيص النعت باتفاق فلا يلزم زيادة تخصيص عطف البيان
واما مخالفته لمذهب سيبويه فلانه جعل ذا الجمة من قولهم يا هذا ذا الجمة عطف بيان مع
ان هذا اخص من المضاف الى الالف واللام ص وصالحا لبدلية يرى في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي

ش ما حكم عليه بانه عطف بيان باعتبار كونه موضحا او مخصصا لمتبوعه يجوز الحكم عليه بانه

بدلٌ باعتبار كونه مقصودا بالنسبة على نية تكرار العامل لا فادة تقرير معنى الكلام وتوكيده
ولا يمتنع الحمل على عطف البيان بالبدلية الا في موضعين الاول ان يكون التابع مفردا معرفة
معربا والمتبوع منادى كقولك يا اخانا زيدًا فانه يجب ان يكون عطف بيانٍ ولا يجوز
ان يكون بدلا لانه لو كان بدلا لكان في نية تكرار العامل حرف الندا معمولا لكان يلزم بناؤه
على الضم كما يلزم في كل منادى مفرد معرفة ومثل يا اخانا زيدٌ قوله يا غلام يعمرا وقول
الشاعر ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا الثاني ان يكون
المعطوف خاليا من لام التعريف والمعطوف عليه معرفا بها مضاف اليه صفة
مقرونة بها كقول الشاعر انا ابن التارك البكري بشرٍ عليه الطير ترقبه
وقوعا فبشر عطف بيانٍ على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل في نية
تكرار العامل والتارك لا يصح ان يضاف الى بشر لما علمت ان الصفة المحلاة بالالف
واللام لا تضاف الا الى المعرفة بها وقوله وليس ان يبدل بالمرضي تعريض لمذهب الفرا الصفة ح
في هذه المسألة وقد تقدم في باب المشبهة باسم الفاعل

عطف النسق

ص تال بحرف متبع عطف النسق كاخصص بود وثنا من صدق

ش التابع اما ان يكون كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه منزلة جزئه فلا يحتاج الى
رابط واما كامل الانفصال عنه فينزل منزلة ما لا علاقة له معاقبله فلا يحتاج ايضا الى رابط الانقطاع
وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستئناف الحكم للثاني واما متوسط بين كمال
الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف النسق ويعرف بانه التابع
المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة الاتي ذكرها والتالي في قوله تال بحرف متبع
بمعنى التابع وهو جنس للتوابع فلما قيد بالحرف المتبع اخرج غير المحدود منه

ص فالعطف مطلقا بواو ثم فا … حتى ام او كفيك صدق ووفا
واتبعت لفظا فحسب بل ولا … لكن كلم يبدو امرؤ لكن طلا

ش حروف العطف على ضربين احدهما ان يعطف مطلقا اي يشرك في الاعراب والمعنى وهو
الواو وثم والفا وحتى وام واو واكثر المصنفين لا يعد ان او فيما يشرك في الاعراب والمعنى
لان المعطوف بها يدخله الشك والتخيير بعد ما مضى اول الكلام على اليقين والقطع وانما عدهما
الشيخ رحمه الله في هذا القسم لان ذكرها يشعر السامع بمشاركة ما قبلها لما بعدها فيما
سيقت لاجله وان كان مساق ما قبلها صورة على غير مساق ما بعدهما الضرب الثاني
ما يعطف لفظا فحسب اي يشرك في الاعراب وحده وهو بل ولا ولكن وعد الكوفيون من هذا

الضرب

الضرب ليس بمنجين بحو قول **الراجز** أين المفرّ والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب

ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا ضمير متصلا عايدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما حذف فى نحو زيد ضربه عمرو اذ اقلت زيد ضربت عمرو وكما حذف فى قول **الشاعر** انشده ابو على فاطعمنا من لحمها وسنامها شِوَاءً وخيرُ الخيرِ ما كان عاجله التقدير ما كانه عاجله على معنى عاجل الخير خيره

ص فاعطف بواو لاحقا او سابقا فى الحكم او مصاحبا موافقا

واخصص بها عطف الذى لا يغنى متبوعه كاصطف هذا وابنى

ش لما فرغ من حروف العطف اخذ فى بيان معانيها وكيفية استعمالها فقال فاعطف بواو لاحقا او سابقا فى الحكم او مصاحبا فبين ان الواو لمطلق الجمع فيصح ان يعطف بها لاحق اى متاخر عن المتبوع فى حصول ما شاركه فيه له كقولك جا زيد وعمرو بعده وان يعطف سابق اى متقدم على المتبوع فى حصول المشاركة فيه له كقولك جا زيد وعمرو قبله وان يعطف بها مصاحب اى موافق للمتبوع فى زمن حصول ما فيه الاشتراك كقولك جا زيد وعمرو معه والى هذا الذى ذكرت الاشارة بقوله او سابقا فى الحكم فرفع توهم ان يراد بسابق ولاحق ومصاحب اللحاق والسبق والمصاحبة فى الوجود لا فى النسبة الى ما فيه المشاركة وحكى عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب فلا يجوز ان يعطف بها سابق ولا مصاحب ودل على عدم صحة هذا القول الاستعمال كقوله تعالى واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب وقوله تعالى فيما حكاه تعالى عن منكرى البعث ان هى الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين وقوله تعالى كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط وكقول الشاعر اغلى السباء بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها حتى اذا رجب تولى فانقضا وجماديان وجا شهر مقبل وقول الآخر وقلت له لما تمطى بصلبه واردف اعجازا وناء بكلكل وتختص الواو بعطف ما لا يستغنى فى الكلام بمتبوعه كفاعل ما يقتضى الاشتراك فى الفاعلية لفظا وفيها فى المفعولية معنى كقولك تضارب زيد وبكر واختصم خالد وبكر ومنه قوله اصطف هذا وابنى ولو قلت اصطف هذا فابنى او ثم ابنى لم يجز لان الفاء وثم للترتيب وهو ينافى الاشتراك فى الفاعلية والمفعولية معا اذا تاملت

ص والفا للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال

واخصص بفاء عطف ما ليس صله على الذى استقر انه الصله

الفا للترتيب وهو على ضربين ترتيب فى المعنى وترتيب فى الذكر والمراد بالترتيب فى المعنى

ان يكون المعطوف بها لاحقا متصلا بلا مهلة كقوله تعالى خلقك فسواك ولا كثر كون المعطوف
بها متسببا عما قبله لقولك امليته فمال واقمته فقام وعطفته فانعطف واما الترتيب في الذكر
فنوعان احدهما عطف مفصل على مجمل هو هو في المعنى كقولك توضا فغسل وجهه
ويديه ومسح راسه ورجليه ومنه قوله تعالى ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية
الثاني عطف لمجرد المشاركة في الحكم بحيث يحسن بالواو كقول امرئ القيس بسقط اللوى بين
الدخول فحومل وتختص الفا بعطف ما لا يصلح كونه صلة على ما هو صلة كقولك الذي يطير
فيغضب زيد الذباب فلو جعلت الفا واوا او غيرها فقلت الذي يطير ويغضب زيد الذباب
او ثم يغضب زيد الذباب لم تجز المسالة لان يغضب زيد جملة لا عايد فيها على الذي فلا يصلح
ان يعطف على الصلة لان شرط ما عطف على الصلة ان يصلح وقوعه صلة فان كان العطف
بالفا لم يشترط فيه ذلك لانها تجعل ما بعدها مع ما قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية
فكانك قلت الذي يطير يغضب زيد الذباب واما ثم فللترتيب في المعنى بانفصال اي يكون
المعطوف بها لاحقا للمعطوف عليه في حكمه متراخيا عنه بالزمان كقوله تعالى وعصى ادم
ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقد تاتي للترتيب في الذكر كقوله تعالى ثم اتينا
موسى الكتاب تماما على الذي احسن وقد تقع موقع الفا كقول الشاعر كهز الرديني
تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب وقد يعطف بالفا متراخ كقوله تعالى الذي
اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اما لتقدير متصل قبله واما لحمل الفا على ثم لاشتراكهما
في الترتيب

ص بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا

ش ما يعطف مشركا في الاعراب والمعنى حتى الا ان المعطوف بها لا يكون الا بعضا
وغاية للمعطوف عليه اما في نقص واما في زيادة نحو غلبك الناس حتى النساء واحصيت
الاشيا حتى مثاقيل الذر ومن كلامهم استنت الفصال حتى القرعى ومات الناس حتى الانبيا والملوك
وقد لا يكون المعطوف بها بعض ما قبلها الا بتاويل لقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله
والزاد حتى نعله القاها فعطف النعل بحتى وليست بعضا لما قبله لانه في تاويل القى ما
يثقله حتى نعله ولا يقتضي الترتيب بل مطلق الجمع كالواو ويشهد لذلك قوله في الحديث
كل شي بقضا وقدر حتى العجز والكيس وليس في القضا ترتيب انما الترتيب في ظهور المقضيات

ص وام بها اعطف بعد همز التسويه او همزة عن لفظ اي مغنية
وربما حذفت الهمزه ان كان خفا المعنى بحذفها امن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت

ش ام فى العطف على ضربين متصله ومنقطعه فالمتصله هى التى ما قبلها وما بعدها لا
يستغنى باحدهما عن الاخر لانهما مفردان تحقيقا او تقديرا ونسبة الحكم عند المتكلم اليهما معا او
الى احدهما من غير تعيين وتسمى معادلة للهمزة فى الاستفهام بها وشرط استعمالها كذلك ان
يقترن ما يعطف بها عليه اما بهمزة التسويه وهى التى مع جمله يصح تقدير المصدر فى موضعها
والاكثر ما تكون فعليه كقوله تعالى سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم الا
نذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالى انب بالحزن تيس ام جفانى بظهر غيب اللئيم
التقدير ما ابالى بنبيب تيس ولا بجفا لئيم وقد تكون اسمية كقول الشاعر ولست
ابالى بعد فقدى مالكا اموتى ناء ام هو الان واقع المراد ما ابالى بعد فقدى مالكا بنأى موتى
ولا بوقوعه واما بهمزة يقصد بها وبام ما يقصد بأى اى المطلوب بها تبيين احد الشيئين
لحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد هذه الهمزة بين مفردين نحو ازيد فى الدار ام عمرو واقايم
زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد قايم ام قاعد كما قال تعالى وان ادرى اقريب ام بعيد
ما توعدون وبين جملتين فى معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما فعليه
والاخرى ابتدائيه فالاول كقوله فقلت اهى سرت ام عادنى حلم التقدير فقلت اهى سارية
ام عايد حلمها اى اى هذين هى والثانى كقول الاخر لعمرك ما ادرى وان كنت داريا
شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر تقديره ما ادرى اشعيث بن سهم ام شعيث بن منقر
والمعنى ما ادرى اى النسبين هو الصحيح وابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان وحذف التنوين
من شعيث حذفه من عمير فى قول الاخر عمرو الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة
مسنتون عجاف والثالث كقول الله تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قال اينا
خلقه وقد تقع ام المتصله بين مفرد وجمله كقوله تعالى قل ان ادرى اقريب ما توعدون ام
يجعل له ربى امدا لقوله وربما حذفت الهمزة البيت اشار به الى نحو ما مر من قول الشاعر
شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول الاخر فلا تجهلى يا مى ان تكلمتى بنصح
اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر لعمرى ما ادرى وان كنت داريا بسبع رمين الجمر
ام بثمان وقراة ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم واما ام المنقطعة فهى الواقعة
بين جملتين ليستا فى تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفايدته وذلك اذا لم تكن بعد همزة
التسويه او همزة يصلح فى موضعها اى وهذا معنى قوله ان تك مما قيدت به خلت ولا تخلوا ام
المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا ما تقتضى معه الاستفهام كما فى قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق
بنات وتقع بعد الخبر والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب

حاصله ان العطف بام بعد سوا انما هو فيه
اذا كان بعد سوا الهمزة تعين العطف
بام سواء وقعت بين اسمين او فعلين
... سواء على اقمت ام قعدت
... سواء لم تذكر الهمزة بعد سواء
وان لم تذكر العطف باو ...
سوا قمت او قعدت ...
... كذا افاده ...
... لتصحيح الهمزة السارى ...
صاحب القاموس على الجوهرى ...
وما قاله صحيح ودعوى التهو غير مسلمة

..بن

فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض العرب انها لابل ام شاء جرى اول كلامه على اليقين فلما تبين له الخطأ اضرب عنه معقبا له بالشك ومن وقوع بعد الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو فهذا على الانقطاع واضمار الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن الجملة فلا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة وقد تتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر
وليت سليمى في المنام ضجيعتي هنالك بل في جنة ام جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور

ص خير ابح قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا نمي
وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا

ش او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ هذا او ذاك واما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما امتناع الجمع في التخيير وجوازه في الاباحة واذا عطف بها في الخبر فهي اما للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف واما للابهام على السامع كقوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم في ذي النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي وابن برهان قال ابن برهان في شرح اللمع قال ابو علي او حرف يستعمل على ضربين احدهما ان يكون لاحد الشيئين او الاشياء والاخر ان يكون للاضراب وقال ابن برهان واما الضرب الثاني فنحو قولك انا اخرج ثم تقول او اقيم اضربت عن الخروج واثبت الاقامة كانك قلت لا بل اقيم وانشد الشيخ على مجيئها للاضراب قول جرير يخاطب هشام بن عبد الملك
ماذا ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح قوله وربما عاقبت الواو اشارة الى نحو قول الشاعر
جاء الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
او وقع او مكان الواو لما امن اللبس ورأى ان السامع لا يجد عن حملها على غير معنى الواو مخرجا ومثل ذلك قول الاخر
قوم اذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين ملجم مهره او سافع
وقول امرئ القيس
فظل طهاة اللحم ما بين منضج صفيف شواء او قدير معجل

ص ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية

ش مذهب اكثر النحويين ان اما المسبوقة بمثلها عاطفة ومذهب ابن كيسان وابي علي ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جائية لمعنى من المعاني المستفادة من او وهو اختيار الشيخ رحمه الله ولذلك لم يعدها في اول الباب مع العواطف والذي يمنع من كونها عاطفة امران احدهما

تقديمها على المعطوف عليه والثاني وقوعها بعد الواو العاطفة لا يتقدم المعطوف عليه
ولا يدخل على عاطف غيره واصل اما ان فضمت اليها ما وقد يستغنى عن ما في الشعر قال
وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فإن جزعا وإن إجمال صبر وغالب الاستعمال ان تكون
مكررة لتشعر من اول وهلة بقصد التخيير او الاباحة او التقسيم او الابهام او الشك
وان لا تخلو الثانية عن الواو وقد يستغنى عن الثانية بالا لقوله فاما ان تكون اخي بصدق
فاعرف منك غثي من سميني والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني
وقد يستغنى عنها وعن الواو باو كقولك قام اما زيد او عمرو وقد يستغنى عن الاولى لقول
الشاعر تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات ألم خيالها وقول النمر بن
تولب سقته الرواعد من صيف وإن من خريف فلن يعدما قال سيبويه
اراد اما من صيف واما من خريف وقد تخلو الثانية عن الواو كقول الشاعر
يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار اراد اما الى جنة واما الى نار
بفتح الهمزة وهي لغة بني تميم وابدل من الميم الاولى ياء ثم حذف الواو
ص ولكن نفيا او نهيا ولا نهيا او امرا او اثباتا تلا
ش من حروف العطف لكن ولا فاما لكن فيعطف بها مثبت بعد نفي كقولك ما قام زيد
لكن عمرو وبعد نهي كقولك لا تضرب زيدا لكن عمرا وتدخل الواو على لكن لقوله تعالى
ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فتعرى عن العطف لامتناع دخول
العاطف وتقدر ما بعدها جملة معطوفة بالواو على ما قبلها لان كونه مفردا
يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك ممتنع في عطف المفرد على
المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة كقولك قام زيد ولم يقم عمرو وما اكرمت خالدا
واهنت بشرا وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا مع الواو وذكر بعضهم
ان يونس لا يرى لكن عاطفة ولعل ذلك لعدم ورودها بين مفردين خالية عن الواو
ولم يمثل سيبويه العطف بها الا بعد الواو نحو مررت بصالح ولكن طالح وسمي
المعطوف بها وببل بلا واما لا فيعطف بها بعد اثبات لقصر الحكم على ما قبلها اما
قصر افراد كما اذا اعتقد انسان ان زيدا كاتب وشاعر وهو مخطئ باعتقاد كونه
شاعرا فاردت ان ترده الى الصواب فقلت زيد كاتب لا شاعر واما قصر قلب لاعتقاد
المخاطب عكسه كما اذا اعتقد ان زيدا جاهل واخطأ في اعتقاده واردت ان ترده الى الصواب
فقلت زيد عالم لا جاهل ويعطف بلا بعد الخبر كما مثلنا وبعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا
وبعد النداء نحو يا ابن اخي لا ابن عمي ومنع ابو القاسم الزجاجي في كتاب معاني الحروف ان يعطف بلا بعد

[Margin:] لا لتوكيد النفي ... استيفا ... قام رجل لا زيد ... على العام ... زيد ... الا اذا كانت لا للاستيفا ... لا تكون لها لان من شانها ان تكون لما بعد النفي

[Margin:] ما منفي م

الفعل الماضي وليس منع ذلك صحيحا لقول العرب جدك لا أكرمك فقيل في تفسيره بفعل جدك لا أكرمك ومثله في العطف على معمول فعل ماض قول امرئ القيس كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل

ص وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم أكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الأول في الخبر المثبت والأمر الجلي

ش من حروف العطف بل ومعناها الإضراب وحالها فيه مختلف فإن كان المعطوف بها جملة فهي للتنبيه على انتهاء غرض واستيناف غيره وإن كان مفردا فلا تخلو إما أن تذكر بعد نفي أو نهي أو بعد غيرهما فإن جاءت بعد نفي أو نهي فهي لتقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها وإلى هذا الإشارة بقوله وبل كلكن بعد مصحوبيها تقول ما قام زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل ذلك بقوله لم أكن في مربع بل تيها المربع منزل الربيع والتيهاء الأرض التي لا يهتدى بها وتقول لا تضرب خالدا بل بشرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب خالد وتأمره بضرب بشر ووافق المبرد في هذا الحكم وأجاز كون بل ناقلة حكم النفي والنهي لما بعدها واستعمال العرب على خلاف ما أجازه قال الشاعر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدا بل أولياء كفاة غير أوغاد وقال الآخر وما انتميت إلى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع أوزاع
بل ضاربين حبيك البيض إن لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع
وإن كان المعطوف ببل بعد غير النفي أو النهي فهي لإزالة الحكم عما قبلها حتى كأنه مسكوت عنه وجعله لما بعدها كقولك جاء زيد بل عمرو وخذ هذا بل ذاك

ص وإن على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

ش الضمير ينقسم إلى بارز ومستتر والبارز ينقسم إلى متصل ومنفصل أما الضمير المنفصل فكالظاهر في جواز عطفه والعطف عليه من غير ما شرط تقول زيد وأنت منطلقان وأنا وعمرو مقيمان ولا تصحب إلا خالدا وإياي وإنما رأيت إياك وبشرا وأما المتصل فإما مرفوع أو منصوب أو مجرور فإن كان مرفوعا فهو والمستتر سواء في أنه لا يحسن العطف عليهما إلا مع الفصل والغالب كونه بضمير منفصل مؤكد للمعطوف عليه كقوله تعالى ما لم تعلموا أنتم ولا آباؤكم وقد يفصل بمفعول أو غيره كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا يدخلونها ومن صلح وربما اكتفي بفصل لا بين العاطف والمعطوف كقوله تعالى ما أشركنا ولا آباؤنا وأجاز صاحب الكشاف في قوله تعالى أإنا لمبعوثون أوآباؤنا الأولون أن يكون آباؤنا معطوفا على الواو في لمبعوثون للفصل بالهمزة وقد يعطف على الضمير المتصل المرفوع بلا فصل كقول جرير
ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا وقول عمر بن أبي ربيعة

قلت

قلتُ إذا أُثلت وزهرٌ تهادي كنعاج الفلا تعسّفن رملا ٥ وليس بمقصورٍ على الشعر
حكى سيبويه مررتُ برجلٍ سَوَاءٍ والعدمِ بعطفِ العدمِ على الضمير في سواءٍ ومع ذلك فهو
قليل في الكلام ضعيف في القياس لما فيه من ايهام عطف الاسم على الفعل وان كان الضمير
المتصل منصوبًا حسن العطف عليه وان لم يفصل لانه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل
منزلة الجزء كما في ضمير الرفع وان كان مجرورًا فلا يجوز العطف عليه عند الاكثرين الا
باعادة الجار لقوله تعالى ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك تحملون وفال
لها وللارض وذهب يونس والفراء الى جواز العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار
وهو اختيار الشيخ رحمه الله وقد نبه عليه بقوله

ص وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازمًا قد جعلا
وليس عندي لازمًا اذ قد اتى في النثر والنظم الصحيح مثبتا

ش جعل الدليل على عدم لزوم اعادة الخافض مع المعطوف على الضمير المجرور وروده
في السماع نظما ونثرا كقراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام بخفض الارحام
وهي قراءة ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي وغيرهم ومثل هذه القراءة
قول بعضهم ما فيها غيره وفرسِه بجر فرسه حكاه قطرب ومثله انشاد سيبويه
فاليوم قربتَ تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايامِ من عجب وانشاد الفراء تعلّق في
مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعبِ غوطٌ نفانفُ وقول الاخر اذ اوقدوا
نار الحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها وقول الاخر بنا ابدًا لا غيرنا تدرك
المنى وتكشف غمّاء الخطوب الفوادح ومما يجب ان يحمل على ذلك وكفرٌ به والمسجد الحرام لان جر المسجد
بالعطف على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزام الفصل بين المصدر ومعموله باجنبي
فلم يبق سوى جره بالعطف على الضمير المجرور بالباء ولا يبعد ان يقال في هذه المسألة
ان العطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار غير جائز في القياس وما ورد منه في
السماع محمول على شذوذ اضمار الجار كما اضمر في مواضع اخر نحو ما كل بيضاء شحمة ولا
سوداء تمرة وكقولهم امرر بمن الا صالح فطالح وقولهم بكم درهم اشتريت ثوبك
على ما يراه سيبويه رحمه الله من ان الجر فيه بعد كم باضمار من لا بالاضافة والدليل
على ان العطف المذكور لا يجوز في القياس من وجهين احدهما ان الضمير المجرور شبيه
بالتنوين الثاني ان الضمير المتصل متصل كاسمه والمجرور كشيء واحد فاذا امتنع على الجار
الضمير الاتصالا ان اشبه العطف عليه العطف على بعض الكلمة فلم يجز ووجب اما تكرير

لمعاقبته له وكونه على حرف
واحد فلا يجوز العطف عليه
كما لا يجوز العطف على التنو

الجار واما النصب باضمار فعل فان قيل لو كان الشبه بالتنوين او ببعض الكلمة مانعا
من العطف على الضمير المجرور وحده لمنع من توكيده ومن الابدال منه واللازم منتف بالا
جماع قلنا لا نسلم صدق الملازمة والفرق بين التوكيد والعطف ان التوكيد مقصود به تكميل
متبوعه فينزل منه منزلة الجزء وذلك يقتضي امرين الاول ان شبه الضمير المجرور بالتنوين
حال توكيده اقل من شبهه به حال العطف عليه لطلبه حال التوكيد ما لا يطلبه التنوين
وهو التكميل لما بعده فلا يلزم ان يوثر شبه التنوين في التوكيد ما اثره في العطف لاحتمال
ترتيب الحكم على اقوى الشبهين الثاني ان شبه الضمير المجرور ببعض الكلمة وان منع من العطف
لا يمنع من التوكيد لان بعض الكلمة لا يمتنع عليه تكملته بنفسه اجزائه فكذا لا يمتنع على
ما اشبه بعض الكلمة تكميله بما بعده واما البدل فالفرق بينه وبين العطف ان البدل
في نية تكرار العامل فاتباعه الضمير المجرور في الحقيقة اتباع له وللجار جميعا لان البدل في
قوة المصرح معه بالعامل وليس كذلك المعطوف فجاز ان تقول ان تقول مررت به
المسكين جواز قولك مررت به وبزيد

والفاء قد تحذف مع ما عطفت ۞ والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي ۞ معموله دفعا لوهم اتقي

قد تحذف الفاء مع المعطوف بها اذا امن اللبس وكذلك الواو فمن حذف الفاء مع
المعطوف قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم
التقدير فامتثلتم فتاب عليكم وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام
اخر معناه فافطر فعليه عدة من ايام اخر ومن حذف الواو مع المعطوف قوله تعالى
لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد وقوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم
الحر المعنى تقيكم الحر والبرد ومثله قول النابغة الذبياني فما كان بين الخير لو جاء سالما
ابو حجر الا ليال قلائل اي فما كان بين الخير وبيني وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها
وامامها اذا نجلته رجلها حذف اعسرا اراد اذا نجلته رجلها ويدها قوله وهي انفردت بعطف
عامل مزال قد بقي معموله اشاره الى نحو قوله تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان فالايمان منصوب
بفعل معطوف على تبوءوا تقديره والله اعلم تبوءوا الدار والفوا الايمان وقد اندفع بهذا التقدير
من الاضمار توهم ان يكون الايمان مفعولا معه فان قلت ولم دفع هذا الوهم قلت لانه لا فائدة في
تقييد الذين يحبون من هاجر اليهم بمصاحبة الايمان بخلاف تقييدهم بالف الايمان ومثل الاية الكريمة
قول الشاعر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر تقديره يجدع انفه ويفقا

عينيه وكذلك قول الاخر اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا اراد
زججن الحواجب وكحلن العيون ومما ينبغي ان يعد من هذا القبيل قوله تعالى اسكن
انت وزوجك الجنة لان فعل امر المخاطب لا يعمل في الظاهر فهو على معنى اسكن انت
وليسكن زوجك الجنة ص وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا
ش تعرض لاستباحة حذف المتبوع في باب العطف لان التابع مع العاطف يدل عليه مثال
ذلك قولهم وبك واهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وسهلا
ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به المعنى والله اعلم لو ملكه
ولو افتدى وقوله تعالى ولتصنع على عيني اي لترحم ولتصنع وقال صاحب الكشاف في قوله
تعالى افلم تكن اياتي تتلى عليكم المعنى الم تاتكم فلم تكن تتلى عليكم قوله وعطفك الفعل
على الفعل يصح تنبيه على ان الافعال كالاسماء في جواز التشريك بينهما في الاحكام بحروف
العطف لان ذلك مشروط بالاتفاق في الزمان فلا تعطف ماض على مستقبل ولا مستقبل
على ماض فان اختلفا في اللفظ دون الزمان جاز كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا
من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا وقوله تعالى يقدم قومه يوم القيامة
فاوردهم النار وقوله واعطف على اسم شبه فعل فعلا مثاله قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم
صافات ويقبضن وقوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا وقوله
فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا قوله وعكسا استعمل تجده سهلا يعني ان الاسم المشبه للفعل
يعطف على الفعل لتقارب المعنى مثال ذلك قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي
وقول الراجز يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج وقول الاخر
بات يعشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر فدارج عطف على حبا وجائر عطف على
يقصد لانهما بمعنى درج ويجور البدل
اعلم ان الغرض من الابدال ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة كالفاعلية والمفعولية والاضافة
بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة الى ما قبله لافادة الايضاح وتوكيد الحكم وتقريره لان
الابدال في قوة اعادة الجملة ولذلك تسمع النحويين يقولون البدل في حكم تكرار العامل ولما اخذ
الشيخ في تعريف البدل قال ص التابع المقصود بالحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا
ص مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب

النوع الثاني ما هو معضود بالكلام صونا ... فيصدق عليه انه مقصود بالكلام لا انه المقصود به وذلك كالمعطوف بالواو نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذا النوعان خارجان بما خرج به النعت والتوكيد والبيان النوع الثالث مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا معطوف ببل بعد الاثبات نحو جاءني زيد بل عمرو وهذا النوع خارج بقولنا بلا واسطة

ش تبين ان البدل يجي على اربعة اضرب الاول بدل كل من كل وهو المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى كقولك مررت باخيك زيد ومثله قوله تعالى الي صراط العزيز الحميد الله والثاني بدل بعض من كل كقولك اكلت الرغيف ثلثه ومثله قوله تعالى ثم عموا وصموا كثير منهم والثالث بدل الاشتمال وهو ما يدل على معنى في متبوعه او يستلزم معنى في متبوعه فالدال على معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد حسنه وكقول الراجز وذكرت تقتد برد مايها وعتك البول على اسنابها والدال على ما يستلزم معنى في المتبوع كقولك اعجبني زيد ثوبه وكقوله تعالى يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام يستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه ولقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فان وقت الانتباذ وما عقبه يستلزم معنى في مريم عليها السلام وهو كونها على غاية من التقى والبر والعفاف ولذلك صح في ان تكون بدل اشتمال من مريم ولا بد في بدل الاشتمال من رعاية امرين احدهما امكان فهم معناه مع الحذف كما في قولك اعجبني زيد علمه وادبه فان ذكر زيد يشتمل على علمه وادبه اشتمالا يفهم معناه في الحذف ومن ثم امتنع علقت زيدا بعيره لان ذكر زيد لا يشتمل على البعير ولا يشعر به والامر الاخر حسن الكلام على تقدير حذفه ومن ثم امتنع نحو اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف لا يحسن استعمال مثله وان تحاشي منه حمل على الاضراب او الغلط والغالب في بدل البعض والاشتمال مصاحبة ضمير عايد على المبدل منه وقد يخلوان عنه كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا على اظهر الاحتمالين وقوله قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وقول الشاعر هل تدنينك من اجارع واسط اوبات بعملة اليدين حضارة من خالد اهل السماحة والندى ملك العراق الي رمال وبار من خالد بدل من اجارع لاشتمالها عليه وهو خال من ضمير المبدل منه الرابع البدل المباين منه بحيث لا يشعر به ذكر المبدل منه بوجه وهو نوعان الاول بدل الاضراب وهو ما يذكر متبوعه بقصد ويسمى بدل البدا مثاله قولك اكلت تمرا زبيبا اخبرت اولا باكل التمر ثم اضربت عنه وجعلته في حكم المتروك ذكره وابدلت منه الزبيب على جهة العطف ببل اذا قلت اكلت تمرا بل زبيبا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما يكتب له نصفها ثلثها ربعها الي عشرها والى هذا الاشارة بقوله وذا الاضراب اعز ان قصدا صحب والثاني بدل الغلط والنسيان وهو ما لا يريد المتكلم ذكر متبوعه بل يجري لسانه عليه من غير ما تقصد كقولك لقيت رجلا حمارا اردت ان تقول لقيت حمارا فغلطت او نسيت فقلت رجلا ثم تداركت فابدلت منه الحمار وبيان هذا النوع الفصيح من الكلام واليه الاشارة بقوله ودون قصد غلط به سلب اي بدل الغلط يستفاد سلب الحكم عن الاول واثباته للثاني

ص

ص كرره خالدا وقبله البدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدا ش

اشتمل هذا البيت على امثل انواع البدل فزره خالدا بدل كل وقبله اليد بدل بعض واعرفه حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدا يصلح ان يجعل بدل اضراب وبدل غلط على الماخذين المذكورين ص ومن ضمير الحاضر الظاهرا تبدله الا ما احاط جلا او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا

ش يبدل المعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدايق واعنابا والنكرة من المعرفة نحو لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة والمعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ويبدل المضمر من الظاهر نحو زيدا اياه ويبدل المظهر من المضمر لكن في ذلك تفصيل لان المضمر اما للمتكلم او المخاطب او الغايب اما ضمير الغايب فيبدل منه كما يبدل من الظاهر تقول ضربته زيدا ومررت به عمرو وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالمال حاتم بجر حاتم على البدل من الهاء في جوده وقد قيل في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا وجوه منها ان يكون الذين ظلموا بدلا من الواو في واسروا واما ضمير المتكلم او المخاطب فلا يبدل بدل كل الا اذا افاد البدل ما في التوكيد من الاحاطة والشمول كقولهم جيتم صغيركم وكبيركم وكقول الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا ويصح ابداله بدل بعض واشتمال اما بدل البعض فكقولك اني اطني وجل قال الراجز اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم وفي التنزيل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الاخر واما بدل الاشتمال فكقول الشاعر ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا فحلمي بدل من يا الفيتني وكقول الاخر بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا المجد بدل من نا على بلغنا واجاز الاخفش الابدال من ضمير الحاضر مطلقا واحتج له بقول الشاعر وشوها تغدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل البعير المرحل بمستلئم متعد رغا ولا يعني الا نفسه والوجه عندي هذا البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تغدوا بي الى صارخ الوغى ومعي من نفسي مستلئم تجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا له ومثله قوله تعالى لهم فيها دار الخلد وقرا علي وابن عباس رضي الله عنهما نهب لي من لدنك وليا يرثني وارث من ال يعقوب قال ابو الفتح يريد نهب لي من لدنك وليا يرثني منه اوبه وارث

ث فكانه جرد من الدار دارا

من آل يعقوب وهو الوارث نفسه كانه جرد منه وارثا **وانشد** الاخطل بن ...
لص بعد ما مر مصعب باشعث لا يلقى ولا هو يقبل ومصعب نفسه هو الاشعث
كانه استخلص منه اشعث ومثله بيت الاعشى امن جبا منها بطائف الاهوال وهي
نفسها طائف الاهوال **ص** وبدل المضمر الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي
ش يعني ان المبدل من اسم الاستفهام لابد من اقترانه بالهمزة كقولك من ذا اسعيد
ام علي وكم مالك اعشرون ام ثلثون وكيف اصبحت افرحا ام ترحا ومتى سفرك اغدا ام
بعد غد **ص** ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن
ش يبدل الفعل من الفعل فيشترك في الاعراب كقولك من يصل الينا يستعن
بنا يعن فالجزم في يستعن بالابدال من يصل فان **قلت** من اي انواع البدل يعد
هذا المثال **قلت** من بدل الاشتمال لان الاستعانة تستلزم معنى الوصول
وهو المجئ ومن ذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب فيضاعف
بدل من يلق ولذلك جزم وقول **الراجز** ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طائعا
فابدل تؤخذ من تبايعا ولذلك اشترك في النصب وكثيرا ما تبدل الجملة من الجملة اذا
كانت الثانية اوفى بتادية المقصود من الاولى كما قال اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في
السر والجهر مسلما فابدل لا تقيمن من ارحل لانه اوفى منه بتادية معنى الكراهة لاقامته
لدلالته عليه بالمطابقة ودلالة ارحل عليه بالالتزام ومن امثلة ذلك في التنزيل بل قالوا مثل
ما قال الاولون قالوا ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون امدكم بما تعلمون امدكم
بانعام وبنين وجنات وعيون قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا وهم مهتدون

النداء وللمنادى النائي او كالنائي يا واي وآ ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

ش للمنادى من الحروف في غير الندبة ان كان بعيدا ونحوه كالساهي يا واي وايا وهيا
وزاد الكوفيون آ واي وان كان قريبا فله الهمزة نحو ازيد اقبل وله في الندبة وهي نداء
المتفجع عليه او المتوجع منه وا نحو وا زيداه ووا ظهراه وتعاقبها يا ان امن اللبس ودلت القرينة
على ارادة الندبة والى ذلك اشار بقوله وغير وا الذي للبس اجتنب وذهب المبرد الى ان ايا وهيا
للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وذهب ابن برهان الى ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب
واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد توكيدا وعلى منع العكس

ص وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذاك في اسم الجنس والمشار له   قل ومن يمنعه فانصر عاذله

ش يجوز حذف حرف الندا اكتفا بتضمين المنادى معنى الخطاب ان لم يكن مندوبا او مضمرا او مستغاثا او اسم جنس او اسم اشارة لان الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت فحذف حرف الندا فيها غير مناسب وكذا الاستغاثة فان الباعث عليها هو شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف الندا معين على ذلك واما المضمر فلا يحذف منه حرف الندا لانه لو حذف فاتت الدلالة على الندا لان الدال عليه هو حرف الندا وتضمين المنادى معنى الخطاب فلو حذف الحرف من المنادى المضمر بقي الخطاب وهو نفسه غير صالح للدلالة على ارادة الندا لان دلالته على الخطاب وضعية لا عارضة بحال واما اسم الجنس واسم الاشارة فلا يحذف منهما حرف الندا الا بما ندر من نحو قولهم اصبح ليل وافتد مخنوق وقوله في الحديث ثوبي حجر وقوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وذلك لان حرف الندا في اسم الجنس كالعوض من اداة التعريف فحقه ان لا يحذف كما لم تحذف الاداة واسم الاشارة في معنى اسم الجنس يجري مجراه وعند الكوفيين ان حذف حرف الندا من اسم الجنس والمشار اليه قياس مطرد والبصريون يقصرونه على السماع وقول الشيخ ومن يمنعه فانصر عاذله يوهم اختيار مذهب الكوفيين هذا ان لم يحمل المنع على عدم قبول ما جاء من ذلك

ص وابن المعرف المنادى المفردا   على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا   وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا   وشبهه انصب عادما خلافا

ش كل منادى فحقه النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو او انادي لانه لا يجوز اظهاره لكون حرف الندا كالعوض منه ولا يفارق المنادى النصب الا اذا كان مفردا معرفة فانه اذ ذاك يبنى على ما كان يرفع به قبل الندا كقولك يا زيد ويا زيدان ويا زيدون والوجه في بنائه شبهه بالمضمر من نحو انت في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب وكان بناؤه على صورة الرفع ايذانا بانه اقوى الاحوال اذا كان معربا في الاصل واما ليس معرفة ولا مفردا وهو النكرة التي لم يقصد بها معين كقول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وقوله فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا والمضاف نحو يا غلام زيد والمشبه بالمضاف نحو يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا ثلاثة وثلاثين فلا حظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه بالمضمر المذكور وقد فهم من هذا انما يستحق البنا المركب من نحو معدي كرب لانه ليس مضافا ولا شبيها به فان كان مبنيا كسيبويه كان في محل النصب وقد ...

علي الضم كما يقدر الرفع اذ كان بناوه يشبه الاعراب من جهة وروده في الاستعمال على قياس
مطرد وكذا كل اسم مبني قبل النداء ويظهر اثر هذا التقدير في التابع فانه يجوز فيه الاتباع للمحل
نحو يا سيبويه الظريفَ والرفع اتباعا للبناء المقدر نحو يا سيبويه الظريفُ والى هذا اشار بقوله
وليجر مجرى ذي بناء جددا يعني في الحكم له بنصب المحل وبناء اخر على الضم

ص ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما ويلي الابن علم قد حتما

ش يجوز في المنادى العلم الموصوف بابن متصل مضاف الى علم الضم على الاصل والفتح على الاتباع
والتخفيف فيما لتردده في الاستعمال كقولك يا زيدَ بن سعيد ويجوز يا زيدُ بن سعيد وهو
عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد عليه قول الراجز يا حكمُ بن المنذر بن الجارود سرادق
المجد عليك ممدود ثم قال ولو قال يا حكمَ بن المنذر كان اجود ولو كان الابن مقصورا عن موصوفه
كما في نحو يا زيد الظريف ابن عمرو فليس في الموصوف الا الضم لان مثل ذلك لا يكثر في الكلام فلم
يستثقل مجيئه على وهكذا اذا كان الموصوف الى ابن غير علم نحو يا غلام ابن زيد او لم يلِ
المضاف اليه علما نحو يا زيد ابن اخينا

ص واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا

ش قد تقدم ان المنادى المفرد المعرفة يستحق البناء على الضم وبين هنا ان ما حقه الضم اذا
اضطر الشاعر الى تنوينه جاز له فيه وجهان احدهما الضم تشبيها بمرفوع اضطر الى تنوينه
وهو مستحق لمنع الصرف والثاني النصب تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين وبقاء الضم في
العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان شبه البناء في العلم اقوى
منه في اسم الجنس الدال على معين ومن شواهد الضم انشاد سيبويه سلام الله يا مطرٌ
عليها وليس عليك يا مطر السلام وقول كثير عزة ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان
يا جمل حييت يا رجلٌ الرواية المشهورة بالضم ومن شواهد النصب قول الشاعر
ضربت صدرها الي وقالت يا عديًا لقد وقتك الاواقي وقول الاخر اعبدًا حل في شعبى غريبا
الؤما لا ابا لك واغترابا

ص وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل

ش تقول الجمع بين حرف النداء والالف واللام مخصوص بالضرورة الا في موضعين احدهما الاسم
الاعظم الله فانه يجمع فيه بين الالف واللام وحرف النداء على وجهين على قطع الهمزة نحو يا الله
وعلى وصلها نحو يا الله والثاني المنادى اذا كان جملة محكية نحو يا المنطلق زيد في رجل مسمى
بالجملة واما غير ذلك فلا يجمع فيه بين حرف النداء والالف واللام الا في ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان

فيا الغلامان اللذان فرّا اياكما ان تكسبانا شرا وانما المجيز مثل هذا في السعة كراهة
الجمع بين اداتي تعريف على شيء واحد واغتفر الجمع في يا الله اذ كانت اللام فيه معوضا
بها عن همزة اله فلا يقاس عليه سواه وقد اجاز البغداديون يا الرجل في السعة
قالوا لانا رأينا موضعا يدخله التنوين تمتنع من الالف واللام

ص والاكثر اللهم بالتعويض   وشذ يا اللهم في قريض

ش بيّن انه يجمع بين الاداتين في الاسم الاعظم تنبيها على ان له في الندا استعمالا اخر
هو اكثر وهو تعويض ميم مشددة مفتوحة في الاخر عن حرف الندا كقولهم اللهم
ارحمنا ولكون الميم عوضا عن حرف الندا لم يجمع بينهما الا في الضرورة كقول الراجز
اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهما

فصل

ص تابع ذي الضم المضاف دون ال   الزمه نصبا كازيد ذا الحيل
وما سواه ارفع او انصب واجعلا   كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا   ففيه وجهان ورفع ينتقى

ش كل منادى مضموم فحق تابعه النصب مفردا كان او غيره لان متبوعه مبني اللفظ
منصوب المحل وما كان كذلك فما حق تابعه ان يجري على محله فقط ولكن خولف ذلك
في باب الندا فجاز في بعض توابعه بوجهين فالنصب نعلى الاصل والرفع فلشبه
متبوعه بالمرفوع في اطراد الحركة ولا يرتفع الا وهو مفرد او مضاف يشبه المفرد لكون
اضافته غير محضة نحو يا زيد الحسن الوجه والاصل نصب التابع في هذا الباب فضّل
على الرفع بان اشترك معه في التابع المفرد والشبيه به وخص التابع المضاف اضافة
محضة والى هذا الاختصاص اشار بقوله تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا
فعلم ان المضاف المصاحب ال وهو ذو الاضافة اللفظية كالمفرد ثم نص على حكمها
بقوله وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا فعلم ان النعت والتوكيد
وعطف البيان اذا كان شيء منها مفردا او شبيها به جاز فيه النصب حملا على الموضع
والرفع حملا على اللفظ فيقال يا زيد الحسن والكريم الاب بالنصب ويا زيد الحسن
والكريم الاب بالرفع وهكذا التوكيد وعطف البيان نحو يا تميم اجمعين واجمعون
ويا غلام بشرا وبشر واما البدل والمنسوق الخالي من الالف واللام فحكمهما في الاتباع
حكمهما في الاستقلال ولا فرق في ذلك بين الواقع بعد المضموم والواقع بعد المنصوب
فما كان منهما مفردا ضم كما يضم لو وقع بعد حرف الندا لان البدل في قوة تكرار العامل والعاطف

كالنايب عن العامل وما كان منها مضافا فانصب كما لو وقع بعد حرف الندا فان نون
المعطوف بالالف واللام امتنع تقدير حرف الندا قبله فاشبه النعت وجاز فيه
الرفع والنصب نحو يا جبال اوبي معه والطير والطير واختلف في المختار منهما فقال
الخليل وسيبويه والمازني هو الرفع واشار اليه بقوله ورفع ينتقا وقال ابو عمرو
وعيسى بن عمر ويونس والجرمي هو النصب وقال المبرد ان كانت الالف واللام
للتعريف كما هي في الحسن فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه المضاف
وان كانت غير معرفه كما هي في اليسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف
لم يشبه ما هي فيه المضاف **ص** وايها مصحوب ال بعد صفه يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه
وايهذا ايها الذي ورد ووصف اي بسوى هذا يرد
ش اذا قلت يا ايها الرجل فاي والرجل كاسم واحد واي منادى والرجل تابع
مخصص له ملازم لان ايا مبهم لا يستعمل بدون المخصص وكان قبل الندا يتخصص
بالاضافه فعوض عنها في الندا بالتخصيص بالتابع فان كان مشتقا فهو نعت نحو
يا ايها الفاضل وان كان جامدا فهو عطف بيان نحو يا ايها الغلام ولزمته ها التنبيه
عوضا عما فاته من الاضافه وان كان اريد به مونث انث بالتا نحو يا ايتها النفس
ولا يوصف اي في الندا الا بما فيه الالف واللام ومنه قوله تعالى يا ايها الذي نزل
عليه الذكر وباسم الاشاره نحو يا ايهذا اقبل قال الشاعر الا ايهذا الباخع
الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر ولا يوصف اي بسوى ذلك واليه
الاشاره بقوله ووصف اي بسوى هذا يرد ومتى كانت صفة اي معربه لم تكن
الا مرفوعه لانها هي المنادى في الحقيقه وانما جي معها باي توصلا الى ندا ما فيه الالف
واللام واجاز المازني والزجاج نصب صفه اي لانها لا تكون الا مرفوعة مفردتا كانت
او مضافه كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزي
ص وذو اشاره كاي في الصفه ان كان تركها يفيت المعرفه **ش**
بين بهذا ان اسم الاشاره اذا جعل سببا الى ندا ما فيه الالف واللام نعل به كما نعل باي
فتقول يا هذا الرجل بالرفع لا غير اذا اردت ما اردت بقولك يا ايها الرجل فان جردت
فان قدرت الوقف على هذا ولم تجعله وصله الى ندا ذي الالف واللام بل مستغنيا عنه
جاز نصب صفته ورفعها وهذا اراد بقوله ان كان تركها يفيت المعرفه فهم ان صفة هذا
متى لم يكن تركها يفيت معرفه المراد لم يجب رفعها بل يجوز فيه الوجهان

ص في نحو سعدُ سعدَ الاوسِ ينتصبْ   ثانٍ وضُمَّ وافتحْ اولا تُصِبْ

ش اذا كرر اسم مضاف الى النداء نحو يا سعدُ سعدَ الاوس وقوله يا زيدُ زيدَ اليعملات الذُّبَّل تطاول الليل عليك فانزل تعين نصب الثاني وجاز في الاول وجهان الضم والفتح فان ضم فلانه منادى مفرد معرفة ونصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف او توكيد او عطف بيان او بدل او منصوب باضمار اعني وان فتح الاول فهو على قول سيبويه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر ومن النحويين من جعل الاسمين عند فتح الاول مركبين تركيب خمسة عشر

المنادي المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادى صحَّ ان يُضف ليا   كعبدِ عبدي عبدَ عبدا عبديا

ش كثيرا ما يضاف المنادى الى يا المتكلم وكثرة ذلك يستتبع فيه التخفيف فاستعمل على الاصل وهو اثبات اليا وفتحها ومخففا على اوجه اكثرها استعمالا حذف اليا وابقاء الكسرة تدل عليها نحو يا عبدِ ثم ثبوتها ساكنة نحو يا عبدي ثم قلب اليا الفا بعد قلب الكسرة قبلها فتحة نحو يا عبدا ثم حذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو يا عبدَ وذكر وجها من التخفيف خامسا وهو الاكتفاء من الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم ربُّ السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا امُّ لا تفعلي

ص وفتح او كسرٌ وحذف اليا استمر   في يا ابن امَّ يا ابن عمَّ لا مفر

ش اذا نودي المضاف الى المضاف الى يا المتكلم لم تحذف اليا كالحذف اذا نودي المضاف اليها الا في يا ابن عم وابن ام وذلك قولك يا ابن اخي ويا ابن عمي وكان الاصل في ابن الام وابن العم ان يقال فيهما يا ابن امي ويا ابن عمي الا انهما لكثرة استعمالهما في النداء خصا بالتخفيف بحذف اليا وبقاء الكسرة دليلا عليها في قول من قال يا ابن امِّ ويا ابن عمِّ وبابدال اليا الفا ثم حذفها وبقاء الفتحة دليلا عليها في قول من قال يا ابن امَّ ويا ابن عمَّ ولا يكادون يثبتون اليا والالف الا في الضرورة كقول الشاعر يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقول الاخر يا ابنة عما لا تلومي واهجعي

وفي الندا ابتِ امّتِ عرض   واكسر او افتح ومن اليا التا عوض

ش الاصل في يا ابت تا تانيث معوض بها من يا المتكلم ولذلك تبدلها في الوقف ها ابن كثير واما الباقون فيقفون بالتاء رعاية للرسم ولكونها عوضا من يا

المتكلم لجمع بينهما فاما قولها يا أبتا بصري راكب يسير شيء مستحقر لا حب فهت احثي الترب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغايب فالالف فيه الالف التي تلحق المستغاث والمندوب او بدل من يا المتكلم وهو نادر لجمع بينها وبين التاء لذهاب صورة المعوض عنه وفي تاء يا ابت لغتان احداهما تحريكها بالكسرة لانها كانت مستحقه قبل يا الاضافه فلما عوض عنها بالتاء ولا يكون ما قبلها الا مفتوحا جعلت الكسرة عليها ليكون كالمعوض عنه في مجامعه الكسرة بالجمله والثانيه تحريك التا بالفتحه وهو اقيس لانها الحركه التي للمعوض عنه الا ان الكسرة اكثر وقالوا في الام يا امت كما قالوا في الاب يا ابت ولا يعوض التا من يا المتكلم الا مع الاب والام في النداء خاصة ولهذا قال وفي الندا امت ابت

اسما لازمت النداء

وقل بعض ما يخص بالندا لومان نومان واطردا

في سب الانثى وزن يا خباث والامر هكذا من الثلاث

وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل

ش خص بالندا اسما لا تستعمل في غيره الا في ضرورة الشعر فمن ذلك قولهم للرجل يا فل بمعنى يا فلان ويقال للمراه يا فله كما يقال يا فلانه وليس هو ترخيم فلان والا لم تلحقه التاء ولم تحذف منه الالف لانه لا تحذف في الترخيم مع الاخر ما قبله اذا كان حرف مد زايدا الا اذا كان المرخم خاسيا فصاعدا وفلان على اربعه احرف فلو رخم قيل فيه يا فلا باثبات الالف ومن ذلك قولهم يا لومان ويا ملامان ويا ملام بمعنى عظيم اللوم وقولهم يا نومان المكثر النوم ومثله يا مكرمان للعظيم الكرم ولا يقاس على هذه الصفات باجماع ومثلها في الاختصاص بالندا والقصر على السماع ما عدل الى فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث واما ما عدل الى فعال في سب المونث نحو يا خباث ويا لكاع ويا فساق فهو مقيس عند سيبويه في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر تشبيها له بنزال قوله والامر هكذا من الثلاثي يعني ان بنا فعال للامر من كل فعل ثلاثي مقيس عند سيبويه نحو نزال ودراك وتراك ونحوه وجر في الشعر فل اعلام بخروج فل عن اختصاصه بالندا في الضرورة وذلك قول الراجز في لجة امسك فلانا عن فل ونحوه في الخروج عن الاختصاص بالندا قول الراجز اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع

الاستغاثه

اذا استغيث اسم منادى خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى

وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

ش

ش اذا نودي منادى ليخلص من شدة او يعين على مشقة فندآؤه استغاثة وهو مستغاث وكثيرا
ما تدخل على المنادى الذي بهذه الصفة لام الجر المقوية للتعدية لتنص على الاستغاثة وتفتح
مع المستغاث ما لم يكن معطوفا فرقا بين المستغاث والمستغاث من اجله ولا يجوز استعماله
مع اللام الا معربا لان تركيبه مع اللام اعطاه شبها بالمضاف وذلك قولك يا لزيد فان عطفت
المستغاث فلا تخلو اما ان تكرر حرف الندا او لا فان كررته فلا بد من فتح اللام كقوله يا لقومي
ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد وان لم تكرره كسرت اللام لذهاب الالتباس
حينئذ كما قال الشاعر يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب وهكذا
تكسر مع المستغاث من اجله ما لم يكن مضمرا قال الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني
فيا للناس للواشي المطاع فتح اللام الاولى مع الناس لانه مستغاث وكسرها مع الواشي
لانه مستغاث من اجله والى كسر اللام مع المستغاث من اجله ومع المعطوف غير المكرر معه
اشار بقوله وفي سوى ذلك بالكسر ايتيا اي جي بكسر اللام فيما ليس مستغاثا ولا معطوفا
مكررا معه يا وهو المعطوف بدون يا والمستغاث من اجله وقد تلي يا لام مكسورة فيستدل
بها على ان المستغاث محذوف وان مصحوبها مستغاث من اجله كقول العرب يا للعجب ويا
للما على معنى يا للناس للعجب ويا للرجال للما ثم حذف المنادى كما حذف في قول
الاخر يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار ص
ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف
ش تعاقب لام الاستغاثة الف تلي اخره اذا وجدت عدمت اللام واذا وجدت اللام عدمت مثال
الاول قول الشاعر يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان ومثال الثاني
كثير وفيما تقدم منه كفاية وقد يخلو المستغاث من اللام والالف كقول القائل الا يا قوم
للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب وينادي المتعجب منه فيعامل معاملة المستغاث
من غير فرق فمن ذلك قول بعضهم يا للعجب ويا للما بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا
اوانك

الندبة

ص ما للمنادي اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما

[illegible]

المندوب هو المذكور توجعا منه نحو وا راساه او تفجعا عليه لفقده بموته او غيبته نحو وا زيداه والقصد
من الندبة الاعلام بعظم المصاب فلذلك لا يندب الا العلم ونحوه كالمضاف اضافة توضح المندوب
كما توضح الاسم العلم ولا يندب الاسم النكرة ولا اي ولا اسم الاشارة ولا الموصول المبهم ولا اسم الجنس
المفرد لانه لا ينبئ على المندوب ولا له يتبين بها عذر النادب ويجوز ان يندب الموصول الا المشهور

صلته شهرة ترفع عنه الابهام كقولهم وامن حفر بير زمزماه والى هذه المسئلة وامثالها اشار بقوله ص وينذب الموصول بالذي اشتهر كبير زمزم يلي وامن حفر

ش واعلم ان المندوب له استعمالان احدهما ان تجري مجرى غيره من الاسماء المناداة في بنائه على الضم ان كان مفردا ونصبه ان كان مضافا وفي جواز تنوينه للضرورة على الوجهين المذكورين فمن ذلك قول الراجز واقعسا واين مني قعس ٥ والاستعمال الثاني ان يلحق اخره بما نمر به الف وقد نبه على ذلك بقوله ص ومنتهى المندوب صله بالالف متلوها ان كان مثلها حذف كذاك تنوين الذي به كمل من صلة او غيرها نلت الامل

ش تقول في زيد وازيدا وفي عبد الملك واعبد الملكا وفي من حفر بير زمزم وامن حفر بير زمزما فتجي بالف الندبة في الاخر لانه الذي انتهى به الاسم قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت وقمت فيه بامر الله يا عمرا وتحذف لالف الندبة ما قبلها من الف او تنوين في صلة او غيرها فتقول في موسى واموساه وفي ابي بكر وابا بكراه وفي من نصر محمدا وامن نصر محمداه واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وازيد الظريفاه ويشهد له قول العرب واجمجمتي الشاميتيناه ولما ذكر لحاق الف الندبة ذكر حال ما قبل الالف فقال

ص والشكل حتما اوله مجانسا ان يكن الفتح بوهم لابسا

ش الالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فاذا الحقت المنادى الف الندبة وكان ما قبلها غير مفتوح وجب فتحه الا ان يوقع ذلك في اللبس فيجب ابدال الف الندبة من جنس حركة ما قبلها مثال ما يفتح قبل الالف قولك في رقاش وارقاشا وفي عبد الملك واعبد الملكاه وفي من اسمه قام الرجل واقام الرجلاه فترد الحركة قبل الالف في ذلك كله فتحة لتسلم الالف لانه لا يوقع في اللبس ومثال ما يبدل فيه الف الندبة من جنس حركة ما قبلها قولك في ندبة فتى مضاف الى كاف المخاطبة واغلامكيه وفي ندبة فتى مضاف الى هاء الغايب واغلامهوه فتبدل الالف بعد الكسر ياء وبعد الضم واوا لانك لو سلمتها وقلبت الكسرة والضمة فتحة لاوهم الاضافة الى كاف المخاطب وهاء الغايب ولم يعرف المراد ص وواقفا زدها سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا ترد

ش علامة الندبة لا تلزم المندوب الا اذا خيف اللبس كما اذا كان الحرف المستعمل معه يا وهو ولم يدل على المراد قرينة وما امن فيه اللبس جاز ان يلحقه العلامة وان لا يلحق فما كان من المندوب بلا علامة نحو وازيد فهو في كونه منصوبا بانه ومبنيا على صورة الرفع اخر كغيره من المناديات ولا يجوز ان يلحقه الها بحال وما كان منه بالعلامة نحو وازيدا جاز ان يلحقه في الوقف ها السكت توصلا الى زيادة المد نحو وازيداه وجاز ان لا يلحقه كما يبني عنه قوله وان تشا فالمد والها لا ترد اي وان تشا

ان لا تزيد في الوقف الها الا الذكاف ولا يثبت هذه الها في الوصل الا للضرورة كما في قوله
الا يا عمرو وعمراه وعمرو ابن الزبيراه ص وقايل واعبدا يا واعبدا من في الندا اليا ذا سكون ابدا
ش اذا اندب المضاف الي يا المتكلم في لغة من اثبتها مفتوحة زيدت الالف ولم تحتج الي عمل
ثان لان اليا مهيئة لمباشرة الالف واذا اندب علي لغة من حذف اليا مكتفيا بالكسر جعل بدل
الكسر فتحة وزيدت الالف واذا اندب علي لغة من يبدل اليا الفا حذفت الالف المبدلة
وزيدت الف الندبة كما يفعل بالمقصور واذا اندب علي لغة من يثبت اليا ساكنة وهو المشار
اليه في البيت جاز حذف اليا لالتقا الساكنين وابقاوها مفتوحة فيقال علي الاول واعبدا وعلي
الثاني واعبديا واما المندوب المضاف الي المضاف الي يا المتكلم نحو وا انقطاع ظهرياه فلا يحذف
منه اليا لان المضاف اليها غير منادي

الترخيم ص

ترخيما احذف اخر المنادي كيا سعا فيمن دعا سعادا

ش الترخيم في اللغة هو ترقيق الصوت وتليينه صوت رخيم اي رقيق وعند النحويين هو حذف
بعض الكلمة علي وجه مخصوص وهو علي ثلثة انواع احدها حذف اخر الاسم في الندا لغير موجب
وهو المذكور هنا والثاني حذف الاخر في غير الندا لغير موجب ويختص بضرورة الشعر وسننبه
عليه والثالث ترخيم التصغير لقولك اسود سويد وسيذكر في باب التصغير ولما اخذ في
بيان احكام الترخيم في الندا قال ترخيما احذف اخر المنادي فعلم انه يجوز ترخيم المنادي
بحذف اخره في سعة الكلام لانه لا يقيده بالضرورة ونصبه ترخيما لجواز ان يكون لانه مفعول
له او مصدر في موضع الحال او ظرف علي حذف المضاف ولما بين ان ترخيم المنادي بحذف
اخره مثله فقال كيا سعا فيمن دعا سعادا اي الكلام حذف مضاف تقديره في قول من دعي
سعادا ونحوه في حارث يا حار قال يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك
وليس كل منادي يقبل الترخيم فلما اخذ في بيان ما يجوز ترخيمه وما لا يجوز قال

ص وجوزنه مطلقا في كل ما   انث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا   ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم   دون اضافة واسناد متمم

ش لا يجوز ترخيم المنادي الا اذا كان مفردا معرفة وهو مؤنث بالها او علم اما المؤنث بالها فيجوز
ترخيمه مطلقا سواء كان علما ام غير علم وسواء كان اربعة احرف فصاعدا او اقل
قال الراجز جاري لا تستنكري عذيري اراد يا جارية وقال يا شا ارجني اي يا شاة اقيمي
قوله والذي قد رخما بحذفها وفره بعد واحظلا اي لا تنقص منه بعد حذف الها شيا

ذكر ليعلم ان قوله بعد ومع الاخر احذف الذي تلا مقصور الحكم على العلم الخالي من ها التانيث
وان نحو عقنباة لو رخمته لم تحذف منه مع الها شيا لان ها التانيث في حكم الانفصال فلا يستتبع
حذفها حذف ما قبلها وغير الها ليس كذلك تقول في مروان يا مرو وفي زيدون يا زيد
وفي عرفات يا عرف فيتبع الاخر ما قبله في الحذف واما العلم فلا يرخم الا اذا كان مفردا زايدا
على ثلاثة احرف وهو قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما من هذه الها قد خلا الا الرباعي فما فوق
العلم دون اضافه واسناد متم فعلم ان غير المونث بالها لا يرخم وهو ثلاثي كعمرو ولا اسم جنس
كعالم ولا مضاف ولا شبيه به والمركب من جمله كتابط شرا وانما يرخم منه العلم المفرد الزايد على
ثلاثة احرف ومنه المركب تركيب المزج كمعدي كرب وسيبويه الا ان هذا النوع انما يرخم بحذف عجزه

ص ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في واو ويا بهما فتح قفي

ش اذا كان قبل اخر المنادي الجايز الترخيم حرف لين ساكن زايد مسبوق باكثر من حرفين حذف في
الترخيم هو والاخر باجماع ان كان حرف مد كقولك في عمران يا عمر وفي مسكين يا مسك وفي منصور
يا منص والخلف ان لم يكن كذلك نحو غرنيق وفرعون فمذهب الفراء والجرمي انهما في الترخيم بمنزله
مسكين ومنصور وغيرهما من النحويين لا يرى ذلك يا غرني ويا فرعو والى هذا الاشارة بقوله والخلف
في واو ويا بهما فتح قفي اي وقعا بعد فتحه وتبعاها ولا تخرج عن هذا الضابط الا ما اخره ها التانيث
وقد سبق التنبيه تقول في مختار يا مختا ولا تحذف الالف لانها بدل من عين الكلمه فليست زايده
وتقول في نحو هبيخ وقنور يا هبي ويا قنو فتحذف الاخر ويبقى ما قبله وان كان حرف لين زايدا لانه
غير ساكن وتقول في عماد ومجيد وثمود يا عما ويا مجي ويا ثمو فلا تحذف ما قبل الاخر لانه ليس قبله
الاحرفان وعند الفراء ان الرباعي كالزايد عليه فتقول يا عم ويا مج ويا ثم واجاز ايضا ابقا الالف
والبا ولم يجز ابقا الواو لانه يستلزم عدم النظير لانه ليس في الاسما المتمكنه ما اخره واو قبلها
ضمه وليس شرطا عند الفرا في حذف ما قبل الاخر كونه حرف لين بل يجرد كونه ساكنا فتقول
في نحو قمطر يا قم قال لانه اذا قيل له يا قمط بسكون الطا لزم عدم النظير اذ ليس في الاسما المتمكنه
ما اخره حرف صحيح ساكن ومما انفرد به الفرا جواز ترخيم الثلاثي المحرك الوسط نحو حكم
فانه اذا قيل في ترخيمه يا حك لم يلزم منه عدم النظير اذ هو في الاسما المتمكنه ما هو على حرفين
ثانيهما متحرك كغد ويد فلو كان الثلاثي ساكن الوسط لم يجز ترخيمه باجماع لانه موقع في عدم
النظير

ص والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جمله وذا عمرو نقل

اذا رخم المركب من نحو معدي كرب وسيبويه يحذف عجزه لانه منه بمنزله ها التانيث من نحو

نحو

ظلمه الا انه خالف ها التانيث في انه قد يحذف ما قبله كقولك في اثني عشر يا اثن قال سيبويه
واما اثنا عشر فاذا رخمته حذفت الالف لان عشر بمنزلة نون مسلمين واكثر النحويين لا يرخم
المركب من جملة وهو جايز لان سيبويه قال في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تابط
شرا تابطي لان من العرب من يقول يا تابط ومنع من ترخيمه في باب الترخيم فعلم ان جوازه
على لغة قليلة قوله وذا عمرو ونقل هو اسم سيبويه رحمه الله تعالى **ص**

وان نويت بعد حذف ما حذف — فالباقي استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما — لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا — ثمو ويا ثمي على الثاني بيا
والتزم الاول في كمسلمه — وجوز الوجهين في كمسلمه **ش**

للعرب في ترخيم المنادى مذهبان احدهما وهو الاكثر ان ينوى ثبوت المحذوف ولا يغير
ما بقي عن شي مما كان عليه قبل الحذف والثاني ان لا ينوي المحذوف فيصير ما بقي كانه
اسم تام موضوع على تلك الصيغة ويعطى من البناء على الضم وغيره ما يستحقه لو لم يحذف
منه شي فيقال على المذهب الاول في نحو حارث وجعفر وقمطر يا حار ويا جعف ويا قمط
وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط وتقول على المذهب الاول في ثمود يا ثمو فلا
تغير ما بقي عن حاله وعلى الثاني يا ثمي لانك لما لم تنو المحذوف جعلت ما بقي في حكم اسم
تام قد تطرفت فيه الواو بعد ضمه فوجب قلب الضمه كسره والواو ياء كما في نحو ادل
واجر وهكذا تقول في نحو صميان وعلاوه على الاول يا صمي ويا علا لانه لما تحركت الياء من
صمي وانفتح ما قبلها ولم يكن بعدها ما يمنع من الاعلال قلبت الفا على حد رمى وسعى ولما
تطرفت الواو من علاوه وقبلها الف مزيده وجب قلب الواو همزه على حد كسا وعطا
ومن الاسما ما لا يرخم الا على نية المحذوف لمن ذلك ما فيه ها التانيث للفرق نحو مسلمه تقول
في ترخيمه يا مسلم ولا يجوز ان يرخم على المذهب الثاني لانك لو قلت فيه يا مسلم التبس المونث
بالمذكر وان لم تكن الها للفرق كما في مسلمة اسم رجل جاز ترخيمه على المذهبين وتقول في
طيلسان على لغة من كسر اللام يا طيلس بنية المحذوف ولا يجوز يا طيلس لانه ليس في
الكلام فيعل صحيح العين الا ما ندر من صيقل اسم امراه وعناب بيئس في قراه بعضهم
وتقول في حبليات يا حبلى ولا يجوز يا حبلا بابدال اليا الفا لان فعلى لا تكون الفه الا
للتانيث ولا تكون الف التانيث مبدله وعلى هذا فقس جميع ما يجي من هذا الباب

ص ولاضطرار رخموا دون ندا — ما للندا يصلح نحو احمدا **ش**

قد يضطر الشاعر فيرخم ما ليس منادى لكن بشرط كونه صالحا لان ينادى فمن ذلك
قول امرئ القيس لنعم الفتى تعشوا الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
اراد ابن مالك فحذف الكاف وترك ما بقي كانه اسم برأسه وهذا الوجه مجمع على جوازه
للضرورة واجاز سيبويه الترخيم لها على نية المحذوف وانشد الا اضحت حبالكم رماما
واضحت منك شاسعة اماما ومنع من ذلك المبرد ويروى عجز هذا البيت وما عهدي
كعهدك يا اماما وكلتا الروايتين لا تقدح احداهما في صحة الاخرى وانشد سيبويه ايضا
ان ابن حارث ان اشتق لرؤيته او امتدحه فان الناس قد علموا اراد ابن حارثة ولا يرخم
للضرورة المعرف بالالف واللام لعدم صلاحيته للندا ومن هاهنا خطأ من جعل من
ترخيم الضرورة قول الراجز قواطنا مكة من ورق الحما ذكر ذلك ابو الفتح في المحتسب

الاختصاص

الاختصاص كندا دون يا كايها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل

كثيرا ما يتوسع في الكلام فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر كاستعمال الطلب موضع الخبر
نحو احسن بزيد والخبر موضع الطلب نحو والوالدات يرضعن والمطلقات يتربصن
ومن ذلك الاختصاص لانه خبر يستعمل بلفظ الندا كقولهم اللهم اغفر لنا ايتها
العصابة ونحن نفعل كذا ايها القوم وانا افعل كذا ايها الرجل يراد بهذا النوع من
الكلام الاختصاص على معنى اللهم اغفر لنا مختصين من بين العصائب ونحن نفعل
كذا مخصوصين من بين الاقوام وانا افعل كذا مخصوصا من بين الرجال وهو في
الحقيقة منصوب باخص لازم الاضمار غير مفيد محل اعراب ويقع المختص بلفظ ايها وايتها
ومعرفا بالالف واللام نحو نحن العرب اقرى الناس للضيف ومضافا الى المعرف بهما نحو
نحن معاشر الانبياء لا نورث لفظه كلفظ المنادى ومع ذلك فهو يخالفه من ثلاثة
اوجه فانه لا يجوز ان يستعمل معه حرف الندا ولا يجيء معرفا بالالف واللام ولا يبتدأ
به في الكلام وربما تم ذلك من قوله كايها الفتى باثر ارجونيا وقل ما يكون المختص
مفردا او مشاركا وقد جا مخاطبا في قولهم بك الله نرجوا الفضل

التحذير والاغراء

اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
٥٠٥ الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا السار

التحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه فان كان بلفظ اياك ونحوه

كاياك واياهما واياكم وتحريكنى فهو مفعول بفعل لا يجوز اظهاره لانه قد كثر التحذير بهذا اللفظ
فجعلوه بدلا من اللفظ بالفعل والتزموا معه اضمار العامل سواء كان معطوفا عليه نحو اياك
والشر او مكررا كاياك اياك المراء او مفردا نحو اياك الاسد تقديره احذر الاسد ونبه على
وجوب اضمار ناصب اياك في الافراد بقوله ودون عطف ذا لايا انسب وان كان التحذير
بغير اياك ونحوه كان المحذر منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار الا مع العطف والتكرار تقول
نفسك الشر اى جنب نفسك الشر وان شئت اظهرت الفعل وتقول نفسك والاسد
اي ق نفسك واحذر الاسد ومثله مازن راسك والسيف اراد يا مازن ق راسك
واحذر السيف ولا يجوز اظهار العامل لكون العطف كالبدل من اللفظ به وتقول
راسك راسك تنصبه باللازم اضماره لان التكرار بمنزلة العطف ولنحو ما يستغنى عن
ذكر المحذر وبذكر المحذر منه منصوبا بفعل جائز الاظهار والاضمار في الافراد نحو الاسد
لازم الاضمار في العطف والتكرار نحو الاسد الاسد وناقة الله وسقياها
ص وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
ش التحذير باياي في قوله اياي وان يحذف احدكم الارنب اى نحوا عن حذف الارنب ونحوا
انفسكم عن حذف الارنب لتعين بذكر المحذر ربانيا بذكر المحذر منه وانما كان المثال شاذا لان اصل
مورد الاستعمال ان تكون التحذير للمخاطب تحذيه للمتكلم خارج عن ذلك فهو شاذ واشد منه
قول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب لانه جاء فيه التحذير للغايب واضيف فيه
ايا الى ظاهر ص وكمحذر بلا ايا اجعلا مغرى به في كل ما قد فصلا
ش الاغراء امر المخاطب بلزوم امر يحمد به كقول الشاعر اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى
الهيجاء بغير سلاح اى الزم اخاك والاغراء كالتحذير تنصبه باللازم اضماره في العطف والتكرار
وبالجائز اظهاره في الافراد وهذا معنى قوله وكمحذر بلا ايا اجعلا يعنى ان ايا لا يجوز معها الاظهار
فالمغرى به انما هو كالمحذر بلفظ غير ايا وما يدخل تحت قوله في كل ما قد فصلا وان لم يكن هو قد ذكره
ان المكرر قد يرفع في التحذير والاغراء قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله وسقياها نصب الناقة
على التحذير وكل تحذير فهو نصب ولو رفع على اضمار هذه ناقة لجاز فان العرب قد ترفع ما فيه
معنى التحذير وانشد ان قوما منهم عمير واشباه عمير منهم السفاح لجديرون باللقاء
اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح برفع وفيه معنى الامر باخذ السلاح

اسماء الافعال والاصوات

ص ما ناب عن فعل كشتان وصه هو اسم فعل وكذا اوه ومه
ش اسماء الافعال الفاظ نابت عن الافعال معنى واستعمالا كشتان بمعنى افترق وصه بمعنى اسكت واوه

بمعنى أتوجع ومه بمعنى انكفف واستعمالها كاستعمال الافعال من كونها عاملة غير معمولة بخلاف
المصادر الاتية بدلا من اللفظ بالفعل فانها وان كانت كالافعال في المعنى فليست مثلها في
الاستعمال لتاثرها بالعوامل ص وما بمعنى فعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر ش
التزم مجي اسما الافعال بمعنى الامر كامين بمعنى استجب وتيد بمعنى امهل وهيت وهيا بمعنى اسرع
وويها بمعنى اغروا به بمعنى امض في حديثك وحيهل بمعنى ايت او اقبل او عجل واطرد صوغه
من كل فعل ثلاثي كنزال بمعنى انزل وحذار بمعنى احذر ودراك بمعنى ادرك وتراك بمعنى اترك
وشذ صوغه من الرباعي كقرقار بمعنى قرقر وقاس عليه الاخفش ومجي اسما الافعال بمعنى
الماضي والحال قليل نزر فمما جا بمعنى الماضي هيهات بمعنى بعد وشتان وسرعان بمعنى
سرع وبطان بمعنى بطو ومما جا بمعنى الحال اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ووي بمعنى
وواوا وواها بمعنى اعجب ص والفعل من اسمايه عليكا وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين ش
من جملة اسما الافعال ما كان في اصله ظرفا او حرف جر ثم خرج عن ذلك وصار بمنزلة
فعله ونزل في الدلالة على معنى الفعل وتحمل ضمير الفاعل من ذلك عليك بمعنى الزم ودونك
وعندك ولديك بمعنى خذ واليك بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر وامامك
بمعنى تقدم ولا يستعمل هذا النوع في الغالب الا جارا الضمير المخاطب وشذ على بمعنى اولني
والي بمعنى اتنحى وعليه بمعنى ليلزم وحكى الاخفش على عبد الله زيدا وهو غريب واما
رويد فمرخم تصغيرا ورواد مصدر ارود اي امهله ويستعمل في الخبر والامر اما في الخبر
فكقولك ساروا رويدا وساروا سيرا رويدا تنصبه على الحال على معنى سار وامرودا
او على النعت للمصدر اما ظاهرا او مقدرا واما في الامر فكقولك رويد زيدا اي امهل
زيدا وله استعمالان هو في احدهما اسم فعل وفي الاخر مصدر بدل من اللفظ بالفعل
لانه تارة يكون مبنيا على الفتح واذا وليه المفعول كان منصوبا نحو رويد زيدا اي امهل زيدا
فهاهنا هو اسم فعل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا وتارة يكون
منصوبا او مضافا الى المفعول نحو رويد زيد فهاهنا هو مصدر لانه لو كان اسم فعل لما كان
الا مبنيا واما بله فهي بمعنى دع ولها ايضا استعمالان مضافة وغير مضافة فاذا قلت
بله زيد كانت مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل واذا قلت بله زيدا كان اسم فعل
كما قلنا في رويد ص وما لما تنوب عنه من عمل لها واخرا لذي فيه العمل
يعني ان اسما الافعال تعمل عمل الافعال التي نابت عنها فترفع الفاعل ظاهرا نحو

لشتان زيدٌ وعمرٌو ومهلاً اى انزل وينصب منها المفعول ما هو فى معنى المتعدى
نحو دراك زيدًا ويتعدى اليه بحرف من حروف الجر ما هو فى معنى ما يتعدى بذلك
الحرف ومن ثم عدى حيهل الثريد وبالباء لما ناب عن عجل فى نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل
بعمر وبعلى لما ناب عن اقبل فى نحو حيهل على كذا قوله واخر ما الذى بينه الحمل يعنى انه
يجب تاخير معمول اسم الفعل ولا يسوى بينه وبين الفعل فى جواز التقديم والتاخير فتقول
دراك زيدًا كما تقول ادرك زيدًا وتقول زيدًا ادرك ولا تقول زيدًا دراك هذا مذهب
جميع النحويين الا الكسائى فانه اجاز فيه ما يجوز فى الفعل من التقديم والتاخير

ص واحكم بتنكير الذى ينون منها وتعريف سواه بين **ش**

لما كانت هذه الكلمات اسماء مضمنه معانى الافعال كانت كما فى الاسما الا خرج عن كونها معرفه
او نكره فاخذ من التنوين معرفه وما نون نكره ومنها ما لازم التعريف كنزال وبله وامين
ومنها ما لازم التنكير كواها وويها ومنها ما استعمل بالوجهين كصه وصهٍ ومه ومهٍ واف

ص وما به خوطب ما لا يعقل من مشبه اسم الفعل صوتًا يجعل
كذا الذى اجدى حكايه كقب والزم بنا النوعين فهو قد وجب **ش**

الالفاظ التى اشبهت اسماء الافعال فى الاكتفا بها داله على خطاب ما لا يعقل وعلى
حكايه بعض الاصوات فالاول اما الزجر كهلا للخيل وعدس للبغل وهَيْد وهيد وهاد
وعاه وعيه وحوب وهاب للابل وهيج وعاج وحل وجاه للبعير ولش وهس ودج وناع
للغنم وهج وهجا للكلب وسع وجخ للضان ووح للبقر وعز وعيز للعنز وحر للحمار وجاه للسبع
واما الدعا كاف للفرس ودوه للربع وعوه للجحش ولس وجى للابل الموردة وتا للتيس المنزى
ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنه وسا وتشؤ للحمار المورد ودج للدجاج وقوس
للكلب والثانى كغاق للغراب وما للظبية وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ
للضاحك وطاق للضرب وطق لوقع الحجارة وتب لوقع السيف وخازباز للذباب وخاف
باق للنكاح وقاش ماش للقماش كانه سمى باسم صوته وهذه الكلمات وامثالها اسما لامتناع
كونها حروفًا من قبل الاكتفا بها وامتناع كونها افعالاً من قبل انها لا تدل على الحدث والزمان
وحكم جميعها البنا وكذا اسما الافعال وقد تقدمت العله فى ذلك وما يقع منها موقع المتمكن
يجوز فيه الاعراب والبنا قال **الشاعر** دعاهن ردفى فارعوين لصوته كما
رعت بالجوت الظما الصواديا يروى بكسر الجوت ونصبها **نونا التوكيد**
للفعل توكيد بنونين هما كنونى اذهبن واقصدنهما

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ... ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا ... وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا ... وآخر المؤكد افتح كابرزا

شرح للتوكيد الفعل نونان ثقيلة وخفيفة ونظرهما اذهبن واقصدنهما ومثل ذلك في التنزيل ليسجنن وليكونا من الصاغرين ويؤكد بهما من الافعال فعل الامر نحو اضربن والمضارع المستقبل وهو قوله ويفعل آتيا لكن بشرط كونه في الغالب طلبا او شرطا لان مقرونة بما او جواب قسم مثبتا اما فعل الطلب فتوكيده جائز وذلك ان يكون امرا نحو ليقومن زيد او نهيا نحو لا تحسبن الله غافلا او تحضيضا لقول الشاعر
بوعد
هلا تمنن غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم او تمنيا لقول الشاعر فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم او استفهاما لقول الشاعر وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان يأتين وقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا وقوله فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا واما الشرط باما فتوكيده بالنون جائز ايضا قال الله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب واما تخافن من قوم خيانة وقد تخلو من التوكيد بها كما في قوله فاما تريني ولي لمة فان الحوادث اودى بها وقول الآخر يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي واما جواب القسم فان كان مضارعا مثبتا مستقبلا وجب توكيده باللام والنون معا ان كان غير مقرون بحرف تنفيس ولا مقدم المعمول نحو والله لافعلن والا فاللام لا غير كما في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ولو كان الجواب مضارعا منفيا لم يؤكد ولو كان بمعنى الحال اكد باللام دون النون لانها مختصة بالمستقبل وذلك قولك والله ليفعل زيد الان ولا تحور ليفعلن ومنع البصريون هذا الاستعمال استغناء عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالمؤكد كقولك والله ان زيدا ليفعل الان واجازه الكوفيون ويشهد لهم قراءة ابن كثير لاقسم بيوم القيامة وقول الشاعر انشده الفراء لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع واما المضارع من غير ما ذكر فلا يؤكد بالنون الا اذا كان بعد ما الزائدة دون ان او منفيا بلم او لا او كان شرطا بغير اما او جزاء فانه حينئذ يقل توكيده بها بالاضافة الى توكيده فيما سبق واما توكيده بعد ما الزائدة فله شيوع في الكلام بما لم يتقدمها ان فمن ذلك قولهم بجهد ما تبلغن وبعين ما ارينك وقولهم في المثل ومن عضه

ما ينبتن

نا ينبتن شكيرها وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث وانما كان لهذا التوكيد
شيوع من قبل ان ما لما لازمت هذه المواضع اشبهت عندهم لام القسم فعاملوا الفعل
بعدها معاملته بعد اللام فان نقدمت على يا رب لم يوكد الفعل بعدها الا فيما ندر
من نحو قول الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وقولهم ربما يقولن ذلك
حكاه سيبويه لان رب تصير الفعل بعدها ماضي المعنى واما توكيد بعد لم فنادر ايضا
لانه مثل الواقع بعد ربما في مضي معناه قال الرجز يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا
على كرسيه معمما واما توكيد بعد لا النافية فقليل ومن حقه ان يكون اكثر من توكيد
بعد لم لشبهه اذ ذاك بالنهي قال الشاعر فلا الجاة الدنيا بها تلحينها ولا
الضيف ان اناخ محولك ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا
منكم خاصة ومنهم من زعم ان هذا نهي عن اضمار القول وليس بشي فانه قد اكد الفعل
بعد لا النافية في الانفصال كما في البيت المذكور فتوكيده مع الاتصال اقرب لانها اشبه
بالنهي واما توكيده اذا كان شرطا لغير اما اوجزا فقليل انشد سيبويه من يثقفن منهم
فليس يآيب ابدا وقتل بني قتيبة شاف وانشد ايضا في توكيد الجزا مهما تشا منه
فزارة يعطكم ومهما تشا منه فزارة يمنعا اراد تمنعن موكدا بالنون الخفيفة ثم ابدلها
الفا للوقف وجا توكيد المضارع في غير ما ذكر على غاية من الندور ولذلك لم يتعرض
لذكره في هذا المختصر قال الشاعر ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة
ودعيت الى الفوز ام على اذا حوسبت اني على الحساب مقيت واندر من ذلك توكيد
اسم الفاعل لشبهه بالمضارع انشد ابو الفتح اريت ان جات به املودا مرجلا
ويلبس البرود اقايلن احضروا الشهودا ولما فرغ من ذكر ما يدخله نون التوكيد على
اختلاف احواله اخذ في بيان ما ينشا عن دخولها من التغيير فقال واخر الموكد افتح
كابرزا فعلم ان حق ما ان يفتح لانهم جعلوا الفعل معها بمنزلة خمسة عشر في التركيب
فبنوه معها على الفتح صحيحا كان كابرزن واضربن ولا تخشين او معتلا كاخشين وارمين
واغزون وقد يمنع من فتحها قبل النون مانع فيصار الى غيره وقد نبه على ذلك بقوله

ص

واشكله قبل مضمر لين بما ... جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف ... وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا ... والواو يا كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي ... واو ويا شكل مجانس قفي

نحو اخشين يا هند بالكسر ويا   قوم اخشون واضم انس سويا

اهـ ش

المراد بالضمير اللين الف الاثنين وواو الجمع ويا المخاطبة واعلم ان الفعل متى اسند الى هذه الضماير وجب تحريك اخره بمجانس الضمير فيفتح قبل الالف ويضم قبل الواو ويكسر قبل اليا وان كان اخره معتلا فان اسند الى الواو والياء حذف الاخر وولي الواو ضمة والياء كسرة مالم يكن الاخر الفا فتليها فتحة وذلك نحو هم يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين وان اسند الى الالف فلا خلاف بل يفتح اخره فقط ان كان واوا او يا نحو يغزوان ويرميان ويرد الى ما انقلب عنه ويفتح ان كان الفا نحو غزوا ورميا ويسعيان ويرضيان والى هذا اشار بقوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله منه رافعا غير اليا والواو يا اي فاجعل الاخر من الفعل يا ان كان رافعا غير واو الضمير ويائه وهو الرافع الالف ونحوهما عرض له عود الالف الى ما انقلبت عنه كالرافع نون الاناث نحو تسعين والمجرد من الضمير البارز حال توكيده بالنون نحو اسعين وانما اوجب جعل الالف يا لان كلامه في الفعل المؤكد بالنون وهو المضارع والامر ولا يكون الالف فيهما الا منقلبة عن يا غير مبدلة كيسعى او مبدلة من واو كيرضى لانه من الرضوان وبسط القول في ذلك موضعه باب التصريف واعلم ان الفعل المسند الى احد الضماير المذكورة اعني الالف والواو والياء متى اكد بالنون التقى فيه ساكنان اولهما الضمير والثاني النون الخفيفة او المدغم من النون الثقيلة فان كان المسند اليه الالف لم يضر التقاؤهما لخفة الالف وكسرتها قبل النون بالفتحة وسواء في ذلك ما اخره صحيح نحو هل تضربان او معتل نحو هل تغزوان وترضيان وتسعيان والامر كالمضارع نحو اضربان واغزوان وارميان واسعيان وان كان المسند اليه الواو او اليا لم يمكن القرار على التقاء الساكنين بل يجب المصير الى الحذف او التحريك فان كان اخر الفعل حرفا صحيحا او واوا او يا حذف الضمير وابقيت الحركة التي كانت قبله لتدل عليه وذلك نحو يا زيدون هل تضربن وتغزون وترمن ويا هند هل تضربن وتغزن وترمن والى هذا اشار بقوله والمضمر احذفنه الا الالف اي احذف لنون التوكيد واو الضمير ويائه ففهم انهما تحذفان لنون التوكيد مع الفعل الصحيح والمعتل لكن بشرط الا يكون حرف العلة الفا بدليل نصه على حكمه وان كان اخر المسند الى الواو واليا الفا حذفت كما سبق ثم حرك لاجل النون الياء بالكسر والواو بالضمة نحو اخشين يا هند واخشون يا قوم والى هذا اشار بقوله واحذفه من رافع هاتين البيت

ص ولم تقع خفيفة بعد الالف   لكن شديدة وكسرها الف

ش

مرابهر

مذهب سيبويه ان الفعل المسند الى الالف لا يجوز توكيده بالنون الخفيفه لانه لا سبيل عند الى تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وذهب يونس الى جواز توكيد الفعل المسند الى الالف بالنون الخفيفه مكسورة قال الشيخ ويحتمل ان تكون من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون يعني بنا على كون الواو للعطف ولا للنهي ويجوز ان تكون الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع قوله وكسرها الف يعني ان النون الشديده اذا وقعت بعد الالف كسرت وان كانت في غير ذلك مفتوحه فعلوا ذلك مع الالف فرارا من اجتماع الامثال

ص والف زد قبلها موكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

ش يزاد قبل نون التوكيد الف اذا اكدت فعلا مسندا الى ضمير الاناث للفصل بين الامثال وذلك نحو اضربنان واغزونان وارمينان واخشينان وقد فهم من قوله ولم تقع خفيفة بعد الالف ان سيبويه رحمه الله لا يجيز لحاق الخفيفه في الفعل المسند الى نون الاناث لانه يلزم قبلها الالف ومن مذهب يونس والكوفيين جواز ذلك بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا

ص واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا

ش تحذف نون التوكيد الخفيفه وهي مراده لامرين احدهما ان يلحقها ساكن لقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه لانها لما لم تصلح للحركه عوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقا الساكنين على حد قولك يرمي الرجل ويغزو العلام الثاني ان يوقف عليها تالية ضمة او كسرة فانها اذ ذاك تحذف ويرد ما كان حذف لاجل لحاقها كقولك في نحو اخرجن يا هند واخرجوا واخرجي اما اذا وقفت عليها تالية فتحة فانها تبدل الفا كما في التنوين وكذلك قولك لنسفعا بالناصية لنسفعا قال النابغة الجعدي فمن يك لم يثار باعراض قومه فاني ورب الراقصات لاثارا وقد تحذف هذه النون لغير ما ذكر في الضروره لقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس

ما لا ينصرف

الاسم بالنسبة لشبهه بالحرف وعرايه عن شبهه به ينقسم الى معرب ومبني والمعرب منه بالنسبة الى شبهه بالفعل وعرايه عن شبهه به ينقسم الى منصرف وغير منصرف فما كان من الاسما المعربه غير شبيه بالفعل فهو المنصرف ويسمى الامكن وعلامته ان يجر بالكسر مطلقا ويدخله التنوين للدلالة على خفته وزيادة تمكنه وما

سوابه واغزونان

فيحوم

في يونس انها تبدل همزة وتفتح ... تبقون اضربا العلام واضربنا الرجل ... اضربا العلام واضربنا الرجل ... النون والالف

كان منها شبيهًا بالفعل نحو غير المنصرف وعلامته ان يجر [illegible] في حالتي الاضافة
ودخول الالف واللام وانه لا يدخله التنوين في غير روي القافية كما في اذرعات او التعويض
كما في جوارٍ ولما اراد ان ما ينصرف من الاسماء عرّف صفته المختصة به وهي الصرف فقال

ص الصرف تنوين اتى مبينا معنًى به يكون الاسم امكنا

ش اي الصرف تنوين مبين كون الاسم المعرب خاليًا من شبه الفعل فيستحق بذلك ان يعبر
عنه بالامكن اي الزايد في التمكين وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة
ولا تعويض والاسم الداخل عليه هذا التنوين هو المنصرف واشتقاقه من الصريف
يقال البعير ناب وصريفه صوته كالتنوين والعرب تقول صرفت الاسم اذا نونته وقيل
هو ماخوذ من الانصراف في جهات الحركات ولذلك قال سيبويه اجريته في معنى صرفته
وقد فهم من بيان ما ينصرف من الاسماء ما لا ينصرف لانه قد علم ان الاسم المعرب ينقسم الى
منصرف وغير منصرف فاذا قيل الاسم المنصرف ما يدخله التنوين الدال على الامكنية
علم ان ما لا ينصرف هو الاسم المعرب الذي لا يدخله ذلك التنوين وفي هذا التعريف
مسامحة فان من جملة ما لا يدخله التنوين الدال على الامكنية باب مسلمات قبل التسمية
به وليس من المكن ان يقال انه غير منصرف لما ستعرفه بعد واعلم ان المعتبر من
شبه الفعل ومنع الصرف هو كون الاسم فيه اما فرعيتان مختلفتان مرجع احدهما
الى اللفظ والاخرى الى المعنى واما فرعية تقوم مقام الفرعيتين وذلك لان في الفعل
فرعية على الاسم في اللفظ وهي اشتقاقه من المصدر وفرعية في المعنى وهي احتياجه الى
الفاعل ونسبته اليه والفاعل لا يكون الا اسما والوجه اصل للفعل لاحتياجه اليه والفعل
اذن من هذا الوجه فرع عليه فلا يكمل شبه الاسم بالفعل بحيث يحمل عليه في الحكم الا اذا
كانت فيه الفرعية كما في الفعل ومن ثم صرف من الاسماء ما جاء على الاصل كالمفرد الجامد
النكرة كرجل وفرس لانه خف فاحتمل زيادة التنوين والحق به ما فرعيته اللفظ والمعنى
فيه من جهة واحدة كدراهم وما تعددت فرعيته من جهة اللفظ كاجمال او من جهة المعنى
كحائض وطامث لانه يصير بتلك الفرعية كامل الشبه بالفعل ولم يصرف نحو احمد لان
فيه فرعيتين مختلفتين مرجع احداهما اللفظ وهي وزن الفعل ومرجع الاخرى المعنى
وهي التعريف فلما كمل شبهه بالفعل ثقل فيه ما يثقل في الفعل فلم يدخله التنوين
وكان في موضع الجر مفتوحًا وجميع ما لا ينصرف اثنا عشر نوعًا خمسة لا تنصرف مع
التنكير وهي ما فيه الف التانيث كحبلى وصحراء وما فيه الوصفية مع وزن فعلان غير

يعرف

مرفوع

ان

مرجع

والاسم من هذا

صلح

صالح للهاء كقائمة ومع وزن افعل غير صالح للهاء ايضا او مع العدل كثلاث وما وازن
مفاعيل بلفظ لم يغير كدراهم ودنانير وسبعة لا تنصرف في المعرفة وهي ما فيه العلمية
مع التركيب كبعلبك او زيادة الالف والنون كمروان او التانيث كطلحة وزينب او العجمة
كابراهيم او وزن الفعل كيزيد ويشكر او زيادة الف الالحاق كارطا علما او العدل كعمر
ولما اخذ في بيان هذه الموانع بشروطها قال

ص فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيفما وقع **ش**
الف التانيث مطلقا اي سواء كانت مقصورة او ممدودة تمنع صرف ما هي فيه كيفما
وقع من كونه نكرة او معرفة وكونه مفردا او جمعا اسما او صفة كذكرى وحجلى وسلمى
ومرضى ورضوى وصحراء واشياء وحمراء واصدقاء وزكرياء فهذا ونحوه لا ينصرف البتة
لان فيه الف التانيث وانما كانت وحدها سببا مانعا من الصرف لانها زائدة لازمة
لبناء ما هي فيه ولم تلحقه الا باعتبار تانيث معناه تحقيقا او تقديرا ففي المونث بها فرعية
في اللفظ وهي لزوم الزيادة حتى كانها من اصول الاسم فانه لا يصلح انفكاكها عنه وفرعية
في المعنى وهي دلالته على التانيث ولا شبهة انه فرع على التذكير لاندراج كل مونث تحت
مذكر من غير عكس فلما اجتمع في المونث بالالف الفرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف
فان **قلت** لم انصرف نحو قائمة وقاعدة وهلا كانت الهاء فيه بمنزلة الالف
قلت لانها زيادة عارضة وهي في تقدير الانفصال الا في مواضع قليلة نحو شقاوة
وعرقوة فلم يكن لها من اللزوم ما كان للالف فلم يعتد بها

ص وزايدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتاء تانيث ختم **ش**
اي ويمنع صرف الاسم ايضا الالف والنون المزيدتان في مثال فعلان صفة لا يلحقه
تاء التانيث نحو سكران وغضبان فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن
فعلان والمونث منه فعلى نحو سكرى وغضبى وعطشى وانما كان ذلك فيه مانعا
لتحقق الفرعيتين به اعني فرعية المعنى وفرعية اللفظ اما فرعية المعنى فلان فيه الو[صفية] صفية
وهي فرع على الجمود لان الصفة تحتاج الى موصوف ينسب معناها اليه والجامد
لا يحتاج الى ذلك واما فرعية اللفظ فلان فيه الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث من نحو
حمراء في انهما في بناء يخص المونث وانهما لا يلحقهما التاء فلا يقال سكرانة كما لا يقال حمراءة
مع ان الاول من كل من الزيادتين الف والثاني حرف يعبر به عن المتكلم في افعل ونفعل
فلما اجتمع في فعلان المذكور الفرعيتان امتنع من الصرف فان قلت لم لم تكن الوصفية

في فعلان وحدها مانعة من الصرف فإن في الصفة فرعية في المعنى لازمة وفرعية في اللفظ وهي الاشتقاق من المصدر قلت لانا رايناهم صرفوا نحو عالم وشريف مع تحقق الوصفية فيه وما ذاك الا لضعف فرعية اللفظ في الصفة لانها كالمصدر في البقاء على الاسمية والتنكير ولم تخرجها الاشتقاق الاكثر من نسبة معنى الحدث فيها الى الموصوف والمصدر بالجملة صالح لذلك كما في رجل عدل ودرهم ضرب الامير فلم يكن اشتقاقها تاما من المصدر مبعدا لها عن معناه فكان كالمفقود فلم يؤثر فان قلت فقد رأينا بعض ما هو صفة على فعلان مصروفا نحو ندمان وسيفان واليان فلم تجروه مجرى سكران قلت لان فرعية اللفظ فيه ايضا ضعيفة من قبل ان الزيادة فيه لا تخص المذكر وتلحقه التاء في المؤنث نحو ندمانة وسيفانة واليانة فاشبهت الزيادة فيه بعض الحروف الاصول في لزومها في حالتي التذكير والتانيث وقبول علامته فلم يعتد بها ويشهد لذلك ان قوما من العرب وهم بنو اسد يصرفون كل صفة على فعلان لانهم يؤنثونه بالتاء ويستغنون فيه بفعلانة عن فعلى فيقولون سكرانة وغضبانة وعطشانة فلم تمنع من الصرف واعلم ان ما كان صفة على فعلان فلا خلاف في منع صرفه ان كان له مؤنث على فعلى ولا في صرفه ان كان له مؤنث على فعلانة واما ما لا مؤنث له اصلا كلحيان فمن النحويين فيه خلاف فمن ذاهب الى انه مصروف لانتفاء فعلى فلم يكمل فيه شبه الزيادة بالفي التانيث اذ لم يصدق عليه ان بناء مذكره على غير بناء مؤنثه ومن ذاهب الى انه ممنوع من الصرف لانتفاء فعلانة وهو المختار لانه وان لم يكن له فعلى وجودا فله فعلى تقديرا لانا لو فرضنا مؤنثا لكان فعلى اولى به من فعلانة لانه الاكثر والتقدير في حكم الوجود بدليل الاجماع على منع الصرف نحو اكمر وادر مع انه لا مؤنث له

ووصف اصلي ووزن افعلا … ممنوع تانيث بتا كاشهلا
والغين عارض الوصفيه … كاربع وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع … في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعى … مصروفة وقد ينلن المنعا

مما يمنع من الصرف ان تكون الكلمة وصفا اصليا على وزن افعل بشرطان لا تلحقه تاء التانيث نحو اشهل واحمر وافضل من زيد فهذا ونحوه لا ينصرف لانه كما ترى صفة على وزن الفعل وللمؤنث منه فعلاء او فعلى نحو شهلاء وحمراء والفضلى وليست الوصفية فيه عارضة عروضها في نحو مررت برجل ارنب بمعنى ذليل وان ما لم ينصرف ما كان وصفيا اصليا

على وزن افعل لان فيه فرعية المعنى بكونه صفة وفرعية اللفظ بكونه على وزن
الفعل اي وزن الفعل به اولى من قبل ان افعل اوله زيادة تدل على معنى في الفعل
دون الاسم وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى وانما اشترط ان لا تلحقه تاء
التانيث لان ما يلحقه من الصفات كارمل وهو الفقير وابتر وهو القاطع رحمه
وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا في قولهم امراة ارملة وادابرة ضعيف الشبه بلفظ
الفعل المضارع لان تا التانيث لا تلحقه بخلاف ما لا مونث له كآدر واكمر وما مونثه على
غير بناء مذكره كاشهل ومن ذلك احيمر واصيفر فانه لا ينصرف لان صفته لا تلحقه
التاء وهو على وزن الفعل كابيطر واما اربع في قولهم مررت بنسوة اربع فهو احق
بالصرف من ارمل لان فيه مع قبول تا التانيث كونه عارض الوصفية ولعدم الاعتداد
بالعارض لم يوثر عروض الاسمية فيما اصله الوصفية لقولهم ادهم للقيد فانهم
لم يصرفوه وان كان قد خرج الى الاسمية نظرا الى كونه صفة في الاصل واما قولهم اجدل
للصقر واخيل لطاير ذي خيلان وافعى لضرب من الحيات فاكثر العرب يصرفونه لانه
مجرد عن الوصفية في اصل الوضع ومنهم من لم يصرفه لانه لاحظ معنى الوصف وهو في
افعى ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن الخيول وهو
الكثير الخيلان واما افعى فلا مادة له في الاشتقاق لكن ذكره يقارن تصور اذيتها فاشبهت
المشتق وجرت مجراه على هذه اللغة ومما استعمل فيه اجدل واخيل غير منصرفين قول
الشاعر كان العقيليين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقول الآخر
ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طاير يوما عليك باخيلا وكما شذ الاعتداد بعروض
الوصفية في اجدل واخيل وافعى كذلك شذ الاعتداد بعروض الاسمية في ابطح فصرفه
بعض العرب واللغة المشهورة منعه من الصرف

ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلاث وأخر
ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما

مما يمنع من الصرف اجتماع العدل والوصف وذلك في موضعين احدهما المعدول في
العدد والثاني أخر المقابل لاخرين فالمعدول في العدد سماعا موازن فعال من واحد واثنين
وثلاثة واربعة وعشرة وموازن مفعل منها ومن خمسة نحو أحاد وموحد وثناء ومثنى
وثلاث ومثلث ورباع ومربع وخماس ومخمس وعشار ومعشر واول هذه الامثلة استعمالا
الثلاثة الاواخر ولذلك لم ينبه عليها انما نبه على ما قبلها بقوله ووزن مثنى وثلاث

كما بين واحدًا واحدًا ربع فلبعل لنا اي الى اربع نعلم ان الالفاظ الاربعة يلتى منها المعدول مثال

فعال ومفعل واجاز الكوفيون والزجاج قياسا على ما سمع خماس ومخمس وسداس ومسدس وسباع

ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع وعشار ومعشر ولم يرد ما سمع من ذلك الا نكرة ولم يقع الا خبرا كقوله

عليه السلام صلاة الليل مثنى مثنى او حالا كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء

مثنى وثلاث ورباع ونعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع ومثل ذلك

عند سيبويه قول الشاعر ولكنما اهلي بواد انيسه ذئاب تبغي الناس مثنى وموحد

ولكان نحمله على معنى بعضها اثنى وبعضها موحد والمانع صرف الاعداد المذكورة

الوصفية والعدل عن واحد واحد واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة اربعة

وخمسة خمسة وعشرة عشرة بدليل انه يفيد فايدة التكرير والمراد بالعدل

تغيير اللفظ بدون تغيير المعنى ولذلك صرف نحو ضروب وشراب ومنحار لانها

انقلبت بالتحويل الى معنى المبالغة والتكثير فان قلت فلم منع صرف فعيل

بمعنى مفعول نحو جريح وذبيح قلت لانه قبل النقل من مفعول كان يقبل معناه

الشدة والضعف وبعد النقل الى فعيل لم يصلح الا حيث يكون معنى الحدث فيه

اشد الا ترى ان من اصيب انملته بمدية يسمى مجروحا ولا يسمى جريحا فلما كان

النقل مخرجا له عما كان يصلح له قبل لم يكن عدلا لانه تغيير اللفظ بتغيير المعنى

فلم يستحق المنع من الصرف على انا نمنع ان فعيل بمعنى مفعول ماخوذا من لفظ المفعول

على وجه العدل بل مما اخذ المفعول منه وذهب الزجاج ان المانع من الصرف في احاد

واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلكونها تغيرت

عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى التضعيف وهذا فاسد من وجهين احدهما ان

احاد مثلا لو كان المانع من صرفه عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف

للزم احد الامرين وهو اما منع صرف كل اسم مغير عن اصله لتجديد معنى فيه كابنية

المبالغة واسما الجموع واما ترجيح احد المتساويين على الاخر واللازم منتف بالاتفاق

والثاني ان كل ممنوع من الصرف فلا بد ان يكون فيه فرعية في اللفظ وفرعية في

المعنى ومن شرطها ان يكون من غير جهة اللفظ ليكمل بذلك الشبه بالفعل ولا

يتاتى ذلك في احاد الا ان تكون فرعيته في اللفظ بعدله عن الواحد المتضمن معنى

التكرار وفي المعنى بلزومه الوصفية وكذا القول في اخواته فاعرفه واما اخر المعدول

فهو المقابل لاخرين وهو جمع لاخرى انثى اخر لا جمع اخرى بمعنى اخرة كالتي في قوله تعالى

قال

قالت اولاهم [illegible] هذا الجمع على أُخَر مصروفا لانه غير معدول ذكر ذلك الفراء رحمه الله
والفرق بين اخرى واخريات ان التي هي انثى اخر [illegible] تدل على انتهاء كما لا يدل مذكرها
فلذلك يعطف عليها مثلها من صنف واحد كقولك عندي رجل واخر واخر وعندي
امراة واخرى واخرى وليس كذلك اخرى بمعنى اخرة بل تدل على الانتهاء كما يدل عليها
مذكرها ولذلك لا يعطف عليها مثلها من صنف واحد وقد عرفت هذا فنقول المانع من
صرف اخر المقابل لاخرين الوصفية والعدل اما الوصفية فظاهرة واما العدل
فلانه غير عما كان يستحقه من استعماله بلفظ ما للواحد المذكر بدون تغيير معناه
وذلك ان اخر من باب افعل التفضيل فحقه ان لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث الا مع الالف
واللام او الاضافة فعدل في تجرده منهما واستعماله لغير الواحد المذكر عن لفظ افرادها
لفظا للتثنية والجمع والتانيث بحسب ما يراد به من المعنى فقيل عندي رجلان اخران
ورجال اخرون فليس فيه ما يمنع من الصرف وامراة اخرى ونساء اخر فكل من هذه الا
مثله صفة معدولة عن اخر الا انه لم يظهر اثر الوصفية والعدل الا في اخر لانه معرب
بالحركات بخلاف اخران واخرون فليس فيه ما يمنع من الصرف غيرها بخلاف اخرى
فلذلك خص بنسبة اجتماع الوصفية والعدل اليه واحالة منع الصرف عليه وقد
ظهر بما ذكرنا ان المانع من صرف اخر كونه صفة معدولة عن اخر مرادا به جمع المؤنث
ولو سمي به بقي على منعه من الصرف للعلمية والعدل عن مثال الى مثال

ص وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال منه كالجواري رفعا وجرا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق

ش مما يمنع من الصرف الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله حرفا مفتوحا وثالثه
الف غير عوض يليها كسر غير عارض ملفوظ او مقدر على اول حرفين بعدها كمساجد ودراهم
وكواعب ومدار ودواب اصلها مدارر ودوابب او ثلثة اوسطها ساكن غير منوي
به وبما بعده الانفصال كمصابيح ودنانير فان الجمع متى كان بهذه الصفة كان فيه
فرعية اللفظ بخروجه عن صيغ الاحاد العربية لانك لا تجد مفردا ثالثه الف بعدها
حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كعذافر او بدل الالف ساكن كعجال او مفتوح لبراكا او مضموم
كعذافر او عارض الكسر لاجل اعتلال الاخر كتوان وتدان او ثاني الثلثة متحرك كطواعية

اوالالف عوض من احدى يائي النسب كيمان وشآم

جمع عبالله وهي النقل تبارك النبي عليه عباالله [illegible]

وكراهيه ومن ثم صرف نحو ملائكة وصياقلة او هو الثالث ها دفان يحسب منونهما
الانفصال وضابطه ان لا يسبق الالف في الوجود سواء كانا مسبوقين بها نحو حواجي
وطفاري او غير مسبوقين عنها كحواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال لخلاف نحو
ثماني وبخاتي فانه بمنزلة مصابيح وقد ظهر من هذا ان زنة مفاعيل ليست الا لجمع او
منقول من جمع فلذلك اعتبرت فرعيتها على زنة الاحاد واثرت في منع الصرف
والاختصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا اشياء مما جاء عليهما بالاحاد ولم يلبسوه وان
كانوا قد كسروا اعني من ابنية الجموع كاقوال واقاويل واكلب واكالب واصل
واصال فان قلت قد ذكرت ان المعتبر في الزنة المانعة كون الالف عوض فلم امتنع من
الصرف يمان في قوله لجدوا يماني مولعا بلقاحها حتى همس تربعة الارتياح قلت لانه
شبهه بدراهم لكونه جمعا في المعنى وليس هو على النسب حقيقة فكان الالف فيه
غير عوض على انه نادر والمعروف فيه الصرف نحو رايت يمانيا فان قلت ان كان المانع من
صرف مثال مفاعل ومفاعيل عدم النظير في الاحاد فلم صرفوا من الجموع ما جاء على افعل
وافعال وافعلة كافلس واتراس واسلحة قلت لان لها نظائر من الاحاد في امثلة توازنها
في الهيئة وعدد الحروف فافعل نظيره في فتح اوله وضم ثالثه تفعل نحو تنفل وتنضب
ومفعل نحو مكرم ومهلك وافعال نظيره في فتح اوله وزيادة الف رابعة تفعال نحو
تجوال وتطواف وفاعال نحو ساباط وخاتام وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة
نظيره في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة هاء التانيث في اخره تفعلة نحو تذكرة وتبصرة ومفعلة
نحو محمدة ومعذرة فلما كان لهذه الامثلة نظائر في الاحاد بالمعنى المذكور فارقت باب مفاعل
ومفاعيل فلم يلزمها حكمها فصرفت وكسرت نحو اكلب واكالب وانعام واناعيم وابنية واوان
واذ قد عرفت هذا فاعلم ان موازن مفاعل من المعتل الاخر على ضربين احدهما يبدل فيه
الكسر فتحة وما بعدها الفا ويجري مجرى الصحيح فلا ينون بحال وذلك نحو مداري
وعذاري وصحاري والاخر تقر فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام
والاضافة جرى في الرفع والجر مجرى شاء في التنوين وحذف الياء نحو هؤلاء جوار
ومررت بجوار وفي النصب مجرى دراهم في فتح اخره من غير تنوين نحو رايت جواري وسبب ذلك
ان في اخر جوار مزيد ثقل لكونه ياء في اخر اسم لا ينصرف فاذا على في الرفع والجر بتقدير
اعرابه استثقالا للضمة والفتحة النائبة عن الكسرة على الياء المكسور ما قبلها وخلا مما
هي فيه من الالف واللام والاضافة تطرق اليه التغيير وامكن فيه التخفيف بالحذف مع

التعويض

التعويض حين حذف اليا، وعوض عنها بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال بصيغة الجمع
ولم يخفف في النصب لعدم تطرق التغيير ولا مع الالف واللام والاضافة لعدم التمكن من التعويض
وذهب الاخفش الى ان اليا لما حذفت تخفيفا بقي الاسم في اللفظ كجناح وزالت صيغة منتهى
الجمع فدخل تنوين الصرف ويرد عليه ان المحذوف في قوة الموجود والا كان اخر ما بقي حرف
اعراب واللازم كما لا يخفى منتف وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض عن ذهاب الحركة على اليا
وان اليا محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف لانه لو صح التعويض عن حركة اليا لكان
التعويض عن حركة الالف في نحو موسى وعيسى اولى لانها لا تظهر فيه بحال واللازم منتف
فالملزوم كذلك وذهب المبرد الى ان فيما لا ينصرف تنوينا مقدرا بدليل الرجوع
اليه في الشعر فحملوا نحو جوار على الموجود وحذفوا لاجله اليا في الرفع والجر لتوهم
التقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد لان الحذف لملاقاة
ساكن متوهم الوجود مما لم يوجد له نظير ولا يحسن ارتكاب مثله قوله ولسراويل
بهذا الجمع البيت يعني ان سراويل مفرد اعجمي جاء على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنع
من الصرف وجها واحدا خلافا لمن زعم ان فيه وجهين الصرف ومنعه والى التنبيه على
هذا الخلاف اشار بقوله شبه اقتضى عموم المنع اي عموم منع الصرف في جميع الاستعمال
خلافا لمن زعم خلاف ذلك ومن النحويين من زعم ان سراويل جمع سرواله سمي به المفرد
والشاهد عليه من اللوم سروالة وقيل هو مصنوع على العرب لا حجة فيه وقوله وان
به سمي البيت يعني ان ما سمي به من مثال مفاعل او مفاعيل فحقه منع الصرف سواء
كان منقولا عن جمع محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل والعلة في منع صرفه
ما فيه من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلمية مقامها فلو طرا تنكيره انصرف على
مقتضى التعليل الثاني دون الاول ص والعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكربا
ش لما فرغ من ذكر ما لا ينصرف في المعرفة فمن ذلك العلم المركب تركيب المزج نحو بعلبك
وحضرموت ومعديكرب فانه لا ينصرف لاجتماع فرعية المعنى بالعلمية وفرعية
اللفظ بالتركيب والمراد بتركيب المزج ان تجعل الاسمان اسما واحدا لا باضافة ولا باسناد
بل بتنزيل العجز من الصدر منزلة تا التانيث ولذلك التزم فيه فتح اخر الصدر الا اذا كان
معتلا فانه يسكن نحو معديكرب لان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان
يختص بمزيد التخفيف فسكنوا ما كان منه معتلا وان كان نظيره من المؤنث مفتوح نحو
رامية وغازية وقد يضاف صدر المركب الى عجزه فيعرب بان يعرب صدره بما يقتضيه

العامل ويعرب بمجرور بالجر للاضافة فان كان فيه مع العلمية سبب من اسباب منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز امتنع من الصرف والا كان مصروفا كقولك هذه حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت وهذا معدي كرب ورايت معدي كرب ومن العرب من يقول هذا معدي كرب يمنعه من الصرف لانه عنده مونث

ص كذاك حاوي زائدي فعلانا كغطفان وكاصبهانا ش

كل علم في اخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان فانه لا ينصرف للتعريف والزيادتين المضارعتين لالفي التانيث وذلك نحو مروان وعثمان وغطفان واصبهان

ص كذا مونث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق ش

مما يمنع الصرف اجتماع العلمية والتانيث بالتا مطلقا لفظا او تقديرا اما لفظا فنحو طلحة وحمزة وانما لم يصرفوه لوجود العلمية في معناه ولزوم علامة التانيث في لفظه فان العلم المونث لا تفارقه العلامة والتاء فيه بمنزلة الالف في نحو حبلى وصحرى فاثرت في منع الصرف بخلاف التاء في الصفة واما تقديرا ففي المونث المسمى في الحال كسعاد وزينب او في الاصل كعناق اسم رجل اما سوى ذلك كله تقدير العلامة مقام ظهورها ثم العلم المونث المعنى على ضربين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زايدا على ثلثة احرف كسعاد نزل الحرف الرابع منه منزلة تا التانيث او ثلاثيا متحرك الوسط كسقر لانه اقيم فيه حركة الوسط مقام الحرف الرابع او ثلاثيا ساكن الوسط وهو اعجمي كجور اسم بلد او مذكر الاصل كزيد اسم امراة لانه حصل له بنقله من التذكير الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ وعند عيسى بن عمر والجرمي والمبرد ان المذكر الاصل ذو وجهين الضرب الثاني يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي المسكن الوسط غير اعجمي ولا مذكر الاصل كهند ودعد فمن صرفه نظر الى خفة اللفظ وانها قد قامت احد السببين ومن لم يصرفه وهو المختار نظر الى وجود السببين بالجملة وهما العلمية والتانيث وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب صرفه

ص والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلاث صرفه امتنع ش

مما لا ينصرف ما فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية اللفظ بكونه من الاوضاع العجمية لكن بشرطين احدهما ان يكون عجمي العلمية نحو ابراهيم واسماعيل فلو كان عجمي العلمية كلجام اسم رجل انصرف لانه قد تصرف فيه بنقله عما وضعته العجم له فالحق بالامثلة العربية الثاني ان يكون زايدا

على ثلثه

على ثلثة احرف ، ولو كان ثلاثيا ضعف فيه فرعية اللفظ لمجيه على اصل ما تبنى عليه الاحاد العربية
وصرف نحو نوح ولوط ولا فرق في ذلك بين الساكن الوسط والمتحرك ومنهم من زعم ان الثلاثي
الساكن الوسط ذا وجهين والمتحرك الوسط متحتم المنع وهو راي لا معول عليه لان استعمال
العرب بخلافه ولان العجمة اضعف من التانيث لانها متوهمة والتانيث ملفوظ به غالبا فلا يتحتم
بلزمها حملها **ص** كذا ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلا **ش**
مما يمنع من الصرف اجتماع العلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بشرط كونه لازما
غير مغير الى مثال هو الاسم وذلك نحو احمد ويعلا ويزيد ويشكر والمراد بالوزن الخاص بالفعل
ما لا يوجد دونه ندور في غير فعل او علم او اعجمي والنادر نحو دئل لدويبة وينجلب لخرزة وتبشر
لطاير والعلم نحو خضم لرجل وشمر لفرس والاعجمي نحو بقم واستبرق فلا يمنع وجدان هذه
الامثلة اختصاص اوزانها بالفعل لان النادر والاعجمي لا حكم لهما ولان العلم منقول من فعل
فالاختصاص فيه باق والمراد بالوزن الغالب ما كان الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد
واصبع وابلم فان اوزانها تقل في الاسم وتكثر في الامر من الثلاثي واما لان اوله زيادة
تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم كافكل واكلب فان نظايرها تكثر في الاسماء
والافعال لكن الهمزة في افكل واكلب تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم وما هي
فيه دالة على معنى اصل لما لم تدل فيه على معنى واشترط في وزن الفعل كونه لازما لان نحو
امرئ القيس لو سميت به انصرف لان عينه تتبع حركة لامه فصار ان لم يخرج بذلك عن وزن
الفعل مخالف له في الاستعمال اذ الفعل لا اتباع فيه فلم يعتبر في امرئ الموازنة ولم يخرج فيه
الا الصرف واشترط ايضا كون الوزن غير مغير الى مثال هو للاسم لان نحو رد وقيل لو
سمي بهما انصرفا لانهما وان كانا اصلهما ردد وقول قد خرجا بالاعلال الى مشابهة برد وقيل
فلم يعتبر فيهما الصرف والتغيير العارض عند سيبويه كاللازم فلو سميت بضرب مخفف
ضرب او بنعم مضموم للتاء اتباعا انصرف عنده ولم ينصرف عند المبرد لان التغيير
العارض عنده بمنزلة المفقود ولو سميت رجلا يا بيت لم تصرفه لانه لم يخرج بالفك الى
وزن ليس للفعل وحكي عن ابي الحسن صرفه لانه به باين الفعل بالفك ومتى سميت بفعل
اوله همزة وصل قطعتها في التسمية بخلاف ما اذا سميت باسم له همزة وصل فانك تبقى
وصلها بعد التسمية لان المنقول من فعل تبعد عن اصله فلم يستحق الخروج عن ما
هو له ولا يعتبر مع العلمية وزن الفعل حتى يكون خاصا به او غالبا كما سبق ولذلك
لو سميت بضارب امرا من ضارب بضارب صرفته لانه على وزن الاسم به اولى

الحاجب وهي الثلاثي الساكن الوسط حرفه والمتحرك متحتم منع صرفه والمختار عند المصنف ان الثلاثي مطلقا يجب صرفه

الخاص قولا او غالب الاول ... الفعل اولى به ...
ثم ... في الفعل ...
... الاسم ... موازن ... فانه لم يوجد في ...
... انه منصرف ...
... انه غير منصرف ...
وايضا ...
... الكثرة ...
وايضا ...
ونظير افكل ... الافعال
اذهب ونظير اكلب ... اكتب

... بعد التسمية ولو ... اتفاقا
ابو عثمان ...

... الاسم ... اولى

لانه فيه اكثر وكذلك الموسميت بنحو ضربت ودحرج حرفته وكان عيسى بن عمر لا يصرف المنقول

من فعل مسمى به نحو قوله انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ٥

ولا حجة فيه لانه محمول على ارادة انا ابن رجل جلا الامور وجربها فجلا جملة من فعل وفاعل

منقول من تحسنت ذا اسرع ص وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف

ش الف الالحاق على ضربين مقصورة كعلقى وممدودة كعلباء فما فيه الف الالحاق

الممدودة لا يمتنع من الصرف سواء كان علما لمذكر او غير علم وما فيه الف الالحاق

المقصورة لو سمي به امتنع من الصرف للعلمية وشبه الفه بالف التانيث في الزيادة

والموافقة وشبه الشي بالشي كثيرا ما يلحقه به كحاميم اسم رجل فانه عند سيبويه

ممنوع من الصرف لشبهه بهابيل في الوزن والامتناع من الالف واللام وكحمدون

فيما يراه ابو علي من انه لا ينصرف للتعريف والعجمة يعني شبه لحقه بالزيادة التي لا تكون

للاحاد العربية ولما اشبه غير مثل معاملته ص والعلم امنع صرفه ان عدلا لفعل التوكيد او كثعل

والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر

ش يمنع من الصرف اجتماع التعريف والعدل في ثلثة اشيا احدها علم المذكر

المعدول عن وزن فاعل الى فعل الثاني جمع المؤنث بالجمع المونث وتوابعه والثالث

سحر المراد به معين واسبق لغة بني تميم اما علم المذكر نحو عمر وزفر وزحل وثعل فهذا

لا ينصرف لما فيه من العلمية والعدل عن عامر وزافر وزاحل ولولا ما فيه من العدل

لكان مصروفا كادد وطريق العلم بعدله نحو عمر سماعه مصروف خاليا من ساير الموانع

فيحكم عليه بالعدل لئلا يلزم ترتب الحكم على غير سبب واما جمع فكقولك مررت بالهندات

كلهن جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل اما التعريف فلانه مضاف في المعنى الى ضمير

المذكور وقد استغنى بنية الاضافة عن ظهورها وصار جمع كالعلم في كونه معرفة

بغير قرينة لفظية واثر تعريفه في منع الصرف كما تؤثر العلمية واما العدل فلانه

مغير عن صيغته الاصلية وهي جمعاوات لان جمعا مونثه جمعا فكما جمع المذكر بالواو

والنون لذلك كان حق مونثه ان يجمع بالالف والتاء فلما جاوا به على فعل علم انه معدول

عما هو القياس فيه وهو جمعاوات وقيل هو معدول عن جمع وقيل هو معدول

عن جمع والصحيح ما قدمنا ذكره لان فعلا لا يجمع على فعل الا اذا كان مونثا لافعل

صفة كحمرا وصفرا ولا على فعال الا اذا كان اسما محضا لا مذكر له كصحرا وجمعا ليس كذلك

ومثل جمع في منع الصرف للتعريف والعلمية ما يتبعه من كتع وبصع وبتع واما سحر فاذا

اريد به

أُريدَ به سَحَرُ يومٍ بعينه عُرِّف بالاضافة او الالف واللام كقولك طاب سحرُ الليلة وقمت عند السحر وايعرى وهو معرفه عن احدهما الا اذا كان ظرفاً فيجوز حينيذٍ تجريده ممنوعٌ من الصرف كقولك خرجت يوم الجمعه سحرَ وكان الاصل فيه ان يذكر معرفاً بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد به التعريف فمنع من الصرف وزعم صدر الافاضل ان سحر المدلول مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وهو باطل لوجوه احدها انه لو كان مبنياً لكان غير الفتح به اولى لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتح فيه لئلا توهم الاعراب كما اجتنب في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفه الثاني سحر لو كان مبنياً لكان جائز الاعراب جواز اعراب حين في قوله على حين عاتبت المشيب على الصبى لتساويهما في ضعف السبب المقتضي للبنا لكونه عارضاً الثالث ان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لانه ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت الاصل ان سحر غير مبني ثبت انه غير متضمن معنى حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف التعريف وانما هو معدول عما فيه حرف ممنوع بذلك من الصرف والفرق بين التضمين والعدل ان التضمين استعمال الكلمه في معناها الاصلي مزيداً عليه معنى آخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع بقا معناه فسحر المذكور عندنا مغير عن لفظ السحر من غير تغيير لمعناه وعند صدر الافاضل وارد على صيغته الاصليه ومعناه مزيداً عليه معنى حرف التعريف وهو باطل بما قدمنا ذكره ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر نعمه من عندنا واما امس فاذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فبنوا تميم يعربونه ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عما فيه الالف واللام وذلك في حال الرفع خاصه فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع من الصرف وعلى ذلك قول الراجز لقد رايت عجباً مذ امسا عجايزاً مثل السعالي خمسا وغير بني تميم يبنونه على الكسر في الاعراب كلها لان عندهم متضمن معنى الالف واللام ولا خلاف في اعرابه اذا اضيف او اقترن بحرف التعريف او نكر او صغر او كسر وكل معدول سمي به فعدله باقٍ الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسميه وليس في اللفظ تغيير يشعر بالنقل عن معدول فيصرفان بخلاف غيرهما من المعدولات فان في لفظه ما يشعر بعد التسميه به انه منقول من معدول فمنع من الصرف للتعريف والعدل ولا فرق عند سيبويه في ذلك بين العدد وغيره وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف العدد المعدول اذا سمي به

ص وابن على الكسر فعال علما مؤنثاً وهو نظير جشما عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه أثّرا ش

صورة ح

ماكان على فعال علما لمونث فللعرب فيه مذهبان فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه
بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة وبنو تميم يعربون منه ماكان اخره
راء نحو حذام وقطام ورقاش ولا يصرفونه للعدل والتعريف فيقولون هذه حذام
ورايت حذام ومررت بحذام والى هذه الاشارة بقوله وهو نظير جشم عند تميم واما
ما اخره راء نحو ظفار ووبار وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب فيوافق فيه التميميون
اهل الحجاز غالبا فيقولون هذه ظفار ورايت ظفار وقد تجريه بعضهم مجرى حذام وقطام
كما في قوله ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار وقوله واضرب ما نكرا من اجل
ما التعريف فيه اثرا يعني ان ماكان منع صرفه موقوفا على التعريف اذا نكر انصرف
لذهاب جزء السبب وذلك فيما المانع من صرفه التعريف مع التانيث بالهاء لفظا او
تقديرا او مع العجمة او العدل في فعل او وزن او وزن الفعل في غير باب احمر او مع
التركيب او زيادة الالف والنون او الف الالحاق تقول رب طلحة وسعاد وابراهيم
وعمر ويزيد وعمران وارطى فتصرف لذهاب الموجب لمنع الصرف كما سوى ما
ذكر مما لا ينصرف وهو معرفة نحو ما فيه العلمية مع وزن الفعل في باب احمر او مع صيغة
منتهى الجمع او مع العدل في اخر واسما العدد فانه اذا نكر بقي على منع الصرف لانه كان
قبل التعريف ممنوعا من الصرف فاذا طرا عليه التنكير اشبه الحال التي كان عليها قبل
التعريف ولو سميت رجلا باحمر لم تصرفه للعلمية ووزن الفعل فلو نكرته لم تصرفه
ايضا لاصالة الوصفية ووزن الفعل وكذلك لو سميت بافضل منك فلو سميت بافضل
بغير من ثم نكرته صرفته لانه لا يشبه الحال التي كان عليها اذ كان صفة وذهب الاخفش
في حواشيه على الكتاب الى صرف نحو احمر بعد التنكير ورجع عنه في كتابه الاوسط وذهب
ايضا الى صرف نحو شراحيل بعد التنكير واحتج عليه بمنع صرف نحو سراويل مع انه
مفرد نكرة ص وما يكون منه منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي ش
المنقوص مما نظيره من الصحيح غير منصرف ان لم يكن علما فلا خلاف انه يجري مجرى قاض
في الرفع والجر ومجرى دراهم في النصب تقول هذا اعيم ومررت باعيم ورايت اعيم كما تقول
هؤلاء جوار ومررت بجوار ورايت جواري وان كان علما فهو كذلك تقول في قاض اسم
امراة هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمر والكسائي
الى ان نحو قاض اسم امراة يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحة ظاهرة فيقولون
هذه قاضي ورايت قاضي ومررت بقاضي واحتجوا عليه بنحو قوله قد عجبت مني ومن يعليا

للراني

لما رايتني خلقا مقلوليا وعند سيبويه والخليل محمول على الضرورة

ص ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف ش

صرف الاسم المستحق لمنع الصرف جايز في الضرورة بلا خلاف ومنع صرف المستحق للصرف مختلف في جوازه للضرورة واجاز ذلك الكوفيون والاخفش وابو علي ومنعه غيرهم والكلام في ذلك استعمال العرب قال اللميث يري الراوون بالشفرات منها وقودا ابي حباحب والظبينا وقال الاخطل طلب الازارق بالكتايب اذ هوت بشبيب غايلة النفوس غدور وقال ذو الاصبع وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض وقال الاخر فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع وقال الاخر وقايلة ما بال دوسر بعد ما صحى تلثه عن ال ليلى وعن هند والسبيل ثعلب اومل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار او التالي دبار فان افته فمونس او عروبة او شيار ويجوز ان يصرف ما لا يستحق للتناسب كقراءة نافع والكسائي سلاسلا واغلالا وقواريرا وكقراءة الاعمش ولا يغوثا ويعوقا صرفهما ليناسبا ودا وسواعا ونسرا

في اعراب الفعل

ص ارفع مضارعا اذا اجرد من ناصب وجازم كتسعد ش

تقدم في باب الاعراب ان المعرب من الافعال هو المضارع الذي لم يباشر نون التوكيد ولا نون الاناث فاغنى ذلك عن تقييد الفعل المعرب هنا بالخلو عن سبب البنا فلذلك اطلق العبارة وقال ارفع مضارعا اذا اجرد من ناصب وجازم يعني انه يجب رفع المضارع المعرب اذا لم يدخل عليه ناصب ولا جازم كقولك انت تسعد والرافع له اذ ذاك اما وقوعه موقع الاسم وهو قول البصريين واما تجريده من الناصب والجازم وهو قول الكوفيين وهو الصحيح لان قول البصريين رافع المضارع وقوعه موقع الاسم لا يخلو اما ان يريدوا ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة سواء جاز وقوع الاسم فيه كما في نحو يقوم زيد او منع منه الاستعمال كما في نحو جعل زيد يفعل واما ان يريدوا به ان رافع المضارع وقوعه موقعا هو للاسم مطلقا فان ارادوا الاول فهو باطل برفع المضارع بعد لو وحروف التحضيض لانه موقع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا الثاني فهو باطل ايضا لعدم رفع المضارع بعد ان الشرطية لانه موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك فلو كان الرافع للمضارع وقوعه موقع الاسم مطلقا لما كان بعد ان الشرطية الا مرفوعا واللازم منتف فالملزوم كذلك

فان قلت ما ذكرتموه معارض بان ما قاله الكوفيون باطل لان التجريد من الناصب
والجازم عدمي والرفع امر وجودي فكيف يكون الشي العدمي علة لامر وجودي
فجوابه لا نسلم ان التجريد من الناصب والجازم عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع
على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشي والمجي به على صفة
ما ليس بعدمي ص وبلن انصبه وكي كذا بان لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صح واعتقد تخفيفها من ان فهو مطرد وبعضهم اهمل ان
حملا على ما اختها حيث استحقت عملا ونصبوا باذن المستقبلا ان صدرت والفعل بعد
موصلا او قبله اليمين وانصب وارفعا اذا اذن من بعد عطف وقعا ش
الادوات التي تنصب المضارع وهي لن وكي وان واذن فاما لن فحرف نفي يختص بالمضارع
وتخلصه للاستقبال وتنصبه كما تنصب لا الاسم وذلك قولك لن يقوم زيد ولن
يذهب عمرو ونحو ذلك واما كي فتكون اسما مختصرا من كيف فتدخل على الاسم
والفعل الماضي والمضارع المرفوع كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثارت قتلاكم ولظى
الهيجاء تضطرم وتكون حرفا فتدخل على الاستفهامية او المصدرية او على
فعل مضارع منصوب فاذا دخلت على ما فهي حرف جر لنا وانها معها باللام
التعليل معنى واستعمالا وذلك قولهم في السوال عن العلة كيمه كما يقولون لمه
وكقول الشاعر اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى الفتى كيما يضر وينفع فجعل ما
مصدرية وادخل عليها كي كما يدخل عليها اللام والمعنى انما يرجى الفتى للنفع والضر
واذا دخلت على الفعل المضارع فلا يكون ذلك على معنى التعليل كقولك جيت
كي تحسن والوجه ان تكون مصدرية ناصبة للمضارع ولام الجر قبلها مقدرة
ودل لذلك وقوع اللام قبلها كقوله تعالى لكيلا تاسوا على ما فاتكم وحرف الجر لا
يدخل على مثله ولا يباشره الا في ضرورة قليلة وانما يدخل على اسم اما صريح او مؤول
فلولا ان كي هنا مع الفعل بمنزلة المصدر ما جاز ان يدخل عليها اللام ويجوز في مثل
الفعل اذا كانت مجردة من اللام ان تكون لجارة والفعل بعدها منصوب بان مضمرة
كما ينتصب بعد اللام بدليل ظهور ان بعد كي في الضرورة كقوله فقالت اكل
الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا واما ان فتكون زائدة ومفسرة
ومصدرية فالزائدة هي التي دخولها في الكلام وخروجها سواء كما في قوله تعالى فلما
ان جا البشير والمفسرة هي الداخلة على جملة مبينة حكاية ما قبلها من دال على معنى

كي

ما

اللام

القول

القول بغير حروفه كالتي في قوله تعالى واوحينا اليه ان اصنع الفلك وفي قوله تعالى
وانطلق الملا منهم ان امشوا اي انطلقت السنتهم بهذا القول والمصدرية هي
التي مع الفعل في تاويل مصدر وتنقسم الى مخففة من ان وناصبة للمضارع فان كان
العامل فيها من افعال العلم وجب ان تكون المخففة ويتعين في المضارع بعدها الرفع الا
ان تكون العلم في معنى غيره ولذلك اجاز سيبويه ما علمت الا ان يقوم بالنصب قال لانه
كلام خرج مخرج الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تفعل وان كان العامل فيها ان من
غير افعال العلم والظن وجب ان تكون غير المخففة ويتعين في المضارع بعدها النصب
كقولك اريد ان تقوم وان كان العامل فيها من افعال الظن جاز فيها الامران وصح في
المضارع بعدها النصب والرفع الا ان النصب هو الاكثر ولذلك اتفق عليه في قوله تعالى
احسب الناس ان يتركوا واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرا برفع تكون
ابو عمرو وحمزة والكسائي وقرا الباقون بنصبه ومن العرب من يجيز اهمال غير
المخففة حملا على ما المصدرية فيرفع المضارع بعدها لقول الشاعر ان تقران
على اسما وتحملا مني السلام وان لا تشعرا احدا فان الاولى والثانية مصدريتان وقد
اعملت احداهما واهملت الاخرى ومن اهمالها قراءة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول
الشاعر اذا مت فادفني الى جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ولا تدفنني في
الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها واما اذن فحرف جواب تختص بجملة واقعة جوابا
لشرط مقدر وقد يكون مذكورا لقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها
وينصب بها المضارع بشرط كونه مستقبلا وكون اذن مصدرة والفعل متصل بها او منفصل
بقسم كقولك لمن قال ازورك غدا اذن اكرمك واذا والله اكرمك فلو كان المضارع بمعنى الحال
وجب رفعه لان فعل الحال لا يكون الا مرفوعا وذلك قولك لمن قال انا احبك اذن اصدقك
وكذا لو كانت غير مصدرة فتوسط بين ذي خبر وخبره او بين جواب وجوابه لانها تشبه
الظن المتوسط بين المفعولين فوجب الغاؤها فيه كما جاز الغاء الظن في مثله فاما قول الراجز
لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا فشاذ لا يقاس عليه ولو توسطت اذن بين عاطف
ومعطوف جاز الغاؤها واعمالها والغاؤها اجود وبه قرا القراء السبعة في قوله تعالى
واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا وفي بعض الشواذ لا يلبثوا بالنصب على الاعمال ولو كان الفعل
منفصلا من اذن بغير قسم كما في قولك اذن انا اكرمك وجب الغاؤها لان غير القسم جزء من
الجملة فلا تقوى اذن معه على العمل فيما بعده بخلاف القسم فانه زائد مؤكد فلم يمنع الفصل به

[Marginal notes, left margin:]
اذا استعمل في معناه وهو الطرف الراجح نطق العلم الحق
واما اذا اريد به العلم الحق اسوا
واما اذا وقعت بعد ما يدل على ب
الطرفين فنص ابو حيان على وجو
اعمالها بعد واما الخوف فيجوز الحاقه
بالعلم فتهمل وان لا يلحق به

اي ان يكون في كونها للجواب اي ان معنى
و معنى وجوابا كلام اخر متعقب ما به تعلق
اي كلام يجاب به كلام اخر او ولو نطقا او
سواء وقعت في اوله او بالمراد
[اذ]
والمراد ما من بين يكون كلاما
جزاء لمضمون كلام
وفي هذا اخف
رد على ابن هشام
فيما تشبث به في هذا
المقام ما لا ينبغي ان
يقال بذكره وهو ان
قال ما مراد من يكون حرف
جوابا ان ارادوا انها تقع
عن سؤال فلا يصح لان ناته
فيه خلاف ذلك وجواب التي
انما يكون بحرف الجواب
كنعم وبلى ولم يعدوا اذا منه
وان ارادوا جواب الشرط فالله
على ذلك لا يصح انصا والمراد الله
في هذا افعالكم الله اطلب الجدار
في محل لا يحتمل وقالوا المراد
هذا ما ذكر اولا

من النصب هنا كما يمنع من الجر في قولهم ان الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها حكاه ابو عبيدة وفي قولهم غلام والله زيد واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن الكسائي وحكى سيبويه عن بعض العرب الغاء اذن مع استيفاء شروط العمل وهو القياس لانها غير مختصة وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لانها مثلها في جواز تقديمها على الجملة وتاخيرها عنها وتوسطها بين جزئيها كما حملت على ما ليس لانها مثلها في نفي الحال

ص وبين لا ولام جر التزم … اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا … وبعد نفي كان حتما اضمرا

ش اولى نواصب الفعل بالعمل ان لاختصاصها بالفعل وشبهها في اللفظ والمعنى بما يعمل النصب في الاسماء وهو ان المصدرية فلذلك جاز في ان دون اخواتها ان تعمل في الفعل مظهرة ومضمرة فتعمل مضمرة باطراد بعد ستة احرف لام الجر واو بمعنى الى او الا وحتى بمعنى الى او كي وفاء الجواب وواو المصاحبة والعاطف على اسم لا يشبه الفعل ولا تعمل مضمرة فيما سوى ذلك الا على وجه الشذوذ وسياتي التنبيه عليه اما لام الجر فلان مع الفعل بعدها ثلاثة احوال وجوب الاظهار ووجوب الاضمار وجواز الامرين يجب الاظهار مع الفعل المقرون بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب ويجب الاضمار مع الفعل اذا كانت اللام قبله زائدة لتوكيد نفي كان كقوله تعالى وما كان الله ليظلمهم وتسمى لام الجحود ويجوز الاظهار والاضمار مع الفعل الواقع بعد ذلك سواء كانت اللام للتعليل كقولك جئت لتحسن الي وما فعلت ذلك لتغضب وتسمى لام كي او للعاقبة كقوله تعالى يريد الله ليبين لكم فالفعل في هذه المواضع منصوب بان مضمرة ولو اظهرتها في امثال ذلك لحسن واما او فقد اشار الى اضمار ان بعدها بقوله

ص كذاك بعد او اذا يصلح في … موضعها حتى او الا ان خفي

ش يعني انه كما اضمرت ان الناصبة حتما بعد لام الجر المذكورة لنفي كان كذلك تضمر حتما وتخفى بعد او اذا صلح في مكانها حتى او الا بريد التي بمعنى الى او الا التي بمعنى كي والحاصل انه ينتصب المضارع بان لازمة الاضمار بعد او بمعنى الى او الا فان كان ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا فهي بمعنى الى فالاول قولك لا نتظرنه او يجي تقديره لانتظرنه الى ان يجي وكقول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر ومثال الثاني قولك لاقتلن الكافر او يسلم بعده لاقتلن الكافر الا ان يسلم وكقول الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقول الاخر

فالنقطة الرضى عن ليلى من لهم تعلق اذا وجدنا ورايته كقوله تعالى

الموجه؟

حتى

الى والا التي بمعنى

لاحلن

لا أجد لك او مالك قتيتي بيدي صغار طارقا او تليدا فان قلت او المذكور حرف عطف واقع بعد فعل فكيف نصب الفعل بعدها باضمار ان مع كون ان والفعل في تاويل الاسم فكيف صح عطف الاسم على الفعل قلت صح ذلك تاويل الفعل قبل او بمصدر معمول للكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه او يجي ولا قتلن الكافر او يسلم فهو محمول على تقدير ليكونن انتظار مني او مجي منه وليكونن قتل مني للكافر او اسلام منه وكذا جميع ما جاء من هذا القبيل فان قلت لم نصبوا الفعل بعد او حتى احتاجوا الى هذا التاويل قلت ليفرقوا بين او التي تقتضي مساوات ما قبلها لما بعدها في الشك فيه وبين او التي تقتضي مخالفة ما قبلها لما بعدها في ذلك فانهم كثيرا ما يعطفون الفعل المضارع على مثله باو في مقام الشك في الثاني منهما فقط فاذا ارادوا بيان ذلك المعنى الاول رفعوا ما بعد او فقالوا افعل هذا او اترك ليودي الرفع بان ما قبل او مثل ما بعدها في الشك واذا ارادوا بيان المعنى الثاني نصبوا ما بعدها فقالوا لانتظرنه او يجي ولا قتلن الكافر او يسلم ليوذن النصب بان ما قبل او ليس مثل ما في الشك لكونه محقق الوقوع او راجحه فلما احتيج الى النصب لتعلم بهذا المعنى احتيج له الى عامل ولم يجز ان يكون او لعدم اختصاصها فتعين ان تكون ان مضمرة واحتيج لتصحيح الاضمار الى التاويل المذكور واما حتى فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن وتلو حتى حالا او مووله به ارفعن وانصب المستقبلا

ش حتى حرف غاية يجي في الكلام على ثلثة اضرب عاطفة وابتدائية وجارة فالعاطفة تعطف بعضا على كل كقولك اكلت السمكة حتى راسها والابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية لشي قبلها وقد تكون اسمية كقول الشاعر فما زالت القتلى تمج دماها بدجلة حتى ما دجلة اشكل وقد تكون فعلية كقولهم شربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه والجارة تدخل على الاسم على معنى الى وقد تدخل على معنى كي وتجب حينئذ ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تاويل المصدر مجرور بحتى ولا يجوز ان تظهر فاذا دخلت حتى على الفعل المضارع فهي اما جارة واما ابتدائية فان كان الفعل مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها لازم النصب بان المضمرة وذلك قولك لا سيرن حتى تغرب الشمس ولا توبن حتى يغفر لي المعنى لا سيرن الى ان تغرب الشمس ولا توبن كي يغفر لي وان كان الفعل بعد حتى حالا او في تقديرها كان حتى حرف ابتداء والفعل بعدها لازم الرفع لخلوه عن ناصب او جازم فالحال المحقق كقولك سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض فلان حتى لا

[Marginal notes:]

سر لا بد من ... (diagonal note, top)

في التعليل ... (diagonal note, left margin)

اخرى؟

بعدها؟

قال

الذي على الفعل بمعنى الى

يرجونه وسألت عنه حتى لا احتاج الى سؤال والحال المقدرة ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرتفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال وقد يقدر اتصافه بالعزم عليه فينتصب لانه مستقبل بالنسبة الى تلك الحال ومنه قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول قرأه نافع بالرفع والباقون بالنصب واما فا الجواب وواو المصاحبة فقد اشار الى نصب الفعل بعدها باضمار ان بقوله ص وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب

والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

ش ان مبتدأ وتنصب خبره وسترها حتم حال من فاعل نصب وبعد حال من مفعوله المحذوف التقدير ان نصب الفعل مضمرة اضمارا لازما وذلك اذا كان الفعل بعد الفا المجاب بها نفي او طلب وهو امر او نهي او دعا او استفهام او تحضيض او تمن فالنفي نحو ما تأتينا فتحدثنا ولا يقضى عليهم فيموتوا والامر نحو زرني فازورك وكقول الراجز يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي نحو لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعا كقول الشاعر رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام كقوله الاخر هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح للجسد والعرض الا تنزل فتصيب خيرا وكقول الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني يا ليتني كنت معهم فافوز وكقول الشاعر يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ولا ينصب الفعل بعد الفا مسبوقة بغير نفي او طلب الا لضرورة كقوله منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا او لتقدم ترج او شرط او جزائه وسنقف على التنبيه عليه ولا يجوز النصب بعد شيء من ذلك الا بثلثة شروط الاول ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات الثاني ان لا يكون الطلب اسم فعل ولا بلفظ الخبر كما قد اشار اليهما بقوله محضين ولذلك وجب رفع ما بعد الفا في نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما يزال يأتينا فيحدثنا وما قام فياكل الا طعامه وقول الشاعر وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف وفي نحو صه فاسكت وحسبك فينام الناس واجاز الكسائي نصب ما بعد الفا في هذين لانه في معنى اسكت فاسكت واكتف بالحديث فينام الناس الشرط الثالث ان يقصد بالفا الجزاء والسببية ولا يكون الفعل بعدها مبنيا على مبتدأ محذوف فلو قصد بالفا مجرد العطف او بالفعل بعدها بناؤه على محذوف وجب الرفع فقد ما تاتينا فتحدثنا على معنى ما تاتينا فما تحدثنا او ما تاتينا فانت تحدثنا قال الله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون اي فهم يعتذرون اما اذا قصد بالفا معنى السببية ولا ينوى مبتدأ فليس في الفعل بعدها الا النصب نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى ما تاتينا محدثا او ما تاتينا فكيف

تحدثنا

نحو ثنا فلما ارادوا بيان هذا المعنى نصبوا بان مضمرة على انها والفعل في تاويل مصدر معطوف
على مصدر متاول من الفعل المتقدم معمول للكون محذوف تقديره في نحو ما تاتينا فتحدثنا ما
يكون منك اتيان فحديث وفي نحو زرني فازورك ليكن منك زيارة مني وكذا ما اشبهه زيارة
وجميع المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان بعد الفاء ينصب فيها بذلك بعد الواو
اذا قصد بها المصاحبة وذلك نحو قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
وقول الشاعر فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان وقول الآخر لا تنه
عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم وقول الآخر الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة
والاخاء وقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة حمزة وحفص
وقرا الباقون ونكون على معنى ونحن نكون قال ابن السراج الواو تنصب ما بعدها في غير
الواجب من حيث انتصب ما بعد الفاء وانما يكون كذلك اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل
واردت عطف الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء واضمرت ان وتكون الواو في
هذا بمعنى مع فقط ولا بد مع هذا الذي ذكر من رعاية ان لا يكون الفعل بعد الواو مبنيا على
مبتدا محذوف لانه متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيما بعد الواو من نحو لا تاكل السمك
وتشرب اللبن ثلثة اوجه الجزم على التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن
الجمع والرفع على ذلك المعنى ولكن على تقدير لا تاكل السمك وانت تشرب اللبن واما العاطف على
عمل اسم لا يشبه الفعل فقد اشار الى نصب المضارع بعده باضمار ان جائز الاظهار بعد ما عرض
بذكر ما يجزم من الجواب عند حذف الفاء وذكر النصب بعد الفاء للترجي في قوله

ص وبعد غير النفي جزما اعتمد   ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع   ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا   تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء في الرجا نصب   كنصب ما الى التمني ينتسب ١٠
وان على اسم خالص فعل عطف   تنصبه ان ثابتا او منحذف ش

يجب جواب غير النفي ان خلا من الفاء وقصد الجزاء ان يجزم لانه جواب شرط مضمر دل عليه
الطلب المذكور لقربه من الطلب وشبهه به في احتمال الوقوع وعدمه فصلح ان يدل على
الشرط ويجزم بعده الجواب بخلاف النفي فانه يقتضي تحقق عدم الوقوع كما يقتضي الايجاب
تحقق وجوده فكما لا يجزم الجواب بعد الموجب كذلك لا يجزم بعد النفي وانما يجزم بعد
الامر ونحوه من الطلب كقولك زرني ازرك تقديره زرني فان تزرني ازرك وقيل لا حاجة

الى هذا التقدير بل الجواب مجزوم بالطلب لتضمنه معنى حرف الشرط وهو مشكل
لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب بنفسه ولا مضمنا
له مع معنى حرف الشرط لما في ذلك من التعسف ولا مقدرا بعده لقبح الاضمار بدون
حرف الشرط بخلاف الاضمار معه ولا يجوز ان تجعل للنهي جواب مجزوم الا اذا كان
المقدر موافقا للمطلوب فيصح ان يدل عليه وعلامة ذلك ان يصح المعنى بتقدير
دخول ان على لا نحو لا تدن من الاسد تسلم فللنهي هنا جواب مجزوم لان المعنى يصح بقولك
ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف قولك لا تدن من الاسد يأكلك فان الجزم ممتنع
لعدم صحة المعنى بقولك ان لا تدن من الاسد يأكلك واجاز الكسائي جزم جواب
النهي مطلقا وما يحتج له به من نحو قول الصحابي يا رسول الله لا تشرف يصبك
سهم ومن رواية من روى من اكل من هذه الشجرة فلا يقرب مسجدنا يؤذنا بريح الثوم
فهو مخرج على الابدال من فعل النهي لا على الجواب كما يأتي وفعل الامر في صحة جزم
الجواب بعده بدون الفاء معادل على معناه من اسم فعل او غيره وان لم يساوه في صحة
النصب مع الفاء فيقال نزال انزل معك وحسبك ينم الناس وان لم يجز نزال فانزل
وحسبك فينام الا عند الكسائي والحق الفراء الرجاء بالتمني فجعل له جوابا منصوبا بالفاء
وتحت قوله لشبهه به ساغا كقراءة حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع الى اله موسى وكقول الراجز انشده الفراء على صروف الدهر او
دولاتها يديلننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وينصب المضارع الواقع
بعد عاطف على اسم غير شبيه بالفعل كالواو في قوله للبس عباءة وتقر عيني احب
اراد للبس عباءة وان تقر فحذف ان وابقى عملها ولو استقام له الوزن لابرزها كان
اقيس وكالفاء وثم واو في قول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا
على ترب وقول الاعرابي وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وقوله
تعالى او يرسل رسولا في قراءة السبعة الا نافعا بنصب يرسل عطفا على وحيا والاصل
ان يرسل ولو كان المعطوف عليه ذلك الوصف كما تنبه عليه بقوله على اسم خالص اي غير
مقصود به معنى الفعل واحترز بذلك من نحو الطائر فيغضب زيد الذباب فان يغضب معطوف
على اسم الفاعل ولا يمكن ان ينصب لان اسم الفاعل مؤول بالفعل لان التقدير الذي يطير فيغضب
زيد الذباب وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكورة فيفقد ناصبه وقبله
مع ذلك ان يرفع كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه تقديره ان تسمع بالمعيدي وكقول

الشرط

فيه م

الرواية المشهورة تؤذينا ويبادي م

جواهر
الدولة بالضم في المال
وبالفتح في المنصب
وقيل لغتان في المنصب

الشاعر

الشاعر وما راعني الا يسير بشرطة وعهدي به قينا يسار بكير اراد الا ان يسير وقد ينصب بان
المضمرة وهو قليل ضعيف وقد اشار المحيه بقوله وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل
منه ما عدل روى ومما روي من ذلك قول بعض العرب خذ اللص قبل ياخذك وقول الشاعر
فلم ارمثلها خباله واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله

عوامل الجزم بلا ولام طالبا صح جزما ... همزا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما ... اي متى ايان اين اذ ما
وحيثما اني وحرف اذما ... كانوا وباقي الادوات اسما

يعني الادوات التي يجزم بها المضارع هي اللام ولا الطلبيتان ولم ولما واخواتها ان الشرطية وما
في معناها اما لام الامر فهي اللام المكسورة الداخلة على المضارع في مقام الامر والدعا نحو لينفق
ذو سعة من سعته وليقض علينا ربك ويختار تسكينها بعد الواو والفا ولذلك اجمع القرا فيما
سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا نحو قوله فليستجيبوا لي وليومنوا بي وقوله
فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا وقد تسكن بعد ثم كقراءة ابي عمرو وغيره ثم ليقضوا تفثهم ودخول
هذه اللام على مضارع الغايب والمتكلم والخطاب المبني للمفعول كثير كقوله تعالى ولنحمل خطاياكم
وقول النبي صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم ولقولك لتعن بحاجتي ولتزه علينا ودخولها على
مضارع المخاطب المبني للفاعل قليل استغنوا عن ذلك بصيغة افعل ومن دخولها عليه قوله عليه
السلام لتاخذوا مصافكم وقراءة ابي وانس فبذلك فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان يحذف
ويبقى جزمها كقوله محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شي تبالا وكقول الاخر فلا تستطل
مني بقاي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب فاما
قوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة فالجزم فيه جواب الامر لا باللام المقدرة والمعنى
قل لعبادي اقيموا الصلاة يقيموا فان قيل حمله على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم
عن الطاعة والواقع خلاف ذلك فالجواب من وجهين احدهما لا نسلم ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا
يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لان الفعل مستند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل واحد منهم
فيجوز ان التقدير قل لعبادي يقيموا الصلاة يقيمها اكثرهم ثم حذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه فاتصل الضمير تقديرا موافقا لغرض الشارع وهو انقياد الجمهور الثاني
سلمنا ان الحمل على ذلك يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة لكن لا نسلم ان الواقع
خلاف ذلك لجواز ان يكون المراد بالعباد المقول لهم كل من اظهر الايمان ودخل في زمرة اهله
بل خلص المومنين ونجباوهم واوليك لا يتخلف احد منهم عن الطاعة اصلا واما لا الطلبية فهي
الداخلة على المضارع في مقام النهي او الدعا نحو لا تحزن ولا تواخذنا وتصحب فعل المخاطب والغايب

كثيرا وقد تصحب فعل المتكلم كقول الشاعر اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم وكقول الاخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار واما لم ولما اختها فيسقيان المضارع ويقلبان معناه الى المضي ولابد في منفي لما ان يكون متصلا بالحال وقد يحذف ويوقف على لما كقولهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك وقد احترزت بقولي في لما اختها اي اخت لم من لما الحينية نحو لما جاء امرنا نجينا هودا ومن لما بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسالك الا فعلك فان التي تدخل على المضارع وتجزمه هي لما النافية

واما عملت هي واخواتها الجزم لانها اختصت بالمضارع ودخلت عليه لمعان لا تكون للاسماء فناسب ان تعمل العمل الخاص بالفعل وهو الجزم واما ان الشرطية فهي التي تقتضي في الاستقبال تعليق جملة على جملة تسمى الاولى منهما شرطا والثانية جزاء ومن حقهما ان يكونا فعليتين ويجب ذلك في الشرط فان كانا مضارعين جزمتهما لانها اقتضتهما فعملت فيهما وذلك نحو ان يقم زيد يقم عمرو ويساوي ان في ذلك الادوات التي في معناها وهي من وما ومهما واي ومتى وايان واين واذما وحيثما وانى كقوله تعالى من يعمل سوا يجز به وما تفعلوا من خير يعلمه ومهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين وكقول الشاعر ولكن متى يسترفد القوم ارفد وقوله ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا وقوله صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل وقوله وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا وقوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان وقوله خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول وعند النحويين ان اذ في اذما مسلوب الدلالة على معناه الاصلي مستعمل مع ما المزيدة حرفا بمعنى ان الشرطية وما سوى اذما من الادوات المذكورة فاسما متضمنة معنى ان معموله لفعل الشرط او للابتداء لا غير فما كان منها اسم زمان او مكان او نحو ذلك كمتى واين وكيف فهو ابدا في موضع منصوب بفعل الشرط على الظرفية وما كان منها اسما غير ذلك كمن وما ومهما فهو في موضع مرفوع بالابتداء ان كان فعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره كما في نحو من يكرمني اكرمه وما تامر به افعله والا فهو في موضع منصوب بفعل الشرط لفظا كما في نحو من تضرب اضرب ومهما تصنع اصنع مثله او محلا كما في نحو من تمرر به امرر ولما فرغ من ذكر الجوازم اخذ في الكلام على احكام الشرط والجزاء فقال

ص

فعلين يقتضين شرط قدما ... يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين ... تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ... ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل ... شرطا لان او غيرها لم ينجعل

وتخلف الفا اذا المفاجاة كان تحدا اذا لنا هم كلفا بش كل من ادوات الشرط المطلوب
تقتضى جملتين تسمى الاولى منهما شرطا والثانيه جزا وجوابا ايضا وحق الجملتين ان يكونا فعليتين
ويجب ذلك في الشرط دون الجزا وقد يكون جملة فعليه تارة واسمية تارة كما ستقف عليه واذا كان
الشرط والجزا فعليين جاز ان يكون فعلاهما مضارعين وهو الاصل وان يكونا ماضيين
لفظا وان يكون الشرط ماضيا والجزا مضارعا وان يكون الشرط مضارعا والجزا ماضيا
فالاول نحو وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر والثاني وان
عدتم عدنا والثالث نحو من كان يريد الحياة وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها
والرابع نحو قول الشاعر من يكدني بسيء كنت منه كالشجى بين حلقه والوريد
وقول الاخر ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا
واكثر النحويين يخصون هذا النوع بالضرورة وليس بصحيح بدليل ما رواه البخاري
من قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ومن قول
عايشه رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق وما كان ماضيا
لفظا من شرط او جواب فهو مجزوم تقديرا فاما المضارع فان كان شرطا وجب
جزمه لفظا وكذلك ان كان جوابا والشرط مضارع وان الجواب مضارعا والشرط
ماض فالجزم مختار والرفع كثير حسن كقول زهير وان اتاه خليل يوم
مسغبة يقول لا غايب مالي ولا حرم ورفعه عند سيبويه على تقدير تقديمه
وكون الجواب محذوفا وعند ابي العباس على تقدير الفا وقد يجي الجواب مرفوعا
والشرط مضارع واليه الاشارة بقوله ورفعه بعد مضارع وهن وذلك
نحو قول الشاعر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقول
الاخر فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها وقراءة طلحة
بن سليمان اينما تكونوا يدرككم الموت واعلم ان الجواب متى صح ان يجعل شرطا
وذلك اذا كان ماضيا متصرفا مجردا عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا
بلا او لم فلا بد ان يخلو من الفا ويجوز اقترانه بها ان كان مضارعا فيرفع وذلك نحو قوله
تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وقوله تعالى فمن يؤمن بربه فلا
يخاف بخسا ولا رهقا ومتى لم يصح ان يجعل الجواب شرطا وذلك اذا كان جملة اسمية
او فعلية طلبية او فعلا غير متصرف او مقرونا بالسين او سوف او قد
او منفيا بما او لن او ان فانه يجب اقترانه بالفا نحو ان كنتم في ريب من البعث فانا

قال ابو حيان تسميته جزا فيه تجوز لان الجزا انما يترتب على الفعل من ثواب او عقاب وليس كذلك هنا الا انه لما اشبه الجزا المترتب على الفعل من حيث انه مترتب على الشرط سمي باسمه ويسمى جملة الكلام على حقيقته فلا تجوز ويسمى جوابا لارتباطه بما قبله فكان جوابا له

وقيل ان المذكور هو الجواب وليس على تقدير الفا الا ان الاداة لما لم تعمل في لفظ الشرط ناسب ان لا تعمل في لفظ الجواب ويكون الجواب في المعنى ... وتختلف العطف على الاقوال الثلاث فعلى قول الاخفش يرتفع المعطوف نظرا الى المحل ... ويجزم المعطوف ... وكذلك على القول الثالث

خلفنا كم وان كنتم تحبون الله فاتبعوني وان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك وان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فالفا في هذه الاجوبة ونحوها مما لا يصلح ان يجعل شرطا واجبة الذكر ولا يجوز حذفها الا في ضرورة او ندور فمن الضرورة كقول الشاعر من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان ولقول الاخر ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما ومن الندور ما اخرجه البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جا صاحبها والا استمتع بها ويقوم مقام الفا الجملة الاسمية اذا المفاجاة كقوله في قوله ان تجد اذا لنا مكافاة ومثله قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وهلا لان اذا المفاجاة لا يبتدا بها ولا يقع الا بعد ما هو معقب بما بعدها فاشبهت الفا فجاز ان تقوم مقامها

والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو بتثليث قمن

وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا

اذا جا بعد جواب الشرط المجزوم مضارع مقرون بالفا او الواو جاز جزمه عطفا على الجواب ورفعه على الاستيناف ونصبه على اضمار ان قال سيبويه فاذا انقضى الكلام بجزم ثم فان شئت جزمت وان شئت رفعت وكذلك الواو والفا الا انه قد يجوز النصب بالفا والواو وبلغنا ان بعضهم قرا يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا ويعذب من يشا وذكر غير سيبويه انه قراة ابن عباس وقرا بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة فروي بالاوجه الثلاثة بالجزم من قول الشاعر فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ونأخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وجاز النصب بعد الفا والواو اثر الجزم لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام واذا وقع مضارع بعد الفا او الواو بين شرط وجزائه جاز جزمه بالعطف على فعل الشرط ونصبه باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان تاتني فتحدثني احدثك وان تاتني وتحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد هذا النصب قول الشاعر ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم نثر اذا تقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى اغنى ذلك عن ذكره كما في نحو افعل ان فعلت كذا واذا لم يتقدم على الشرط ما هو الجواب في المعنى فلا بد من ذكره

الا اذا دل عليه دليل فانه حينئذ يسوغ حذفه كما في قوله تعالى وان كان كبر عليك
اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية تتمته
فافعل وفي قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فراه حسنا تتمته ذهب نفسك
عليهم حسرات وتتمته كما هداه الله تعالى منبها عليه بقوله تعالى فان الله يضل
من يشا ويهدي من يشا فاذا دل على فعل الشرط دليل لحذفه بدون قليل
وحذفه معها لشعر لمن حذفه بدون ان قول الشاعر فطلقها فلست لها بكفوء
والا يعل مفرقك الحسام اراد والا تطلقها يعل مفرقك الحسام ومثله قول
الاخر متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد اراد متى تثقفوا
تؤخذوا ومن حذف الشرط مع ان قوله تعالى فلم تقتلوهم تقديره ان افتخرتم
بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وقوله تعالى فالله هو الولي تقديره
ان ارادوا اوليا بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه وقوله تعالى يا عبادي الذين امنوا
ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون اصله فان لم يتات ان تخلصوا العباده لي في ارض فاياي
في غيرها فاعبدون وقد تحذف الشرط والجزا ويكتفى بان كقوله فقالت بنات
العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اي فانك وان كان فقيرا معدما فارضيته

ص

واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم

ش القسم مثل الشرط في احتياجه الى جواب الا ان جواب القسم موكد بان او
اللام او منفي وجواب الشرط مقرون بالفا او مجزوم فاذا اجتمع الشرط والقسم
ما يحتاج الى خبر استغني بجواب السابق منهما عن جواب صاحبه فيقال في تقدم الشرط ان يقم والله
اقم وان يقم والله فلن اقوم وقد تقدم القسم والله ان يقم لا اقومن والله ان يقم ما اقوم وان
تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى خبر رجح اعتبار الشرط تاخر او تقدم
فيقال زيد والله ان يقم بكر يقل بالجزم لا غير وربما رجح اعتبار الشرط على القسم السابق
وان لم يتقدم عليه مخبر عنه كقول الشاعر لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن
دما القوم ننتفل وقول الاخر لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ
للشمس باديا واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا

ص

لو حرف شرط في مضي ويقل ايلاوه مستقبلا لكن قبل

وهي في الاختصاص بالفعل كان   لكن لو ان بها قد تقرن

وان مضارع تلاها صرف   الى المضي نحو لو يفي كفى

ش لو في الكلام على ضربين مصدرية وشرطية فالمصدرية هي التي يصلح في موضعها ان واكثر ما تقع بعد ود او ما في معناها كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة وقد تقدم ذكرها واما الشرطية فهي للتعليق في الماضي لا التعليق في المستقبل ومن ضرورة كونها للتعليق في الماضي ان يكون شرطها ممتنع الوقوع لانه لو كان ثابتا كان الجواب كذلك ولم تكن لتعليق في الماضي بل للايجاب لكن لو للتعليق لا للايجاب فلابد من كون شرطها منتفيا واما جوابها فان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا فلابد من انتفائه ايضا وان اعم من الشرط كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا بد من انتفاء القدر المساوي منه للشرط ولذلك يقول النحويون لو حرف يدل على امتناع الشيء لامتناع غيره اي يدل على امتناع الجواب مطلقا لتعلمه من نحو لو ترك العبد سؤال ربه لاعطاه وانما يريدون انها تدل على انتفاء المساوي من جوابها للشرط والاولى ان يقال لو حرف شرط يقتضي نفي ما يلزم من ثبوته ثبوت غيره فيثبت على انها تقتضي لزوم شيء لشيء وكون الملزوم منتفيا ولا تتعرض لنفي اللازم مطلقا ولا لثبوته لانه غير لازم من معناها وذهب بعض النحويين الى ان لو قد تكون للشرط في المستقبل واليه الاشارة بقوله ويقل ايلاؤها مستقبلا لكن قبل اي ويقل ايلاء لو فعلا مستقبل المعنى وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن ورد به السماع فوجب قبوله وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به من نحو قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وقول الشاعر

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت   علي ودوني جندل وصفائح

لسلمت تسليم البشاشة او زقا   اليها صدى من جانب القبر صائح

لا حجة فيه لصحة حمله على المضي ولو مثل ان في ان شرطها لا يكون الا فعلا وقد شذ عند سيبويه لو انه مسندا مؤولا من ان وصلتها نحو لو جئتني لاكرمتك وشبهه شذ وذلك بانتصاب غدوة بعد لدن فجعل ان بعد لو في موضع رفع بالابتدا

بلا بند وان كانت لا تدخل على مبتدا غيرها كما ان غدوة بعد لدن تنصب وان يجي
كان غيرها بعدها يجب جره ومنهم من حمل ان بعد لو على انها فاعل لثبت مضمرا
كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم لا افعل ذلك ما ان في السما نجما وهو اقرب
القياس مما ذهب اليه سيبويه فان قلت فما تصنع بقول الشاعر لو بغير الما
حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصاري قلت قد خرجه ابو علي
ان تقديره لو شرق حلقي شرق اسميه مفسرة للفعل المضمر واسهل من هذا التخريج
عندي ان يحمل البيت على اضمار كان الشانية ويجعل الجملة المذكورة بعد لو خبرا
لها كما فعل مثل ذلك في قوله فهلا نفس ليلا شفيعها وزعم الزمخشري ان خبر
ان بعد لو لا يكون الا فعلا وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو ان ما في الارض
من شجرة اقلام ونحو قول الشاعر ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام
ما كان دعوتها وقول الاخر ولو ان حيا فايت الموت فاته اخو الحرب
فوق القارح العدوان ولكون لو للتعليق في الماضي غلب دخولها على الفعل
الماضي وهو مبني فلذلك اذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيا ووجب ان يكون
بدخولها مصروفا الى المضي كما في قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
وقول الشاعر لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا
وما للو من جواب لو فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم وقل ما يخلو من اللام ان كان مثبتا
نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ومن خلوه
منها قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان
كان منفيا بلم امتنعت اللام فان كان منفيا بما جاز الامران والخلو منها اجود وبه
نزل القران كقوله تعالى ولو شا ربك ما فعلوه وقد يستغنى عن جواب لو
لقرينة كما يستغنى عن جواب ان لمن ذلك قوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به
الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى بل لله الامر جميعا وقوله تعالى
فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو افتدى به وقد يحذف شرط لو
وجوابها في قول الشاعر ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين
الخوالي قال ابو الحسن الاخفش اراد فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا

اما ولولا ولوما

اما كبها يك من شي رفا لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

أما حرف تفصيل مؤول بمهما يكن من شيء لأنه قائم مقام حرف شرط وفعل
شرط ولا بد بعده من ذكر جملة هي جواب له ولا بد فيها من ذكر الفاء إلا في ضرورة
كقوله فأما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب
أو في ندور نحو ما خرج البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم أما بعد ما بال
رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله أو فيما حذف منه القول
وأقيم حكايته مقامه كقوله تعالى وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم
بعد إيمانكم أي فيقال لهم أكفرتم وما سوى ذلك فذكر الفاء بعد أما فيه لازم
نحو أما زيد فقائم والأصل أن يقال أما زيد قائم فتجعل الفاء صدر الجواب
كما مع غير أما من أدوات الشرط ولكن خولف هذا الأصل مع أما فرارا من قبحه
لكونه في صورة معطوف بلا معطوف عليه فتوسطوا بين أما والفاء بجزء
من الجواب وإلى هذا الإشارة بقوله وفا لتلو تلوها فإن كان الجواب شرطيا
فصل بجملة الشرط كقوله تعالى فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة
نعيم التقدير مهما يكن من شيء فإن كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان
وجنة نعيم ثم قدم الشرط على الفاء فالتقى فاءان فحذفت الثانية منهما حملا على فاءان
الأكثر الكثير من نظائره وإن كان جواب أما غير شرطي فصل بمبتدأ نحو أما زيد
فقائم أو خبر نحو أما قائم فزيد أو معمول فعل أو شبهه أو معمول مفسر به نحو أما
زيدا فاضربه وأما عمرا فأعرض عنه ولا ينفصل بين أما والفاء بفعل لأن أما
قائمة مقام حرف شرط وفعل شرط فلو وليها فعل لتوهم أنه فعل الشرط
ولم يعلم بقيامها مقامه وإذا وليها اسم بعده الفاء كان ذلك تنبيها على ما
قصد من كون ما وليها معها تقدره جوابا

لولا ولوما يلزمان الابتدا   إذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا   ألا ألا وأولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر   علق أو بظاهر مؤخر

للولا ولوما استعمالان أحدهما أن تدل على امتناع شيء لوجود غيره وهذا أراد
بقوله إذا امتناعا بوجود عقدا أي عقد أو ربطا امتناع شيء بوجود غيره ولازما
وجوبا في الغالب مع بهما ويقتضيان حينئذ مبتدأ ملتزما حذف خبره وجوابا بفعل ماض أو مصدرا
مضارع مجزوم بلم فإن كان الماضي مثبتا قرن باللام غالبا وإن كان منفيا تجرد منها

غالبا

عاليا واذا دل على الجواب دليل جاز حذفه كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله تواب حكيم والاستعمال الاخير لان ينبه على التحضيض ويختصان بالافعال لقوله
تعالى لولا انزل علينا الملائكة ولوما تاتينا بالملائكة وللبشارة كهما في التحضيض والا
ختصاص بالافعال فهلا والا والا وقد يلي حرف التحضيض اسم عامل فيه فعل
مؤخر نحو فهلا زيدا ضربت او مضمر كقول الشاعر الان اثبت بعبد الله بني
القرم موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانة والغدر اي فهلا اسرت سعيدا وقول
جرير تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا اي لولا تعدون عقر
الكمي او يليه لحذف الفعل المضاف واقام المضاف اليه مقامه وقد يقع بعد حرف
التحضيض مبتدا وخبر فيقدر المضمر كان الشانية كقوله ونبئت ليلى ارسلت
بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا كان الامر والشان نفس ليلى شفيعها

الآن بعد لجاجتي تلحونني
هلا التقدم والقلوب صحاح
اي هلا كان التقدم والحال اذ القلوب صحاح وكقول ...

الإخبار بالذي والألف واللام

وانما خصوا الاخبار بالذي وفرعه ولم يعدوه الى من وما ونحوهما من الموصولات لشهرة الذي وفروعه دون تلك والحق بها الالف واللام لشهرتهما ... فيه

ما قيل أخبر عنه بالذي خبر … عن الذي مبتدأ قبل استقر
وما سواهما فوسطه صلة … عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا … ضربت زيدا كان فادر المأخذا
وباللذين والذين والتي … أخبر مراعيا وفاق المثبت

المخبر عنه في هذا الباب هو المجعول في اخر الجملة خبرا عن الموصول مبتدأ فالباء في قولهم
الاخبار بالذي باء السببية لا باء التعدية لدخولها على المخبر حقيقة فاذا قلت
اخبر عن زيد من قولك زيد منطلق فالمعنى اخبر عن مسمى زيد بواسطة التعبير
عنه بعد اضماره بالذي موصولا بالجملة وجعل لفظ زيد خبرا ولذلك يقال في الجواب
الذي هو منطلق زيد ويشير ما يصار الى الاخبار لقصد الاختصاص او تقوى الحكم
او تشويقا لسامع او اجابة الممتحن فاذا اردت ان تخبر عن اسم في الجملة اخرته الى
العجز وان كان ضميرا متصلا فصلته وصيرت ما عداه صلة للذي او شبهه واضعا
مكان المؤخر ضميرا مطابقا عائدا على الموصول خلف المؤخر فيما كان له من اعراب
فان كان مفعولا له او ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في فتقول في الاخبار عن
زيد من نحو ضربت زيدا الذي ضربته زيد وعن التاء الذي ضرب زيدا انا فتأتي
بالموصول مبتدا وتؤخر ما تريد الاخبار عنه وتجعله خبرا عن الموصول وتجعل ما بينهما
صلة فيها ضمير مطابق للموصول موضوع في مكان الاسم المؤخر المعبر عنه في النظم بمعطي

الحمد الذي كان به تكميل الكلام قبل ان كتب الاخبار وتقول في الاخبار عن رغبة امر
يوم الجمعة نحو صمت يوم الجمعة الذي صمت فيه يوم الجمعة فتفعل فيهما كما فعلت فيما قبل
ثم تعرف ضمير ما كان مفعولا له باللام وضمير ما كان ظرفا بفي لان الضماير ترد معها الاشيا
الى اصولها اذ لم تقو قوة الاسماء الظاهرة ولم تتضمن ما تضمنه واذا كان المخبر عنه في
هذا الباب مثنى او مجموعا على حده او مسمى به الموصول على وفقه لوجوب مطابقة المبتدا
خبره تقول في الاخبار عن الزيدين من بلغ الزيدان العمرين رسالة اللذان بلغا العمرين
رسالة الزيدان وعن العمرين الذين بلغهم الزيدان رسالة العمرون واذ قد عرفت
هذا فاعلم ان ليس كل اسم يجوز ان يخبر عنه بل لا يصح الاخبار عن اسم في الكلام الا
بسبعة شروط وقد نبه على اربعة منها بقوله

قوله تاخير وتعريف لما | اخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او | بمضمر شرط فراع ما رعوا

الشرط الاول جواز التاخير فلا يخبر عن اسم يلزم صدر الكلام كضمير الشان
واسم الاستفهام لامتناع تاخيرها الذي التزمت العرب وجوب تاخير الخبر في هذا الباب
الثاني جواز تعريفه فلا يخبر عن الحال والتمييز لانهما ملازمان التنكير فلا يصح جعل
المضمر مكانهما لانه ملازم للتعريف الثالث جواز الاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر
عن ضمير عائد الى اسم في الجملة كالهاء من نحو زيد ضربته ومن نحو زيد ضربت غلامه
لانه لو اخبر عنهما لخلفهما مثلهما في العود الى ما كانت تعود اليه فيلزم اما بقاء
الموصول بلا عائد واما عود ضمير واحد الى شيئين وكلاهما محال ولو كان الضمير
عائدا الى اسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه كقولك في الاخبار عن الهاء من لقيته في
نحو جاءني زيد ولقيته الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغناء عنه بمضمر فلا يخبر
عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله ولا عن مضاف دون
مضاف اليه فلا يخبر عن عمرو وحده من نحو سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم بل مع
صفته نحو الذي سر ابا زيد قرب منه عمرو الكريم عمرو ولا عن القرب وحده بل مع
معموله نحو الذي سر ابا زيد قرب من عمرو الكريم ولا عن ابا وحده بل مع المضاف
اليه نحو الذي سر قرب من عمرو الكريم ابو زيد الخامس جواز استعماله مرفوعا
فلا يخبر عن الاسم الظرفية كعند ولدا وذات من السادس جواز وروده مثبتا
فلا يخبر عن احد وديار وغريب لئلا يخرج عما التزمته العرب من الاستعمال في النفي
السابع ان يكون بعض ما يوصف به من جملة او جملتين في حكم جملة واحدة فلا

نخبر عن اسم من جملة طلبية ولا في احدى جملتين مستقلتين ليس في الاخرى منهما ضمير ذلك الاسم ولا بين الجملتين عطف بالفا وانما يخبر عنه اذا كان بخلاف ذلك فيخبر عن الاسم اذا كان من جملة واحدة خبرية كما مر او من احدى جملتين غير مستقلتين كالشرط والجزا نحو ان قام زيد قام عمرو فتقول في الاخبار عن زيد الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام زيد قام عمرو ويخبر عن الاسم ايضا اذا كان من احدى الجملتين المستقلتين اذا كان في الاخرى منهما ضمير الاسم او كان فيهما عطف بالفا فالاول كالمتنازع فيه من نحو ضربني وضربت زيدا ونحو اكرمني واكرمته عمرو والثاني كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب فيغضب زيد فتقول في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد الذباب فيكتفى بضمير واحد في الجملتين الموصول بهما لان ما في الفا من معنى السببية نزلهما منزلة الشرط والجزا فجاز لذلك جواز قولك الذي ان يطير فيغضب زيد الذباب ولو كان العطف بالواو امتنع الاخبار الا ان ذكر الضمير لا يجوز الذي يطير ويغضب زيد الذباب لان الواو للتشريك في اللفظ والمعنى وليس فيها معنى السببية كالفا فلا يعطف على الصلة جملة خالية من ضمير الموصول بل جملة مشتملة عليه نحو الذي يطير ويغضب زيد منه الذباب ص

وأخبروا هنا بأل عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما
إن صح صوغ صلة منه لأل كصوغ واق من وقى الله البطل
وإن يكن ما رفعت صلة أل ضمير غيرها أبين وانفصل

ش اذا اريد الاخبار عن اسم كان من جملة اسمية تعين الاخبار عنه بالذي او احد فروعه وان كان من جملة فعلية جاز الاخبار عنه بذلك وبالالف واللام ايضا هذا ان صح ان تبنى من الفعل صفة توصل بها الالف واللام وذلك اذا كان الفعل متصرفا مثبتا فلا اخبر بالالف واللام عن معمول نحو بيس وما زال وما انفك بل عن معمول نحو وقى من قولك وقى الله البطل فتقول في الاخبار عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه الله البطل ولك ان تحذف الها وفرق في الاخبار بين الذي والالف واللام الا في وجوب رد الفعل مع الالف واللام الى لفظ اسم الفاعل او المفعول لامتناع وصلها بغير الصفة الا فيما لا اعتداد به ثم صلة الالف واللام ان رفعت ظاهرا فهي بمعنى منزلة الفعل وان

وان رفعت مضمرًا فان كان الالف واللام وجب استتاره وان كان لغير الالف واللام وجب
بروزه لما عرفت ان الصفه اذا جرت على غير من هي له امتنع ان ترفع ضميرًا مستترًا
بخلاف الفعل تقول في الاخبار عن التاء من نحو بلغت من العمرين الى الزيدين رسالة
المبلغ من الزيدين الى العمرين رسالة انا وعن الزيدين المبلغ انا منهما الى العمرين رسالة
الزيدان وعن العمرين المبلغ انا من الزيدين اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة
المبلغها انا من الزيدين الى العمرين رسالة فتاتي بضمير الرفع في المثال الاول
مستترًا لانه ضمير الالف واللام ولم يبرز لان رافعه جار على من هو له وفي الامثلة
الاخر بارزًا لانه ضمير غير الالف واللام فوجب بروزه لان رافعه جار على غير ما هو
له لانه جار على الالف واللام وهو في المعنى للمخبر عنه ولا فرق في ذلك بين ضمير
الحاضر وضمير الغايب تقول في الاخبار بالالف واللام عن الضمير في ضربت جاريته
من قولنا ضرب جاريته زيد الضارب جاريته زيد وعن الجارية الضاربها
زيد جاريته

العدد

ثلاثة بالتا قل للعشره · في عد ما احاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر · جمعًا بلفظ قلة في الاكثر

يستعمل العدد من ثلثه الى عشره بالتاء ان كان مونثًا نحو عندي ثلاثة من العبيد
وثلث من الاماء وكان حق هذه الاعداد ان تستعمل بالتاء مطلقًا لانها اسماء جموع
كجموع الغالب عليها التانيث ولكن ارادوا التفريق بين المذكر والمونث فجاوا بعدد
المذكر بالتاء لكونه اصلًا على القياس وبعدد المونث بغير التاء للتفريق ثم المميز لهذا العدد
ان كان اسم جنس كالغنم او اسم جمع كقوم جر بمن نحو ثلاثة من الغنم وقد يضاف اليه العدد
نحو ثلاث ذود وتسع رهط وان كان غير ذلك اضيف العدد اليه مجموعًا ما لم يكن مائة
فان اهمل جمع المميز على مثال قلة جي على مثال جمع كثرة نحو ثلاثة دراهم وخمس جوار
وان لم يهمل جي في الغالب جمع قله نحو ثلثة اجبل وخمس اكم وقد يجي جمع كثرة
كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مع مجي الاقراء وان كان
المميز مائة افردت في المعروف تخفيفًا لثقلها بالتانيث والاحتياج الى مميز بعدها
فيقال ثلاثمائة وقد يقال ثلاث مئات وثلاث مئين قال ثلاث مئين للملوك
وفى بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم وقد ينصب مميز هذا العدد نحو قول بعضهم
خمسة اثوابًا ولا يستعمل في جر المميز الواحد والاثنان استغناء بافراد المميز وتثنيته الا في

الفعل

الضرورة كقوله طرفيه ثنتا حنظل واذ قد عرفت ان مميز العدد المذكور على ضربين مجرور ومنصوب ومضاف اليه فاعلم ان المميز المضاف اليه اما ان يكون اسما او صفة فان كان اسما فاعتبار التذكير فيه والتانيث الغالب بلفظه لا بمعناه ما لم يتصل بالكلام ما يقوى المعنى فيقال ثلثة اشخص وثلاثة اعين والمراد بالاول نسوة وبالثاني رجال اعتبارا للفظ ولو اتصل بالكلام ما يقوى المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى ومنه قوله فكان مجنى دون من كنت اتقي ثلاثة شخوص كاعبان ومعصر وقوله وان كلابا هذه عشر ابطن وانت برئ من قبايلها العشر وقد يغلب المعنى وان لم يتصل بالكلام ما يقويه كقولهم ثلثة انفس والنفس مونثه ولكن لكثرة استعمالها مرادا بها انسان جعل عددها بالتا قال الشاعر ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي وحكى يونس ان روبة قال ثلاث انفس فاسقط التا مراعاة للفظ وان كان المميز صفة فاعتبار التذكير فيه بلفظ موصوفها المنوي لا بلفظها فيقال ثلثة ربعات اذا قصد رجال وثلث دواب اذا قصد ذكور لان الدابة صفة في الاصل فلا اعتبار موصوفها ومن ذلك قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها المعنى فله عشر حسنات امثالها واما المميز المجرور فاعتبار التذكير والتانيث باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة داله على المعنى تقول عندك ثلث من الغنم بحذف التا لان الغنم مونث وتقول عندي ثلاث من البقر وثلثة من البقر بالوجهين لان البقر يحتمل التذكير والتانيث فلو فصل المميز بصفة داله على المعنى وجب اعتباره نحو عندي ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف المتاخر نحو ثلث من البط ذكور ومائة والالف للعدد اصف ومائة بالجمع نزرا قد ردف بش يضاف المائة والالف الى المعدود بهما مفردا نحو مائة دينار والف درهم وقد تضاف المائة الى جمع كقراءة حمزة والكساي ولبثوا في كهفهم ثلث مائة سنين واليه الاشارة بقوله ومائة بالجمع نزرا قد ردف وقد شذ تمييز المائة بمفرد منصوب في قول الربيع بن ضبع الفزاري اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب المسرة والفتاء فلا يقاس عليه واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر وقل لدى التانيث احدى عشره والشين فيها عن تميم كسره

بخصيصة من البلبل ...

فمن ادرهم

المقصود من المميز ذكر العاد المهملة المجازية اول ما ادركت بمسيب بذلك لذهولها عن عصر الشباب قاله الحليلي ...

والتانيث ...

فيه م

لانها لو فتحت لتوالى ... متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة ...

وقف

ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا

واول عشرة اثنتى وعشرا اثنى اذا انثى تشا او ذكرا

حاصل هذه الابيات بيان ان العشرة تركب مع ما دونها فيقال في التذكير احد عشر واثنا عشر وثلاثة عشر الى تسعة عشر وفي التانيث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلث عشرة الى تسع عشرة باسكان الشين على لغة الحجازيين وكسرها على لغة بني تميم فيجري اول الجزئين على ما كان له قبل التركيب من الحاق التاء في التذكير ثلثة وما فوقها موثنة وما دونها مذكرا ويجري الثاني من الجزئين على العكس من ما كان له قبل التركيب فاسقطوا التاء في التذكير واثبتوها في التانيث وانما لم يقولوا في ثلثة عشرة كراهة ان يجمعوا بين علامتين بلفظ واحد فيما هما كشيء واحد ولا في التانيث ثلث عشر كراهة اخلاء الموث من علامة لا مجرد ذي الحالتين

ص واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزءى سواهما الف

ش كل عدد مركب فجزاه مبنيان على الفتح الا اثنا واثنتا اما بنا الصدر منهما فلتنزيله منزلة صدر الاسم وامابنا العجز فلتضمنه معنى الحرف لان الاصل نحو خمسة عشر خمسة وعشرة كما تقول خمسة وعشرون فلما تركبا ذهبت الواو من اللفظ وتضمن معناها ثاني الجزئين فبني على الفتح وانما لم يبن المركب على السكون لان له اصلا في التمكين ولا على حركة غير الفتح لكونه مستثقلا بالتركيب فاوثر باخف الحركات واما اثنا واثنتا فيستصحب اعرابهما في التركيب فيكونان بالالف في الرفع نحو جاءني اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة وبالياء في الجر والنصب نحو مررت باثني عشر امراة واثني عشر رجلا وانما اعرب هذا الاعراب اثنا واثنتا من بين ساير صدور المركبات لوقوع العجز منهما موقع النون فلما كان الاعراب مع النون ثابتا ثبت مع الواقع موقعها فان قلت كيف صح وقوع العجز من هذا موقع التنوين من خمسة فاعرب صدره قلت صح ذلك لان اثني عشر لان ثبوت عشر بعد الالف منه متاخر عن ثبوت النون في اثنان لما علمت ان التركيب متاخر عن الافراد والمتاخر لا يمتنع ان يقال وقع موقع المتقدم ولم يصح ان يقال في نحو خمسة عشر لان ثبوت عشر بعد التاء منه ليس متاخرا عن ثبوت التنوين في خمسة بل متقدما عليه لان تركيب المزج من الاوضاع المتقدمة على كل اعراب المقارن للتنوين والمتقدم لا يمكن ان يقال وقع موقع المتاخر

ص وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا

وقف

ويبروا امركا مثل ما مر عشرون فسويتهما

وان اضيف عدد مركب يبقى البناء وعجز قد يعرب

من اسما العدد العشرون واخواتها الى التسعين يستعمل واحد للمذكر والمونث ويذكر معها التمييز منصوبا كقولك في المذكر ثلاثة وعشرون وفي المونث ثلث وعشرون ونحو هي والاعداد المركبة منصوب نحو احد عشر كوكبا وعدنا ثلثين ليلة وقد يميز بجمع صادق على الواحد منها فيقال عندي عشرون دراهم ومنه قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا والمعنى والله اعلم وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة كل فرقة منهم اسباط وقد يضاف المعدود الى مستحق المعدود فيستغنى عن التمييز نحو هذه عشرو زيد ويفعل ذلك بجميع الاعداد المركبة الا اثنى عشر فلا يقال اثنا عشرك كما يقال احد عشرك لان عشر من اثنا عشر بمنزلة نون اثنين فلا يجامع الاضافة ولا يقال اثناك لئلا يلتبس باضافة اثنين بلا تركيب واذا اضيف العدد المركب استصحب البناء صدره وعجزه ايضا على لغة قال سيبويه ومن العرب من يقول خمسة عشرك وهي لغة رديئة وعند الكوفيين ان العدد المركب اذا اضيف اعرب باعراب ... العوامل وجر عجزه بالاضافة نحو هذه خمسة عشرك وخذ خمسة عشرك واعط من خمسة عشرك حكى الفراء انه سمع ابا فقعس الاسدي وابا الهيثم العقيلي ما فعلت خمسة عشرك والبصريون لا يرون ذلك بل يستصحب عندهم البناء في الاضافة كما يستصحب مع الالف واللام باجماع

وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة فاعلا من فعلا

واختمه في التانيث بالتاء ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين

وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما

يصاغ من اثنين فما فوقه الى عشرة موازن فاعل مجردا في التذكير من التاء متصلا في التانيث بها لان مدلوله منفرد فلم يسلك به سبيل ما اشتق منه بل سبيل الصفات المفردة نحو ضارب وضاربة ويستعمل على ضربين مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو ثان وثانية الى عاشر وعاشرة وغير المفرد اما ان يستعمل مع ما اشتق منه كثان مع اثنين واما ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه كثالث مع اثنين فالمستعمل مع ما اشتق منه تجب اضافته فتقول في التذكير ثاني اثنين وفي التانيث ثانية اثنتين الى عاشر عشرة وعاشرة عشر والمراد احد اثنين واحد عشرة واحدة عشر واحدى اثنتين م

حمس واربعون

عشرون شيا كل على معنى عشرون واحد الدراهم

عشر المضاف وبنا الجزء الاول

اعرابه ... الاعراب مطلقا

ب م

... ان يكون ... بعد ... تنوين ...

والمستعمل مع ما يليه ما اشتق منه يجوز ان يضاف وان ينون وينصب ما يليه
فيقال هذا رابع ثلاثة ومرة رابعه ثلثة ورابعٌ ثلثةً لان المراد هذا جاعل ثلثة اربعة
فعومل معامله ما هو بمعناه ولانه اسم فاعل حقيقة فانه يقال ثلث الرجلين اذا
انضممت اليهما فصرتم ثلثة وكذلك ربعت الثلثة الى عشرت التسعة فثالث هذا
مساوٍ لجاعل في المعنى والتفريع على فعل يجر مجراه في العمل بخلاف فاعل المراد به
واحد مما اضيف اليه فانه ليس في معنى ما يعمل ولا متفرعا على فعل فالتزمت اضافته
كما التزمت اضافة ما اشتق منه وقد نبه على الاستعمال الاول بقوله وان ترد
بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بيّن اي وان ترد بالمصوغ من اثنين
فما فوق واحدا من الذي اشتق منه فاضف اليه مثله في اللفظ وهو ما اشتق منه واشار
الى الاستعمال الثاني بقوله وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما
وان ترد بالمصوغ من اثنين فما فوقه انه جعل ما هو اقل عددا مما اشتق منه مساويا
له فاحكم لذلك الموصوغ بحكم جاعل من معناه وجواز ان يليه مفعوله منصوبا
به تارة ومجرورا به اخرى وافهم من ذلك ان الذي يكون مفعولا للمصوغ للمعنى
المذكور هو اسم ما يليه المشتق منه لانه هو الذي يصح ان يساويه بزيادة
واحد ص وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجئ بتركيبين
او فاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي
وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد ش
صدر العدد المركب مثل غيره من العدد المفرد في جواز صوغ فاعل منه ولكن لا من
كل وجه فانه لا يبنى من صدر المركب فاعل للدلالة على جعل ما يليه ما اشتق الفاعل
منه مساويا له وانما يبنى فاعل من صدر المركب للدلالة على واحد من العدد الذي
اشتق من صدره لا غير وفي استعماله ثلثة اوجه احدها وهو الاصل ان يجاء بتركيبين
صدر اولهما فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر ثانيهما المشتق منه وعجز المركب
عشر في التذكير وعشرة في التانيث فيقال في التذكير ثاني عشر اثني عشر وثالث
عشر ثلثة عشر وفي التانيث ثانية عشرة اثنتي عشرة وثالثة عشرة
ثلث عشرة الى تاسع عشر تسعة عشر وتاسعة عشرة تسع عشرة باربع
كلمات مبنية للتركيب اولاهن مع الثانية وثالثتهن مع الرابعة واول المركبين

مضاف

الاستعمال الثاني ان يقتصر على صدر
مضاف الى الثاني اضافه فاعل الى ما اشتق منه
المركب الاول فيعرب لعدم التركيب ويضاف الى المركب الثاني باقيا بناؤه فيقال
ثاني اثني عشر وثالث ثلثة عشر وثانيه اثنتي عشر وثالثه ثلث عشرة الاستعمال
الثالث ان يقتصر على المركب الاول باقيا بناء صدره وبعض العرب تعربه حكى ذلك
ابن السكيت وابن كيسان رحمهما الله تعالى ولما اراد الشيخ بيان هذا الاستعمال
الثالث قال وشاع الاستغنى بحادي عشر البيت ولم يمثل بثاني عشر ليتضمن التمثيل
فايدة التنبيه على ما التزموه حين صاغوا احد واحدى على فاعل وفاعله من القلب
وجعل الفاء بعد اللام فقالوا حادي عشر وحاديه عشره والاصل واحد وواحده
ولا يستعمل حاد وحاديه الا مع عشر او عشرين واخواته فيقال حاد وعشرون
وحاديه وعشرون الى حادي وتسعين وحاديه وتسعين كما يقال ثاني وعشرون
وثالث وعشرون ورابعه وثلثون ونحو ذلك وقد تضمن التنبيه على هذا كله
قوله وقبل عشرين اذكرا وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه وكونه على فاعل التذكير
وعلى فاعله في التانيث

كم وكاي وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما
واجزان تجره من مضمر ان وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنها مخبرا كعشره او مايه ككم رجال او مره

كم اسم لجواز كونها مبتدا ومفعولا ومجرورة بالاضافة اليها وبدخول حرف الجر عليها
وهي اسم لعدد مبهم المقدار والجنس ولا بد لها من تمييز مدلوله وقد تحذف للعلم به
كما في قولك كم سرت وكم صمت وكم لبثت التقدير كم فرسخا سرت وكم يوما صمت
وكم رجلا لقيت وينقسم كم الى استفهاميه وخبريه مقصود به الحكاية عن التكثير
ولكلتيهما صدر الكلام اما كم الاستفهاميه فان لم يدخل عليها حرف جر فمميزها مفرد
منصوب حملا على مميز العدد المركب وما جرى مجراه اذ كانت فرعا على الخبريه
كما ان العدد المركب فرع على المفرد وعلى هذا نبه بقوله ميز في الاستفهام كم
بمثل ما ميزت عشرين فان عشرين واخواته جار مجرى العدد المركب في افراد
مميزه ونصبه لكونه في المعنى مثله فان عشرين في معنى عشر وعشر وان ثلثين
في معنى ثلث عشرات واذا دخل على كم الاستفهاميه حرف جر جاز في مميزها النصب

والجر فيقال بكم درهما اشتريت ثوبك وبكم درهم اشتريت ثوبك فالنصب في هذا الان
كم استفهاميه وهو محمول على العدد المركب في نصب التمييز والجر بمن مضمره لا باضافه
اليه خلافا لبعضهم والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان كم الاستفهاميه لا تصلح
ان تعمل الجر لانها قايمه مقام عدد مركب والعدد المركب لا يعمل الجر فهذا ما قام مقامه
الثاني ان الجر بعد كم الاستفهاميه لو كان بالاضافه لم يشترط دخول حرف الجر
على كم فاشتراط ذلك دليل على ان الجر بمن مضمره لكون حرف الجر الداخل على كم
عوضا من اللفظ بها واما كم الخبريه فمميزها مجرور مجموع تاره ومفردا اخرى لانها
بمنزله عدد مفرد يضاف الى مميز وهو على ضربين احدهما يضاف الى جمع والاخر
يضاف الى مفرد فاستعملت بالوجهين اجراء لها مجرى الضربين فيقال كم رجال
صحبت كما يقال عشره رجال صحبت وكم امراه رايت كما يقال مايه امراه رايت
وقد يجري بعض العرب كم الخبريه مجرى الاستفهاميه فينصبون مميزها وان كان جمعا
ومنه قول الفرزدق كم عمه لك يا جرير وخاله فدعا قد حلبت على عشاري
ويروى عمة وخالة بالجر على اللغه المشهوره وبالرفع على حذف المميز ورفعه بالابتدا وجعل كم نصبا
على المصدر فصل ويفصل بين كم الاستفهاميه وبين مميزها
بالظرف وشبهه نحو كم عندك غلاما وكم لك جاريه لا نحو مثل ذلك في العدد المركب
وما جرى مجراه الا في الضروره كقوله تذكرنيك حنين العجل ونوح الحمامه تدعو
هديلا على اني بعد ما قد مضى ثلثون للهجر حولا كميلا ولا يفصل بين كم الخبريه ومميزها
الا في الضروره فيجوز لاجلها الفصل بينهما بالظرف وشبهه وبالجمله فاذا فصل بالظرف
وشبهه اختير نصب المميز وجاز بقاء جره فمن نصبه قول الشاعر تؤم سنانا
وكم دونه من الارض محدودبا غارها ومن جره قول الشاعر كم بجود مقرف
نال العلا وكريم بخله قد وضعه واذا فصل بالجمله وجب نصب المميز كقول
الشاعر كم نالني منهم فضلا على عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل

كاي وكذا

كاي وكذا مثل كم الخبريه في الدلاله على تكثير العدد وفي الافتقار الى مميز لكن
مميز كم مجرور كما سبق ومميز كاي منصوب كاي رجلا رايت وكذا مميز
كذا نحو رايت كذا رجلا واكثر ما يقع مميز كاي مجرورا بمن كقوله تعالى
وكاين

وكأيّ من نبيّ قتل معه ولقوله تعالى من آية وكأين مثل كم في لزوم صدر الكلام
بخلاف كذا فلذلك يقال رأيت كذا وكذا رجلا وعندي كذا كذا درهما ولا يجوز مثل
ذلك في كأي

الحكاية

ص احكِ بأيٍّ ما لمنكورٍ سُئل ... عنه بها في الوقف أو حين تَصِل

ووقفا احكِ ما لمنكورٍ بمَن ... والنونَ حرّكْ مطلقا وأشبعن

وقل منان ومنين بعد لي ... إلفان بابنين وسكّن تعدل

وقل لمن قال أتت بنتٌ مَنَه ... والنون قبل تا المثنى مُسْكَنه

والفتح نزرٌ وصِلِ التا والألف ... بمَن بإثر ذا بنسوةٍ كَلِف

وإن تصل فلفظ من لا يختلف ... ونادر منون في نظمٍ عُرِف

والعلم احكينه من بعد من ... إن عريت من عاطفٍ بها اقترن

ش إن سُئل بأيّ عن مذكورٍ منكّرٍ حُكي فيها وصلا ووقفا ما للمسؤول عنه من إعرابٍ
وتذكيرٍ وتأنيثٍ وإفرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ وتصحيحٍ موجودٍ فيه أو صالحٍ لوصفه
كقولك لمن قال رأيت رجلا وامرأةً وغلامين وجاريتين وبنين وبنات أيًّا وأيةً وأيين وأيتين وأيين وأيات وإن سُئل عنه بمن حُكي في
لفظها في الوقف خاصةً ما له من الحركات بإشباعٍ وما له من تذكيرٍ وتأنيثٍ
وإفرادٍ وتثنيةٍ وجمعٍ فتقول لمن قال جاءني رجلٌ منو ولمن رأيت رجلا منا ١٢٤
ولمن قال مررت برجلٍ مني وتقول لمن قال لقيني رجلان منان ولمن قال
رأيت رجلين منين بالألف في حكاية المثنى المرفوع وبالياء في حكاية المثنى
المنصوب والمجرور ولما أراد بيان هذه المسائل ولم يتفق له في الوزن أن يمثّل بمنان
ومنين مسكّني النون مثّل بهما محرّكي النون للضرورة ثم نبّه على ما يلزم في
الاستعمال من إسكان النون بقوله وقل منان ومنين بعد لي إلفان بابنين
وسكّن تعدل وتقول لمن قال رأيت امرأةً منه أو منت بفتح ما قبل التاء ساكنا
في الوجه الآخر وسلامتها وتقول لمن قال رأيت امرأتين منتين أو منتين بإسكان ما قبل التاء في أحد الوجهين ثم قلبها هاء في الوقف
وبفتحها في الإفراد والإسكان أجود وأكثر وقد نبّه على ذلك بقوله والنون
قبل تا المثنى مسكنه والفتح نزر وتقول لمن قال رأيت نسوةً منات ولمن قال
جاءني رجال منون ولمن قال مررت برجال منين فإن وصلت قلت من يا فتى في الإفراد

الرفع حكاية لرجل من قولك مررت برجل بأي
إن والخبر مقدر بعدهما وفي حالة النصب مفعول أن لفعل مقدر بعدهما وفي حالة الجر مجرور ان لكن هل صرح بهما حرف الجر لا حكاية لأن الحركة إما محكية والحرف
واو وحذف الحرف فيقال أي ومن وان لم يرد عليه حرف جر مذكر فيعتقد هنا الحكم الحركات اللاحقة لأي في الكلام المتقدم وإما مبنية
عنها وإما لزمت لأجل حكاية الحرف بعدها ما تقدم

وكأين من نبي قتل معه ولقوله تعالى وكأين من آية وكأين مثل كم في لزومها صدر الكلام بخلاف هذا فلذلك يقال رأيت هذا وهذا رجلا وعندي هذا إذا درهما ولا يجوز مثل ذلك في كأين

الحكاية

احك بأي ما لمنكور سئل عنه بها في الوقف أو حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لي إلفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والألف بمن بإثر ذا بنسوة كلف
وإن تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في جمع عرف
والعلم احكينه من بعد من إن عريت من عاطف بها اقترن

والنسبة والجمع والتذكير والتأنيث وان يصل فلفظ من لا يختلف فأما قول الشاعر أتوا ناري فقلت منون أنتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ففيه على ندوره شذوذ من وجهين أحدهما أنه حكى مقدرا غير مذكور والثاني أنه أثبت العلامة في الوصل وحقها أن لا تثبت إلا في الوقف وإذا سئل بمن عن علم مذكور يجيء به بعد من غير مقرونة بعاطف فأهل الحجاز يحكون فيه إعراب الأول دفعا لتوهم أن المسئول عنه غير المذكور فيجرونه بالضم إن كان الأول مرفوعا وبالفتح إن كان منصوبا وبالجر إن كان مجرورا فيقولون لمن قال جاءني زيد من زيد ولمن قال رأيت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد من زيد وأما غير الحجازيين فلا يحكون بل يجيئون بالعلم المسئول عنه بعد من مرفوعا لأنه مبتدأ خبره من أو خبر مبتدأه من فلو اقترنت من بعاطف كما في قولك لمن قال مررت بزيد ومن زيد تعين الرفع عند جميع العرب ولا يحكى غير العلم وأجاز يونس حكاية كل معرفة فتقول لمن قال رأيت غلام زيد من غلام زيد ولمن قال مررت بغلام زيد من غلام زيد قال شيخنا رحمه الله ولا أعلم أنهم وافقوا في حكاية العلم معطوفا أو معطوفا عليه غير علم خلاف فمنهم من منع ذلك ومنهم من أجازه فيقول لمن قال رأيت سعيدا وابنه من سعيدا وابنه ولمن قال رأيت غلام زيد وعمرا من غلام زيد وعمرا وإذا وصف العلم بابن حكي بصفته لقولك لمن قال مررت بزيد بن عمرو من زيد بن عمرو فلذا

وُصِفَ بغيره للسلم الحران لحلي بصفته بل ان حكي حكي بدونها وربما حلي المضمر
من كالحلي المنكر فيقال منين لمن قال مررت بهم ومنون لمن قال ذهبوا
ومن العرب من حكي الاسم النكرة مجردا من اي ومنه قول بعضهم ليس
بقرشيا رادا على من قال ان في الدار قرشيا ونحوه لك ومثله قول من
قال دعنا من تمرتان واما قول الشاعر فاجبت قائلا كيف انت بصالح
حتى مللت وملني عوادي فليس من هذا القسم لانه من حكاية الجمل لا من
حكاية المفرد لانه جواب الاستفهام وجواب الاستفهام لا يكون الا جملة
فصالح على هذا خبر مبتدا محذوف والتقدير فاجبت قائلا كيف انت انا صالح
ثم حذف المبتدا وبقي خبره على ما يستحقه من الرفع ويروى فاجبت قائلا كيف
انت بصالح بالجر على نصب حكاية للاسم المفرد كانه قال فاجبت قائلا كيف
انت بهذا اللفظ

التانيث

ص علامة التانيث تا او الف — وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير — ونحوه كالرد في التصغير
ولا تلي فارقة فعولا — اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذا مفعل وما تليه — تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع — موصوفه غالبا التا تمتنع

ش كل اسم لا يخلوا اما ان يكون موضوعا على التذكير او التانيث والتذكير هو الاصل
فلذلك استغنى عن علامة بخلاف التانيث فانه فرع فافتقر الى علامة وهي تا بعدها
او الف مقصورة او ممدودة والتا اكثر استعمالا من الالف ولذلك قد يستغنى بتقدير
في بعض الاسماء عن الاظهار كما في نحو يد وعين وكتف ويستدل على تانيث ما لا
علامة فيه بتانيث الضمير العائد عليه نحو الكتف نهشتها وما اشبه ذلك
كالاشارة اليه بذي وما في معناه نحو هذه كتف وكتانيث نعته وخبره نحو الكتف
المشوية لذيذة وبرد مبسوطة وبتجريد عدده من التا نحو ثلث ايد وكرد التا اليه في
التصغير كيدية واعلم ان الاصل في الغرض من زيادة هذه التا في الاسما هو تمييز
المونث من المذكر واكثر ما يكون ذلك في الصفات نحو مسلمة ومسلم وظريف
وظريفة وهو في الاسما قليل نحو رجل ورجلة وامرء وامرأة وغلامة وغلام
وانسان وانسانة ويكثر زيادة التا لتمييز الواحد من الجنس في المخلوقات نحو تمر

وتمر ونخل ونخلة وشجر وشجرة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد نحو جباة
وجب وكمأة وكمء ولتمييز الواحد من الجنس في المصنوعات نحو جرة وجر ولبن
ولبنة وقلنس وقلنسوة وسفن وسفينة وللتعويض عن ياء النسب نحو
اشعثي واشاعثة وازارقي وازارقة ومهلبي ومهالبة وللدلالة على التعريب
نحو كيلجة وكيالجة وموزج وموازجة وللمبالغة نحو نسابة وعلامة وراوية
ولتاكيد التانيث نحو نعجة وللتعويض نحو زنادقة وجحاجحة وعدة وزنة ورقة
الاصل زناديق وجحاجيح ووعد ووزن وقد يكون التا لازمة فيما يشترك
فيه المذكر والمونث كربعة وفيما يختص بالمذكر ايضا كبهمة للشجاع وقد
لا تلحق التا صفة المونث استغنا او اتساعا اما ما يستغنى عن التا فما كان من الصفات
مختصا بالمونث ولم يقصد قصد فعله من ارادة الحدوث نحو حايض وطامث بمعنى
ذات اهلية للحيض والطمث دون تعرض لوجود الفعل فلو قصدا انه تجدد
لها الحيض او الطمث في احد الازمنة لحقت التا فقيل حايضة وطامثة واما ما
اتسع فيه فلم تلحقه التا لتمييز مونثه من المذكر فما كان من الصفات المشار اليها
بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا الابيات الثلثة وحاصلها ان ما كان من
الصفات على فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور او على مفعال كمهذار او على مفعيل
كمعطير او على مفعل كمغشم او على فعيل بمعنى مفعول غير مجرد عن الصفة
كجريح وقيل لا تلحقه التا للفرق من التذكير والتانيث الا فيما ندر من نحو عدو
وعدوة وميقان وميقانة ومسكين ومسكينة ومن العرب من يقول
امراة مسكين على القياس حكاه سيبويه وتلحقه التا للمبالغة ولذلك تدخل
على المذكر والمونث نحو رجل ملولة وفروقة وامراة ملولة وفروقة وقالوا رجل
مقدامة للبطل ومعزابة للذي يعزب بماشيته عن الناس في المرعى وان كان
فعول بمعنى مفعول قد تلحقه التا للتانيث ولذلك احترز بقوله ولا تلي
فارقة فعولا اصلا اي بمعنى فاعل لانه اكثر من فعول بمعنى مفعول فهو اصل له
وذلك نحو قولهم ركوبة بمعنى مركوبة ورغوثة بمعنى مرغوثة اي مرضوعة
وان كان فعيل بمعنى مفعول مجردا عن الوصفية مجرى مجرى الاسماء لكونه غير
جار على موصوف لحقته التا نحو ذبيحة ونطيحة واكيلة السبع ولا تلحقه التا
اذا كان باقيا على الوصفية ويفهم هذا كله من قوله كذاك مفعل وما يليه

ثم قوله ومن فعيل كقتيل البيت والمراد بما يليه فعيل الذي كقتيل وقد
شبه فعيل بمعنى فاعل بفعيل بمعنى مفعول كعظم رميم وامراة قريب وقد يشبه فعيل بمعنى فاعل من
كخصلة ذميمة وفعلة حميدة بفعيل بمعنى

ص والف التانيث ذات قصر وذات مد كانثى الغر
والاشتهار في مباني الاولى يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى واعز لغير هذه استندارا

ش الف التانيث على ضربين مقصوره وممدوله فالمقصوره نحو حبلى وسكرى والممدوده
نحو غرا وحمرا ولا تخلو الاخر من كل مقصورا او ممدودا ان يكون الفا اصليه او
زايده للتانيث او للالحاق او التكثير فان لم يسبقها اكثر من اصلين فهي اصليه
كعصا ورحا وكسا ورداء وان سبقها اكثر من اصلين فهي زايده للتانيث ان
منعت الاسم من الصرف والا فهي زايده للالحاق كعلقى لنبت وحبركى للذي طال
ظهره وقصرت رجلاه وعلبا وقوبا او للتكثير كقبعثرا ولالف التانيث اوزان
يعرفان بها فللمقصوره اوزان مشتهره واخر مستندره فمن اوزانها المشتهره
فعلى نحو اربى للداهيه وادمى وشعبى موضعان وفعلى اسما كبهمى او صفه
كحبلى والطولى او مصدرا كرجعى وفعلى اسما كبردى او مصدرا كمرطى او صفه
كحيدى او فعلى جمعا كصرعى او مصدرا كدعوى او صفه كسكرى او شبعى فان
كان فعلى اسما كارطى وعلقى ففي الفه وجهان ومنها فعالى كحبارى وسمانى
وفعلى كسمهى وهو الباطل وفعلى كسبطرى ودفقى لضربين من المشي وفعلى
مصدرا كذكرى او جمعا كظربى وحجلى وفعيلى كحثيثى وحصيصى وفعلى ككفرى
لوعا الطلع وحذريا من الحذر وبذريا من التبذير وفعيلى كخليطى للاختلاط
وقبيطى للناطف وفعالى كشقارى لنبت ومنها ما لم ينبه عليه نحو فعلى
كفرنى وفوعلى كحوزلى وفعلوى كهرنوى لنبت وفعولى كقيضوصا
وفعلايا كبرحايا وافعلاوى كاربعاوى لضرب من مشي الارنب وفعلوتى
كرهبوتى وفعللولى كحندقوقا وفعيلا كهبيخا ويفعلى كيهيرى ومفعلى كمكورى
للعظيم الارنبة وفعللى كشفصلى وفعليا كمرحيا وفعلايا كبردرايا وفوعالا كحولايا

ومن اوزانها المستندره

ص لمدها فعلاء افعلاء مثلث العين وفعللا

افعلا فعلاء فاعولا وفاعلاء فعليا مفعولا

ومطلق العين فعالا وكذا مطلق فا فعلا احدا

ش لألف التانيث الممدودة اوزان كثيرة فمنها ما نبه عليه ومنها ما لم ينبه عليه أما الاول فوزن فعلاء اسما كصحراء او مصدرا كرغبى وجمعا في المعنى كطرفاء وصفة لافعل كحمراء او لغيره كديمة هطلاء ووزن افعلاء وافعُلاء وافعِلاء كقولهم لليوم الرابع من ايام الاسبوع اربعاء واربَعاء واربُعاء والاربعاء ايضا جمع ربيع وهو النهر الصغير والاربعاء عمود الخيمة ووزن فعللاء فعللاء كعقرباء للمكان وفعللاء كقصاصاء وفعللاء لقرفصاء وفاعولاء كعاشوراء وفاعلاء لقاصعاء وفعلياء ككبرياء ومفعولاء لمشيوخاء وفعالاء كبراساء يقال ما ادري اي البراساء هو واي البرنساء اي الناس هو وفعلاء نحو كثيراء وفعولاء كدبوقاء وفعلاء لحنفاء اسم مكان وفعلاء لسيراء وفعلاء لخيلاء واما الثاني فنحو فعيلاء كديكساء للقطيع من الغنم وفعيلاء كترلضاء لضرب من المشي وفعليا كمرتيا وفعيلاء كخصيصاء وفعالاء كجاداباء الجراد كثيره خضراء

المقصور والممدود

اذا اسم استوجب من قبل الطرف فتحا وكان ذا نظير كالاسف

فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر

كفعل وفعل في جمع ما كفعلة وفعلة نحو الدمى

وما استحق قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف

كمصدر الفعل الذي قد بدئا بهمز وصل كارعوى وكارتأى

ش المقصور هو الاسم المتمكن الذي حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصا والرحى بخلاف الف نحو اذا ورأيت اخاك مما ليس متمكنا او الفه غير لازمة والممدود هو الاسم المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زايدة نحو كساء ورداء وحمراء بخلاف نحو آء وشاء فيه وراء فانها الف بدل من اصل لانه لا يسمى ممدودا والقصر في الاسماء على ضربين قياسي وسماعي وكذلك المد فالقصر القياسي في كل معتل له نظير من الصحيح مطرد فتح ما قبل اخره كمرى في جمع مرية ومدى جمع مدية فان نظيرهما من الصحيح كرب وقرب وكذا اسم المفعول مما زاد على ثلثة احرف نحو معطى ومقتنى فان نظيرهما من الصحيح ملزم ومحترم وكذا مصدر فعل اللازم كعمى وجوى فان نظيرهما من الصحيح كاسف دنفا واسف اسفا واما المد القياسي في كل معتل له نظير من

الصحيح مطرد زيادة الف قبل الاخر كمصدر ما اوله همزة وصل كارعوى

ارعوا وارتا ارتيا واستقصى استقصا فان نظايرهما من الصحيح انطلق

انطلاقا واستخرج استخراجا وكذا مصدر افعل نحو اعطى اعطا فان نظيره

من الصحيح اكرم اكراما وكذا مصدر فعل دالا على صوت او مرض كالثغا والرعا

والمشا فان نظايرهما من الصحيح البغام والدوار

والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا

وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع

ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره مقصور سماعي وما ليس نظير اطرد

زيادة الف قبل اخره ممدود سماعي ايضا فمن المقصور سماعا الفتا واحد الفتيان

الفتيان والسنا الضوء والثرا التراب والحجا العقل ومن الممدود سماعا

الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء كثرة المال اي كثرته والحذاء

النعل ولا خلاف في جواز قصر الممدود للضرورة وانما الخلاف في مد المقصور

منعه البصريون واجازه الكوفيون محتجين بقوله يا لك من تمر ومن

شيشاء ينشب في المسعل واللهاء فمد اللها اضطرارا وهو ولي القصر لا

به نظير حصا وقطا كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

اخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلثة مرتقيا

كذا الذي اصله اليا نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى

في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف

الاسم المتمكن ينقسم الى صحيح ومنقوص ومقصور وممدود فاذا ثني الصحيح او المنقوص

لحقته العلامة من غير تغيير كقولك غلام وماضي وجارية غلامان وماضيان

وجاريتان واذا ثني المقصور وجب تغيير الفه فتقلب ياء ان كانت رابعة

فصاعدا او كانت ثالثة بدلا من اليا او جهل اصلها واميلت فالرابعة كقولك

في معطى ومعنا معطيان ومغزيان تنقلب الالف يا لكونها رابعة وان

كانت واوا في الاصل لانها من عطا يعطو وغزا يغزو والثالثة المبدلة عن يا

كقولك الفتى فتيان ورحى رحيان والثالثة المجهول الاصل التي اميلت

كمتى فلو سمي به ثم ثني لقيل فيه متيان وتقلب في التثنية الف المقصور

واوا فيما لم تقلب يا وذلك اذا كانت الفه ثالثة بدلا من الواو كقولك في نحو قفا

وعصا قفوان وعصوان او مجهوله الاصل ولم تمل كالي فلو سميت به ثم ثنيته لقلت الوان

واقتدر اقتدارا

فقصر

حوازم

قوله واو لها ما كان قبل قد الف يعني من العلامة المذكورة في باب الاعراب للتثنية وهي الف ونون مكسورة في الرفع ويا مفتوح ما قبلها مكسورة في الجر والنصب

وما كصحرا بواو ثنيا ونحو علبا كسا وحيا
بواو وهمز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر

الممدود على اربعة اضرب لان همزته اما زايدة او اصلية والزايدة اما للتانيث نحو صحرا وحمرا واما للالحاق نحو علبا وقوبا والاصلية اما بدل نحو كسا وردا واما غير بدل نحو قرا ووضا فاذا ثني الممدود قلبت همزته واوا ان كانت للتانيث نحو حمراوان وصحراوان فان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز القلب والابقا والقلب في ذي الالحاق اجود والاخر بالعكس فعلباوان وقوباوان اجود من علباان وقوباان ونحو كساان وحياان اجود من كساوان وحياوان وان كانت همزة الممدود اصلا غير بدل فيها الابقا نحو قراان ووضاان هذا هو المعروف في كلامهم وربما قيل قراوان وحمراان وحمرايان وربما حذفت هي والالف قبلها مما جاوز الخمسة كقول بعضهم فاصعان والقياس قاصعاوان وربما حذفت الف المقصور خامسة فصاعدا نحو قول بعضهم في الخوزلا خوزلان والقياس خوزليان والى هذا ونحوه اشار بقوله وما شذ على نقل قصر

واحذف من المقصور في جمع على حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف وان جمعته بتاء والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية وتاء ذي التا الزمن تنحيه

الجمع الذي على حد المثنى هو الجمع المذكر السالم واذا جمع الاسم هذا فان كان صحيحا او ممدودا لحقه في لحاق علامة الجمع ما لحقه في لحاق علامة التثنية وان كان منقوصا حذفت ياؤه وقلبت الكسرة التي قبله ضمة في الرفع نحو جا القاضون اصله القاضيون فاستثقلت الضمة على اليا المكسور ما قبلها فحذفت فالتقى ساكنان فحذفت اليا لالتقا الساكنين وبدلت الكسرة التي قبلها في الرفع ضمة لتسلم الواو ونصار القاضون وان كان مقصورا حذف اخره وبقيت علامة الجمع الفتحة التي كانت قبل الاخر لتدل على المحذوف فيقال جا المصطفون ورايت المصطفين والاصل المصطفاون والمصطفاين فحذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقيت الواو واليا الفتحة التي كانت قبل الالف ولم يبدلوا الفتحة في نحو هذا لمجانس العلامة كما فعلوا في المنقوص لخفة الفتحة وعن الكوفيين ان ما الفه زايدة

زايده

زائدة لحكمه حكم المعوض واجاز في جمع موسى موسون وموسون بنا
على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته وكونه فعلى من
ماس راسه موسا اذا حلقه واذا جمع الاسم بالالف والتا لحكمه
في لحاق علامة الجمع بحكم لحاقه علامة التثنية الا ان ما فيه تا التانيث
تحذف منه عند تصحيح ما هي فيه كقولك في نحو مسلمة ومؤمنة مسلمات ومؤمنات
فان كان قبل تا التانيث همزة بعد الف زائدة جاز فيها القلب والابقا
ان كانت بدلا من اصل ووجب فيها التصحيح ان كانت اصلا غير بدل
فتقول في نحو بناءة بناءات وفي نحو وضاءة وضاءات بالتصحيح لا غير وان
كان قبل التا الف قلبت في الجمع بالالف والتا واوا ان كانت ثالثة بدلا
منها نحو قطاة وقطوات ويا ان كانت ثالثة بدلا منها نحو قناة وقنيات
او رابعة مطلقا نحو معطاة ومعطيات

ص والسالم العين الثلاثي اسما انل ... اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا ... مختتما بالتا او مجردا
وسكن التالي غير الفتح او ... خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروه ... وزبية وشذ كسر جروه
ونادر او ذو اضطرار غير ما ... قدمته او لاناس انتمى

ش اذا جمع بالالف والتا الثلاثي الساكن العين مؤنثا بالها او مجردا منها
فان كان اوله مفتوحا وجب فتح عينه بشرط كونه اسما صحيح العين نحو
تمرة وتمرات ودعد ودعدات فلو كان صفة او معتل العين او
بالادغام وجب بقا السكون نحو ضخمة وضخمات وجوزة وجوزات
وبيضة وبيضات وكرة وكرات وان كان اوله مكسورا او مضموما
جاز في عينه الاتباع لحركة الفا والسكون والفتح بشرط كونه اسما صحيح
العين غير معتل لامه واوا بعد كسرة ولا يا بعد ضمة وذلك نحو سدرة
وسدرات وسدرات وسدرات وهند وهندات وغرفة وغرفات
وغرفات وغرفات وجمل وجملات وجملات وجملات فلو كان
صفة تعين الاسكان في نحو نضوة ونضوات وكذا لو كان معتل العين
نحو بيعة وبيعات وعيدة وعيدات وشومة وشومات وعدة وعدات

وبناوات صح

وقف

وَلو كانت لامه وَاوا بعد كسرة كذروَة او يا بعد ضمة كزُبيَة امتنع في الجمع الاتباع وَجاز الاسكان وَالفتح نحو ذِروَة وذِرْوات وزُبيَة وزُبْيات وَمَا جاء من هذا الباب في غير ما ذكرناه فشاذ او ضرورة او لغة قوم من العرب فمن الشاذ قولهم عيروُ عيرَات بالفتح لانه معتل العين فحقه الاسكان في غير هذيل ومنه قول بعضهم لجِبلة وَكِهلات بالفتح لانه نظير صعبة فحقه الاسكان في لسان الا ومن الضرورة قول الشاعر فتستريح النفس من زفراتها وَالقياس من زَفراتها الا انه اسكن لاقامة الوزن وما جاء في لغة قوم من العرب فتح عين المعتلة من نحو بيضة وجوزة فيقولون بَيَضات وجَوَزات قال شاعرهم اخو بيَضات رائح متأوّب رفيق بمسح المنكبين سبوح

ص جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغير زيادة واو ونون او يا ونون

افعِلة افعُل ثم فِعلة ثمت افعال جموع قلة

وبعض ذي بكثرة وضعا يفي كارجل والعكس جا كالصُّفي

ش جمع التكسير في ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة ما دلوله بطريق الحقيقة ما فوق العشرة الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة اربعة افعِلة وافعُل وفِعلة وافعال كاسلحة وافلس وفتية وافراس وما سوى هذه الاربعة من ابنية التكسير فهو جموع كثرة وقد يستغنى ببعض ابنية القلة عن ابنية الكثرة وببعض ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة فالاول كرِجل وارجُل وعُنق واعناق وثَنب واثناب وفؤاد وافئدة والثاني كصفاة وصُفِي ورجل ورجال وقلب وقلوب وصُرد وصِرَدة ان

ص لفَعْل اسما صح عينا افعُل وللرباعي اسما ايضا يجعل

ان كان كالعناق والذراع في مد وتانيث وعد الاحرف

ش افعُل اسما لاسم فَعْل صحيح العين نحو كلْب واكلُب وكعْب واكعُب وظبي واظبٍ ودلو وادلٍ وقالوا عبد واعبُد وان كان صفة لغلبة الاسمية وشذ نحو عين واعيُن وثوب واثوب وافعُل ايضا لاسم مؤنث رباعي بمدة قبل اخره كعناق واعنُق وذراع واذرع وعُقاب واعقُب ويمين وايمُن وشذ من المذكر نحو شهاب واشهب وغراب واغرب

ص وغير ما افعُل فيه مطرد من الثلاثي اسما بافعال يرد

وغالبا

ص وغلب إغناؤهم فِعلان في فُعَلٍ كقولهم صِردان

ش أفعال لكل اسم ثلاثي ليس على فَعْل مما هو صحيح العين ولا على فُعَل وذلك نحو ثوب وأثواب وسيف وأسياف وجمل وأجمال ونمر وأنمار وعضد وأعضاد وحمل وأحمال وعنب وأعناب وإبل وآبال وقفل وأقفال وطنب وأطناب فأما فَعْل مما هو صحيح العين فجمعه على أفعال شاذ نحو فرخ وأفراخ وزند وأزناد وأما فُعَل فجاء بعضه على أفعال نحو رطب وأرطاب والغالب مجيئه على فِعلان نحو صُرَد وصِردان ونُغَر ونِغران

ص في اسم مذكر رباعي بمد ثالث أفعلة عنهم اطرد
والزمه في فَعال أو فِعال مصاحبي تضعيف أو إعلال

ش أفعلة لاسم مذكر رباعي بمدة قبل آخره نحو قذال وأقذلة وطعام وأطعمة وحمار وأحمرة وغراب وأغربة ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة والتزم أفعلة في جمع فَعال وفِعال من المضاعف أو المعتل اللام فلم يجمع على غيره فالمضاعف نحو بتات وأبتة وزمام وأزمة وإمام وأئمة والمعتل اللام نحو قباء وأقبية وإناء وآنية ص فُعْل لنحو أحمر وحمرا وفِعلة جمعا بنقل يدرى

ش من أمثلة جمع الكثرة فُعْل وهو مطرد في وصف على أفعل يقابل فعلاء أو في فعلاء مقابل أفعل حقيقيا نحو أحمر وحُمْر وحمراء وحُمْر وتقديرا كأكمر وكُمْر وآلى وأُلى وعفلاء وعُفْل وعجزاء وعُجْز ومن أمثلة القلة فِعْلة ولم يطرد في شيء من الأبنية وإنما هو محفوظ في نحو ولد وولدة وفتى وفتية وشيخ وشيخة وثور وثيرة وغلام وغلمة وشجاع وشجعة وغزال وغزلة وصبي وصبية وخصي وخصية وثني وثنية والثني الثاني في السيادة

ص وفُعُل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام إعلالا فقد
ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف وفُعَل جمعا لفُعْلة عرف
ونحو كبرى ولفِعْلة فِعَل وقد يجيء جمعه على فُعَل

ش من أمثلة جمع الكثرة فُعُل وهو مطرد في اسم رباعي بمدة قبل آخره بشرط كونه صحيح اللام وغير مضاعف إن كانت المدة ألفا ولا فرق في ذلك بين المذكر والمؤنث وذلك نحو قذال وقُذُل وأتان وأُتُن وحمار وحُمُر وذراع وذُرُع وقراد وقُرُد وكراع وكُرُع وقضيب وقُضُب وعمود وعُمُد وقلوص

[illegible]

ونُمُر وأما المضاعف فإن كانت مدته ألفا فجمعه على فُعُل نادر نحو عِنان
وعُنُن وحِجاج وحُجُج وإن كانت مدته غير ألف ففُعُل فيه مطرد نحو سَرير وسُرُر
وذَلول وذُلُل وقد اطرد فُعُل أيضا في فَعول بمعنى فاعل نحو صَبور وصُبُر وقَبول وقُبُل
وغَفور وغُفُر ومما جاء على فُعُل من غير ما ذكر محفوظا نحو نَمِر ونُمُر وخَشِن وخُشُن
ونذير ونُذُر وصحيفة وصُحُف ومن أمثلة جمع الكثرة فُعَل وهو لاسم على فُعْلة
وللفُعْلى أنثى الأفعل فالأول نحو قُرْبة وقُرَب وغُرْفة وغُرَف والثاني كالكُبْرى
والكُبَر والصُّغْرى والصُّغَر وشذ نحو بُهْمة وبُهَم ورُؤْيا ورُؤَى ونَوْبة ونُوَب
وقرية وقُرى ولِحية ولُحى وإلى ذا الإشارة بقوله وقد يجيء جمعه على فُعَل
وشذ أيضا نحو تُخَمة وتُخَم خلاف نحو رُطَبة ورُطَب مما لم يلتزم التأنيث ومن أمثلة
جمع الكثرة فِعَل وهو لاسم وهو اسم على فِعْلة نحو كِسْرة وكِسَر وحِجّة وحِجَج ومِرْية
ومِرَى وتحفظ فِعَل في سوى ما ذكر نحو حاجة وحِوَج وذِكْرى وذِكَر وقَصعة
وقِصَع وذِرْبة وذِرَب وهِدْم وهِدَم والهِدْم الثوب الخَلَق

ص في نحو رام ذو اطراد فُعَلَه وشاع نحو كامل وكَمَلَه

ش من أمثلة جمع الكثرة فُعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل معتل اللام لمذكر
عاقل كرام ورُماة وقاض وقُضاة ومنها فَعَلة وهو مطرد في وصف على فاعل
صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكَمَلة وسافر وسَفَرة وبارّ وبَرَرة
وساحر وسَحَرة وقد استغنى بالقيود المذكورة عن التمثيل برام وكامل

ص فَعْلى لوصف كقتيل وزَمِن وهالك وميّت به قَمِن

ش من أمثلة جمع الكثرة فَعْلى وهو لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على
هُلْك أو توجّع كقتيل وقَتْلى وجريح وجَرْحى وأسير وأَسْرى وحمل عليه
ما أشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومَرْضى ومن فَعِل كزَمِن وزَمْنى
وفاعل نحو هالك وهَلْكى وميّت ومَوْتى وأفعل فَعْلان نحو أحمق وحَمْقى
وسكران وسَكْرى

ص لفُعْل اسما صح لاما فِعَله والوضع في فَعْل وفِعْل قلله

ش من أمثلة جمع الكثرة فُعَّل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل أو فاعلة
نحو ضارب وضاربة وضُرَّب وصائم وصُوَّم ومنها فُعّال وهو مقيس في وصف
صحيح اللام نحو صائم وصُوّام وقائم وقُوّام وندر في فاعلة كقول الشاعر

أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير صُدّاد

بعني

يعني جمع صادة وندر رابعًا فُعَّل وفُعَّال في المعتل اللام نحو غازٍ وغُزًّى وعافٍ وعُفًّى وقالوا غُزّاء جمع غازٍ وسُرّاء جمع سارٍ وندر رابعًا في نحو خريدة وخُرَّد ونفسا ونُفَّس ورجل أعزل ورجال عُزَّل ص

فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعَالٌ لهما ... وقلَّ فيما عينه اليا منهما

وفَعَلٌ أيضًا له فِعَالُ ... ما لم يكن في لامه اعتلالُ

أو يكُ مضعفًا ومثل فَعَلِ ... ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبلِ

وفي فَعِيلٍ وصفَ فاعلٍ ورد ... كذاك في أنثاه أيضًا اطّرد

وشاع في وصفٍ على فَعْلانا ... أو أنثييه أو على فُعْلانا

ومثله فُعْلانةٌ والزمه في ... نحو طويلٍ وطويلةٍ تفي

ش من أمثلة جمع الكثرة فِعَال وهو مطرد في فَعْل أو فَعْلة اسمين كانا أو صفتين نحو كعب وكعاب وثوب وثياب وصعب وصعاب وقصعة وقصاع وخدلة وخدال وقل فيما عينه يا نحو ضيف وضياف وكذا فيما فاؤه يا نحو يعر ويعار وفِعال أيضًا مطرد في فَعَل وفَعَلة ما لم تعتل لامهما أو تضعفا وذلك نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وفي فِعْل وفُعْل نحو ذئب وذئاب وقدح وقداح ودُهن ودِهان ورُمح ورماح وفي فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه كظراف وكرام في جمع ظريف وظريفة وكريم وكريمة وكثر فِعال في فَعْلان وصفًا وفي أنثييه فَعْلى وفَعْلانة وفي فُعْلان وصفًا وفي أنثاه وذلك نحو غضاب وندام وخماص في جمع غضبان وغضبى وندمان وندمانة وخمصان وخمصانة ولزم فِعال إلى فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل وفعيلة وصفين نحو طوال في جمع طويل وطويلة وحفظ في نحو قائم وقيام وراع ورعاء وقائمة وراعية وأعجف وعجاف وخير وبطحا وقلوص ص

وبِفُعُولٍ فَعِلٌ نحو كَبِدْ ... يُخَصُّ غالبًا كذاك يطّرِدْ

في فَعْلٍ اسمًا مطلقَ الفا وفَعَلْ ... له وللفُعَالِ فِعْلانٌ حَصَلْ

وشاع في حوتٍ وقاعٍ مع ما ... ضاهاهما وقلَّ في غيرهما

ش من أمثلة جمع الكثرة فُعول وهو مطرد في اسم ثلاثي على فَعِل نحو كبد وكبود ونمر ونمور ووعل ووعول ولا يكاد دون [illegible] وزون في الكثرة جمع فَعِل بالا فُعول الذي جمعه على فِعال فإن جاء منه شيء عدّ نادرًا واطرد فُعول أيضًا في اسم

محل مقيد في الاعلال والتضعيف نحو ... وبعضها لاعتلال اللام ونحو ... [illegible]

الطرد فعال في فعيل بمعنى فاعل وفي مؤنثه ... [illegible]

في فَعْلٍ او فِعْلٍ او فُعْلٍ نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس وحمل وحمول وضرس وضروس وجند وجنود وبُرد وبرود فان كان فُعْلٌ معتلا عينا او معتل العين او اللام لم يجمع في فعول الا نادرا نحو خُصٍّ وخصوص ونؤي ونُؤي ويحفظ فُعول في فَعَلٍ ولذلك قال وفَعَلٌ له يعني له فُعول ولم يقيد باطراد فعلم انه محفوظ فيه وذلك نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق وسوق ويحفظ ايضا في نحو شاهد وصال وباك فيقال شهود وصلي وبكي
ومن ابنية جمع الكثرة فعلان وهو مطرد في اسم في فُعال كغلام وغلمان وغراب وغربان او في فُعَل كما تقدم التنبيه عليه وذلك نحو صُرد وصردان ونُغَر ونغران وجُرد وجردان ويطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه واو من فُعْل او فَعَل نحو عود وعيدان وكوز وكيزان ونون ونينان وتاج وتيجان وخال وخيلان وناع وقيعان وقل فعلان في غير ما ذكر وقالوا اخ واخوان وغزال وغزلان وصوار وصيران وظليم وظلمان وخروف وخرفان وحائط وحيطان وقنو وقنوان فهذا وامثاله مما يحفظ ولا يقاس عليه ص وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل
ش من ابنية جمع الكثرة فُعلان وهو مقيس في اسم على فَعْل او فَعيل او فَعَل صحيح العين نحو ظَهر وظهران وبطن وبطنان وجريب وجربان وقضيب وقضبان وكثيب وكثبان ورغيف ورغفان وذكر وذكران وجذع وجذعان وحمل وحملان وقل في فاعل كراكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي فِعال كزقاق وزقان وحكى سيبويه رحمه الله عن بعضهم خوار وخوران واكثرهم يقولون حوار وحيران وقال قوم حوار بالكسر ولا يجيء وزن في بنا الكثرة فعلانا
ص ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه افعلا في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل
ش من ابنية جمع الكثرة فُعلاء وهو مقيس في فعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام وذلك نحو ظريف وظرفا وكريم وكرما وكثر فيما دل على مدح كعاقل وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا والى هذا الاشارة بقوله لما ضاهاهما اي نحو عاقل وصالح وشاعر مشابه لنحو بخيل وكريم

في الدلالة على معنى هو كالغريزة فهو كالنائب عن فعيل فلهذا اجري مجراه وُ حفظ
فُعَلاَءُ في نحو جَبان وَخليفه وسمح و ودود وودداء ورسول ورسلا ومن ابنية
جمع الكثرة افعلا وينوب عن فعلا في المضاعف وَالمعتل نحو شديد وَاشدّا
وولي وَاوليا وغني واغنيا وشذ بقوله وَغير ذلك قل على نحو نصيب وَانصبا
وصديق وَاصدقا وهين وَاهونا وما اشبه ذلك

فواعل لفوعلٍ وفاعلٍ وفاعلاءَ مع نحو كاهلِ
وحائضٍ وصاهلٍ وفاعله وشذ في الفارس مع ما ماثله

ش من ابنية جمع الكثرة فواعلُ وهو لاسم على فوعل نحو جوهر وَجواهر وَكوثر
وَكواثر او على فاعَل نحو طابَع وَطوابع وقالَب وقوالب او على فاعلا نحو قاصعا
وقواصع وَراهطا ورواهط او على فاعِل نحو كاهل وكواهل وجابر وجوابر
وفواعل ايضا لوصف على فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حائض وحوائض وطامث
وَطوامث او لمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق فان كان
الوصف على فاعل لمذكر عاقل لم يجمع على فواعل الا شذ من نحو قولهم فارس وفوارس
وسابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن وفواعل ايضا لفاعلة مطلقا
نحو صاحبه وصواحب وفاطمة وفواطم وناصية ونواصي ولم يجي فواعل لغير ما
ذكر الا قليلا شذ نحو حاجة وحوائج ودخان ودواخن

ص وبفعائل اجمعا فعاله وشبهه ذا تا او مزاله

ش من ابنيه جمع الكثرة فعائلُ وهو لكل رباعي بمدة قبل اخره مونثا
بالتا نحو سحابه وسحائب ورساله ورسائل وَكناسة وَكنائس وصحيفه
وصحائف وحلوبة وحلائب او مجردا منها نحو شمال وشمائل وعقاب
وعقائب وَعجوز وَعجائز وَهو في فعيل عزيز وَ لا يكاد يتفق عليه

وساله سعيد على الامراه

ص وبالفعالي والفعالى جمعا صحرا والعذرا والقيس اتبعا

ش من امثله جمع الكثرة فعالي وَفعالى ويشترك فعالي وفعالى مختص بنحو موماة
وموام وسِعلاه وسعال وفساله؟ و بما كان لاسم على فِعلِية او فَعلُوة
نحو هبريه وَهبار وَعرقوة وعراق و بما حذف اول زائديه من نحو
حبنطى وحباط وقلنسوة وقلاس فلو حذف ثاني الزائدين جا على مثال فعالل
نحو حبانط وقلانس ويشترك فعالي وفعالى فيما كان على فعلا اسما كصحرا

وصحارٍ وصحاري او صفة كعذراء وعذارٍ وعذارى وكذلك تقول فعالٍ وفعالي فيما اخره الف مقصور للتانيث او للالحاق نحو حبلى وحبالٍ وحبالى وذفرى وذفارٍ وذفارى ص واجعل فعاليّ لغير ذي نسب جدد كالكرسي تتبع العرب ش من امثلة جمع الكثرة فعاليّ وهو لكل ثلاثي اخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري فعلى هذا اناسي ليس جمعا لانسي وانما هو جمع انسان واصله اناسين فابدلت النون ياء كما قالوا ظربان وظرابي ومن العرب من يقول اناسين وظرابين على الاصل ولو كان اناسي جمع انسي لقيل فيه اناسية نحو جحجبي وجحاجبة ونزكي ونزاكية وهذا الاسم له احد ص وبفعالل وشبهه انطقا في جمع ما فوق الثلاثة ارتقا من غير ما مضى ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس والرابع المتشبه بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد وزائد العادي الرباعي احذفه ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ش من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فعالل يجمع عليه كل رباعي مجرد كجعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن واما شبه فعالل فيجمع عليه كل رباعي بزيادة الالحاق كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاق او لغير الالحاق ان لم يكن مما تقدم فيه من باب الكبرى والصغرى ولا من باب احمر وحمراء وسكران ولا من باب ساحر ورام وصائم مما تقدم التنبيه على مثال جمعه ولم يذكر انه جمع على شبه فعالل وذلك مسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم واما الخماسي فان كان مجردا جمع بالقياس على فعالل بحذف اخره نحو سفرجل وسفارج ونحو جحمرش وجحامر (؟) رابعه ان كان مما يزاد كنون خدرنق او من مخرج ما يزاد كدال فرزدق فلك ان تقول خدارق وفرازق والاجود خدارن وفرازد وان كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ما لم يكن حرف مد قبل الاخر وذلك نحو مستخرج ومساطر ومدحرج ودحارج وما قبل اخره حرف مد جمع على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير والى ذا الاشارة بقوله ما لم يك لينا اثره اللذ ختما ص والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

والجمع

وَالميم اولى من سواه بالبقا وَالهمز وَاليا مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما كحيزبون فهو حكم حتما
وخيّروا في زائدي سرندى وكلّ ما ضاهاه كالعلندى

ش لما بيّن ما ينتهي اليه بناء الجمع ان يكون على مثال فعالل او فعاليل فان
كان في الاسم من الزوائد ما يخل بقاؤه باحد المثالين حذف فان تأتى بحذف
بعض وابقاء بعض اعتني بما له مزية فان ثبت التكافؤ فالحاذف مخير فعلى هذا
تقول في جمع مستدع مداع فتحذف السين وَالتاء وتبقي الميم لانها مصدّرة
ومتجددة للدلالة على معنى وتقول في الندد ويلندد الادّ ويلادّ فتحذف
النون وتبقي الهمزة من الندد وَاليا من يلندد لتصدرهما وانهما في موضع
يقعان فيه دالين على معنى بخلاف النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا
وَالى هذه المسألة الاشارة بقوله وَالهمز وَاليا مثله ان سبقا وتقول
في استخراج تخاريج فتؤثر التاء بالبقاء على السين لان بقاءها لا يخرج الى عدم
النظير لان تخاريج كتماثيل بخلاف السين فان بقاءها مع حذف التاء يخرج
الى عدم النظير لان سفاعيل ليس في الكلام وتقول في حيزبون حزابين
فتحذف اليا وَتبقي الواو وتقلب يا لسكونها وَانكسار ما قبلها واوثرت
الواو بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقا اليا مفوت
لصيغة منتهى الجمع وتقول في نحو نيدلان وَهو الكابوس نيادل بحذف اليا
وقلب الالف على ما تقدم وتقول في نحو حطائط حطايط فتحذف الالف وتبقي
الياء لان لها مزية على الالف بالتحريك وتقول في مرمريس مراريس لظن انه
فعاليل لا فعافيل وَلو لم يكن لاحد الزائدين مزية فالحاذف مخير فتقول في حبنطى
حبانط بحذف الالف وحباطٍ بحذف النون وتقول في كوألل كوائل بحذف
اللام وَابقا الواو وَلك ان تقول كآلل بحذف الواو لانهما زائدتان زيدتا معا
للالحاق وَكل منهما متحرك وَليس في تخصيصه بالحذف ضرر وَهكذا علندى
وَنحوه تقول فيه علاند وَان شئت علادٍ وَلو كان احد الزائدين مماثلا للاصل
والاخر بخلاف ذلك اوثر مماثل الاصل بالبقا كقولك في عفنجج عفاجج
دون عفانج وَلو كان غير مماثل الاصل ميما مصدرة اوثر عند سيبويه
رَحمه الله بالبقا فتقول في مقعنسس مقاعس وَخالف المبرد رَحمه الله وحذف

وحذف الميم وابقى السين لانها بازا اصل فيقال فعا سيس

ص التصغير فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذي في قذ
فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل به الى امثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

ش كل اسم متمكن قصد تصغيره فلا بد من ضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا
ساكنة بعده فان كان ثلاثيا لم يغير باكثر من ذلك وان كان رباعيا فصاعدا
كسر ما بعد اليا فجي مثال التصغير على فعيل كقولك في فلس فليس وفي قذى قذي
وعلى فعيعل كقولك في جعفر جعيفر وفي درهم دريهم وعلى فعيعيل في عصفور
عصيفير ويتوصل في التصغير الى فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به الى التكسير
الى فعالل وفعاليل فيقال في تصغير سفرجل ومستدع والندد واستخراج
وحيزبون سفيرج ومديع وأليد وتخيريج وحزيبين فيحذف في التصغير
مثل ما حذف في الجمع ويقول في حبنطى حبيط وان شئت حبينط
ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير والتكسير يا قبل الاخر فيقول في
سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حبنطى حبينيط وحبانيط وقد يجي
التصغير والتكسير على غير بنا واحده فيحفظ ولا يقاس عليه والى ذا الاشارة بقوله
ص وحائد عن القياس كلما خالف في البابين حكما رسما فما خولف
به القياس في التصغير قولهم في المغرب مغيربان وفي العشي عشيان وفي
عشية عشيشية وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة
لييلة وفي رجل رويجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة وما خولف
به القياس في التكسير الجمع مجاريا على غير لفظ واحده قولهم رهط وارهط وباطل
واباطيل وكراع واكارع وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع
واقاطيع ومكان وامكن فهذا وامثاله لا يقاس عليه

ص لتلو يا التصغير من قبل علم تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق او مد سكران وما به التحق

ش ان كان ما بعد يا التصغير حرف اعراب جرى بمقتضى العامل وان لم
يكن حرف اعراب وجب كسره ان لم تله تا التانيث او الف التانيث المقصورة او الممدودة

الممدودة أو ألف أفعال جمعا وعلى ذلك نبه بقوله سبق أو ألف فعلان الذي
مؤنثه فعلى فإن وليه شيء من ذلك وجب فتحه فيقال في تمرة وحبلى تميرة وحبيلى
وحمراء وأجمال وسكران حميراء وأجيمال وسكيران ويقال في نحو سرحان
سريحين لأنه ليس من باب سكران فقالوا سريحين لما قالوا في الجمع سراحين ولم
يقولوا سكيرين لأنهم لم يقولوا في الجمع سكارين

ص وألف التأنيث حيث مدا … وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب … وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلان … من بعد أربع كزعفران
وقدر انفصال ما دل على … تثنية أو جمع تصحيح جلا

ش لا يعتد في التصغير بألف التأنيث الممدودة ولا بتائه وما منفصولة عن يا التصغير باصلين كقولك في جخندبا جخيدبا لأنها بمنزلة منفصلة ومثل ألف التأنيث الممدودة في ذلك تاء التأنيث وزيادة النسب وعجز المركب والألف والنون المزيدتان بعد أربعة فصاعدا وعلامة التثنية وعلامة جمع التصحيح فيقال في نحو حنظلة وعبقري وبعلبك وزعفران ومسلمين ومسلمات حنيظلة وعبيقري وبعيلبك وزعيفران ومسيلمين ومسيلمات

ص وألف التأنيث ذو القصر متى … زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير … بين الحبيرى فادر والحبير

ش ألف التأنيث المقصورة أبعد عن نية الانفصال من الممدودة لعدم إمكان استقلاله بالنطق فلذلك تحذف في التصغير ألف التأنيث المقصورة خامسة فصاعدا فإن بقاءها يخرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وذلك قولك في نحو قرقرى ولغيزى قريقر ولغيغيز فإن كانت خامسة وقبلها مدة زائدة جاز حذف المدة وإبقاء ألف التأنيث وجاز عكسه كقولهم في حبارى حبيرى وحبير

ص واردد لأصل ثانيا لينا قلب … فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم … للجمع من ذا ما لتصغير علم
والألف الثاني المزيد يجعل … واوا كذا ما الأصل فيه يجهل

ش يرد إلى أصله في التصغير ما كان ثانيا من حرف لين مبدل من غير همزة تلي همزة كآدم فيقال في نحو قيمة وديمة قويمة ودويمة لأنهما من القوام والدوام

قوله وألف التأنيث أو الأبيات الأربعة بيان أن ميزان فعيعل وفعيعيل بنا تصغير منه فلا الزيادات وإن بقا ما لا يكون بخلافه تصغيرها وترتب عليه أن قوله فيما مع وما به لمنتهى الجمع وصل به إلى أمثلة التصغير يقيد ببعض هذه المذكورات هنا وهو المذكور هنا إلا المضاف فإن ما اشتملت عليه هذه الأبيات مذكور هنا وفي باب التكسير وما يوصل به إلى تكسيرها على مثال فعاعل يتوصل به إلى تصغيرها على فعيعل وفعيعيل وأما المضاف فتصغيره كتكسيره من غير فرق ولذلك ظن بعضهم أن هذا الكلام مستثنى من قوله وما به لمنتهى الجمع إلخ فاعترض بالمضاف وقال كان ينبغي لهم أن لا يستثنيه في النظم وما نعتذر له ولا يندفع هذا الاعتراض

وقف

ويقال موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وتقول في عيد عييد
وكان القياس عويد لانه من عاد يعود ولكن قالوا اعياد فلم يردوا الي الاصل حملا
على قولهم في الجمع اعياد وما ثانيه الف فان كانت بدلا عن همزة ردت اليه كقولك في
ذوابة ذويبة وفي ذيب ذييب وان كانت زايدة او بدلا من همزة قلبت واوا كقولك
ضارب وضويرب وادم واويدم وكذا ان كانت الالف مجهولة الاصل نحو صاب وصويب
وعاج وعويج والتكسير جار فيما ذكرنا مجرى التصغير وذلك قولك باب وابواب
وناب وانياب وضارب وضوارب وادم واوادم

ص وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما

ش يصغر ما حذف منه اصل ان كان ثنائيا مجردا او مونثا بالتا برد المحذوف
فيقال في نحو دم ويد دمي ويدية وفي شفة وسنة وعدة شفيهة وسنية ووعيدة
وفي عضة عضية وعضيهة ولو كان المنقوص على ثلاثة احرف بغير التانيث
صغر على لفظه بقولك هذا شاك السلاح فاذا صغرته قلت شويك ولا يرد
المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف ما هو على حرفين فلو
سميت بهار صغرته قلت هوير تكميل مثال فعيل والي هذه الاشارة بقوله كما

ص ومن بترخيم يصغر اكتفى بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

ش من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الاسم بتجريده من الزوايد
فان كانت اصوله ثلاثة رد الي فعيل وان كانت اصوله اربعة رد الي فعيعيل
وان كانت اصوله ثلاثة والمسمى مونث لحقت التا فيقال في المعطف عطيف وفي اسود
وحامد ومحمود سويد وحميد ويقال في قرطاس وعصفور قريطس وعصيفر
ويقال في سودا وحبلى سويدة وحبيلة ويقول في ابراهيم واسماعيل بريه وسميع
نص على ذلك سيبويه رحمه الله

ص واختم بتا التانيث ما صغرت من مونث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمس
وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

ش اذا كان الاسم المونث العاري من علامة تانيث ثلاثيا في الحال كدار وسن او في الاصل ثلاثيا
كيد صغر بلحاق التا فقيل دويرة وسنينة ويدية ولا يستغنى عن هذه التا في غير ثلاث
شذوذ الا عند خوف اللبس فمما شذ قولهم ذود وذويد وحرب وحريب

وقوس وقويس وعرب وعريب وذرع وذريع ونعل ونعيل ومما نزلت فاثبتت حرف اللبس قولك شجر وشجير وبقر وبقير وخمس وخميس فهذا وامثاله ملحقه التا في المصغر لئلا يلتبس بغيره فانك لو قلت شجير وبقير وخميس لظن انها تصغير شجر وبقر وخمسه المعدود به مذكر وكما شذ عدم التا في تصغير الثلاثي من نحو ذريع وحريب كذلك شذ لحاق التا في بعض ما زاد على الثلاثة وذلك قولهم وريا وورييه وامام واميمة وقدام وقديديه والى ذا اشار بقوله وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر اي فاقه في الكثر

ص وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي

ش التصغير من جمله التصاريف في الاسم فلا يدخل غير المتمكن منها الا ذا والذي وفروعهما فانها لما شابهت الاسما المتمكنة بكونها توصف ويوصف بها استبيح تصغيرها لكن على وجه خولف به تصغير المتمكن فترك اولها على ما كان عليه قبل التصغير وعوض من ضمه الف مزيده في الاخر ووافقت المتمكن في زيادة يا ساكنه فقيل في الذي والتي اللذيا واللتيا وفي ذا وتا ذيا وتيا والاصل في ذيا وتيا ذييا وتييا بثلاث يات الاولى عين الكلمه والثالثه لامها والوسطى يا التصغير فاستثقل ثلاث يات فقصد التخفيف بحذف واحدة فلم يحذفوا يا التصغير لدلالتها على معنى ولا الثالثة لحاجة الالف الى فتح ما قبلها فتعين حذف الاولى ويقال في ذاك ذياك وفي ذلك ذيالك قال الراجز

او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي ويقال في تصغير الذين اللذيون وفي اللاتي اللويتون وفي الجر والنصب اللذيين واللويتين ويقول في تصغير اللاي واللاتي اللويا واللويتيا واللتيات فاللويا تصغير اللاي على لفظه واللتيا ردا اللاتي الى واحده ثم تصغيره وجمعه

ص النسب

يا كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب

ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا

وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واوا وحذفها حسن

لشبهها الملحق والاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتمى

والالف الجائز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل

والحذف في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن

واول ذا القلب انفتاحا وفعل وفعل عينهما افتح وفعل

وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي

فصل إذا قصد إضافة الرجل إلى أب أو قبيلة أو بلد أو نحو ذلك جعل حرف إعرابه ياء مشددة مكسورا ما قبلها وذلك نحو النسب فيقال في أحمد أحمدي فإن كان آخر الاسم ياء كياء النسب في التشديد والمجيء بعد ثلاثة أحرف فصاعدا حذفت وجعلت ياء النسب موضعها فيقال في النسب إلى الشافعي شافعي وفي النسب إلى مرمي مرمي وقد يقال مرموي بفرقه بين الأصلي والزائد وسيأتي ذكره ويحذف في النسب أيضا ما في الاسم من تاء التأنيث كقولهم في مكة مكي وإذا نسب إلى المقصور فإن كانت ألفه زائدة للتأنيث وجب حذفها إن كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري أو رابعة متحركا ثاني ما هي فيه كجمزى وجمزي وإن كانت رابعة ساكنا ثاني ما هي فيه جاز فيها الحذف وقلبها واوا مباشرة للام أو مفصولة بألف كقولك في النسب إلى حبلى حبلي وحبلوي وحبلاوي والأول هو المختار وإن كانت ألف المقصور زائدة للإلحاق فهي كألف التأنيث في وجوب الحذف إن كانت خامسة كحبركى وحبركي وفي جواز الحذف والقلب إلى الواو وبغير فصل بالألف إن كانت رابعة فيقال في النسب إلى علقى علقي وعلقوي إلا أن الثاني أجود بخلاف مثله في التأنيث وإن كانت ألف المقصور بدلا من أصل فإن كانت ثالثة قلبت واوا كفتى وفتوي وعصا وعصوي وإن كانت رابعة قلبت واوا أيضا وربما حذفت فيقال في ملهى ملهوي وقد يقال ملهي وإن كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمصطفى ومصطفي وإذا نسب إلى المنقوص قلبت ياؤه واوا وفتح ما قبلها إن كانت ثالثة نحو شج وشجوي فإن كانت رابعة حذفت كقاض وقاضي وقد تقلب واوا ويفتح ما قبلها فيقال قاضوي قال الشاعر

وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا ... دراهم عند الحانوي ولا نقد

وإن كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف كمعتد ومعتدي ومستعل ومستعلي وفهم هذا كله من التعليل المذكور الظاهر وإذا نسب إلى ما قبل آخره مكسور فإن كان الكسر مسبوقا بحرف أو بأكثر فإن كانت مسبوقة بحرف وجب في النسب التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر وإبل ودئل نمري ودؤلي وإبلي وإن كانت الكسرة مسبوقة بحرف جاز وجهان فيقال في تغلب تغلبي وتغلبي وقيل في المرمي البيت قياس النسب إلى مرمي ونحوه مما آخره ياء مدغمة في مثلها مسبوقة بأكثر من حرفين أن تحذف الياءان وتلحق ياء النسب مكانهما ولا فرق في ذلك بين أن تكون الياءان زائدتين أو إحداهما أصلا ومن العرب من يحذف الياءين إذا كانتا زائدتين فيقول في النسب إلى كرسي كرسي كما يفعل بمن فإذا كانت إحداهما أصلا قلبها واوا وحذف الزائدة فيقول في النسب إلى مرمي مرموي كما يقول في قاض

قاضوي

فاصوني ولهذه لغة قليلة والمختار خلافه ولذلك الحقوا الكلام اولا حيث بقول ومثله مما حواه احذف ثم عقبه بهذا البيت منبها على اللغة المذكورة

ص ونحو حي فتح ثانيه يجب ... واردده واوا ان يكن عنه قلب

ش اذا نسب الى ما اخره يا مشددة فاما ان تكون مسبوقة بحرف او بحرفين او بثلاثة فصاعدا فان كانت مسبوقة بحرف لم يحذف من الاسم في النسب شي ولكن يفتح ثانيه ويعامل معاملة المقصور الثلاثي وان كان ثانيه واوا في الاصل رد الى اصله وذلك قولك في النسب الى حي حيوي والى طي طووي لانه من طويت وان كانت اليا المشددة مسبوقة بحرفين حذفت في النسب اولى اليائين وقلبت الثانية الفا وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في قصي وعلي قصوي وعلوي وقد يقال قصيي وان كانت اليا المشددة مسبوقة بأكثر من حرفين وجب حذف اليائين مطلقا الا على لغة كما سبق

وجهه انه الياء الاولى فتحت فصارت الياء الثانية محركة بعد فتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم يؤتى بياء النسب فتقلب الالف واوا لانها ثالثة وحتم قلب ...

ص وعلم التثنية احذف للنسب ... ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف ... وشذ طائي مقولا بالالف

ش يحذف من المنسوب ما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح فيقال في من اسمه زيدان معربا بالحروف زيدي ومن اجراه مجرى حمدان قال زيداني وعلامة التصحيح كعلامة التثنية فيقال في عرفات ونصيبين عرفي ونصيبي ومن قال هذه نصيبين فجعل النون حرف الاعراب قال في النسب نصيبيني بغير حذف واذا وقع قبل الحرف المكسور من اجل يا النسب يا مكسورة مدغم فيها مثلها حذفت المكسورة كقولك في طيب طيبي وقياس النسب الى طي ان يقال طيئي ولو تركوا القياس فيه فقالوا طائي بابدال اليا الفا فان كانت اليا المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب الى هبيخ هبيخي وكذا لو كانت مكسورة مفصولة كمهيم تصغير مهيام فانه يقال في النسب اليه مهيمي لان التخفيف بفصل المد بمنزلة التخفيف بالفتح

ص وفعلي في فعيلة التزم ... وفعلي في فعيلة حتم
والحقوا معل لام عريا ... من المثالين بما التا اوليا
وتمموا ما كان كالطويلة ... وهكذا ما كان كالجليلة

ش يقال في النسب الى فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يائه ان لم تكن معتل العين ولا مضاعفا وذلك نحو قولهم في حنيفة حنفي وشذ نحو قولهم في السليقة سليقي وفي عميرة كلب عميري واما نحو طويلة وجليلة مما هو معتل العين او مضاعف فلا تحذف ياؤه في النسب

بل نحو فُعَيلي كطُوَيلي وجُلَيلي لانهم استثقلوا ترك التصعيب وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها وكذا في فُعَيلة فُعَلي بحذف الياء ان لم يكن مضاعفا وذلك نحو قولهم في جُهَينة جُهَني وشذ نحو قولهم في رُدَينة رُدَيني واما نحو قُلَيلة مما هو مضاعف فانما ينسب اليه على لفظه فيقال قُلَيلي كما يقال جليلي ونحوه في هذا الباب ملحق بفعيلة كقولهم في شَنُوءة شَنَئي

قوله وألحقوا معل لام عَريا النسب معناه ان ما كان على فَعِيل وفُعَيل بغير تاء فاما ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيح اللام فالمطرد في النسب اليه ان لا يحذف منه شيء وذلك نحو قولهم في عَقِيل وعُقَيل عَقِيلي وعُقَيلي وشذ نحو قولهم في ثَقِيف ثَقَفي وفي هُذَيل هُذَلي وان كان معتل اللام فهو كالمؤنث في وجوب حذف يائه وفتح ما قبلها ان كان مكسورا فيقال في نحو عَدِيّ وقُصَيّ عَدَوي وقُصَوي كما يقال في أُمَيّة أُمَوي

ص وهمز ذي مد ينال في النسب ما كان في تثنية له انتسب

ش حكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فان كانت زائدة للتأنيث قلبت واوا كقولك في صحراء صحراوي وان كانت زائدة للالحاق او بدلا من اصل جاز فيها ان تسلم وان تقلب واوا فتقول في عِلباء علبائي وعلباوي وفي نحو كساء كسائي وكساوي وان كانت اصلا غير بدل وجب ان تسلم فيقال في نحو قُرّاء قرّائي بالتصحيح لا غير هذا

ص وانسب لصدر جملة وصدر ما ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن او اب او ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

ش الاسم المركب اما جملة في الاصل كتأبط شرا واما مركب تركيب مزج كبعلبك واما مضاف كامرئ القيس فاذا نسب الى ما هو جملة في الاصل حذف عجزه فيقال في نحو برق نحره برقي وفي تأبط شرا تأبطي واذا نسب الى مركب تركيب مزج حذف عجزه ايضا فيقال في بعلبك بعلي وفي معدي كرب معدي ومعدوي وقد يبنى من جزأي المركب اسم على فعلل وينسب اليه كقولهم في حضرموت حضرمي وفي عبد شمس عبشمي وفي تيم اللات تيملي واذا نسب الى مضاف فان كان صدره ابنا او ابا او كان كنية حذف صدره ونسب الى عجزه كقولك في غلام زيد وابن الزبير وابي بكر زيدي وزبيري وبكري وان كان المضاف غير معرف بالعجز ولا كان كنية حذف عجزه ونسب الى صدره كقولك في امرئ القيس امرئي ومرئي فان خيف لبس من حذف العجز نسب اليه وحذف الصدر كقولك في عبد الاشهل وعبد مناف اشهلي ومنافي

ص واجبر بردّ اللام ما منه حذف   جوازاً ان لم يك ردّه ألف
في جمعي التصحيح او في التثنيه   وحق مجبور بهذي توفيه
وباب اخت وابن بنت الحق   ويونس ابى حذف التا
وضاعف الثاني من ثنائي   ثانيه ذو لين كلا ولائي
وان يكن كشية ما الفا عدم   فجبره وفتح عينه التزم

ش اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام وكان مستعملاً لرد المحذوف
في التثنية كأخ واب او في الجمع بالالف والتاء كسنة وعضة وجب رد المحذوف
كقولك اخوي وابوي وعضوي فان لم يجبر المحذوف اللام في تثنيته وجمعه بالالف
والتاء جاز في النسب اليه رد المحذوف وتركه فيقال في غد ويد وابن غدي وغدوي
ويدي ويدوي وابني وبنوي وان كان المحذوف اللام معتل العين وجب حين
النسب كما يجب جبر الفاء ونحوه فيقال في شاة شاهي ويقال في النسب الى اخت وبنت
اخوي وبنوي كالنسب الى مذكرهما هذا مذهب سيبويه والخليل واما يونس فيقول بنتي
واختي ويقول في كلتا على مذهب سيبويه كلوي وعلى مذهب يونس كلتي وكلتوي
واذا نسب الى ثنائي لا ثالث له فان كان الثاني حرفاً صحيحاً جاز فيه التضعيف
وعدمه فيقال في كم كمي وكمّي وان كان حرفاً معتلاً وجب تضعيفه فيقال في لو لوّي
وان كان الحرف المعتل الفاً ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك في لا اسم
رجل لائي ويجوز قلب الهمزة واواً فيقال لاوي واذا نسب الى المحذوف الفاء فان
كان صحيح اللام لم يرد المحذوف فيقال في عدة وصفة عدي وصفي وان كان
معتل اللام وجب الرد ومذهب سيبويه رحمه الله ان لا يرد عين المحذوف الى السكون
ان كان اصلها السكون بل يفتح وتعامل معاملة المقصور ومذهب الاخفش رحمه الله
ان ترد عين المحذوف الى سكونها ان كانت ساكنة فيقال في شية على مذهب سيبويه
رحمه الله وشوي ويقال على مذهب الاخفش رحمه الله وشيي

ص والواحد اذكر ناسباً للجمع   ان لم يشابه واحداً بالوضع
ونحو فاعل وفعّال فعل   في نسب أغنى عن اليا فقبل
وغير ما اسلفته مقرراً   على الذي ينقل منه اقتصرا

ش اذا نسب الى جمع باق على جمعيته جيء بواحده ونسب اليه كقولك في
النسب الى الفرائض فرضي او الى الحمر احمري فان زال الجمع عن جمعيته بنقله الى

العلمي نسب اليه في لفظه كانصاري وكذا ان كان بانيا في جمعيته وجرى مجرى العلم كانصاري والى انمار وانصار ونحوهما الاشارة بقوله ان لم يشابه واحدا بالوضع وكذا ان كان جمعا لمهمل واحده كعباديد فالنسب اليه عباديدي ويستغنى غالبا في النسب عن يائه ببنا الاسم على فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تامر ولابن وكاسي بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوة وببنائه على فعّال في الحرف نحو نبّال وحدّاد وبزّار وقد بني فعّال بمعنى صاحب كذا كقوله امرء القيس وليس بذي سيف وليس بنبّال اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم وقد يستغنى عن يا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل انشد سيبويه رحمه الله لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر اراد ولكني نهاري اي عامل بالنهار وقالوا لبياع العطر وبياع البتوت وهي الاكسية عطار وعطري وبتات وبتي وما جا من المنسوب مخالفا لما تقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها وبعضه اشد من بعض من ذلك قولهم في النسب الى البصرة بصري والى الدهر دهري والى مرو مروزي والى الري رازي والى حلولا وحرورا جلولي وحروري والى صنعا وبهرا صنعاني وبهراني والى البحرين بحراني والى امية اموي والى البادية بدوي والى الطلح ابل طلاحية ومنه قولهم رقباني وجماني ولحياني للعظيم الرقبة والجمة واللحية

فصل الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا … وقفا وتلو غير فتح احذفا

واحذف لوقف في سوى اضطرار … صلة غير الفتح في الاضمار

واشبهت اذا منونا نصب … فالفا في الوقف نونها قلب

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما … لم ينصب اولى من ثبوت فاعلما

وغير ذي التنوين بالعكس وفي … نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

من في الوقف على الاسم المنون ثلاث لغات اعلاها واكثرها ما نبه عليه وهو ان يوقف على المفتوح والمنصوب بابدال التنوين الفا وعلى غيرهما بالسكون وحذف التنوين بلا بدل والمراد بالمنصوب ما فتحته فتحة اعراب نحو رايت زيدا والمراد بالمفتوح ما فتحته لغير اعراب نحو ايها وويها وشبهوا اذا منونا فابدلوا نونه في الوقف الفا واللغة الثانية لغة ربيعة وهي الوقف على المنون كله بالحذف والاسكان

[marginal glosses, partly legible:] وقد تحذف ... فلا تحذف منه الصلة ... كرايتها ... الالف ... ذات الكرم ... عند التنويع ... من الالف الاتفاق ... الذي كان ... بعد النون ... والنظر ... لغات ... لغة الازد

فائدة اللغة الثالثة التنوين الثالث قال الفتح لغة ربيعة يحذف ... عند ...

والاسكان نحو هذا زيدٌ ومررت بزيدٍ ورأيت زيدٌ ومن شواهد هذه اللغة قول الشاعر الا حبّذا غنمٌ وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائمًا دنف واللغة الثالثة لغة الازد وهي ان يوقف على المنون بابدال التنوين من جنس حركة ما قبله نحو هذا زيدو ومررت بزيدي ورأيت زيدا واذا وقف على الضمير فان كانت مضمومة نحو رأيته او مكسورة نحو مررت به حذفت صلتها ووقف على الهاء ساكنة الا في الضرورة وان كانت مفتوحة نحو هند رأيتها وقف على الالف ولم يحذف واذا وقف على المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه الف نحو رأيت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفاء فالاول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه برد الياء كقراءة ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من والي وما عند الله باقي فان كان المنقوص محذوف العين كمر اسم فاعل من ارى او محذوف الفاء كيف علما لم يوقف عليه الا بالرد وعلى هذا نبه بقوله وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي واذا وقف على المنقوص غير المنون فان كان منصوبا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رأيت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز فيه اثبات الياء وحذفها والاثبات اجود نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي وقد يقال هذا القاض ومررت بالقاض

صرو غيرها التانيث من محرّك سكّنه او قف رائم التحرك
او اشمم الضمه او قف مضعفا ما ليس همزا او عليلا ان قفى
محركا وحركات انقلا لساكن تحريكه لن يحظلا
ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا
والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع

س في الوقف على المتحرك خمسة اوجه الاسكان والروم والاشمام والتضعيف والنقل فان كان المتحرك هاء التانيث لم يوقف عليه الا بالاسكان وان كان غيرها التانيث جاز ان يوقف عليه بالاسكان وهو الاصل وجاز ان يوقف عليه بالروم وهو عبارة عن اخفاء الصوت بالحركة ويجوز في الحركات خلافا للفرا رحمه الله في امتناعه من الفتحة وجاز ان يوقف عليه بالاشمام ان كانت حركته ضمة والمراد بالاشمام الاشارة بالشفتين الى الحركة حال سكون الحرف وجاز ان يوقف عليه بالتضعيف بشرط ان لا يكون همزا او حرف علة وان يكون قبله متحرك

اللاثم

فائدة ... الوقف ... اذا كان ...
وكلمة ... كان لو ... فائدة ... وهي الواو ...
وهي ... ارجوزة ...

نحو جعفر ودرهم ومآرب وحارّات يوقف عليه بنقل الحركة الى ما قبله ان كان
ساكنا قابلا للحركة وكان الاخر همزة او كانت الحركة ضمة غير مسبوقة بكسرة او كسرة
غير مسبوقة بضمة وذلك قولك في نحو الردء والبطء هذا الردُء ورأيت الردْء ومررت
وهذا البطُء ومررت بالبطِء وفي نحو علم وبُرد هذا عمرو ومررت بعمرِو وهذا برُد
ومررت بعلِم ولا يجوز النقل الى ساكن ليس يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها
والواو المضموم ما قبلها نحو رمّان وقضيب وخروف ولا يجوز نقل الفتحة من غير
الهمزة عند البصريين وحكي عن الكوفيين اجازة ذلك نحو رأيت البكر ولا يجوز ان
ينقل من غير الهمزة ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يقال هذا عِلُم ولا
مررت ببُرِد لعدم فِعُل وفُعِل في الكلام والى هذا الاشارة بقوله
والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع واعلم ان في النطق بالهمزة
الساكنة عسرا ولذلك اجمعت العرب على التخفيف في نحو آمنت وإيمانا
وذلك اذا سكن ما قبل الهمزة الساكنة كان النطق بها اصعب فراح قوم الى التغيير
في الوقف على ما اخره همزة بعد ساكن فما لا يجوز فيه غير الهمز من نقل الفتحة نحو خبئت
الخبء ورأيت الخبأ ومن نقل الضمة الى ساكن بعد كسرة نحو هذا الرِدُء ومن نقل
الكسرة الى ساكن بعد ضمة نحو مررت بالبُطِء وبعض تميم يفرون من هذا النقل
الى الاتباع فيقولون هذا الرِدِء ومن البُطُء وبعضهم ينقل ويبدل الهمزة بمجانس الحركة
فيقول هذا الرِدُو ومن البُطِي وبعضهم يتبع ويبدل الهمزة بمجانس الحركة فيقول
هذا الرِدِي ومن البُطُو ص في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل
ان لم يكن بساكن صح وصل وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاها وغير ذين بالعكس انتمى
ش تا تانيث الاسم مخرج للتاء التي تلحق الفعل نحو قامت وما لم يكن بساكن صح اي
وصل مخرج لتاء نحو بنت واخت ومدخل لنحو ثمرة ومسلمة وفتاة ومومات
ما قبلها به متحرك او الف فهذا النوع يقلب تاؤه هاء في الوقف وقد يفعل
ذلك بتاء تصحيح المؤنث وما اشبهها كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه
يريد دفن البنات من المكرمات ومثل هذه التاء تاء هيهات ولات فانه يوقف
عليها بالتاء كثيرا وبالهاء ايضا وقد نبه على ان منهم من يقف على التاء نحو مسلمة
بالاسكان من غير قلب بقوله وغير ذين بالعكس انتمى اي وغير جمع التصحيح
والذي ضاهاه يوقف عليه في الاكثر بقلب تائه هاء وقد يوقف عليه بالتاء من غير قلب

ورأيت البطء صح

كما وقف نافع وابن عامر وحمزة وعاصم في نحو يتسنه والظنونا وامراة نوح

ص وقف بها السكت على الفعل المعل بحذف اخر كاعط من سال

وليس حتما في سوى ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا

وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف

وليس حتما في سوى ما انخفضا باسم كقولك اقتضاء ما اقتضا

ووصل ذي الهاء اجز بكل ما حرك تحريك بنا لزما

ووصلها بغير تحريك بنا ادیم شذ في المدام استحسنا

وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما

ش من خواص الوقف زيادة ها السكت واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما كلم يعطه ولم يرمه او وقفا كاعطه وارمه وبعد ما الاستفهامية المجرورة كقولك في علي م تعلقت علامه وفي بجي م جيت بجيمه وفي اقتضاء م اقتضى زيد اقتضاءمه وتجب هذه الها في الوقف على الفعل الذي بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زايد كقولك في قِ زيدا ولا تقِ عمرا قِه ولا تقِه وفي الوقف على ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة كما في قولك اقتضاء م اقتضى زيد فان كانت مجرورة بحرف جاز ان يوقف عليها بالها ودونها والوقف بالها اجود وتلحق هذه الها جوازا في الوقف على كل متحرك حركة بنا لا تشبه اعرابا فلا تلحق ما حركته اعرابية ولا ما كانت حركته عارضة كاسم لا والمنادي المضموم والعدد المركب ولا تلحق الفعل الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع واما قول الراجز يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فشاذ وعلى مثله نبه بقوله ووصلها بغير تحريك بنا اديم شذ ونبه على جوازها في الوقف على المبني بنا لازما لا يشبه العارض بقوله في المدام استحسنا وقد يعطى النثر الوصل حكم الوقف كقوله تعالى لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده قل لا اسالكم في قراءة غير حمزة والكسائي وكثر مثل ذلك في النظم ومنه قول الراجز مثل الحريق وافق القصبا فاعطى الباء في الوصل حرف الاطلاق من التضعيف ما كان يعطيها في الوقف عليها

ص الامالة

الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع منه اليا خلف

دون مزيد او شذوذ ولما تليه ها التانيث ما الها عدما

ش الامالة هي ان ينحى بالالف نحو اليا وبالفتحة نحو الكسرة ولها اسباب منها ان تكون بدلا من يا او صايرة الى اليا دون شذوذ ودون زيادة مع تطرفها لفظا او تقديرا

وقف

فالتي هي بدل من يا كالف الهدي وهُدى وفتاة ونواة والصايرة الي اليا كالف المعزى وحبلى واحترز بعدم الشذوذ من مصير الالف الي اليا في الاضافة الي يا المتكلم نحو قفيّ وهويّ واحترز بغير الزيادة من نحو قولهم في التصغير قفيّ وفي التكسير قفيّ واحترز بالتطرف من الكاينة عينا فان فيها تفصيلا يبينه بقوله

ص وهكذا بدل عين الفعل ان   يؤل الي فلت كماضي خف ودن

ش من اسباب الامالة ان تكون بدلا من عين فعل تكسر فاوه حين يسند الي تا الضمير يا كانت كباع او واوا كخاف فانك تقول فيهما بعت وخفت فيصير في اللفظ على وزن فلت والاصل فعلت فحذفت العين وحركت الفا بحركتها فهذا ونحوه يجوز امالته خلاف جال يجول وتاب يتوب مما تضم فاوه حين يسند الي تا الضمير فيصير في اللفظ على وزن فلت نحو جلت وتبت

ص كذاك تالي اليا والفصل اغتفر   بحرف او مع ها كجيبها ادر
كذاك ما يليه كسر او يلي   تالي كسر او سكون قد ولي
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد   فدرهماك من يمله لم يصد

ان كانت الفا لاحقة كا مثل او سابقة نحو شوهمناك وعبارته شاملة لذلك ايه

ش من اسباب الامالة وقوع الالف قبل اليا كبايع او بعدها متصلة كبيان او منفصلة بحرف كيسار وضربت يداه او بحرفين احدهما ها كبينها او درجيبها فلو لم يكن احدهما ها امتنعت الامالة لبعد اليا وانما اغتفر البعد مع الها لخفائها ومن اسباب الامالة تقدم الالف على كسرة تليها نحو عالم او تاخرها عنها بحرف نحو كتاب او بحرفين اولهما ساكن كشملال او كلاهما متحرك واحدهما ها نحو ان يريد ان يضربها ومنه درهماك وقد تمنع الامالة لوجود الكسرة او اليا حرف الاستعلا وقد بين الامر في ذلك بقوله

ص وحرف الاستعلا يكف مظهرا   من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما يكف بعد متصل   او بعد حرف او بحرفين فصل
كذا اذا قدم ما لم ينكسر   او يسكن اثر كسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف   بكسر را كغارما لا اجفو
ولا تمل لسبب لم يتصل   والكف قد يوجبه ما ينفصل

ش اذا كان سبب الامالة كسرة ظاهرة او يا موجودة وكان بعد الالف حرف من حروف الاستعلا وهي الخا والصاد والضاد والطا والظا والغين والقاف وكان حرف الاستعلا متصلا كساخط وحاطب وناقف او منفصلا بحرف كنافخ

دنارها

وقف

وفارط وناعق وبالغ اونحو نبر كما ستنبط وموانئو منع حرف الاستعلا الامالة وغلب سببها وكذا الرا المضمومة او المفتوحة نحو هذا عذار وهذان عذاران فلا يجوز الامالة في نحو هذا كما لا يجوز في نحو ساخط وخاطب بخلاف ما لو كانت الرا مكسورة على ما سيأتيك بيانه ومثل الرا غير المكسورة في كف سبب الامالة حرف الاستعلا المتقدم على الالف ما لم يكن مكسورا او ساكنا اثر كسر او بعده را مكسورة وذلك نحو صالح وطالب وطالم وصحايف وقبائل وصبادح وضارم بخلاف نحو طلاب وغلاب مما حرف الاستعلا منه مكسور وبخلاف نحو اصطلاح ومطواع مما حرف الاستعلا منه [illegible] ساكن اثر كسرة فان اكثر اهل الامالة يعاملون معاملة ما حرف الاستعلا منه مكسورة فيميله ومنهم من لا يميله كما لو كان المستعلي محركا بغير الكسر وبخلاف نحو ابصارهم ودار القرار مما بعد الالف منه را مكسورة فانه يمال لقوة اثرها على اثر حرف الاستعلا فيه وقد نبه على هذا وعلى انه لا اثر في كف الامالة للرا المكسورة بقوله وكف مستعل ورا ينكف بكسر را كغارما لا اجفو فعلم منه انه كما يمال نحو غارم ودار القرار لاجل كسرة الرا مع وجود المقتضي لترك الامالة فيما لحرى ان يمال نحو حارث مما لا مقتضي فيه لتركها ومن هنا يعلم ما تقدم قبل من ان يشترط كون الرا كافة لسبب الامالة ان تكون مضمومة او مفتوحة كما تقدم ذكره واذا انفصل سبب الامالة فلا اثر له بخلاف سببها المانع منها فانه قد يوثر منفصلا فيقال اتى احمد بالامالة واتى قاسم بترك الامالة والى هذه الاشارة بقوله ولا تمل لسبب لم يتصل

ص) ولا تمل ما لم ينل تمكنا · دون سماع غير ها وغيرنا
والفتح قبل كسر را في طرف · امل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذي تليه ها التانيث في · وقف اذا ما كان غير الف

ش) تمال الالف طلبا للتناسب كامالة ثاني الالفين في نحو مجرانا ورايت عمادا وكامالة الف والضحى والليل اذا سجى لتشاكل التلفظ بها ما بعدها ثم ان الامالة لم تطرد فيما لم يتمكن لاجل الفرق بينه وبين المتمكن الا في نحو مر بنا ونظر الينا ومر بها ونظر اليها ويريد ان يضربها وقد خرجوا على القياس في ترك امالة الا واما والى وعلى وكذا وما اميل على غير القياس انى ومتى وبلى ولا في قولهم اما لا ومما اميل على غير القياس را وما اشبههما من فواتح السور وكذلك الحجاج علما والباب والمال والناس فهذا ونحوه مسموع فيه الامالة

اي الاستعلا الشديد لتحققه

وقد يمال التناسب بلا داع سوا الكلمة او كلام

ولا اعتبار عليه قوله والفتح قبل كسر راء في طرف البيت بيان لانه من الامالة المطردة
امالة كل فتحة وليها راء مكسورة نحو قوله تعالى ترمي بشرر وغير اولي الضرر ومن الامالة
المطردة ايضا كل فتحة وليها تاء منقلبة في الوقف هاء الا ان امالة هذه مخصوصة بالوقف
وامالة التي يليها راء مكسورة جائزة في الوصل والوقف وقد نبه على الفرق بين المسئلتين بقوله
كذا الذي تليه ها التانيث في وقف يعني الامالة قبل علامة التانيث بالوقف فعلم انها لا تجوز في
الوصل وان امالة الفتحة قبل الراء المكسورة نحو رن في الوصل والوقف لانه مطلق غير مقيد بحال

ص التصريف
حرف وشبهه من الصرف بري وما سواهما بتصريف حري

ش تصريف الكلمة هو تغيير بنيتها بحسب ما يعرض لها من المعنى كتغيير المفرد الى التثنية
والجمع وتغيير المصدر الى بناء الفعل واسم الفاعل والمفعول ولهذا التغيير احكام كالصحة
والاعلال ومعرفة تلك الاحكام وما يتعلق بها يسمى علم التصريف فالتصريف اذا هو
العلم باحكام بنية الكلمة مما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك
متعلقه من الكلم الاسماء التي لا تشبه الحروف والافعال لانها اللذان يعرض فيهما التغيير
المستتبع لتلك الاحكام واما الحروف وشبهها فلا تعلق لعلم التصريف بها لعدم قبولها
ذلك التغيير ص وليس ادنى من ثلاثي يرى قابل تصريف سوى ما غيرا

ش يعني ان ما كان على حرف واحد او حرفين فلا يقبل التصريف الا ان يكون مغيرا بالحذف
فيعلم من هذا ان اقل ما يبنى عليه الاسماء المتمكنة والافعال في اصل الوضع ثلاثة احرف لانه اعدل
الابنية اعني خفيف ولا ثقيل ولا ناقصا بل فيه المراتب الثلاثة المبدا والمنتهى
والوسط بالسوية ولصلاحيته لتكثير الصور المحتاج اليها في باب التنويع وقد يعرض
لبعضها النقص فيبقى على حرفين كيد ودم في الاسماء وقل وبع في الافعال او على حرف واحد
نحو م الله لا تفعل وق زيدا ولا يخرجها ذلك عن قبول التصريف

ص ومنتهى اسم خمس ان تجردا وان يزد فيه فما سبعا عدا

ش الاسم ينقسم الى مجرد من الزوائد والى مزيد فيه وهو ما بعض حروفه ساقط في
اصل الوضع تحقيقا او تقديرا كاستخرجه والاسم المجرد اما ثلاثي واما رباعي واما خماسي
فالتجاوز عن الثلاثة الى ما فوق لكونه اصلح منها لتكثير الصورة في باب التاليف والاقتصار
على الخمسة لئلا يكون على مقدار حيثما ينقص منه زيادته واما الاسم المزيد فيه فقد يبلغ بالزيادة
سبعة احرف ان لم يكن خماسي الاصول وذلك نحو احميرار في اشهيباب واحرنجام
ولم يزد في الخماسي الا حرف مد قبل الاخر كعندليب وعضرفوط ورد لعماط او بعده مجردا

او بها

او بالتانيث كقبعثرى وقبعثراة ولا يتجاوز الاسم سبعة احرف الا بالتانيث او نحوها

ص وغير آخر الثلاثي افتح وضم   واكسر وزد تسكين ثانيه تعم

ش لا عبرة بالاخير في وزن الكلمة لانه حرف الاعراب وانما العبرة بما سواه فلذلك قال لما اراد ذكر ابنية الاسم الثلاثي المجرد قال وغير آخر الثلاثي افتح وضم واكسر اي

ائت بفتح الاول والثاني وضمهما وكسرهما كيف ما اتفق فيشمل ذلك تسعة امثلة مفتوح

الاول مفتوح الثاني او مكسوره او مضمومه نحو فرس وكبد وعضد ومضموم الاول مفتوح — الاول مفتوح م

الثاني او مكسوره او مضمومه نحو صُرَد ودُئِل وعُنُق ومكسور الثاني او مكسوره او مضمومه

نحو عنب وابل وفِعُل ثم قال وزد تسكين ثانيه تعم اي وزد على ذلك الابنية التسعة ما

يسكن ثانيه واوله مفتوح او مكسور او مضموم نحو كعب وعِلم وقُفل تعم القسمة الممكنة في بنا

الثلاثي وهي اثنا عشر بنا واحد منها مهمل وهو فِعُل لان الكسرة ثقيلة والضمة اثقل منها — وهو فُعِل م

فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وواحد شاذ كقولهم دُئِل لدويبة ورُئِم

للوعل ووُعِل للسته ونبه على هذا فقال

ص وفُعِل اهمل والعكس يقل   لقصدهم تخصيص فِعل بفُعِل

يقول انما قل فُعِل في الاسماء لانه اخف من فِعُل لانهم قصدوا به الدلالة على فعل

ما لم يسم فاعله ثم نبهوا على ان قصده في الاسماء ليس بمانع فيه باستعمال ما شذ

ص وافتح وضم واكسر الثاني من   فعل ثلاثي وزد نحو ضمن — فعلم

ش الفعل على ضربين مبني للفاعل وفعل مبني للمفعول وكلاهما ينقسم الى مجرد ومزيد فيه

والمجرد اما ثلاثي او رباعي فللثلاثي المبني للفاعل ثلاثة ابنية فَعَل بفتح الاول والثاني كضرب

وفَعِل بفتح الاول وكسر الثاني كشرب وفَعُل بفتح الاول وضم الثاني كظرف وللمبني

للمفعول بنا واحد وهو فُعِل بضم الاول وكسر الثاني كضُرِب وحُمِد ولما اخذ يتكلم في ذكر

ابنية فعل الفاعل من الثلاثي المجرد تعرض لحركة عينه ولم يتعرض لحركة فائه فعلم انها غير مختلفة

وانما فتحوا لان الفتح اخف من الضم والكسر فاعتباره اقرب

ص ومنتهاه اربع ان جردا   وان يزد فيه فما ستا عدا

ش قصر التصريف في الفعل اكثر منه في الاسم فلذلك لم يحتمل من عدة الحروف ما احتمله الاسم

فلم يجاوز المجرد منه اربعة احرف ولا المزيد فيه ستة فاما الرباعي المجرد فله ثلاثة ابنية واحد

للماضي المبني للفاعل نحو دحرج وواحد للماضي المبني للمفعول نحو دُحرِج وواحد

للامر نحو دحرج واما المزيد فيه فالثلاثي الاصول منه يبلغ بالزيادة اربعة كاكرم وضارب

وَجَهْوَرَ وَسَلْقَاهُ اذا القاه على قفاه وَخمسة كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقى مطاوع سلقى وستة نحو استخرج وَاقعنسس وَاحمارَّ وَهكذا الرباعي الاصول يبلغ بالزيادة خمسة نحو تدحرج وستة نحو احرنجم واقشعرّ وسبا يبلغ طرفه العلم بالزيادة

ص لاسم مجرد رباع فَعْلَلُ وفِعْلِلٌ وفِعْلَلٌ وفُعْلُلُ
ومع فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وإن علا مع فَعَلَّلٍ حوى فَعْلَلِلا
كذا فُعَلِّلٌ وفِعْلَلٌّ وما غاير للزيد او النقص انتمى

ش ابنية الاسم الرباعي المجرد ستة فَعْلَلٌ بفتح الاول والثالث كجعفر وفِعْلِلٌ بكسر الاول وَالثالث كزبرج وَهو السحاب الرقيق ومن اسماء الذهب ايضا وفِعْلَلٌ بكسر الاول وفتح الثالث كدرهم وفُعْلُلٌ بضم الاول والثالث كدملج وفِعَلٌّ بكسر الاول وفتح الثاني كقِمَطْرٍ قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينة وفُعْلَلٌ بضم الاول وفتح الثالث كطحلب ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون فوجب قبوله ولعل سيبويه انما اهمله لانه عنده مخفف من فُعْلُلٍ متفرع عليه لان كلما نقل فيه فُعْلَلٌ نقل فيه فُعْلُلٌ كطحلُب وطحلَب وجرشُع وجرشَع وجخدُب وجخدَب وقالوا للمخلب برثن وللنخوة الباذخة عرفط وكذا قحطط برجد ولم يسمع في امثالها فُعْلَلٌ فان قلت هب ان كلما جاء فيه فُعْلُلٌ جاء فيه فُعْلَلٌ من غير عكس فلم يلزم من هذا ان يكون متفرعا وهلا يكون وقوعه بطريق الاتفاق وفُعْلَلٌ اصل براسه فانهم قد الحقوا به فقالوا عاططت الناقة عوططا اذا اشتهت الفحل ومالي من ذلك عندداً اي بُدٌّ فجاوا به منفكا غير مدغم وليس هو من الامثلة التي استثني فيها فك المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل قال الجواب لا نسلم ان فك الادغام للالحاق نحو جخدب وانما هو لان فُعَلَلًا من الابنية المختصة بالاسماء فيقاس فيه الفك كما في نحو جُدَد وطُلَل وحُلَل وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم كما الحق بالمفرع بالزيادة وكذا قد يلحق بالمفرع بالتخفيف قوله وان علا مع فَعَلَّلٍ حوى فَعْلَلِلا معناه وان جاوز الاسم المجرد اربعة احرف فبلغ الخمسة فله اربعة ابنية فَعَلَّلٌ بفتح الاول والثاني والرابع كسفرجل وفَعْلَلِلٌ بفتح الاول والثالث وكسر الرابع كجحمرش وهي الافعى العظيمة وفُعَلِّلٌ بضم الاول وفتح الثاني وكسر الرابع كخبعثن وقد عمل للاسد وفِعْلَلٌّ بكسر الاول وفتح الثالث كقرطعب وهو الشي الحقير قوله وما غاير للزيد او النقص انتمى

معناه

معناه ان ما جاء من الاسماء المتمكنة على غير الامثلة المذكورة فهو منسوب الى
الزيادة فيه او النقص منه هذا هو الغالب يعني ان ما خرج عن تلك الامثلة
فهو اما مزيد فيه كقطريف ومسطلو ومسحنزح ومدحرج ومحرنجم واما
منقوص منه وهو ضربان ضرب منه مكمل اقل الاصول كخود ويد وضرب
نقص منه زايد كقولهم للمكان ذي الجنادل جندل واصله جنادل كانه
سمي بالجمع وقولهم للضخم علبط واصله علابط لانه لم يات على هذا الوزن شي الا
وقد سمع بالالف وقد يكون الخارج عن تلك الاوزان شاذا كقولهم في الخروع
وهو القطن الفاسد حكاه ابن جني رحمه الله وقولهم في الزئبر زئبر وعجيبا
كسر خشر وبلخش ص والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزائد مثل تا احتذى
ش الاصل مما يفرق به بين الزائد والاصلي ان الاصلي يلزم تصاريف الكلم
ولا يحذف في شي منها وان الزائد يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب
وميم مكرم وتا احتذى وقد يحكم على الحروف بالزيادة وان لم يسقط كنون
قرنفل لان الدليل دل على طريانه على ما ثبت في اصل الوضع كما سنقف عليه
وانما قدم ذكر الفرق بين الاصل والزائد هنا ليتوصل بذلك الى طريق العلم
بوزن الكلمة المحتاج اليه في هذا الفن فلذلك لما ذكره قال

ص بضمن فعل قابل الاصول في   وزن وزائد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام اذا اصل بقي   كراء جعفر وقاف فستق

ش يعني انك اذا اردت ان تزن الكلمة فقابل اصولها بحروف فعل
ولذلك يسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها لاما ورابعها وخامسها لاما ثانيا
لمقابلتها في الوزن بهذه الاحرف كقولك وزن فرس وجعفر وسفرجل فعل
وفعلل وفعلّل وان كان في الكلمة زائد فان كان من حروف سالتمونيها
جي في الميزان بمثله لفظا ومحلا كقولك وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل
وفيعل وفوعل والى هذا اشار بقوله وزائد بلفظه اكتفي وقد يعرض للزائد
في الموزون تغيير فيسلم في الميزان كقولك وزن اصطبر افتعل وان كان
الزائد مكررا قوبل في الميزان بما يقابل به الاصل كقولك وزن اغدودن افعوعل
والمعتبر في التشكيل ما استحق قبل التغيير فلذلك تقال في وزن رد ومرد
فعل ومفعل لان اصلهما ردد ومردد

وان كان الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل

ص واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم
ش متى تكرر مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب
او مثل العين وليس مفصولا باصل كعقنقل او مثل العين واللام كصمحمح وهو
الشديد او مثل الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية ووزنه فعفعيل لانه ماخوذ
من المراسة وهي الشدة وهو وزن نادر ولو كان المكرر مثل الفاء وحدها
كقرقف وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو القصير حكم
بالاصالة لان الاشتقاق لم يدل في شيء من ذلك على الزيادة وكذا لو تكرر مثل الفاء
والعين بدون اصل ثالث كسمسم وزلزال فانه يحكم فيه باصالة المكررين لان
اصالة احدهما واجبة تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى من
اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاشتقاق على الزيادة كلملم
امر من لملم فانه ماخوذ من لمّ واصله لممت بزيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني
الامثال مثل الفاء كراهية توالي الامثال فصار لملم وهذا اولى من جعله ثلاثيا مكررا
موافقا في المعنى للثلاثي المضاعف كما يقول البصريون في امثاله فقضقضت
ولملمت وكبكبت ص فالالف اكثر من اصلين صاحب زائد بغير ثبت
ش اذا صحب الالف اكثر من اصلين حكم بزيادتها لان اكثر ما صحبت الالف فيه
اكثر من اصلين معلوم زيادتها فيه بالاشتقاق وما سواه محمول عليه وذلك نحو
ضارب وعماد وعصى وسلامى فان صحبت اصلين فقط فهي بدل من اصل
الا في حرف او شبهه ص والياء كذلك والواو ان لم يتقدما كما في يؤيؤ ووعوعة
ش الياء والواو كالالف في ان كلا منهما اذا صحبت اكثر من اصلين حكم بزيادته
الا في الرباعي المكرر نحو يؤيؤ لطائر ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع
اذا صوت فهذا النوع يحكم باصالة حروفه كما حكم باصالة حروف سمسم
تزيد الياء بين الفاء والعين كصيرف وبين العين واللام كقضيب وبعد اللام
كحذرية ومصدره على ثلاثة اصول كيعمل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل
الا في المضارع كيدحرج وذلك نحو يستعور وهو شجر يستاك به ووزنه
فعللول كعضرفوط لان الاشتقاق لم يدل في مثله على زيادة الياء والواو
كالياء الا انها لا تزاد اولا بل غير اول كجوهر وعجوز وعرقوة وزعم بعضهم ان
واو ورنتل هو الشر زائدة على وجه الندور لان الواو لا تكون اصلا في بنات

الاربعة

الاربعة والصحيح انها اصل وان اللام زائدة مثلها في نحو فحجل بمعنى افحج فان زيادة
اللام اخر انظاير بخلاف زيادة الواو اولا

ص وهكذا همز وميم سبقا ثلاثة تاصيلها تحققا

س متى تصدرت الهمزة او الميم على ثلاثة اصول فهي زائدة بدليل الاشتقاق في اكثر
الصور وذلك نحو احمد وافكل ومكرم الا ان يدل الاشتقاق على عدم الزيادة
نحو مرعز فان ميمه اصل لقولهم ثوب ممرعز ومرعز فلما لزمت الميم في
الاشتقاق حكم باصالتها وان تصدرت الهمزة او الميم على اربعة اصول فهي
اصل لانه لا بد من دليل على زيادتها هناك وذلك نحو اصطبل ومرزجوش وزنتها
فعللل وفعللول وفي قوله تاصيلها تحققا تنبيه على ان همزة نحو اولق وهو الجنون
في لغة من قال الق القا فهو مالوق اصل لانه لم يتحقق اصالة الثلاثة التي بعدها
بل المتحقق حينئذ زيادة الواو بخلاف من قال ولق ولقا فهو مولوق وعلى ان ميم
مهدد اصل لان احد المثلين زائد ولولا ذلك لقيل مهد بالفك والادغام كمفر ومكر

ص كذاك همز اخر بعد الف اكثر من حرفين لفظها ردف

س اي كما اطرد زيادة الهمز مصدرة على ثلاثة اصول اطرد زيادتها متطرفة
بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو علباء وقرفصاء فلو كان قبل الالف اصلان نحو
سماء وبناء فالهمزة بعدها اصل او بدل منه

حمراء

ص والنون في الاخر كالهمز وفي نحو غضنفر اصالة كفي

س النون كالهمزة في اطراد زيادتها متطرفة بعد الف قبلها اكثر من اصلين نحو
ندمان وافعوان وزعفران لا كامان ورهوان وزيدت ايضا ساكنة
بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وهو الاسد والدليل عليه وقوعها
موقع ما يعلم زيادته كيا سميدع وواو فدوكس ومعنا فيه حروف اللين غالبا
كقولهم للغليظ الكفين شترنهت وشرابث وللضخم جرنفش وجرافش
وللصوت من النبت عرنقصان وعريقصان واطرد زيادتها ايضا للتثنية
والجمع على حد هما نحو مسلمين ومسلمين وللمضارعة نحو نفعل وللمطاوعة فعل او
فعلل نحو ضربت الشيء فانضرب وحرجمت الابل فاحرنجمت

ص والتاء في التانيث والمضارعة ونحو الاستفعال والمطاوعة

س يعلم زيادة التاء بكونها للتانيث كمسلمة وللمضارعة كتفعل او للمطاوعة فعل

او نفعلل كتفعلم وتدحرج او مع السين في الاستفعال وفروعه كاستخرج استخراجا فهو مستخرج ولم تطرد زيادة السين في غير الاستفعال ونعلم زيادة التا ايضا بكونها في تفعيل وتفاعل وافتعال وما اشتق منها كتعليم وتسليم وتدارك تداركا فهو متدارك واقتدر اقتدارا فهو مقتدر

ص والها وقفا كلمه ولم تره   واللام في الاشارة المشتهره

س لم يطرد زيادة الها الا في الوقف على ما الاستفهامية مجرورة وعلى الفعل المحذوف اللام للجزم او الوقف وعلى كل مبني على حركة الا ما قطع عن الاضافة واسم لا التبرئة والمنادى المضموم والفعل الماضي وتجوز الوقف على لم مجرورة باسم نحو مجيء مه وفي نحو لم يقه ولم يره دفه و ره مما لم يبق منه الا عينه او فاؤه واما اللام فلم تطرد زيادتها الا في نحو ذلك وتلك وهنالك

ص وامنع زيادة بلا قيد ثبت   ان لم تبين حجة كحظلت

س متى وقع شي من هذه الحروف العشرة اعني الالف والبا والواو والهمزة والنون والميم والتا والها والسين واللام خاليا عما قيدت به زيادته فهو اصل الا ان تقوم على الزيادة حجة بينة كسقوط همزة شمأل واحبنطا في قولك شملت الريح شمولا اذا هبت شمالا وحبط بطنه حبطا اذا انتفخ وعظم وكسقوط ميم دلامص في قولهم دلصت الدرع فهي دلاص ودلامص اي براقة ونحو ابنم بمعنى ابن وكسقوط نون نحو حنظل وسنبل ورعشن في قولهم حظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل واسبل الزرع اذا سنبل وارتعش فهو مرتعش ورعش وكسقوط تا ملكوت في الملك وسين قدموس في القدم وها امهات وهبلع في الامومة والبلع ولام فحجل وهدمل في الفحج والهدم وكلزوم عدم النظير بتقدير الاصالة فنونا نرجس وكنهبل وتا تنضب زوايد لان تقديرها اصالتها يوجب ان يكون في الرباعي المجرد ما هو مفتوح الاول مكسور الثالث او مضمومه وفي الخماسي المجرد ما هو مفتوح الاول والثاني مضموم الرابع وكل ذلك مرفوض في كلام العرب

ص فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت   الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

ش لاصالة الفعل في التصريف استاثر بامور منها بنا اوايل بعض امثلته على السكون فاذا اتفق الابتدا به في الكلام صدر بهمزة الوصل محركة لتعذر الابتدا

بالساكن

بالساكن وذلك نحو استثبتوا امر الجماعة بالاستثبات وهو نحو التي ثانيه اوله
ساكن كا ترب فان وصلته بكلام قبله لم تتغير وان ابتدأت به زدت همزة الوصل
فقلت إستثبتوا بهمزة مكسورة

ص وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

ش تعرف همزة الوصل من همزة القطع بكونها اول فعل ماض زايد على اربعة
احرف او مصدره والامر منه كانجلى انجلاء وانجل واستخرج استخراجا
واستخرج وبكونها اول الامر من فعل ثلاثي ولا يثبت الا فيما سكن ثاني المضارع
منه كاضرب واشكر واعلم بخلاف نحو هب وبع ورد

ص وفي اسم است ابن ابنم سمع واثنين وامرء وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل مدا في الاستفهام او يسهل

ش من اوائل بعض الاسماء السكون تشبيها له بالفعل في الاعلال فاحتيج
الابتدا به الى همزة الوصل وذلك محفوظ في عشرة اسما وهي اسم واست وابن
وابنة وابنم واثنان واثنتان وامرؤ وامراة وايمن في القسم وعند الكوفيين رحمهم
الله ان همزة ايمن همزة قطع وهو جمع يمين وانما ذهبوا اليه بتشكل الحذف
همزة الوصل ويتصرفهم فيه بالحذف وغيره في اثنتي عشرة لغة وهي ايمن وايمن
وام وايم وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها باثبات النون وحذفها ومثل
هذا التصرف لا يعرف في شيء من الجموع واما الحروف فلم يرد في شيء منها همزة
الوصل الا لام التعريف فانها بنيت على السكون لانها ادور الحروف في الكلام
فاذا ابتدي بها فلا بد من الهمزة وجعلها همزا مفتوحة كهمزة ايمن في الاعراب ايثارا
للخفة وما عداهما فهمزة الوصل فيه مضمومة ان ضم ثالثه ضمة اصلية نحو
استخرج واخرج والا فمكسورة نحو اضرب واذهب وامشوا ما لم يعرض
ابدال ضم ثالثه كسرة نحو اغزي فيجوز فيه كسر الهمزة وضمها والضم هو المختار
لان الاصل اغزوي ولما كانت الهمزة مع لام التعريف مفتوحة لم تحذف بعد
همزة الاستفهام لئلا يلتبس الخبر بل الوجه ان تبدل الفا نحو الذكرين وقد تسهل
كقول الشاعر ءالحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر

ص الابدال احرف الابدال هدات موطيا فابدل الهمزة من واو ويا

أخرا إثر الف زيد وفي فاعل ما أعل عينا ذا اقتفي

ش الحروف تبدل من غيرها ابدالا شائعا تسعة مجموعة في قوله هدأت موطيا هدأت بمعنى سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطأت الرجل اذا جعلته وطيا الا انه خفف همزته بابداله يا لانفتاحها وانكسار ما قبلها وما عدا هذه الحروف التسعة فابداله اما شاذ كقولهم في اصيلان اصيلال وفي اضطجع الضجع وفي الرفل وهو الفرس الذايل رفن وفي امغرت الشاة اذا خرج لبنها كالمغرة امعرت واما مطرد في لغة قليلة لا تمس الحاجة الى استعمالها كقول بعضهم في استطر سطر وكابدال الاخرين في الوقف الجيم من اليا المشددة او المخففة كقول الراجز يا رب ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج فلذلك لم يذكره في هذا المختصر قوله فابدل الهمزة من واو ويا أخرا إثر الف زيد يعني ان الهمزة تبدل من كل واو ويا تطرفت بعد الف زائدة نحو دعاء وسماء وبناء وظباء الاصل دعاو وسماو وبناو وظباي فتحركت الواو واليا بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين وهو الالف الزائدة وانضم الى ذلك انهما في مظنة التغيير وهو الطرف فقلبا الفا كما اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو عصا ورحى فالتقى ساكنان لم يمكن النطق بهما فقلب ثانيهما همزة لانها من مخرج الالف فظهرت الحركة التي كانت لها ولو كانت الالف غير زائدة فلا ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو اواية وراية وكذا لو لم يتطرف الواو ولا اليا كتعاون وتباين والابدال المذكور مستحق مع ها التانيث العارضة كابدولها نحو بناء وبناءة فان بنيت الكلمة على التانيث لم يكن لما قبلها حكم الطرف وذلك نحو اداوة وهداية وقالوا اسوة فاشترطنا سقاية لانه لما كان مثلا والامثال لا تغير اشبه ما بني على ها التانيث فلم يبدل قوله وفي فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي اشارة الى ابدال الواو واليا همزة واقتفي بمعنى اتبع والمراد انه تبدل الهمزة قياسا مستمرا من كل واو ويا وقعت عين اسم فاعل اعلت في فعله نحو قائل وبائع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه حملا على الفعل فكانا لو قال وباع فقلبوا العين الفا ثم قلبوا الالف همزة على حد القلب في نحو كساء ورداء ولو لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل نحو عاين وعور فهو عاين وعاور

ص والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلائد

ش تبدل الهمزة ما ولي الف الجمع الذي على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة
في الواحد نحو قلادة وقلائد وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز فلو كانت غير مدة
او مدة غير مزيدة لم تبدل نحو قسورة وقساور ومفازة ومفاوز ومعيشة
ومعايش ومثوبة ومثاوب الا فيما سمع فلا يقاس عليه نحو مصيبة ومصائب
ومنارة ومنائر ص وكذاك ثاني لينين اكتنفا مدّ مفاعل كجمع نيّفا
ش تبدل الهمزة ايضا مما بعد الف جمع الرباعي من ثاني لينين اكتنفا ما كان
لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيائف ونحو اول واوائل وعيّل
وعيائل وسيّد وسيائد تبدل مما بعد الف الجمع في كل هذا همزة استثقالا
لتوالي ثلاث لينات متصلة بالطرف فلو انفصلت منه بمدة امتنع الابدال سواء
كانت ظاهرة كطواويس او مقدرة كقول الراجز وكحل العينين بالعواور
اراد العواوير لانه جمع عوّار وهو الرمد وقد نبه هذا المفصل من قوله
اكتنفا مدّ مفاعل فان المكتنف في نحو طواويس هو مد مفاعيل فلا يكون له حكم مد
مفاعل من ابدال ما يليه ص وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد
ش حروف العلة الالف والواو والياء والهمزة فاذا اعل لاما ما استحق ان يبدل
منه ما بعد الف الجمع همزة لكونه اما مدة مزيدة في الواحد واما ثاني لينين
رباعي اكتنفا الف الجمع فانه يخفف بابدال كسرة الهمزة فتحة ثم ابدالها ياء ان لم
تكن اللام واوا سلمت في الواحد وان كانتها ابدلت الهمزة واوا مثال النوع
الاول قولهم قضية وقضايا اصله قضائي بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل
كونها منتهى الجموع في اخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب تخفيفه بابدال
الكسرة فتحة كما جاز التخفيف بها قبل اخر صحيح فلما فتحت الهمزة تحركت الياء
وانفتح ما قبلها فانقلبت الفا فصار قضاءا كمداري فاستثقل اجتماع شبه
ثلاث الفات فابدلت الهمزة ياء فصار قضايا وقولهم خطية وخطايا اصله
خطائي بهمزتين في الطرف فوجب ابدال الثانية ياء ثم ابدالها الفا فصار
خطاءا فوجب ابدال الهمزة ياء وقولهم هراوة وهراوى اصله هرائو فخفف
فصار هراءا ثم هراوى بابدال الهمزة واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو
رابعة بعد الف ومثال النوع الثاني زاوية وزوايا اصله زوائي فابدال

بابدال الثانية واوا الواو همزة لكونها ثاني لينين اكتنفا الف شبه مفاعل فاستثقل
كسر ما قبل الاخر فخفف الى ذوائب ثم الى ذوايا على حد تخفيف نحو قضايا وندر
اجرا المعتل مجرى الصحيح في قوله فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا
المنائيا قوله والهمز اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد يعني ورد
اول الواوين المصدرتين همزة ما لم يكن الثانية بدلا من الف فاعل كووفي الاشد وانما
من هذه العبارة ان يقال يجب ابدال اولى الواوين المصدرتين همزة اذا كانت
الثانية اما غير مدة كواصلة واواصل اصله ووا اصل بواوين الاولى فا الكلمة والثانية
بدل من الالف والصلة فاستثقل اجتماعهما فخفف بالابدال واما مدة غير مزيدة
ولا مبدلة كالاولى اصله الوولى لانها مونث الاول وهو افعل جار مجرى افضل منه
ولذلك صحبته من في نحو اول من امس وجمع مونثه على اول ككبرى وكبر فاوول
فعلى فاؤه وعينه من بنات الواو لكنه استثقل لزوم واوين في اوله فابدلت اولاهما
همزة فان كانت الثانية مدة مزيدة او مبدلة لم يجب الابدال مثال الاول
ووري ووورى ومثال الثاني الوولى مخفف الوؤلى انثى الاول افعل
تفضيل من وال اذا لجا

ص ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا ويا اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم واوا اصر ما لم يكن لفظا اتم
فذاك يا مطلقا وأؤم ونحوه وجهين في ثانيه ام

ش النطق بالهمزة عسر لانها حرف مهتوف والناطق بها كالساعل فاذا
اجتمعت مع اخرى في كلمة كان النطق بها اعسر فيجب ابدال التخفيف في غير
ندور الا اذا كانت الثانية في موضع العين المضاعف نحو سآل ورآس ثم ان التخفيف
يختلف بحسب حال الهمزتين من كون ثانيتهما ساكنة بعد متحركة او متحركة بعد
ساكنة او متحركتين اما الاول فيجب فيه ابدال الثانية مدة تجانس حركة اولاهما
كآثرت او ائتمن ايثارا اصله أأثرت أأثر إئثارا فلما اجتمع في كلمة همزتان
ثانيتهما ساكنة وجب تخفيفها بابدالها مدة من جنس حركة ما قبلها لان بها حصل
الثقل فخصت بالتخفيف وكذا كل ما سكن منه ثاني الهمزتين الا ما نذر من قراءة
بعضهم إألافهم رحلة الشتاء والصيف فاما نحو اقرأ آية فلا يجب فيه الابدال

ان

لان الاولى للاستفهام والثانية فا الفعل وليستا من كلمة واحدة ولاما
الثاني فيجي فيها الهمزتان منه في موضع العين اما مخففا او في موضع لام الاسم
فاما همزتان في موضع العين المضاعف نحو سآل لآل لا ابدال فيه البتة ولذلك لم
يتعرض لذكره واما الهمزتان في موضع لام الاسم يجب فيه ابدال الثانية ياء كما يشهد له
قوله فقد ال ياء مطلقا جا بقوله في مثال قمطر من قرا قرأى والاصل قرأأ
فالتقى في الطرف همزتان فوجب ابدال الثانية ياء وان كانت الاولى ساكنة
يمكن ادغامها حيث تصير مع التي بعدها كالشي الواحد لان الطرف محل التغيير
فلم يغتفروه ذلك كما اغتفر في نحو سآل ونقول في مثل سفرجل من قرا قرأيا
بابدال الثانية وتصحيح الاولى والثالثة واما الثالث فعلى نوعين لانه لا يخلو
الهمزتان فيه من كونهما مصدرتين او متاخرتين فالنوع الاول تبدل فيه الثانية واوا
تارة وياء اخرى اما ابدالها فيه واوا فهو ما اذا كانت مفتوحة بعد مفتوحة او
مضمومة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو اوادم اصله أأادم — او مضمومة صح
بهمزتين الاولى همزة افاعل والثانية فا الكلمة لانه جمع آدم وهو افعل من الادمة
والثاني نحو اويدم تصغير آدم واصله أأيدم ثم دبرت الثانية بحركة ما قبلها
فقلبت واوا كما ترى والثالث نحو اوب جمع اب وهو المرعى اصله أأبب
فنقلت حركة عينه الى فائه توصلا الى الادغام فصار فصار أأبّ ثم دبرتا بح
الهمزتين بحركتها فصارت اوب ومن ذلك اوم مضارع امّ الا ان هذا
النوع من الفعل يخففه بعض العرب فيقولون آم لشبه اول همزتيه بهمزة الاستفهام
لمعاقبتها النون والتاء والياء وقد اشار الى هذا بقوله وآم ونحوه وجهين
في ثانيه ام والمراد بنحوه ما اول همزتيه المتحركتين للمضارع فدخل فيه نحو أين
فانه مثل اوم في جواز الابدال والتحقيق في الرابع والخامس نحو إدم وأوم
وهما مثالا اصبع وابلم من امّ واما ابدالها فيه ياء فهو اذا كانت مفتوحة بعد
مكسورة او مكسورة بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة فالاول نحو إيم
مثال اصبع من امّ والثاني نحو اين اصله ائن بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية
فا الكلمة لانه مضارع انّ ولكنه استثقل فيه توالي همزتين فخفف بابدال الثانية
من جنس حركتها وتدنيها ان لشبه الاولى بالمنفصلة كما ذكرناه ولم يجا لمثله المعاملة
من عين الفعل الا ايمة فانه جا بالابدال والتصحيح وعليه قراءة ابن عامر والكوفيين

والثالث نحو أيمُن مثال أصبع والرابع نحو أبْيَن لانه مضارع أبَنْتُه اي جعلته
بَيِّنًا جعله النقل والادغام ثم خفف بابدال الياء الهمزة من جنس حركة ما قبلها
فصار أُيِّن واما النوع الثالث فقد لديه الهمزة الثانية يا سوا كان ما قبلها ساكنا
او متحركا ولذلك قال ما لم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا يعني ان ثاني
الهمزين اذا كان متطرفا وجب ابداله يا سوا كان اول الهمزين ساكنا او مفتوحا
او مكسورا او مضموما ولا يجوز ابداله واوا لان الواو لا يقع متطرفة فيما زاد على
ثلاثة احرف واما ابدلت يا ثم ما قبلها ان كان مفتوحا قلب الفا وان كان مضموما
كسر فتقول في مثال جعفر وزبرج وبرثن من قرأ القرأى والقرئي والقرئي
ونحو ذلك قولهم رُزَيّة ورزايا رزائي بابدال ثاني الهمزتين يا ثم عومل معاملة
قضايا فصار رزايا ومثله خطية وخطايا والتصحيح في هذا النحو نادر كقول
بعضهم اللهم اغفر لي خطائي

ص ويا اقلب الفا كسرا تلى ... او يا تصغير بواو ذا افعلا
في اخر او قبل تا التانيث او ... زيادتي فعلان ذا ايضا راوا

ش يجب قلب الالف يا في موضعين احدهما ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع
مصباح مصابيح ابدلت الالف يا لانه لما كسر ما قبلها للجمعية لم تمكن بقاؤها لتعذر
النطق بالالف بعد غير الفتحة فردت الى مجانس حركة ما قبلها فصارت يا كا
لثاني ان يقع قبلها يا التصغير كقولك في غزال غزيل بابدال الالف يا
وادغام يا التصغير فيها لان يا التصغير لا تكون الا ساكنة فلم يمكن النطق بالالف بعدها
فردت الى اليا كما ردت اليها بعد الكسرة ثم قال بواو ذا افعلا في اخر يعني منه
انه يفعل بالواو الواقعة اخرا ما فعل بالالف من ابدالها يا لكسر ما قبلها او لمجيئها
بعد يا التصغير فالاول نحو رضي وقوي اصلها رضو وقوو لانهما من الرضوان
والقوة ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت متطرفة معرضة لسكون الوقف
عوملت بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها يا توصلا الى الخفة وتناسب اللفظ
ومن ثم لم تبدل الواو بالكسرة في غير متطرفة كعوض وعوج الا اذا كان مع الكسرة
ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط والثاني كقولك في تصغير جرو جُرَيّ
اصله جريو فاجتمعت اليا والواو وسبقت احداهما بالسكون وفقد المانع من الاعلال
فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا فصار جري وليس هذا النوع بمقصود من قوله

بواو ذا الفعل في اخواتها مقصودة التنبيه في النوع الاول لان قلب الواو يا لاجتماعها
مع اليا وسبق احدهما بالسكون لا يختص بالواو المتطرفة ولا بما سبقها يا التصغير على
ما سيا تي ذكره في موضعه ان شا الله تعالى قوله او قبل يا النسبة او زيادتي فعلان
مثاله تجنية اصله تجنوة لانه من التجنو فعل بالواو قبل يا النسبة ما فعل بها متطرفة
لان يا النسبة في حكم الانفصال وكذا الالف والنون في نحو فعلان لها حكم الانفصال
ايضا ولذلك يقول في مثال ظربان في غزو غزيان وقوله ذا ابنيا راوا تمنه واسلم

ص وفي مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول

ش وذلك نحو صام صياما وقام قياما والاصل صوام وقوام ولكنه لما
اعلت الواو في الفعل استثقل بقاؤها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا
فاعلت حملا للمصدر على فعله بقلبها يا لينصير العمل في اللفظ من وجه واحد الا نيا شذ من
نحو لم نار نوار بمعنى نفر فلو صحت الواو في الفعل لم تؤثر كونها بين الكسرة والالف نحو لاوذ
لواذا وجاور جوارا وكذا الوام تكن قبل الالف لان العمل حينئذ مع التصحيح تكون اخف
وذلك نحو حال حولا وعاد المريض عودا

ص وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

ش يقول ايضا عرض كون الواو مكسورا ما قبلها في عين جمع اعلت في واحده
او سكنت فيه وجب قلبها يا وليس ذلك على الاطلاق بل وجوب القلب فيه مشروط
بوقوع الالف بعد الواو وذلك نحو دار وديار وثياب اصلها دوار وثواب ولكن
قلبت الواو في الجمع يا لانكسار ما قبلها ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد اما
معتله كدار او مشبهه بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا مثبتا كثوب وهذا
الشرط المذكور في وجوب القلب يدل عليه قوله

ص وصححوا فعلة وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل

ش لانه تضمن بيان ما لا يعل وما يجوز فيه الوجهان من كل واو مكسور ما قبلها
في عين الجمع اعلت في واحده او سكنت فبين انه يجب الاعلال فيما سكنت من ذكره
وموقعا له فاما ما فعلة فالزموا فيه التصحيح نحو عود وعودة وكوز وكوزة
لانه لما عدمت الالف قل عمل اللسان لخفة النطق بالواو بعد الكسرة فصحت
ولم يجز اعلالها الا فيما شذ من قول بعضهم ثيرة لانه انضم الى عدم الالف تحصين الواو
ببعدها عن الطرف لسبب يا التانيث واما فعل فيجوز فيه التصحيح كحاجة وحوج

نظرا الى عدم الالف والاعلال ايضا كقامة وقيم وحيلة وحيل ودِيمة ودِيَم نظرا الى انه بعد بعضها من الطرف قد ضعفت وتثقل فيها التصحيح فاعلت غالبا

ص والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان يرضيان ووجب ابدال واو بعد ضم من الف وبالموقن بذا لها اعترف

ش تبدل الواو يا ان تطرفت رابعة فصاعدا وانفتح ما قبلها لان ما هي فيه اذ ذاك لا يعدم نظيرا يستحق الاعلال فيحمل هو عليه وذلك نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو بمعنى اخذ فلما دخلت عليه همزة النقل صارت الواو رابعة فقلبت يا حملا للماضي على مضارعه كما حمل اسم المفعول من نحو معطيان على اسم الفاعل وكذا يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان ولكن قلبت واوه بعد الفتحة يا حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل وقوله ووجب ابدال واو بعد ضم من الف مثاله بويع وضورب وقوله وبالموقن بذا لها اعترف يعني انه يجب ابدال اليا واوا ان كانت ساكنة مفردة بعد ضمة وذلك نحو موقن وموسر اصله ميقن وميسر لانهما من اليقن واليسر ولو تحركت اليا وثبتت على الصحة نحو عُيَبة وهُيام وقوله غالبا احترازا من نحو ذكر وكذا لو تحصنت اليا بالتضعيف كحيّض

ص ويكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما

ش اذا اقتضى القياس في جمع وقوع اليا الساكنة المفردة بعد ضمة لم يخفف بابدال اليا واوا بل بتحويل الضمة قبلها كسرة لان الجمع اثقل من الواحد فكان احق بمزيد التخفيف فعدل عن ابدال عينه حرفا ثقيلا وهو الواو الى ابدال الضمة كسرة وذلك نحو هيما وهيم وبيضا وبيض لانهما نظير حمرا وحمر

ص وواوا اثر الضم رد اليا متى القى لام فعل او من قبل تا

كتا بان من رمى كمقدره كذا اذا كسبعان صيره

ش تبدل اليا المتحركة بعد الضم واوا ان كانت لام فعل كنهو الرجل اصله نهي لقولهم في المصدر منه نهية ونحوه قضو الرجل يعني ما اقضاه او كانت لام اسم مبني على التانيث بالتا كمرموة مثال مقدرة من رمى ولو كانت التا عارضة ابدلت الضمة كسرة وسلمت اليا كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توانيا اصله توانيا لانه نظير تدارك ولكن خفف بابدال ضمته كسرة لانه ليس في الاسما المتمكنة ما اخره واو قبلها ضمة لازمة واذا الحقته التا الدالة على المرة قلت توانية لانها عارضة

لامتدادها قوله كذا اذا كسبعان صيّر اي كذلك يجب ابدال اليا بعد الضمة واوا
فيما صيغ البنا على مثال سبعان وهو اسم مكان وذلك نحو رموان اصله رميان
لانه من رميت ولكن قلبت اليا واوا وسلمت الضمة قبلها لان الالف والنون
لا يكونان اضعف حالا من التا اللازمة في التحصن من التطرف

ص وان يكن عينا لفعلى وصفا فذاك بالوجهين عنهم يلفى

ش يعني اذا كانت اليا المضموم ما قبلها عينا لفعلى وصفا جاز تبديل الضمة كسرة وتصحيح
اليا وابقا الضمة وابدال اليا واوا كقولهم في انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى
والكوسى والضوقى تردد فيه ابن جملة على مذكره تارة وبين رعاية الزنة اخرى
وقوله وصفا احتراز من نحو طوبى وهي شجرة في الجنة تظلها

ص فصل من لام فعلى اسما اتى الواو بدل يا كتقوى غالبا جا ذا البدل

ش تبدل غالبا الواو من اليا الكائنة لاما لفعلى اسما فرقا بينه وبين الصفة وذلك
نحو تقوى واصله تقيا لانه من تقيت ولكنهم قلبوا اليا واوا ليفرقوا بينه وبين نحو
صديا وخزيا من الصفات وخصوا الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفة فكان
احمل للثقل ومثل تقوى الشروى بمعنى المثل والفتوى والبقوى والثنوى
بمعنى الفتيا والبقيا والثنيا وقوله غالبا احتراز من نحو قولهم للرائحة ريّا وللولد
البقرة الوحشية طغيا وللمكان بعينه سعيا

ص بالعكس جا لام فعلى وصفا وكون قصوى نادرا لا يخفى

ش يقول اذا كانت الواو لاما لفعلى وصفا ابدلت يا نحو الدنيا والعليا وشذ
قول اهل الحجاز القصوى فان كانت فعلى اسما سلمت الواو كحزوى

ص فصل ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

ش اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا توصل الى تخفيفه بابدال
الواو يا وادغام اليا في اليا وذلك نحو سيد ومرمي اصلهما سيود ومرموي لانهما فيعل
من ساد يسود ومفعول من رميت ولو عرض التقا اليا والواو في كلمتين لم يؤثر
نحو يعطي واعدا ولا يؤثر عروض السكون في نحو قوي بدء ورؤية مخففي قوي ورؤية
فان كان التقاؤهما في كلمة واحدة والسكون غير عارض وجب الابدال
الا في مصغر ما يكسر على مثال مفاعل فيجوز فيه الوجهان نحو جديّل اذا صغرته

فانه يجوز فيه جِدَّيل بناء على القياس وجُدْيُول حملا على جدول ونقول في اسود صفة اسيّد
لا غير لانه لم يجمع على اساود وقوله وسيّد معطوف على ما قد مرّ والشاذ من هذا
النوع على ثلاثة اضرب احدها ما شذ فيه الابدال لانه لم يستوف شروطه كقراءة من قرا
ان كنتم للرؤيا تعبرون الثاني ما شذ فيه التصحيح كقولهم للسنور ضَيْوَن وعوى الكلب
عَوْيَةً ويوم ايْوَم والثالث ما شذ فيه ابدال الياء واوا وادغام الواو في الواو نحو عوى
الكلب عوّة ونَهُوّ عن المنكر

ص من ياء او واو بتحريك اصل ... الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف ... اعلال غير اللام وهي لا تكف
اعلالها بساكن غير الف ... او ياء التشديد فيها قد الف

ش الاشارة بهذه الابيات الى انه يجب ابدال الالف من كل ياء او واو
متحركة بحركة اصلية ان وليت فتحة ولم يكن ما بعدها غير الف ولا ياء مشددة ان تعدا اللام
وذلك نحو باع وقال ورمى ودعا اصلها بيع وقول ورمي ودعو لانها من البيع والقول
والرمي والدعوة ولو كانت الحركة عارضة لم تبدل بما هي عليه نحو جَيَل وتَوَم مخففي جيأل
وتوأم ولو سكن ما بعد الياء او الواو وجب تصحيحها ان لم يكن لاما نحو بيان وطويل وخورنق
فان كانت لاما اعلت ما لم يكن الساكن بعدها الفا او ياء مشددة كرميا
وفتيان وعلوي ومغزوي وهو المتقادم وذلك نحو حيوان ونحوه اصلها حيوان ونحوه
تقلب الياء او الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان فحذفت الالف
لالتقاء الساكنين ولو بنيت مثل ملكوت من رمى لقلت رموت على هذا القياس

ص وصح عين فَعَلٍ وفَعِلا ... ذا افعل كاغيد واحولا

ش التزم التصحيح في عين فَعِل ما اسم فاعله على افعل نحو هيف فهو اهيف وحول فهو
احول مع ان سبب الابدال فيه موجود لان فعل من هذا النوع مختص بالالوان والخلق
فهو موافق المعنى لافعلّ نحو احولّ واعورّ واصيدّ البعير واعينّ فحمل عليه في التصحيح
وحمل المصدر على فعله نحو هيف هيفا وحول حولا وعور عورا وعين عينا

ص وان يبن تفاعل من افتعل ... والعين واو سلمت ولم تعل

ش حق افتعل المعتل العين ان تبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وعدم المانع
من الابدال وذلك نحو اعتاد وارتاب فان ابان معنى تفاعل وهو الاشتراك في
الفاعلية والمفعولية حمل عليه في التصحيح ان كان من ذوات الواو نحو اجتوروا

واشتوروا

واشتووا فان كان من ذوات اليا وجب اعلاله نحو ابتنا مووا واستنافوا اذا مضاربوا
بالسيوف لان اليا اشبه بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها قوله

ص وان لحرفين ذا الاعلال استحق   صحح اول وعكس قد يحق

ش يعني اذا اجتمع في كلمة حرفا علة وكل منهما متحرك مفتوح ما قبله فلابد من اعلال
احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالى اعلالان والاحق بالاعلال منهما هو الثاني وذلك نحو
الحيا والهوى والجوى مصدر جوى اذا اسود الاصل حيي يقولهم في التثنية حييان
وهوي لقولهم هويت من المكان وجو ولانه من الحوة لقولهم حوا في انثى الاحوى
وذلك انها سبب الاعلال العين واللام ولم يكن العمل بمقتضاه جميعا فيهما فجعل في
اللام وحدها اذا كانت طرفا والطرف محل التغيير فهو احق به وتحصنت العين بكونها حشوا
سلمت وكذا يفعل بكل ما جا من ذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها غيية فاعلت منها
العين وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث والعين قد سبقت بمقتضى الاعلال
ومثل غاية في ذلك طاية وهي السطح والدكان ايضا وثاية وهي حجارة صغار يضعها
الراعي عند متاعه فيثوي عندها

ص وعين ما اخره قد زيد ما   يخص الاسم واجب ان يسلما

ش يمنع من قلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما كونهما عينا فيما اخره زيادة
تخص الاسما لانه بتلك الزيادة يبعد شبهه بما هو الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح
لذلك نحو جولان وهيمان وصورى وحيدى ولا يجي منه معلا الا ما شذ من
نحو ماهان وداران واما نحو قولة حولة وحوفة فتصحيحه شاذ شذ وذ دوح
وعيب وعفو لان تا التانيث غير مختصة بالاسما

ص وقبل با اقلب ميما النون اذا   كان مسكنا كمن بت انبذا

ش في النطق بالنون الساكنة قبل الباء عسر لاختلاف مخرجهما مع منافرة لين النون
وغنتها لشدة البا فاذا وقعت النون ساكنة قبل البا قلبت ميما لانها من مخرج
البا وكالنون في الغنة والمنفصلة في ذلك كالمتصلة وقد جمع مثالهما في قوله من بت
انبذا اي من قطعك القه عن بالك واطرحه والالف في انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

ص فصل لساكن صح انقل التحريك من   ذي لين ات عين فعل كابن
ما لم يكن فعل تعجب ولا   كابيض او اهوى بلام عللا

ش اذا كان عين الفعل واوا او يا وكان ما قبلها ساكنا صحيحا استثقلت الحركة
على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبين ويقول اصلهما يبين ويقول

فعلت منها حركة العين الى الفا فصار ابين ويقول ثم ان خالفت العين الحركة المنقولة ابدلت
من مجانسها نحو اباب واعان اصلهما ابين واعون فدخلهما النقل في العلة فصار اباب
واعان ولو كان الساكن قبل العين معتلا فلا تنقل نحو بايع وعوق وبين وكذا لو كان تعجبا
والفعل تعجب او من المضاعف او المعتل اللام فالتعجب نحو ما ابين الشى واقومه وابين
واقوم حملوه في التصحيح على نظيره من الاسماء في الوزن والدلالة على المزية وهو افعل التفضيل
واما المضاعف فنحو ابيض واسود فلم يعلوا هذا النحو لئلا يلتبس بفاعل واما المعتل اللام
فنحو اهوى ولا يدخله النقل لئلا يتوالى اعلالات

ص ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم

ش يشارك الفعل في وجوب الاعلال بالنقل المذكور كل اسم اشبه المضارع في
زيادته لا وزنه او في وزنه لا زيادته فالاول كتبيع وهو مثال تحلى من بيع والثاني
كمقام فان اشبهه في الوزن والزيادة فان كان من الاصل فعلا اعل نحو يزيد والا
وجب تصحيحه ليمتاز عن الفعل كابيض واسود

ص ومفعل صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال
ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض وحذفها بالنقل ربما عرض

ش المفعال كمسواك ومخياط لاحظ له في الاعلال المذكور لمخالفته الفعل في الوزن
والزيادة واما مفعل فكان حقه ان يعل لانه على وزن تعلم وزيادته خاصة بالاسما
ولكنه حمل على مفعال لشبهه به لفظا ومعنى التصحيح وقوله والف الافعال
واستفعال ازل لذا الاعلال والتا الزم عوض يعني اذا كان المستحق للنقل المذكور مصدرا
على افعال او استفعال حمل على فعله فنقلت حركة عينه الى فائه وردت الى مجانسها
فالتقى الفان فحذفت الثانية لالتقاء الساكنين ثم عوض عنها تا التانيث وذلك نحو اقامة
واستقامة اصلهما اقوام واستقوام ثم فعل بهما ما ذكر وقوله وحذفها بالنقل ربما عرض
يعني انه ربما حذفت التا المعوض بها كقول بعضهم اراه اراءً واجابه اجابا ويكثر ذلك مع
الاضافة كقوله تعالى واقام الصلاة فهذا على حد قوله واخلفوك عد الامر الذي وعدوا

ص وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

ش اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين نقلت حركتها وحذفت الواو
التي بعدها كما يفعل بافعال واستفعال فيقال مبيع ومصون اصلهما مبيوع
ومصوون فدخلهما الاعلال المذكور فصار مبيعا ومصونا كما ترى فكان حق مبيع ان

يقال

اقامة واستقامة

اجابا واجابة

مبيع ومصون

فقال فيه مبيوع الا انهم كرهوا انقلاب يائه واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة فسلمت من الابدال
وبعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون وفرس مقوود
وهو قليل واما مفعول من ذوات الياء فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط
قال وكانها تفاحة مطيوبة وقال الاخر رذاذ عليه الدجن مغيوم وقال الاخر
قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون

ص وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم تتحر الاجودا

ش لا يختلف الحال في بناء وزن مفعول مما لامه ياء فانه يسلك به قياسه في الابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة وذلك قولك مرمي ومحمي اما بناؤه مما لامه واو فيجوز فيه الاعلال نظرا الى تطرف الواو وبعد الكثير من حرفين والتصحيح ايضا نظرا الى تحصن الطرف بالادغام فيه وذلك نحو معدو ومعدي ومن قال معدي اعل حملا على فعل المفعول ومن قال معدو صحح حملا على فعل الفاعل والتصحيح هو المختار الا ان كان الفعل على فعل كرضي فانه بالعكس لان الفعل اذ ذاك في بنائه للفاعل والمفعول ابدلت الواو فيه يا وحمل اسم المفعول على فعله في الاعلال اولى من التصحيح قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وقال بعضهم مرضو وهو قليل

ص كذاك ذا وجهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن

ش اذا كان فعول مما لامه واو جمعا فالكثير ان يجي معتلا وذلك نحو عصي وعتي وثني وقفي ودلو ودلي وقد يصحح نحو ابو وبنو ونحو والنجو السحاب الذي هراق ماءه وان كان فعول المذكور مفردا فالكثير ان يجي مصححا نحو علا علوا ونما نموا وقد يعل نحو عتى الشيخ عتيا وقسا قسيا اي قسوة

ص وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي

ش نحو فعل فيما عينه واو التصحيح على الاصل كنائم ونوم وصائم وصوم والاعلال ايضا قريبا من الاستثقال كنيم وصيم فان جا بالالف كفعال وجب تصحيحه لان الالف باعدت العين من الطرف وقد شذ الاعلال في قوله ومارق النيام الا حديثها واليه الاشارة بقوله ونحو نيام شذوذه نمي

ص فصل

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

ش اذا كان فاء الافتعال وفروعه واوا او ياء وجب ابدالهما تاء لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التاء لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف وذلك نحو اتصل فهو متصل واتسر فهو متسر هذا هو الغالب في كلام العرب وقوم من اهل الحجاز

يتركون هذا الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمز
من هذا القبيل فقياسه ان لا يبدل تاء وذلك نحو ايتكل ايتكالا الاصل فيه ائتكل
ائتكالا لانه افتعل من الاكل ففاء الكلمة همزة ولكنه خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها
مع الهمزة التي قبلها ولا يجوز ابدال ذلك اللين تاء الا ما شذ من قول بعضهم اتزر اي لبس
الازار والى هذا الاشارة بقوله نحو ايتكل ولا يريد انه يقال في افتعل من الاكل اتكل

ص طا تا افتعال رد اثر مطبق في ادان وازدد وادكر دالا بقي

ش يجب ابدال تا الافتعال وفروعه طا بعد احد حروف الاطباق وهي الصاد والضاد
والطا والظا وذلك نحو اصطبر واضطرم واطعنوا واظطلموا الاصل اصتبر واضترم
واطتعنوا واظتلموا لانه افتعل من صبر وضرم وطعن وظلم ولكن استثقل اجتماع التا
مع الحرف المطبق لما بينهما من مقاربة المخرج ومباينة الوصف اذ التا من حروف الهمس
والمطبق من حروف الاستعلا فابدل من التا حرف استعلا من مخرجها وهو الطا وتبدل
ايضا تا الافتعال وفروعه دالا بعد الدال والزاي والذال كما اذا بنيت مثل افتعل
من دان وزاد وذكر فانك تقول فيه ادان وازداد وادكر والاصل ادتان
وازتاد واذتكر فاستثقل مجي التا بعد هذه الحروف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها
الدال في نحو ادكر وقد تبدل دالا بعد الذال كقول بعضهم اذكر

ص فصل فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد

ش اذا كان الفعل على فعل ما فاؤه واو كوعد ووصل فانه يلزم كسر العين في المضارع
تحقيقا كيعد او تقديرا كيهب ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين يا
مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على ذي اليا اخواته نحو اعد ونعد وتعد والامر ايضا لموافقته
المضارع في لفظه نحو عد والمصدر على كعدة وزنة اصلها وعد ووزن على مثال فعل
ثم حمل المصدر على الفعل فحذفت فاؤه وعوض منها تا التانيث فصار عدة وزنة ،
ولو كان فعلة غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للفضة رقة وللارض
الموحشة حشة والمترب لدة ويقول في مثل يقطين من وعد يوعيد لان
التصحيح اولى بالاسما من الافعال

ص وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف

ش حق افعل ان يجي مضارعه على يؤفعل بزيادة حرف المضارعة على احرف
الماضي كما يجي غيره من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان

من

من حروف المضارعة همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا يجتمع همزتان في كلمة
واحدة وحمل في ذلك البواقي من اخواته واسم الفاعل واسم المفعول والى هذا الاشارة بقوله
وبنيتي متصف وذلك نحو اكرم ويكرم ونكرم وتكرم ومكرم ومكرم ولا يجوز استعمال
الاصل الا في ضرورة فليله كما قال فانه اهل لان يؤكرما

ص ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا

ش كل فعل مضاعف على فعل فانه يستعمل في اسناده الى تا الضمير ونونه على ثلاثة اوجه
تاما كظللت ومحذوف اللام مع نقل حركة العين الى الفا كظلت ودون نقلها كظلت
وقوله وقرن في اقررن يعني انه يستعمل التخفيف في اقررن والضابط في هذا النحو
ان المضارع على يفعل اذا كان مضاعفا سكن الاخر منه لاتصاله بنون الاناث يجاز
تخفيفه بحذف عينه بعد نقل حركتها الى الفا وكذلك الامر منه تقول في يقررن يقرن
وفي اقررن قرن قوله وقرن نقلا اشارة الى قراءة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن اصله
اقررن من قولهم قر بالمكان يقر حكاه ابن القطاع ثم خفف بالحذف بعد نقل الحركة
وهو نادر لان هذا التخفيف انما هو للمكسور العين ص فصل

الادغام اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل

ش يدغم اول المثلين المتحركين في كلمة ولم يتصدرا ولم يكن ما هما فيه اسما على فعل
او فعل او فعل او فعل ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم يعرض تحرك ثانيهما ولم يكن ما
هما فيه ملحقا بغيره وذلك كرد وظن ولب اصلها ردد وظنن ولبب فلو كان
المثلان مصدرين كددن وتترى فلا ادغام لتعذر الابتدا بالساكن وكذلك اذا
كان الاسم على فعل كصفف وذلل ررا او فعل ككلل وجددا او فعل ككلل
ولمم او فعل ككلل ولبب فانه يتعذر فيه الادغام لخفة فعل واختصاص غيره
بالاسما وكذلك اذا اتصل اول المثلين بمدغم كجسس جمع جاس او تحرك ثانيهما
بحركة عارضة كقولهم اخصص ابي بنقل حركة الهمزة الى الصاد او كان ما هما فيه
ملحقا بغيره سوا كان احد المثلين هو الملحق او غيره فالاول نحو قردد ومهدد
والثاني كهيلل اذا اكثر من قول لا اله الا الله فهذا وامثاله لا سبيل الى ادغامه
لادائه الى ذهاب مثال الملحق به قوله وشذ في الل يعني وشذ الفك وترك

الا

الادغام في اثنيا يحفظ ولا يقاس عليها نحو الل السقا اذا تغيرت رائحته ودبب الانسان اذا نبت في جبينه الشعر وصكك الفرس اذا اصطكت عرقوباه وضبب البلد اذا كثر ضبابه ولححت عينه اذا التصقت

ص وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلى واستتر

ش لما ذكر الضابط في ادغام المثلين المتحركين من كلمة واحدة شرع الان في ذكر ما يجوز فيه الادغام والفك من ذلك ليعلم ما يجب فيه الادغام منه فمن ذلك ما يجوز فيه الوجهان ما المثلان فيه ياءان لازما التحريك نحو حيي وعيي فمن ادغم حي وعي نظرا الى انهما مثلان متحركان في كلمة حركة لازمة بخلاف نحو لن يحيي فان حركة ثاني المثلين عارضة بصدد ان تزول بزوال الناصب ومن فك نظرا الى ان اجتماع المثلين في باب حيي كالعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر بخلاف نظيره من الصحيح نحو رد وعض ولا يعتد بالعارض غالبا ومما يجوز ايضا فيه الوجهان كلما فيه تاءان مثل تاءي تتجلى فقياسه الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول اتجلى واما نحو استتر فقياسه الفك ايضا لبناء ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام بعد نقل حركة اول المثلين الى الساكن نحو ستر يستر ستارا

ص وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

ش يعني انه قد يقال في نحو تتعلم تعلم وفي تتنزل تنزل وفي تتبين تبين هربا اما من توالي مثلين متحركين واما من ادغام يحوج الى زيادة الف الوصل وهذا الحذف يكثر في التاءين وقد جا منه شيء في النون كقراءة بعضهم ونزل الملائكة بالنصب على تقدير وننزل الملائكة ومنه على الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المومنين في قراءة ابن عامر وابي بكر عن عاصم اصله ننجي ولذلك سكن اخره

ص وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي

ش اذا سكن اخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير الرفع وجب الفك نحو حللنا وحللت والهندات حللن قوله وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي يعني انه يجوز في نحو يحل اذا دخل عليه جازم الفك نحو لم يحلل والادغام نحو لم يحل الفك لغة اهل الحجاز وبها جا التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ولا تمنن واغضض من صوتك والادغام لغة بني تميم وعليها ومن يشاق

الله

اسبع سورة الحشر و من يرتد منكم عن دينه في المائدة في قراءة ابن كثير و ابي عمرو و الكوفيين و المراد بشبه الجزم سكون الامر نحو احلل و ان شئت قلت حل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم

ص وفك أفعل في التعجب التزم والتزم الادغام ايضا في هلم

ش لما فرغ من الكلام في المجزوم و الامر شرع في بيان حكم افعل في التعجب و انه مفكوك ابدا بخلاف غيره من امثلة الامر و ذلك نحو احبب الى زيد بعمرو و اشدد ببياض وجه زيد و كما التزم في هذا النوع الفك كذلك التزم في هلم الادغام لم يتكلف فيه على هذا اخر ما تضمنته هذه الارجوزة من علم احكام النحو و لذلك لما انتهى اليه لم يعقبه باكثر من قوله ص

وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل

احصى من الكافية الخلاصه كما اقتضى غنى بلا خصاصه

فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا

وآله الغر الكرام البرره وصحبه المنتخبين الخيره

فاعلم انه قد انتهى غرضنا من هذا الكتاب والنظم وانه قد اشتمل على اعظم المهمات من علم العربية ثم ختم الكتاب بحمد الله تعالى وعونه وبالصلاة على نبيه محمد خير خلقه صلى الله عليه وسلم و على آله الطيبين واصحابه الطيبين الطاهرين صلاة دائمة الى يوم الدين

وكان الفراغ من تكملة هذه النسخة ...